فهرس الغدير4

القرن الرابع

القرنالخامس

القرنالسادس

القرنالسابع

القرنالثامن

القرنالتاسع

القرنالعاشر

القرن الحاديعشر

القرن الثانيعشر

القرن الثالثعشر

القرن الرابععشر

المؤلفون في حديثالغدير

المناشدةوالاحتجاج

مناشدة امير المؤمنين (ع) يومالشورى

مناشدة امير المؤمنين (ع) ايام عثمان بنعفان

مناشدة امير المؤمنين (ع) يومالرحبة

اعلام الشهود لامير المؤمنين (ع) يوم الرحبة بحديثالغدير

مناشدة امير المؤمنين (ع) يومالجمل

حديث الركبان فيالكوفة

اعلام الشهود لامير المؤمنين 7

من اصابته الدعوة باخفا حديثالغدير

نظرة فى حديث اصابةالدعوة

مناشدة امير المؤمنين (ع) يوم صفينسنة (37)

احتجاج الصديقة فاطمة بنت رسولاللّه (ص)

احتجاج الامام السبط ابى محمد الحسن (ع)سنة (41)

مناشدة الامام السبط الحسين (ع) بحديث الغدير سنة(58 , 59)

احتجاج عبداللّه بن جعفر على معاوية بعد شهادة امير المؤمنين(ع)

احتجاج برد على عمرو بن العاص بحديثالغدير

احتجاج عمرو بن العاص على معاوية بحديثالغدير

احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين على عمرو بن العاصسنة (37)

احتجاج اصبغ بن نباتة بحديث الغدير فى مجلس معاويةسنة (37)

مناشدة شاب ابا هريرة بحديث الغدير فى مسجدالكوفة

مناشدة رجل زيد بن ارقم بحديثالغدير

مناشدة رجل عراقى جابر الانصارى بحديثالغدير

احتجاج قيس بن سعد بحديث الغدير على معاوية سنة(50 , 56)

احتجاج دارمية الحجونية على معاوية سنة(50 , 56)

احتجاج عمرو الاودي على مناوئى امير المؤمنين(ع)

احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفة الامويالمتوفى (101)

احتجاج المامون الخليفة على الفقها بحديثالغدير

كلمةالمسعودي :

الغدير في الكتابالعزيز

ـ الحافظابوجعفر محمدبن جريرالطبري :

ـ الحافظ ابن ابي حاتم ابو محمدالحنظلي

ـ الحافظ ابو عبداللّهالمحاملي :

ـ الحافظ ابنمردويه :

ـ ابو اسحاق الثعلبي , النيسابوري:

ـ الحافظ ابو نعيم الاصبهاني:

ـ ابو الحسن الواحدي , النيسابوري:

ـ الحافظ ابو سعيد السجستاني:

ـ الحافظ الحاكم الحسكاني , ابوالقاسم :

ـ الحافظ عز الدين الرسعني , الموصلي , الحنبلي:

القولالفصل

ذيل فيالمقام :

اكمال الدينبالولاية

العذابالواقع

الوجهالاول :

الوجهالثاني :

258/1 الوجهالثالث :

الوجهالرابع :

الوجهالخامس :

الوجهالسادس :

الوجهالسابع :

عيد الغدير فيالاسلام

حديثالتهنئة

الراى العام فى ابن حزمالاندلسى

ومن نماذجارائه :

مفعل بمعنىافعل

الشبهة عندالعلما

كلمة اخرىللرازى

نظرة فى معانيالمولى

المحبوالناصر

المعانى التى يمكن ارادتها منالحديث

القرائن المعينة متصلةومنفصلة

القرينةالاولى :

القرينة الثانية:

القرينة الثالثة:

القرينةالرابعة :

القرينة الخامسة:

القرينةالسادسة :

القرينةالسابعة :

القرينةالثامنة :

القرينةالتاسعة :

القرينةالعاشرة :

القرينة الحاديةعشرة :

القرينة الثانيةعشرة :

القرينة الثالثةعشرة :

القرينة الرابعةعشرة :

القرينة الخامسةعشرة :

القرينة السادسةعشرة :

القرينة السابعةعشرة :

القرينة الثامنةعشرة :

القرينة التاسعةعشرة :

القرينةالعشرون :

تذييل :

الاحاديث المفسرة لمعنى المولىوالولاية

كلمات حول مفاد الحديث للاعلام الائمة فيتليفهم

توضيح للواضح فى ظرف مفادالحديث

القربان يومالغدير

حديث صوم يوم الغدير :

رجال سندالحديث :

واماالحل :

قدم معاوية الى اخر اللفظ المذكور (ص 39) , والاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات . واخرج ابن ماجة - ايضا - في سننه ((1)) (29/1) قال : حدثنا علي بن محمد , حدثنا ابو الحسن زيد بن الحباب , اخبرني حماد بن سلمة , عن علي بن زيد بن جدعان , عن عدي بن ثابت , عن البرا بن عازب (رض) قال : اقبلنا مع 1 /89 رسول الله ((الى اخر اللفظ المذكور عنه (ص 18) , وهذا الاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

- الحافظ هدبة بن خالد , ابو خالد القيسي , البصري : المتوفى (235).

وثقه ابن معين وابن حبان ((2)) ومسلمة بن قاسم وابو يعلى , وعن ابن عدي ((3)) : صدوق لا باس به وقد وثقه الناس .

ترجمه الذهبي في تذكرته ((4)) (50/2) , والخزرجي في خلاصته ((5)) (ص 355) , وابن حجر في تهذيبه ((6)) (25/11).

ياتي عنه حديث التهنئة بطريق صحيح رجاله ثقات .

- الحافظ عبدالله بن محمد بن ابي شيبة , ابو بكر العبسي , الكوفي : المتوفى (235).

وثقه العجلي ((7)) وابو حاتم ((8)) وابن خراش , وقال ابن حبان ((9)) : كان متقنا حافظا دينا , ترجمه الذهبي في تذكرته ((10)) (20/2) , والخطيب في تاريخه (66/10 - 71) , وابن حجر في تهذيبه ((11)) (4/6).

ياتي عنه حديث مناشدة شاب ابا هريرة بسند صحيح , وحديث الركبان باسناد رجاله كلهم ثقات , وحديث التهنئة .

- الحافظ ابو سعيد عبيدالله بن عمر الجشمي , القواريري , البصري : المتوفى (235).

وثقه ابن معين والعجلي ((12)) والنسائي والحافظ صالح جزرة , كما في تاريخ الخطيب (320/10 - 323).

ياتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن ابي ليلى .

- الحافظ احمد بن عمر بن حفص الجلا ب , ابو جعفر الوكيعي , الكوفي , نزيل بغداد : المتوفى (235).

وثقه ابن معين وعبدالله بن احمد ومحمد بن عبدوس , كما في تاريخ الخطيب (284/4) ياتي بطريقه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن .

- الحافظ ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامي - بالزاي - ابو اسحاق المدني : المتوفى (236).

وثقه الدارقطني ((13)) وابن الوضاح , وذكره ابن حبان في الثقات ((14)) , وقال الخطيب ((15)) - في رد من قال : عنده مناكير - : واماالمناكير فقلما توجد في حديثه الا ان يكون عن المجهولين , ومع هذا فان يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه ترجمه ابن حجر في تهذيبه ((16)) (167/1).

اخرج الحافظ النسائي في خصائصه ((17)) (ص 25) , قال : اخبرني ابوعبدالرحمن زكريا بن يحيى السجستاني , قال : حدثني محمد بن عبدالرحيم , قال : اخبرنا ابراهيم ,90/1 حدثنا معن ((18)) , حدثني موسى بن يعقوب , عن مهاجر بن مسمار , عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد , عن سعد :

ان رسول الله ((خطب , فقال : ((ايها الناس فاني وليكم)) قالوا : صدقت .

ثم اخذ بيد علي فرفعها , ثم قال : ((هذا وليي , والمؤدي عني , والى الله من والاه , وعادى من عاداه)).

والاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

- ابو سعيد يحيى بن سليمان الكوفي , الجعفي , المقرئ : المتوفى (237).

وثقه الدارقطني ((19)) والعقيلي , وذكره ابن حبان في الثقات ((20)) كما في تهذيب التهذيب ((21)) (227/11) , والخلاصة ((22)) (ص 364).

ياتي عنه حديث الركبان باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

- الحافظ ابن راهويه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ,المروزي :المتوفى (237).

قال احمد : لا اعلم له نظيرا عندنا من ائمة المسلمين , ووثقه جمع , كما في خلاصة الخزرجي ((23)) (ص 23) , وقال ابن خلكان في تاريخه ((24)) (68/1) : جمع بين الحديث والفقه والورع , وكان احد ائمة الاسلام , له مسند مشهور.

مر عنه (ص 55 , 72) باسناد صحيح .

- الحافظ عثمان بن محمد بن ابي شيبة , ابو الحسن العبسي , الكوفي , صاحب المسند والتفسير : المتوفى (239).

وثقه ابن معين والعجلي ((25)) , كما في تاريخ الخطيب (283/11 - 288) , وتذكرة الذهبي ((26)) (30/2).

اخرج الحديث في سننه بطرق صحيحة رجالها كلهم ثقات .

راجع (ص 15 , 19 , 20 , 22 , 53) , وياتي عنه حديث التهنئة باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

ـ الحافظ قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني ـ بغلان : قرية في بلخ ـ ابو رجا الثقفي : المتوفى (240) عن (92) عاما.
قال السمعاني في انسابه ((27)) : انه المحدث في الشرق والغرب , رحل اليه ائمة الدنيا من الامصار , وروى عنه الائمة الخمسة :البخاري , ومسلم , وابو داود , وابو عيسى , وابو عبدالرحمن , ومن لا يحصى كثرة انتهى .
وثقه ابن معين والنسائي والذهبي في تذكرته ((28)) (33/2).
مر حديثه (ص 31) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ امام الحنابلة ابو عبدالله احمد بن حنبل الشيباني : المتوفى (241).
اخرج حديث الغدير بطرق كثيرة صحيحة في المسند والمناقب , مضت جملة منها , وهناك بقية وافية تاتي ان شا الله .
91/1 ـ الحافظ يعقوب بن حميد بن كاسب , ابو يوسف المدني : المتوفى (241).
وثقه ابن معين ومصعب بن الزبير ومسلمة بن قاسم , وذكره ابن حبان في الثقات ((29)) , ونفى عنه الباس ابن عدي ((30)) , وقال البخاري : لم نر فيه الا خيرا , هو في الاصل صدوق , فلم يسمع تضعيف من ضعفه .
توجد ترجمته في التذكرة ((31)) (51/2) , والخلاصة ((32)) (ص 375) , وتهذيب التهذيب ((33)) (384/11) مر حديثه (ص 39).
ـ الحافظ الحسن بن حماد بن كسيب ـ مصغرا ـ ابوعلي سجادة البغدادي : المتوفى (241).
قال احمد : صاحب سنة , وذكره ابن حبان في الثقات ((34)) , كما في خلاصة الخزرجي ((35)) (ص 66) وهامشها , ترجمه الخطيب في تاريخه (295/7) , ووثقه .
ياتي بطريق الحافظ الواحدي عنه نزول اية التبليغ في ولاية علي (ع).
ـ الحافظ هارون بن عبدالله بن مروان , ابو موسى البزاز , المعروف بالحمال : المتوفى (243).
وثقه الدارقطني ((36)) والنسائي والذهبي في التذكرة ((37)) (62/2) , والخطيب في تاريخه (22/14).
ياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ ابي الطفيل , بطريق صحيح رجاله ثقات .
ـ ابو عمار الحسين بن حريث المروزي : المتوفى بقصر اللصوص سنة (244) , وثقه النسائي , كما في تاريخ الخطيب (36/8) , ووثقه ابن حجر في تقريبه ((38)) (ص 57).
ياتي بروايته حديث المناشدة بلفظ سعيد بالاسناد الصحيح رجاله , كلهم ثقات .
ـ هلال بن بشر بن محبوب ابوالحسن البصري الاحدب : المتوفى (246) , وثقه النسائي , وذكره ابن حبان في الثقات ((39)) اخرج النسائي في خصائصه ((40)) (ص 3) , قال :
اخبرنا هلال بن بشر البصري , قال : حدثنا محمد بن خالد ـ ابن عثمة قال : حدثني موسى بن يعقوب الزمعي , قال :حدثنا مهاجر بن مسمار , عن عائشة بنت سعد , قالت : سمعت ابي يقول الى اخر اللفظ المذكور (ص 38) , والاسناد صحيح رجاله ثقات .
ـ ابو الجوزا احمد بن عثمان البصري : المتوفى (246) , وثقه ابو حاتم ((41)) وقال ابن ابي عاصم : كان من نساك اهل البصرة , وقال البزار : ثقة مامون , وذكره ابن حبان في الثقات ترجمه ابن حجر في تهذيبه ((42)) (61/1).
92/1 مر عنه الحديث (ص 41) باسناد رجاله كلهم ثقات , غير عثمة ((43)) ام محمد بن خالد الثقة ولم اعرفها , وما قرات فيها غمزا.
اخرج النسائي في خصائصه ((44)) (ص 25) قال : اخبرنا احمد بن عثمان البصري ابو الجوزا , قال : اخبرنا ابن عيينة ((45)) , بنت سعد , عن سعد , قال :
اخذ رسول الله ((بيد علي فخطب , فحمد الله واثنى عليه , ثم قال : ((الم تعلموا اني اولى بكم من انفسكم)) ؟ قالوا : نعم ,صدقت يا رسول الله .
ثم اخذ بيد علي فرفعها , فقال : ((من كنت وليه فهذا وليه , وان الله ليوالي من والاه , ويعادي من عاداه)) والاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ محمد بن العلا الهمداني , الكوفي , ابو كريب : المتوفى (248).
وثقه الذهبي في التذكرة ((46)) (80/2).
ياتي بطريقه حديث مناشدة شاب ابا هريرة باسناد صحيح رجاله ثقات .
ـ يوسف بن عيسى بن دينار الزهري , ابو يعقوب المروزي : المتوفى (249).
في التقريب ((47)) : ثقة فاضل , وثقه غير واحد من الحفاظ , كما في خلاصة الخزرجي ((48)) (ص 378).
روى النسائي بطريقه حديث المناشدة بلفظ حارثة الاتي , والاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

ـ نصر بن علي بن نصر , ابو عمرو الجهضمي , البصري : المتوفى (251).
وثقه ابو حاتم ((49)) والنسائي وابن خراش , وقال مسلمة : ثقة عند جميعهم , ترجمه ابن حجر في تهذيبه ((50)) (430/10).
مر حديثه (ص 85) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ محمد بن بشار , الشهير بـ (بندار) ابو بكر العبدي , البصري : المتوفى (252).
يروي عنه الائمة الستة اصحاب الصحاح , وثقه العجلي ((51)) وابن سيار ومسلمة ابن قاسم وغيرهم , وقال الذهبي في تذكرته ((52)) (53/2) : لا عبرة بقول من ضعفه .
مر عنه (ص 41) بطريق ابن ماجة والترمذي باسناد صحيح رجاله ثقات .
ـ الحافظ محمد بن المثنى ابو موسى العنزي ـ بالمهملة ثم الموحدة المفتوحتين بعدهما الزاي ـ البصري : المتوفى (252).
93/1 ترجمه الخطيب في تاريخه (283/3 ـ 286) , وقال : كان ثقة ثبتا , احتج سائرالائمة بحديثه توجد ثقته والثنا عليه في كثير من معاجم التراجم ((53)) .
ياتي عنه حديث المناشدة باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات بلفظ سعيد , ومر عنه باسناد صحيح (ص 30).
ـ الحافظ يوسف بن موسى , ابويعقوب القطان , الكوفي : المتوفى (253).
ترجمه الخطيب في تاريخه (304/14) وقال : قد وصفه غير واحد من الائمة بالثقة , واحتج به البخاري في صحيحه .
ياتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد ين يثيع بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ محمد بن عبدالرحيم , ابو يحيى البغدادي , البزاز , المعروف بصاعقة : المتوفى (255) , والمولود (185).
وثقه عبدالله بن احمد والنسائي واحمد بن صاعد وابن اسحاق السراج ومسلمة والقراب وغيرهم , وقال الخطيب ((54)) : كان متقنا ضابطا عالما حافظا ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب ((55)) (311/9).
مر الحديث عنه (ص 89) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ محمد بن عبدالله المذكور (ص 84) العدوي , المقري : المتوفى (256).
قال ابن ابي حاتم ((56)) : سمعت منه مع ابي سنة (255) , وهو صدوق ثقة , سئل عنه ابي , فقال : صدوق , ووثقه النسائي ومسلمة بن قاسم , وقال الخليلي : ثقة متفق عليه , وذكره ابن حبان في الثقات ((57)) كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه ((58)) (284/9).
ياتي حديثه في حديث التهنئة باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري : المتوفى (256).
صاحب الصحيح الدائر السائر , احد الصحاح الستة ذكره في تاريخه (ج1 قسم1 ص 375) , كما مر في طريق سالم بن عبدالله بن عمر.
ـ الحافظ الحسن بن عرفة بن يزيد , ابو علي العبدي , البغدادي : المتوفى (257) بسامرا , وقد عاش مائة وعشر سنين .
وثقه ((59)) ابن معين وابو حاتم وابن قاسم وذكره ابن حبان في الثقات , كما في تاريخ الخطيب (394/7) , وخلاصة الخزرجي (ص 67) , وتهذيب 94/1 التهذيب (239/2).
مر الحديث بطريقه (ص 41) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ عبدالله بن سعيد الكندي , الكوفي , ابو سعيد الاشج , صاحب التفسير والتصانيف : المتوفى (257).
ترجمه الذهبي في تذكرته ((60)) (84/2) , واثنى عليه بالامامة , وقال : قال ابو حاتم ((61)) : ثقة امام اهل زمانه , وقال النسائي :صدوق , وقال ابن حجر ((62)) : وثقه الخليلي ومسلمة بن قاسم .
ياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن , وحديث مناشدة رجل عراقي جابر الانصاري , بطريق صحيح رجاله ثقات .
ـ الحافظ محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري , الذهلي ـ مولى بني ذهل الزهري ـ جامع الزهريات احاديث الزهري ـ :المتوفى (258).
ترجمه الذهبي في تذكرته ((63)) (111/2) , واثنى عليه بالامامة , وقال : انتهت اليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن , وقال الخطيب في تاريخه (415/3) : كان احد الائمة العراقيين , والحفاظ المتقنين , والثقات المامونين .

اخرج النسائي بطريقه حديث الرحبة بلفظ عميرة ((64)) باسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات .
مر عنه (ص 23 , 32).
ـ الحافظ حجاج بن يوسف الثقفي , البغدادي , ابو محمد , الشهير بابن الشاعر : المتوفى (259).
ترجمه ((65)) السمعاني في انسابه في نسبة الشاعر : بالثقة والفهم والحفظ , والذهبي في تذكرته (129/2) وحكى عن ابن ابي حاتم ثقته , والخطيب في تاريخه (240/8) , وحكى ابن حجر في تهذيبه (210/2) ثقته عن غير واحد.
مر عنه (ص 54) بطريق صحيح رجاله ثقات .
ـ احمد بن عثمان بن حكيم , ابو عبدالله الاودي ـ بفتح الهمزة وسكون الواو : المتوفى (261 , 262) , وثقه النسائي وابن خراش , وترجمه الخطيب في تاريخه (296/4).
ياتي عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ عمر بن شبة ـ بفتح اوله والموحدة المشددة ـ النميري , ابو زيد البصري , الاخباري : المتوفى (262).
وثقه الدارقطني كما في تذكرة الذهبي ((66)) (98/2) , وخلاصة الخزرجي ((67)) (ص 240) , ووثقه الخطيب في تاريخه (208/11) , وقال المرزباني في معجم الشعرا ـ كما حكي ـ : صدوق ثقة .
ياتي عنه حديث احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير.
ـ الحافظ حمدان , احمد بن يوسف بن حاتم ((68)) السلمي , ابو الحسن1 /95 النيسابوري : المتوفى (264) في عشر التسعين .
وثقه مسلم والخليلي والدارقطني وقال الحاكم : هو احد اعلام الحديث , كثير الرحلة , واسع الفهم , كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة ((69)) (ص 12) , وابن حجر في تهذيبه ((70)) (92/1).
مر حديثه (ص 20) باسناد صحيح رجاله ثقات , و(ص 65) بسند صحيح ايضا.
ـ الحافظ عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد , ابو زرعة المخزومي , الرازي : المتوفى (264 , 268).
قال الخطيب (326/10 - 337) : كان اماما ربانيا حافظا مكثرا صادقا , وقال ابوحاتم ((71)) : حدثني ابو زرعة , وما خلف بعده مثله علما وفهما وصيانة وصدقا , ولا اعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشان مثله , واذا رايت الرازي يتنقص ابازرعة فاعلم انه مبتدع , ووثقه النسائي , واثنى عليه غيره ووثقه ترجمه ابن حجر في تهذيبه ((72)) (30/7 - 34).
ياتي عنه حديث التهنئة برواية ابن كثير باسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ احمد بن منصور بن سيار , ابو بكر البغدادي , صاحب المسند : المتوفى (265) عن (83) عاما.
وثقه ابو حاتم ((73)) والدارقطني , كما في تاريخ الخطيب (151/5 - 153) , وحكى ابن حجر في تهذيبه ((74)) ثقته عن الخليلي ومسلمة بن قاسم , روى حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع وعبد خير الاتي , باسناد رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ اسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي , ابو بشر الاصفهاني , الشهير بسمويه : المتوفى (267).
قال ابو الشيخ : كان حافظا متقنا , وقال ابو نعيم : كان من الحفاظ والفقها , وقال ابن ابي حاتم ((75)) : صدوق , كذا ترجمه الذهبي في تذكرته ((76)) (145/2) راجع (ص 52).
ـ الحافظالحسن بن علي بن عفان العامري , ابو محمد الكوفي : المتوفى (270).
احد مشايخ الحافظ الكبير ابن ماجة ونظرائه , وثقه الدارقطني ومسلمة بن قاسم , وذكره ابن حبان في الثقات ((77)) , ترجمه الخزرجي في الخلاصة ((78)) (ص 68) , وابن حجر في تهذيبه ((79)) (302/2).
مر الحديث عنه (ص 24) بطريق حسن ان لم يكن صحيحا ;Š لمكان حسن بن عطية بن نجيح ـ وهو صدوق , يروي عن البخاري ـ وياتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع بطريق صحيح رجاله ثقات .
ـ الحافظ محمد بن عوف بن سفيان , ابو جعفر الطائي , الحمصي : 96/1المتوفى (272).
ترجمه الذهبي في تذكرته ((80)) (159/2) وقال : وقد وثقه غير واحد , واثنوا على معرفته ونبله مر الحديث بطريقه (ص 57).
ـ الحافظ سليمان بن سيف بن يحيى الطائي , ابو داود الحراني : المتوفى (272).
وثقه النسائي , ويروي عنه كثيرا , وذكره ابن حبان في الثقات ((81)) , ترجمه ابن حجر في تهذيبه ((82)) (199/4).
ياتي بطريقه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع .
ـ الحافظ محمد بن يزيد القزويني , ابو عبدالله بن ماجة , صاحب السنن : المتوفى (273).

ترجمه كثير من الاعلام , قال الذهبي في تذكرته ((83)) (209/2) : قال ابو يعلى الخليلي : ابن ماجة ثقة كبير , متفق عليه , محتج به , له معرفة وحفظ.
مر حديثه (ص 19 , 20) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات , و(ص 39 , 41).
ـ ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ((84)) , البغدادي : المتوفى (276).
ترجمه الخطيب في تاريخه (170/10) , وقال : كان ثقة دينا فاضلا , ووثقه ابن خلكان في تاريخه ((85)) وذكر فضله .
ياتي عنه حديث احتجاج برد على عمرو بن العاصي , وحديث مناشدة شاب ابا هريرة ((86)) .
ـ الحافظ عبدالملك بن محمد , ابو قلابة الرقاشي , الزاهد , محدث البصرة : المتوفى (276) , والمولود (190).
قال ابو داود : امين مامون , كتبت عنه , ترجمه الذهبي في تذكرته ((87)) (197/2) , وحكى ابن حجر في تهذيبه ((88)) (420/6)ثقته عن ابن الاعرابي ومسلمة بن قاسم , وذكره ابن حبان في الثقات ((89)) .
مر الحديث عنه (ص 31) بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ احمد بن حازم الغفاري , الكوفي , الشهير بابن ابي غرزة : المتوفى (276) , صاحب المسند.
ذكره ابن حبان في الثقات ((90)) , وقال : كان متقنا , كذا ترجمه الذهبي في تذكرته ((91)) (171/2).
مر الحديث بطريقه (ص 20) باسناد صحيح رجاله ثقات , وكذلك ما مر عنه (ص 32) , وياتي باسناده حديث المناشدة بلفظ عمرو ذي مر بطريق صحيح رجاله كلهم ثقات .
97/1 ـ الحافظ محمد بن عيسى , ابو عيسى الترمذي : المتوفى (279).
احد الائمة الستة اصحاب الصحاح , غني عن كل توثيق .
راجع (ص 27 , 33 , 34 , 35 , 41 , 48) وغيرها , وكثير من طرقه صحيح رجاله ثقات .
ـ الحافظ احمد بن يحيى البلاذري : المتوفى (279).
اعتمد عليه وعلى كتابه ائمة الاسلام في النقل عنه وعن تاليفه منذ عصره حتى اليوم اخرجه في انساب الاشراف ((92)) .
ـ الحافظ ابراهيم بن الحسين الكسائي , الهمداني , ابو اسحاق , المعروف بابن ديزيل : المتوفى (280 , 281).
يروي عن ابي سعيد يحيى الجعفي المتوفى (237) كما ياتي .
قال الذهبي في تذكرته ((93)) (183/1) : قال الحاكم : ثقة مامون .
روى حديث الركبان الاتي في كتاب صفين بطريق صحيح رجاله ثقات , ونزول اية (سال سائل)() حول واقعة الغدير.
ـ الحافظ احمد بن عمرو , ابو بكر الشيباني , الشهير بابن ابي عاصم : المتوفى (287).
ترجمه الذهبي في تذكرته ((94)) (214/2) , واثنى عليه بالامامة والزهد والصدق والفقه .
مر عنه (ص 42 , 55) , وياتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ زاذان .
ـ الحافظ زكريا بن يحيى بن اياس , ابو عبدالرحمن السجزي ((95)) , نزيل دمشق , المعروف بخياط السنة : المتوفى (289) عن (94) عاما.
وثقه النسائي والازدي والذهبي في تذكرته ((96)) (223/2).
مر عنه (ص 85) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات , واخرج النسائي في خصائصه ((97)) (ص 25) قال : اخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا [محمد بن يحيى قال حدثنا] ((98)) يعقوب ابن جعفر بن كثير بن ابي كثير عن مهاجر بن مسمار قال : اخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال : كنا مع رسول الله ((بطريق مكة الى اخر اللفظ المذكور (ص 38).
ـ الحافظ عبدالله بن احمد بن حنبل , ابو عبدالرحمن الشيباني : المتوفى (290).
اطراه الخطيب في تاريخه (375/9) بالثقة والثبت والفهم , وقال الذهبي في تذكرته ((99)) (237/1) : ما زلنا نرى اكابر شيوخنايشهدون لعبدالله بمعرفة الرجال ومعرفة علل الحديث والاسما والمواظبة على الطلب , حتى افرط بعضهم وقدمه على ابيه ـ امام الحنابلة ـ في الكثرة والمعرفة راجع (ص 31).
مر عنه باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات , وكذلك بسند صحيح (ص 38) , ياتي عنه حديث المناشدة بطرق صحيحة .
98/1 ـ الحافظ احمد بن عمرو , ابو بكر البزار , البصري : المتوفى (292) , صاحب المسند المعلل .
قال الخطيب في تاريخه (334/4) : كان ثقة حافظا , صنف المسند , وتكلم على الاحاديث , وبين عللها , وترجمه الذهبي في تذكرته ((100)) (228/2) , وحكى ثقته عن الدارقطني .

مر حديثه (ص 22 , 33 , 41 , 51 , 52 , 56) , وياتي عنه بطرق اخرى , وغير واحد من طرقه صحيح رجاله ثقات ,صححه الحافظ الهيثمي ((101)) .
ـ الحافظ ابراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجي , البصري , صاحب السنن : المتوفى (292).
ترجمه الذهبي في تذكرته ((102)) (195/2) , وقال : وثقه الدارقطني وغيره , وكان سريا نبيلا , عالما بالحديث , مدحه البحتري .
روى حديث التهنئة , كما ياتي باسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ صالح بن محمد بن عمرو البغدادي , الملقب بـ (جزرة) : المتوفى (293 , 294).
ترجمه الخطيب في تاريخه (322/9) , وقال : كان حافظا عارفا , من ائمة الحديث , وممن يرجع اليه في علم الاثار , ومعرفة نقلة الاخبار , وكان صدوقا ثبتا امينا , وذكره الذهبي في تذكرته ((103)) (215/2) , وحكى عن الدارقطني انه قال : كان ثقة حافظاعارفا ((104)) .
مر حديثه (ص 31) باسناد صحيح رجاله ثقات , وكذلك ما مر عنه (ص 34) , اسناده صحيح رجاله ثقات .
ـ الحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبة , ابو جعفر العبسي , الكوفي : المتوفى (297).
وثقه الحافظ صالح جزرة , وصحح الحاكم والذهبي ما اخرجاه بطريقه في المستدرك ((105)) وتلخيصه , ترجمه الذهبي في تذكرته ((106)) (233/2).
مر الحديث باسناده (ص 43) , وياتي باسناده حديث نزول اية التبليغ يوم غدير خم .
ـ القاضي علي بن محمدالمصيصي ـ بفتح الميم وتشديد المهملة الاولى شيخ الحافظ النسائي ونظرائه .
وثقه ((107)) النسائي في سننه ,كما في خلاصة الخزرجي (ص 135),وابن حجر في تقريبه , وحكى ثقته في تهذيبه (380/7)عن النسائي وابن حبان ومسلمة بن قاسم اخرج النسائي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وزيد باسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات .
ـ ابراهيم بن يونس بن محمد المؤدب , البغدادي , نزيل طرطوس , الملقب 99/1 بـ (حرمي) ـ بالمهملتين .
ذكره ابن حبان في الثقات ((108)) , وقال النسائي : صدوق , وتبعه ابن حجر في التقريب ((109)) .
اخرج النسائي في خصائصه ((110)) (ص 4) قال : اخبرنا حرمي بن يونس بن محمد الطرطوسي , قال : اخبرنا ابو غسان مالك بن اسماعيل ـ قال : اخبرنا عبدالسلام ((111)) , عن موسى الصغير المترجم (ص 81) , عن عبدالرحمن بن سابط , عن سعد قال :كنت جالسا فتنقصوا الى اخر اللفظ المذكور (ص 38) والسند صحيح , رجاله كلهم ثقات .
ـ ابو هريرة محمد بن ايوب الواسطي : قال ابو حاتم ((112)) : صالح , كذا ذكره الخزرجي ((113)) , وبالصلاح ترجمه ابن حجر في التقريب ((114)) , وقال في تهذيبه ((115)) (69/9) : ذكره ابن حبان في الثقات ((116)) , وقال ابن ابي حاتم كتب عنه ابي سنة (214) , وصحح حديثه الحاكم في المستدرك ((117)) (109/3).
مر حديثه (ص 31) باسناد صححه الحاكم , وياتي عنه حديث نزول اية (سال سائل)( ) حول قضية الغدير.

القرن الرابع

ـ الحافظ عبدالله بن الصقر بن نصر , ابو العباس السكري , البغدادي : المتوفى (302). ترجمه الخطيب في تاريخه (483/9) وقال : كان ثقة , وقال الدارقطني : صدوق .
مر حديثه (ص 39) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي , صاحب السنن : المتوفى (303) , وله (88) عاما.
حكى الذهبي في تذكرته ((118)) (268/2) عن الدارقطني انه قال : كان النسائي افقه مشايخ مصر في عصره , واعلمهم بالحديث , وعن النيسابوري : انه الامام بلامدافعة , وحكى السبكي في طبقاته ((119)) (84/2) عن ابي جعفر الطحاوي انه قال :النسائي امام من ائمة المسلمين , وحكى ابن كثير في تاريخه ((120)) (123/11) عن ابن يونس انه قال : كان النسائي اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا.
اخرج حديث الغدير في سننه وخصائصه بطرق كثيرة جلها صحيح , رجاله100/ 1 ثقات ,منها مایاتي ,ومنها مامر(ص 18,30,31,35 , 38, 45, 48, 49, 85 , 89, 92).
ـ الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر , ابو العباس الشيباني , النسوي , البالوزي ((121)) , صاحب المسند الكبير : المتوفى (303).

قال السمعاني في انسابه ((122)) : كان مقدما في الفقه والعلم والادب , وقال في موضع اخر : امام متقن ورع حافظ , وقال السبكي في طبقاته ((123)) (210/2) :
قال الحاكم : كان محدث خراسان في عصره , مقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والادب .
مر عنه (ص 19) , وياتي عنه حديث مناشدة امير المؤمنين (ع) يوم الجمل , وحديث التهنئة باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
- الحافظ احمد بن علي الموصلي , ابو يعلى , صاحب المسند الكبير : المتوفى (307).
وثقه ((124)) ابن حبان والحاكم والذهبي في تذكرته (274/2) , وقال ابن كثير في تاريخه ((125)) (130/11) : كان حافظا خيرا ,حسن التصنيف , عدلا فيما يرويه , ضابطا لما يحدث به .
مر عنه (ص 15 , 19 , 51) , وياتي عنه حديث المناشدة ومناشدة شاب ابا هريرة , باسناد صحيح رجاله ثقات ,وحديث التهنئة باسناد صحيح .
- الحافظ محمد بن جرير الطبري , ابو جعفر , صاحب التفسير والتاريخ السائرين : المتوفى (310).
ترجمه الخطيب في تاريخه (162/2 - 169) وقال : كان احد العلما , يحكم بقوله , ويرجع الى رايه Š; لمعرفته وفضله , ثم اطراه واكثر.
وذكره الذهبي في تذكرته ((126)) (277/1 - 283) , واثنى عليه بالامامة والزهد والرفض للدنيا افرد كتابا في الغدير.
ومر عنه (ص 15 , 19 , 20 , 41 , 44 , 48 , 55 , 57 , 68) , وياتي عنه بطرق اخرى .
- ابو جعفر احمد بن محمد الضبعي , الاحول ((127)) : المتوفى (311).
ياتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن .
- الحافظ محمد بن جمعة بن خلف القهستاني , ابو قريش , صاحب المسند الكبير : المتوفى (313).
قال الخطيب في تاريخه (169/2) : كان ضابطا حافظا متقنا كثير السماع والرحلة , وحكى الذهبي في تذكرته ((128)) (328/2)عن ابي علي الحافظ انه قال : خيرنا ابو قريش , الحافظ الثقة الامين .
مر الايعاز الى حديثه (ص 19) , وياتي في حديث التهنئة باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
- الحافظ عبدالله بن محمد البغوي , ابو القاسم : المتوفى (317) 101/1.
ترجمه الخطيب في تاريخه (111/10 - 117) , وقال : كان ثقة ثبتا مكثرا فهماعارفا , وحكى عن موسى بن هارون : انه قال : لو جاز ان يقال لانسان انه فوق الثقة , لقيل لابي القاسم .
اخرج في معجمه حديث الركبان الاتي , ومر عنه باسناد حسن (ص 31).
- ابو بشر محمد بن احمد الدولابي ((129)) : المولود (224) , والمتوفى (320).
معتمد عليه في الرواية عنه , كما في تاريخ ابن خلكان ((130)) (85/2).
مر عنه (ص 24 , 31) باسنادين صحيحين كل رجالهما ثقات .
- ابو جعفر احمد بن عبدالله بن احمد البزاز , المعروف بابن النيري : المولود (232) , والمتوفى (320).
ترجمه الخطيب في تاريخه (226/4) , وقال : ثقة .
ياتي حديثه في اية اكمال الدين وفي حديث التهنئة , باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
- الحافظ ابوجعفر احمد بن محمد الازدي ,الطحاوي ((131)) ,الحنفي المصري : المولود (229) , والمتوفى (321).
شيخ الفقه والحديث , انتهت اليه الرئاسة الدينية بمصر , ترجمه ابن كثير في تاريخه ((132)) (174/11) , وقال :احدالثقات الاثبات والحفاظالجهابذة , وحكى الذهبي , عن ابن يونس في التذكرة ((133)) (30/3) : كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله .
مر حديثه (ص 40) باسناد صحيح رجاله ثقات , وكذلك (ص 55).
- ابو اسحاق ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي : المتوفى (325).
ترجمه الخطيب في تاريخه (137/6).
ياتي بطريقه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الانصاري بحديث الغدير.
- الحافظ الحكيم محمد بن علي الترمذي , الصوفي , الشافعي , صاحب كتاب الفروق ونوادر الاصول .
يروي عن بعض مشايخه سنة (285) - كما في ترجمته في اول كتابه نوادر الاصول اثنى عليه الحافظ ابو نعيم في حليته ((134)) ,وترجمه السبكي في طبقاته ((135)) (20/2) مر الحديث عنه (ص 27).
- الحافظ ابن الحافظ عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس التميمي ,الحنظلي , الرازي :
المتوفى (327) 102./1

ترجمه الذهبي في تذكرته ((136)) (48/3) , واثنى عليه بالامامة والحفظ والنقد , وحكى عن ابي الوليد الباجي ثقته , ترجمه السبكي في طبقاته ((137)) (237/2) , وحكى عن ابي يعلى الخليلي :
انه قال : كان زاهدا يعد من الابدال .
مر عنه (ص 44) , وياتي عنه نزول اية التبليغ في علي (ع).
ـ ابو عمر احمد بن عبد ربه القرطبي : المتوفى (328).
ترجمه ابن خلكان في تاريخه ((138)) (34/1) وقال : كان من العلما المكثرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس , وصنف كتابه العقد , وهو من الكتب الممتعة قال في العقد الفريد ((139)) (275/2) : اسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة , وهو اول من شهد ان لا اله الا الله , وان محمدا رسول الله , وقال النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
وياتي عنه احتجاج المامون على اربعين فقيها باحاديث منها حديث الغدير.
ـ الفقيه ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل بن سعيدالمحاملي ,الضبي : المتوفى (330) عن (95) سنة .
قال السمعاني في انسابه ((140)) : كان فاضلا صادقا دينا ثقة صدوقا , وقال ابن كثير في تاريخه ((141)) (203/11) : كان صدوقا دينافقيها محدثا , ولي قضا الكوفة ستين سنة , واضيف اليه قضا فارس واعمالها , ثم استعفى من ذلك كله , ولزم منزله , واقتصر على اسماع الحديث وسماعه .
مر عنه (ص 51 , 55) باسناد صححه في اماليه , وياتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع , باسناد صحيح رجاله ثقات .
ـ ابو نصر حبشون بن موسى بن ايوب الخلا ل : المتوفى (331) , وكان مولده (234).
شيخ الحافظ الدارقطني ونظرائه , ترجمه الخطيب في تاريخه (290/8) , وقال : كان ثقة .
ياتي حديثه وترجمته في صوم الغدير , وستقف على صحة اسناده , وان رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ ابو العباس احمد بن عقدة : المتوفى (333).
ضع يدك على اي من معاجم التراجم تجد هناك ترجمته والثنا عليه ((142)) .
افرد كتابا في حديث الغدير , وستقف في ذكر المؤلفين على تفصيله , وقد رواه بطرق كثيرة صحيحة , منها ما مر , ومنها مياتي .
ـ ابو عبدالله محمد بن علي بن خلف العطار , الكوفي , نزيل بغداد:
ترجمه الخطيب في تاريخه (57/3) , وقال : سمعت محمد بن منصور يقول : كان 103/1محمد بن علي بن خلف ثقة مامونا حسن العقل .
مر حديثه (ص 66) باسناد صحيح رجاله ثقات .
ـ الحافظ الهيثم بن كليب , ابو سعيد الشاشي : المتوفى (335) , صاحب المسند الكبير.
ترجمه الذهبي في تذكرته ((143)) (66/3) , ووثقه .
مر حديثه (ص 40) قال الكنجي ((144)) : هذا حديث حسن واطرافه صحيحة .
ـ الحافظ محمد بن صالح بن هاني , ابو جعفر الوراق , النيسابوري : المتوفى (340).
ترجمه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية ((145)) (225/11) , وقال : كان ثقة زاهدا لا ياكل الا من كسب يده , ولا يقطع صلاة الليل , وترجمه السبكي في طبقاته ((146)) (164/2) , واثنى عليه .
مر حديثه (ص 20) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ ابوعبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني , النيسابوري , المعروف بابن الاخرم :
المولود (250) , والمتوفى (344) , صاحب المسند الكبير.
ترجمه الذهبي في تذكرته ((147)) (82/3) , واثنى عليه , وقال :
وكان من ائمة هذا الشان , وقال الحاكم : كان من انحى الناس ما اخذ عليه لحن قط , وله كلام حسن في العلل والرجال ,وسمعت محمد بن صالح بن هاني يقول : كان ابن خزيمة يقدم ابا عبدالله بن يعقوب على كافة اقرانه , ويعتمد على قوله فيما يرد عليه ,واذا شك في شي عرضه عليه .
روى الحافظ ابو بكر البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري عنه ما مر في (ص 34) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ الحافظ يحيى بن محمد بن عبدالله , ابو زكريا العنبري , البغياني : المتوفى (344) , وهو ابن (76) سنة .
ترجمه السمعاني في انسابه ((148)) , واثنى عليه , وذكره السبكي في طبقاته ((149)) (321/2) , وقال : احد الائمة , قال الحاكم فيه :العدل الاديب , المفسر الاوحد بين اقرانه , وسمعت ابا علي الحافظ يقول : الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الاسانيد , وابو زكرياالعنبري يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شي منها لعجزنا عنه , وما اعلم اني

رايت مثله .
مر حديثه (ص 39).
ـ المسعودي علي بن الحسين البغدادي , المصري : المتوفى (346) , ينتهي نسبه الى عبدالله بن مسعود.
ترجمه السبكي في طبقات الشافعية ((150)) (307/2) , وقال : كان اخباريا مفتيا علا مة , وقيل :
انه كان معتزلي العقيدة .
ياتي عنه احتجاج امير المؤمنين (ع) على طلحة يوم الجمل بحديث الغدير 104/1.

ـ ((151)) ـ ابو الحسين محمد بن احمد بن تميم الخياط , القنطري ـ كان ينزل قنطرة البردان الحنظلي : المولود (259) والمتوفى (348).
ترجمه الخطيب في تاريخه (283/1).
مر حديثه (ص 31) باسناد كل رجاله ثقات .
ـ الحافظ جعفر بن محمد بن نصير , ابو محمد الخواص , المعروف بالخلدي : المتوفى (348).
ترجمه الخطيب في تاريخه (226/7 ـ 231) , وقال : كان ثقة صادقا دينا فاضلا.
ياتي عنه حديث نزول اية الاكمال في علي (ع) باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ ابو جعفر محمد بن علي الشيباني , الكوفي ((152)) : ممن ا لف في الحديث .
صحح حديثه الحاكم في المستدرك ((153)) , والذهبي في تلخيصه في غير موضع .
مر حديثه (ص 20) باسناد صحيح رجاله ثقات , وكذلك (ص 32).
ـ الحافظ دعلج بن احمد بن دعلج بن عبدالرحمن , ابو محمد السجستاني , المعدل : المتوفى (351).
ترجمه الخطيب في تاريخه (387/8 ـ 392) , وقال : كان ثقة ثبتا , قبل الحكام شهادته , واثبتوا عدالته , وجمع له المسندقال الدارقطني : لم ار في مشايخنا اثبت منه وكان ثقة مامونا , وقال عمر البصري : ما رايت ببغداد ممن انتخبت عليهم اصح كتبا ولااحسن سماعا من دعلج .
مر حديثه (ص 31) باسناد صححه الحاكم في المستدرك ((154)) (109/3).
ـ ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش , المفسر , الموصلي , البغدادي : المتوفى (351).
ترجمه ابن كثير في تاريخه (242/11) وقال : كان رجلا صالحا في نفسه عابدا ناسكا , له تفسير شفا الصدور.
ياتي عنه حديث نزول اية (سال سائل)() حول نص الغدير.
ـ الحافظ محمد بن عبدالله الشافعي , البزاز , البغدادي : المتوفى (354) , والمولود (260).
ترجمه الخطيب في تاريخه (456/5) , وقال : كان ثقة ثبتا , كثير الحديث , حسن التصنيف , وحكى عن الدارقطني ((155)) انه قال : كان ثقة مامونا.
وذكره الذهبي في تذكرته ((156)) (96/3) وقال : ثقة ثبت مامون , ما كان في ذلك الوقت احد اوثق منه .
وقال ابن كثير في تاريخه ((157)) (260/11) : كان ثقة ثبتا , كثير الرواية 105./1
ياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن ارقم باسناد صحيح .
ـ الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي , البستي : المتوفى (354).
ترجمه الذهبي في التذكرة ((158)) (133/3) وقال : كان من فقها الدين وحفاظ الاثار , قال الحاكم : كان من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ , ومن عقلا الرجال , وقال الخطيب : كان ثقة نبيلا فهما.
وذكره ابن كثير في تاريخه ((159)) (259/11) وقال : احد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين .
روى الحافظ محب الدين الطبري في الرياض النضرة ((160)) (169/2) حديث المناشدة في الرحبة الاتي بلفظ ابي الطفيل , ثم قال : خرجه ابو حاتم .
ـ الحافظ سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي , ابو القاسم الطبراني : المولود (260) , والمتوفى (360).
ترجمه الذهبي في تذكرته ((161)) (26/3 ـ 31) وقال : الامام العلا مة الحجة مسند الدنيا , حدث عن الف شيخ او يزيدون ,وكان من فرسان هذا الشان , مع الصدق والامانة , قال ابو العباس الشيرازي : ثقة .
روى الحديث بطرق كثيرة , جلها صحيح , رجال اسناده ثقات .
راجع (ص 18 , 23 , 25 , 26 , 27 , 28 , 33 , 34 , 35 , 37 , 41 , 42 , 43 , 48 , 49 , 51 , 53 , 55 , 58 , 59 , 66) ,ویاتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع , باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ احمد بن جعفر بن محمد بن سلم ((162)) ابو بكر الحنبلي ((163)) , صاحب المسند الكبير : المتوفى (365).
قال ابن كثير ((164)) (283/11) : كان ثقة وقد قارب التسعين .
مر حديثه (ص 66) باسناد صحيح , رجاله ثقات .
ـ ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ((165)) : المتوفى (368) عن (96) عاما.
ترجمه الخطيب في تاريخه (74/4) , وحكى عن ابن مالك انه قال : كان شيخا صالحا , وعن غيره : انه صدوق , وعن البرقاني : انه غرقت قطعة من كتبه , فنسخها من كتاب ذكروا انه لم يكن سماعه فيه , فغمزوه لاجل ذلك , والا فهو ثقة , وقال ابن كثير في تاريخه ((166)) (293/11) : كان ثقة كثير الحديث .
106/1 وصحح حديثه الحاكم في المستدرك ((167)) والذهبي في تلخيصه .
ياتي حديث المناشدة في الرحبة بطريقه عن عبدالرحمن بن ابي ليلى وابي الطفيل , باسناد صحيح رجاله كلهم

ثقات .
واخرج الحاكم في المستدرك ((168)) (132/3) قال :
اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من اصل كتابه , حدثنا عبدالله بن [احمد بن] حنبل , حدثني ابي ,حدثنا يحيى بن حماد , حدثنا ابو عوانة , حدثنا ابو بلج , حدثنا عمرو بن ميمون , قال : اني لجالس عند ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط الى اخر الحديث المذكور(ص 50), والاسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات .
- ابو يعلى الزبير بن عبدالله ((169)) بن موسى بن يوسف البغدادي , التوزي ((170)) , نزيل نيسابور : المتوفى (370).
ترجمه الخطيب في تاريخه (473/8), وذكره ابن الاثير في الكامل ((171)) (4/9).
ياتي عنه حديث التهنئة باسناد صحيح .
- ابو يعلى - ابو بكر - محمد بن احمد بن بالويه النيسابوري , المعدل : المتوفى (374) عن (94) عاما.
ترجمه الخطيب في تاريخه (282/1) , وحكى ثقته عن البرقاني , واكثر الرواية عنه الحاكم في المستدرك ((172)) , وصحح حديثه فيه , والذهبي في تلخيصه .
مر حديثه (ص 31) باسناد , رجاله كلهم ثقات .
- الحافظ علي بن عمر بن احمد الدارقطني : المتوفى (385).
توجد ترجمته في كثير من معاجم التراجم والتاريخ قال الخطيب في تاريخه (34/12) : كان فريد عصره وقريع دهره ,ونسيج وحده , وامام وقته , انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلل الحديث واسما الرجال واحوال الرواة , مع الصدق والامانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب , والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث .
ياتي عنه حديثا صوم الغدير والمناشدة في الرحبة , كلاهما باسناد صحيح رجاله ثقات ((173)) .
- الحافظ الحسن بن ابراهيم بن الحسين ابو محمد المصري الشهير بابن زولاق : المتوفى (387) عن (81) عاما.
ترجمه ابن خلكان في تاريخه ((174)) (146/1) , وابن كثير في البداية والنهاية ((175)) (321/11) رواه في تاريخه , كما حكاه المقريزي في الخطط ((176)) (222/2).
- الحافظ عبيدالله بن محمد العكبري , ابو عبدالله البطي , الحنبلي , الشهير107/1 بابن بطة : المتوفى (387).
ذكره السمعاني في انسابه ((177)) واثنى عليه بالامامة والفضل والعلم والحديث والفقه والزهد.
اخرج حديث التهنئة , الاتي بلفظ البرا بن عازب .
- الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن العباس , ابو طاهر الشهير بالمخلص الذهبي : المتوفى (393).
ترجمه ابن كثير في تاريخه ((178)) (333/11) وقال : شيخ كثير الرواية , وكان ثقة من الصالحين .
روى محب الدين الطبري في الرياض النضرة ((179)) (169/2) حديث الغدير بلفظ حبشي المذكور (ص 25) , وقال : خرجه المخلص الذهبي .
- الحافظ احمد بن سهل الفقيه البخاري , احد مشايخ الحاكم , قد اكثر الرواية عنه في مستدركه ((180)) وصحح فيه حديثه ,وكذلك الذهبي في تلخيصه .
مر حديثه (ص 31) باسنادين صحيحين , كل رجالهما ثقات .
- العباس بن علي بن العباس النسائي : ترجمه الخطيب في تاريخه (154/12) وقال : كان ثقة .
مر حديثه (ص 66) باسناد صحيح , رجاله ثقات .
- يحيى بن محمد الاخباري , ابو عمر البغدادي : ترجمه الخطيب في تاريخه (236/14) , واخرج هناك بطريقه , حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن باسناد حسن ياتي .

القرن الخامس

- المتكلم القاضي محمد بن الطيب بن محمد , ابو بكر الباقلاني : المتوفى (403), من اهل البصرة , سكن بغداد , من اكثرالناس كلاما وتصنيفافي الكلام .
وثقه الخطيب في تاريخه (379/5) , واثنى عليه .
روى حديث الموالاة وحديث التهنئة الاتي في كتابه التمهيد في الرد على المذاهب (ص 169 , 171 , 227).

ـ الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد , ابو عبدالله الحاكم الضبي , المعروف بابن البيع النيسابوري : المتوفى (405) , صاحب المستدرك على الصحيحين السائر الدائر , ولد (321) وطلب الحديث من صغره , فسمع سنة ثلاثين ((181)) .
وثقه الخطيب والذهبي وابن كثير , في التاريخ (473/5) , والتذكرة ((182)) (242/3) , والبداية والنهاية ((183)) (355/11) اخرج الحديث في مستدركه بطرق شتى صحح اكثرها.
108/1 مر منها(ص 20 , 31 , 32 , 35 , 39 , 45 , 48 , 51 , 55) , وياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع باسناد صحيح رجاله ثقات , وحديث الاحتجاج يوم الجمل .
ـ احمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت , ابو الحسن المجبر البغدادي : المتوفى (405).
ترجمه الخطيب في تاريخه (95/5) وحكى عن الدقاق انه قال : كان شيخا صالحا دينا.
ياتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الانصاري باسناد صحيح .
ـ الحافظ عبدالملك بن ابي عثمان , ابو سعد النيسابوري , الشهير بخركوشي ((184)) : المتوفى (407) ,
ترجمه الذهبي في عبره ((185)) , وقال : قال الحاكم : لم ار اجمع منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله .
ياتي بطريقين عنه حديث التهنئة .
ـ الحافظ احمد بن عبدالرحمن بن احمد , ابو بكر الفارسي , الشيرازي ((186)) : المتوفى (407 , 411).
ترجمه الذهبي في تذكرته ((187)) (267/3) , وقال : الحافظ الامام الجوال ابوبكر , وحكى عن ابي الفرج البجلي انه قال : كان صدوقا حافظا يحسن هذا الشان جيدا.
اخرج الحديث عن ابن عباس في ما نزل من القران في امير المؤمنين (ع).
مر الايعاز اليه (ص 52) , وياتي في اية التبليغ .
ـ الحافظ محمد بن احمد بن محمد بن سهل , ابو الفتح بن ابي الفوارس ـ جده سهل يكنى بابي الفوارس ـ : ولد (338) ,وتوفي (412).
ترجمه الخطيب في تاريخه (352/1) , وقال : كتب الكثير وجمع , وكان ذا حفظ ومعرفة وامانة وثقة , مشهورا بالصلاح ,وكتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ وتخريجه ياتي عنه حديث التهنئة .
ـ الحافظ احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني , ابو بكر : المتوفى (410).
ذكره الذهبي في تذكرته ((188)) (252/3) وقال : الحافظ الثبت العلا مة , كان قيما بمعرفة هذا الشان , بصيرا بالرجال طويل الباع مليح التصانيف .
مر الايعاز الى حديثه (ص 15 , 42 , 43 , 52 , 53) , وياتي في حديث الركبان , واية اكمال الدين , وحديث التهنئة .
ـ ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب , الملقب بمسكويه , صاحب كتاب التجارب : المتوفى (421).
اثنى عليه ابو حيان في الامتاع (35/1) , وياقوت في معجم الادبا (5/5 - 19) , والصفدي في الوافي بالوفيات ((189)) (269/2) , وغيرهم .
109/1 رواه في نديم الفريد , ياتي لفظه في احتجاج المامون الخليفة العباسي على الفقها بحديث الغدير.
ـ القاضي احمد بن الحسين بن احمد , ابو الحسن المعروف بابن السماك البغدادي : المتوفى (424) عن (95) سنة .
كان رجلا كبيرا , وكان له مجلس وعظ يتكلم فيه في جامع المنصور , قاله الخطيب في تاريخه (110/4).
روى حديث نزول اية اكمال الدين في علي (ع).
ـ ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي , النيسابوري , المفسر المشهور : المتوفى (427 , 437).
ترجمه ابن خلكان في تاريخه ((190)) (22/1) , وقال : كان اوحد زمانه في علم التفسير , وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير.
وذكره الفارسي في تاريخ نيسابور , وقال : هو صحيح النقل موثوق به , حدث عن ابي طاهر بن خزيمة والامام ابي بكر بن مهران المقري , وكان كثير الحديث كثير الشيوخ ((191)) .
اخرج في تفسيره الكشف والبيان ((192)) حديثي نزول ايتي التبليغ و (سال سائل)( ) حول واقعة الغدير.
ـ ابو محمد عبدالله بن علي بن محمد بن بشران : المولود (355) , والمتوفى (429):
شيخ الخطيب البغدادي , قال في تاريخه (14/10) : كتبت عنه , وكان سماعه صحيحا.
ياتي حديثه في حديث التهنئة وصوم الغدير , باسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .
ـ ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي , النيسابوري : المتوفى (429) , صاحب يتيمة الدهر.
ترجمه ابن خلكان في تاريخه ((193)) (315/1) , واثنى عليه وعلى تاليفه القيمة , وذكره ابن كثير في تاريخه

((194)) (44/12) ,وقال : كان اماما في اللغة والاخبار وايام الناس , بارعا مفيدا.
رواه في ثمار القلوب ((195)) (ص 511) , ياتي لفظه في عيد الغدير.
ـ الحافظ احمد بن عبدالله , ابو نعيم الاصبهاني : المولود (336) , والمتوفى (430).
توجد ترجمته والثنا عليه في كثير من معاجم التراجم والتاريخ .
قال ابن خلكان في تاريخه ((196)) (27/1) : كان من الاعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات , اخذ عن الافاضل , واخذواعنه وانتفعوا به ,وكتابه الحلية من احسن الكتب .
وقال الذهبي في تذكرته ((197)) (292/3) : قال ابن مردويه : كان ابو نعيم في وقته مرحولا اليه لم يكن في افق من الافاق احداحفظ منه ولا اسند , كان حفاظ الدنيا قد110/1 اجتمعوا عنده , وكل يوم نوبة واحد منهم , يقرا ما يريده الى قريب الظهر.
مر عنه (ص 20 , 24 , 26 , 28 , 37 , 39 , 41 , 43 , 55 , 60 , 66) , وياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة , واحتجاج عمر بن عبدالعزيز , ونزول اية التبليغ واكمال الدين في علي (ع) , وغير واحد من اسانيده صحيح رجاله ثقات .
ـ ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي , الواعظ المعروف بابن المذهب : المتوفى (444) عن (89) سنة .
ترجمه الخطيب في تاريخه (390/7) , وقال : كان صحيح السماع لمسند احمد عن القطيعي , الا في اجزا منه , فانه الحق اسمه فيها , قال ابن كثير ((198)) :
قال ابن الجوزي : وليس هذا بقدح في سماعه ;Š لا نه اذا تحقق سماعه جاز ان يلحق اسمه فيما تحقق سماعه له .
ياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن ابي ليلى .
ـ الحافظ اسماعيل بن علي بن الحسين , ابو سعيد الرازي المعروف بابن السمان : المتوفى (445) .
ترجمه ابن عساكر في تاريخه ((199)) (35/3) وقال : سمع الحديث من نحو من اربعمائة شيخ , وكان امام المعتزلة في وقته , وكان من الحفاظ الكبار , وكان فيه زهد وورع وقال عمر الكلبي : كان شيخ العدلية ـ يعني المعتزلة ـ وعالمهم وفقيههم ومتكلمهم ومحدثهم , وكان اماما ـ بلا مدافعة ـ في القرات والحديث ومعرفة الرجال والانساب والفرائض والحساب والشروطوالمقدورات , وكان اماما ـ ايضا ـ في فقه ابي حنيفة الى كلمات ضافية في الثنا عليه .
مر الايعاز الى حديثه (ص 19 , 56).
ـ الحافظ احمد بن الحسين بن علي , ابو بكر البيهقي : المتوفى (458) عن (74) سنة .
ترجمه جل ارباب معاجم التراجم والتاريخ .
قال السبكي في طبقاته ((200)) (3/3) : كان الامام البيهقي احد ائمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة الى حبل الله المتين , فقيه جليل , حافظ كبير , اصولي نحرير , زاهد ورع , قانـ تللّه , قائم بنصرة المذهب اصولا وفروعا , جبل من جبال العلم .
وقال ابن الاثير في الكامل ((201)) (20/10) : كان اماما في الحديث والفقه على مذهب الشافعي , وله فيه مصنفات احدهاالسنن الكبير ـ عشر مجلدات ـ وغيره من التصانيف الحسنة , كان عفيفا زاهدا.
111/1 مر عنه (ص 19 , 20 , 34 , 51) باسانيد غير واحد منها صحيح , وياتي عنه حديث صوم الغدير , وفيه نزول اية الاكمال باسناد صحيح رجاله ثقات .
ـ الحافظ ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري , القرطبي : المولود (368) , والمتوفى (463) صاحب الاستيعاب .
قال الذهبي في تذكرته ((202)) (324/3) : الامام شيخ الاسلام حافظ المغرب ابو عمر , ساد اهل الزمان في الحفظ والاتقان ,قال ابو الوليد الباجي : لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر في الحديث , داب في طلب الحديث , وافتن به , وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الاندلس , وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره بالفقه والمعاني , له بسطة كبيرة في علم النسب والاخبار , وكان دينا صينا ثقة حجة , صاحب سنة واتباع , وكان اولا ظاهريا اثريا , ثم صار مالكيا مع ميل كثير الى فقه الشافعي .
مر حديثه بطرق شتى (ص 15 , 20 , 21 , 35) , وعده من الاثار الثابتة .
ـ الحافظ احمد بن علي بن ثابت , ابو بكر الخطيب البغدادي : المتوفى (463).
قال ابن الاثير في الكامل ((203)) (26/10) : كان امام الدنيا في عصره وترجمه السبكي في طبقاته ((204)) (12/3 - 16) , واثنى عليه واكثر , وقال : قال ابن ماكولا : كان ابو بكر اخر الاعيان ممن شاهدناه

معرفة وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله ((وتفننا في علله واسانيده , وعلما بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه , ولم يكن للبغداديين - بعد ابي الحسن الدارقطني مثله وتوجد له ترجمة ضافية في تاريخ ابن عساكر((205)) (398/1).
مر الحديث عنه (ص 14 , 15 , 18 , 68 , 76) , وياتي عنه حديث صوم الغدير , وغير واحد من اسانيده صحيح رجاله ثقات .
- المفسر الكبير ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي بن متويه ((206)) الواحدي , النيسابوري : المتوفى (468).
قال ابن خلكان في تاريخه ((207)) (361/1) : كان استاذ عصره في النحو والتفسير , ورزق السعادة في تصانيفه , واجمع الناس على حسنها , وذكرها المدرسون في دروسهم , منها الوسيط والبسيط والوجيز في التفسير , وله كتاب اسباب النزول .
مر الايعاز الى حديثه (ص 44) , وياتي باسناده حديث نزول اية التبليغ في علي (ع) حول واقعة الغدير.
- الحافظ مسعود بن ناصر بن عبدالله بن احمد , ابو سعيد السجزي , 112/1السجستاني : المتوفى (477).
ترجمه الذهبي في تذكرته ((208)) (16/4) , وقال : الحافظ الفقيه الرحال صاحب المصنفات , قال محمد بن عبدالواحد الدقاق :لم ار في المحدثين اجود اتقانا ولا احسن ضبطا منه وقال ابن كثير في تاريخه ((209)) (127/12) : رحل في الحديث وسمع الكثيروجمع الكتب النفيسة , وكان صحيح الخط صحيح النقل حافظا ضابطا.
افرد كتابا في حديث الغدير , مر الايعاز الى بعض طرقه (ص 17 , 43 , 52) وياتي عنه بعض اخر.
- ابوالحسن علي بن محمد الجلا بي , الشافعي , المعروف بابن المغازلي ((210)) : المتوفى (483).
كتابه المناقب يعرب عن تضلعه في الحديث وفنونه .
مر الحديث عنه (ص 22 , 24 , 28 , 29 , 37 , 42 , 44 , 49 , 56) , وياتي عنه غير هذه .
- ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين القاضي , الخلعي , موصلي الاصل , مصري الدار : ولد بمصر (405) , وتوفي (492).
ترجمه السبكي في طبقاته ((211)) (296/3) , وقال : كان مسند ديار مصر في وقته , قال ابن سكرة : فقيه له تصانيف , ولي القضا , وحكم يوما واحدا , واستعفى وانزوى بالقرافة , وكان مسند مصر بعد الحبال .
ياتي عن كتابه الخلعيات حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع .
- الحافظ عبيدالله بن عبدالله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حسكان ,ابو القاسم الحاكم ,النيسابوري , الحنفي ,المعروف بابن الحذا الحسكاني ((212)) .
ترجمه الذهبي في تذكرته ((213)) (390/3) وقال : شيخ متقن , ذو عناية تامة بعلم الحديث , كان معمرا عالي الاسناد , صنف وجمع .
توفي بعد (490) , افرد كتابا في حديث الغدير.
مر عنه (ص 27 و43 و52) , وياتي باسناده حديثا نزول ايتي اكمال الدين و(سال سائل) في واقعة الغدير.
- ابو محمد احمد بن محمد بن علي العاصمي : احد ائمة القرن الخامس , مؤلف زين الفتى في شرح سورة (هل اتى) ,وتاليفه هذا ينم عن تضلعه في التفسير والحديث والادب , كما يعرب عن شدة نكيره على الرفض والتشيع ((214)) .
اخرج الحديث في زين الفتى بطرق شتى .
مر بعضها (ص 19 , 28 , 39 , 45 , 48 , 72) , وياتي عنه بطرق اخرى .

القرن السادس

113/1 - الحافظ ابو حامد محمد بن محمد الطوسي , الغزالي , الشهير بحجة الاسلام :المتوفى (505).
توجد ترجمته والثنا عليه في طيات معاجم التراجم , وقد ترجمه السبكي في طبقاته ((215)) (101/4 - 182) , وافرد الدكتوراحمد فريد رفاعي المصري كتابا في ترجمته في مجلدات ثلاث , وهذا التاليف يعد من حسنات هذا العصر , فللباحث عن الغزالي ان يرجع اليهما.
ياتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث .
- الحافظ ابو الغنائم محمد بن علي الكوفي , النرسي : المولود (424) , والمتوفى (510).
محدث الكوفة , ترجمه الذهبي في تذكرته ((216)) (57/4) , وحكى عن ابن ناصر انه قال : كان النرسي حافظا

ثقة متقنا , ماراينا مثله , كان يتهجد ويقوم الليل .
مر الايعاز الى حديثه (ص 40) , وياتي في حديث التهنئة .
ـ الحافظ يحيى بن عبدالوهاب , ابو زكريا الاصبهاني , الشهير بابن مندة : المتوفى (512) , قال ابن خلكان في تاريخه ((217)) (366/2) : كان من الحفاظ المشهورين , واحد اصحاب الحديث المبرزين , وكان جليل القدر , وافر الفضل , واسع الرواية , ثقة حافظا مكثرا صدوقا , كثير التصانيف .
مر عنه (ص 47).
ـ الحافظ الحسين بن مسعود , ابو محمد الفرا , البغوي , الشافعي : المتوفى (516).
ترجمه الذهبي في تذكرته ((218)) (54/4) , وقال : الامام الحافظ المجتهد محيي السنة , كان من العلما الربانيين , ذا تعبد ونسك وقناعة باليسير.
وقال ابن كثير في تاريخه ((219)) (193/12) : صاحب التفسير وشرح السنة والتهذيب في الفقه , والجمع بين الصحيحين ,والمصابيح في الصحاح والحسان , وغير ذلك , برع في هذه العلوم , وكان علا مة زمانه فيها , وكان دينا ورعا زاهدا عابدا صالحا.
مر الايعاز الى حديثه (ص 31) عن المصابيح .
ـ ابو القاسم [ابن الحصين] هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني : المتوفى (525) عن (94) سنة .
قال ابن كثير في تاريخه ((220)) (203/12) : راوي المسند عن ابي علي بن المذهب , عن ابي بكر بن مالك , عن عبدالله بن احمد ,عن ابيه , وقد روى عنه ابن الجوزي وغير واحد , كان ثقة ثبتا صحيح السماع .
ياتي بطريقه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ عبدالرحمن .
ـ ابن الزاغوني علي بن عبيدالله بن نصر بن السري الزاغوني : المتوفى (527).
114/1 قال ابن كثير في تاريخه ((221)) (205/12) : الامام المشهور ((222)) قرا القرات وسمع الحديث واشتغل بالفقه والنحو واللغة , وله المصنفات الكثيرة في الاصول والفروع وله يد في الوعظ , واجتمع الناس في جنازته ,وكانت حافلة جدا.
ياتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الانصاري باسناد صحيح .
ـ ابو الحسن رزين بن معاوية العبدري , الاندلسي : المتوفى (535).
ترجمه الذهبي في عبره ((223)) , قال في كتابه الجمع بين الصحاح الستة : عن ابي سريحة او زيد بن ارقم : ان رسول الله ((قال :((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ـ ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ((224)) : المتوفى (538).
ترجمه ابن خلكان في تاريخه ((225)) (197/2) وقال : الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو وعلم البيان , كان امام عصره من غير مدافع تشد اليه الرحال في فنونه .
وقال اليافعي في مراته ((226)) : كان متقنا في التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان , امام عصره في فنونه , وله التصانيف الكبيرة البديعة الممدوحة .
وذكره السيوطي في بغية الوعاة ((227)) (ص 388) , وقال : كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكا وجودة القريحة متقنا في كل علم معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به حنفيا ثم ذكر مشايخه وتاليفه , وتوجد ترجمته في الفوائد البهية (ص 209) , واثنى عليه , وعد تاليفه , وذكره ابن كثير في تاريخه ((228)) (219/12).
ياتي عنه حديث احتجاج دارمية على معاوية بن ابي سفيان , نقلا عن كتابه ربيع الابرار ((229)) الموجود عندنا , وقال فيه :ليلة الغدير معظمة عند الشيعة , محياة عندهم بالتهجد , وهي الليلة التي خطب فيها رسول الله ((بغدير خم على اقتاب الجمال ,وقال في خطبته : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ـ الحافظ القاضي عياض بن موسى اليحصبي , السبتي : المتوفى (544).
ترجمه كثير من ارباب معاجم التراجم قال ابن خلكان في تاريخه ((230)) (428/1) : كان امام وقته في الحديث وعلومه والنحواللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم , وصنف التصانيف المفيدة , ثم ذكر تاليفه ونماذج من شعره , روى حديث الغدير في كتابه الدائر السائر الشفا ((231)) .
115/1 ـ ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبدالكريم الشهرستاني , الشافعي , المتكلم على مذهب الاشعري : المتوفى (548).
قال ابن خلكان ((232)) : كان اماما مبرزا فقيها متكلما وترجمه السبكي في طبقاته ((233)) (78/4) , واثنى عليه وعلى كتابه الملل والنحل .
ذكر حديث الغدير في الملل والنحل , ياتي لفظه في حديث التهنئة .

ـ ابو الفتح محمد بن علي بن ابراهيم النطنزي : المولود (480) ـ لم اقف على وفاته ((234)) .
ذكره السمعاني في انسابه ((235)) , وقال : افضل من بخراسان والعراق في اللغة والادب والقيام بصنعة الشعر , قدم علينا مروسنة احدى وعشرين , وقرات عليه طرفا صالحا من الادب , واستفدت منه , واغترفت من بحره , ثم لقيته بهمدان , ثم قدم علينابغداد غير مرة في مدة مقامي بها , وما لقيته الا وكتبت عنه , واقتبست منه , ثم ذكر مشايخه .
مر الحديث باسناده (ص 43) , وياتي عنه بطريق اخر في اية اكمال الدين .
ـ الحافظ ابو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني , الشافعي : المولود (506) , والمتوفى (562 , 563) , صاحب الانساب , وفضائل الصحابة ((236)) ترجمه ابن خلكان في تاريخه ((237)) (326/1) , واثنى عليه , وقال الذهبي في تذكرته ((238)) (111/4) : كان ثقة حافظا حجة , واسع الرحلة , عدلادينا جميل السيرة حسن الصحبة , كثير المحفوظ , قال ابن النجار : سمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعة الاف شيخ , وهذا شي لم يبلغه احد.
مر الايعاز الى حديثه (ص 56).
ـ ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الازدي , القرطبي , الملقب بسابق الدين : المولود (486 , 487) , والمتوفى (567)صاحب التفسير الكبير ((239)) .
قال ابن الاثير في الكامل ((240)) (152/11) : كان اماما في القراة والنحو وغيره من العلوم , زاهدا عابدا , انتفع به الناس في كثير من البلاد , ولا سيما اهل الموصل , فانه اقام بها , وفيها توفي .
وترجمه ياقوت في معجميه , قال في البلدان ((241)) (54/7) : قرا عليه كثير من شيوخنا , وكان اديبا فاضلا مقرئا عارفا بالنحواللغة , سمع كثيرا من كتب الادب , وقال في الادبا (14/20) : شيخ فاضل عارف بالنحو ووجوه القرات , وكان ثقة صدوقاثبتا دينا كثير الخير.
ياتي عن تفسيره حديث نزول اية (سال سائل) حول قضية الغدير.
ـ موفق بن احمد ابو المؤيد , اخطب الخطبا الخوارزمي : المتوفى (568).
116/1 احد شعرا الغدير , ياتي شعره وترجمته في شعرا القرن السادس .
روى الحديث في مناقبه ومقتله بطرق كثيرة , مر بعضها (ص 14 , 15 , 16 , 18 , 20 , 21 , 22 , 23 , 24 , 27 , 28 , 34, 38 , 40 , 42 , 48 , 49) , ياتي عنه بطرق اخرى .
ـ عمر بن محمد بن خضر الاربلي ((242)) , المعروف بالملا :
رواه في وسيلة المتعبدين ((243)) بلفظ البرا بن عازب , ياتي في حديث التهنئة .
ـ الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله , ابو القاسم الدمشقي , الشافعي , الملقب بثقة الدين ,الشهير بابن عساكر :المتوفى (571) , صاحب التاريخ الكبيرالسائر الدائر ((244)) .
ترجمه ابن خلكان ((245)) (363/1) , واثنى عليه ابن الاثير في الكامل ((246)) (177/11) , وابن كثير في تاريخه ((247)) (294/12) ,وقال : احد اكابر حفاظ الحديث , ومن عني به سماعا وجمعا وتصنيفا واطلاعا , وحفظا لاسانيده ومتونه , واتقانا لاساليبه وفنونه , صنف تاريخ الشام في ثمانين مجلدة ((248)) , ثم اطنب في الثنا عليه وعلى تاليفه , واوفى ترجمة له ما ذكره السبكي في طبقاته ((249)) (273/4 - 277) , اكثر في الثنا عليه وعلى ثقته واتقانه وتاليفه , اورد احاديث كثيرة في هذه الخطبة في تاريخه , كما ذكره ابن كثير.
مر منها (ص 15 , 26 , 27 , 40 , 44 , 45 , 51) , وياتي عنه حديث نزول ايتي التبليغ والاكمال في علي (ع).
ـ الحافظ محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد , ابو موسى المديني ((250)) , الاصبهاني , الشافعي : المولود (501) ,والمتوفى (581).
ترجمه ابن خلكان في تاريخه ((251)) (161/2) وقال : كان امام عصره في الحفظ والمعرفة , وله في الحديث وعلومه تاليف مفيدة , ثم ذكر تاليفه .
وذكره السبكي في طبقاته ((252)) (90/4) , والذهبي في تذكرته ((253)) (128/4) , وقال : الحافظ شيخ الاسلام الكبير , انتهى اليه التقدم في هذا الشان مع علو الاسناد , وقال الدبيثي : عاش ابو موسى حتى صار وحيد وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا , قال 117/1السمعاني : سمعت منه وكتب عني , وهو ثقة صدوق , وقال عبدالقادر : حصل له من المسموعات باصبهان ما لم يحصل لاحد في زمانه , وانضم الى ذلك الحفظ والاتقان , وله التصانيف التي اربى فيها على المتقدمين مع الثقة والعفة .
مر الايعاز الى طرقه في الحديث (ص 24 ((254)) , 26 , 29 , 45 , 46 , 53 , 58 , 59 , 60) , وله غير ذلك .
ـ الحافظ محمد بن موسى بن عثمان , ابو بكر الحازمي ـ نسبة الى جده حازم الهمداني , الشافعي : المولود (548) ,والمتوفى (584).

ترجمه السبكي في طبقاته ((255)) (189/4) , وقال : امام متقن مبرز , وعن ابن الدبيثي ((256)) : كان من احفظ الناس للحديث واسانيده ورجاله مع زهد وتعبد ورياضة وذكر , صنف في علم الحديث مصنفات , وقال ابن النجار : كان من الائمة الحفاظالعالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله , وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا ورعا ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم .
صرح بخطبة النبي (ص) في غدير خم , كما في تاريخ ابن خلكان ((257)) (223/2) , ومعجم البلدان ((258)) (466/3).
ـ الحافظ عبدالرحمن بن علي بن محمد , ابو الفرج بن الجوزي البكري ـ نسبة الى جده ابي بكر الصديق ـ البغدادي ,الحنبلي : المتوفى (597).
قال ابن خلكان في تاريخه ((259)) (301/1) : كان علا مة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ , صنف في فنون عديدة , ترجم في غير واحد من معاجم التراجم والتاريخ .
روى حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زاذان من طريق احمد , وياتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث .
ـ الفقيه اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي , ابو الفتوح ـ ويقال : ابو الفتح الشافعي , الاصبهاني : المتوفى (600) عن (85) سنة .
قال ابن الاثير في الكامل ((260)) (83/12) : وكان اماما فاضلا وقال ابن كثير في تاريخه ((261)) (40/13) : سمع الحديث وتفقه وبرع وصنف , كان زاهدا عابدا , وترجمه السبكي في طبقاته الكبرى ((262)) (50/5) واثنى عليه واكثر , وعد تاليفه , وذكره ابن خلكان في تاريخه ((263)) (71/1) , واثنى عليه .
مر الايعاز الى حديثه عن كتابه الموجز في فضائل الخلفاالاربعة (ص 26 و46).

القرن السابع

ـ ابوعبدالله محمد بن عمر بن الحسين , فخرالدين الرازي , الشافعي : المتوفى 118/1(606) , صاحب التفسير الكبير الشهير.
ترجمه ابن خلكان في تاريخه ((264)) (48/2) وقال : فريد عصره ونسيج وحده , فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل , ثم ذكر تاليفه .
وقال ابن الاثير ((265)) : كان امام الدنيا في عصره , وذكره ابن كثير في تاريخه ((266)) (55/13) , وبسط القول في ترجمته السبكي في طبقاته ((267)) (33/5 - 40) , واثنى عليه , وبالغ في الرد على الذهبي في غمزه على المترجم في ميزان الاعتدال .
مر الحديث عنه (ص 19 و52) وياتي عنه في اية التبليغ .
ـ ابو السعادات مبارك بن محمد بن عبدالكريم ابن الاثير الشيباني , الجزري , الشافعي : المتوفى (606).
ترجمه اخوه ابن الاثير في كامله ((268)) (120/12) , وقال : اخي مجد الدين ابوالسعادات كان عالما في عدة علوم منها الفقه والاصولان والنحو والحديث واللغة , وله تصانيف مشهورة في التفسير والحديث والنحو والحساب وغريب الحديث , وله رسائل مدونة , وكان كاتبا مفلقا ((269)) يضرب به المثل , ذا دين متين ولزوم طريق مستقيم .
قال في جامع الاصول في احاديث الرسول ((270)) : عن زيد بن ارقم او ابي سريحة ـ شك شعبة ـ ان رسول الله ((قال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , اخرجه الترمذي ((271)) .
وحكاه عن الشافعي ـ امام الشافعية ـ في نهايته ((272)) (246/4).
ـ ابو الحجاج يوسف بن محمد البلوي , المالكي , الشهير بابن الشيخ : المتوفى حدود (605).
مؤلف الف با , تاليفه هذا ينم عن فضله الجم وادبه الكثار , ذكره الزركلي في الاعلام ((273)) (1184/3).
ياتي لفظه في المجلد الثاني في شعرا القرن الاول في ما يتبع ابيات امير المؤمنين (ع).
ـ تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكندي , ابو اليمن البغدادي المولد والمنشا : المتوفى (613).
انتقل الى الشام , فاقام بها , قال ابن الاثير في الكامل ((274)) (130/12) : كان اماما في النحو واللغة , وله الاسناد العالي في الحديث , وكان ذا فنون كثيرة من انواع العلوم .
ياتي باسناده حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن ابي ليلى .
ـ الشيخ علي بن حميد القرشي : المتوفى (621).
ذكره في شمس الاخبار المنتقى من كلام النبي المختار ((275)) , كما مر في (ص 50) , 119/1وياتي لفظه

في مفاد الحديث .
- ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله , الرومي الجنس , الحموي المولد , البغدادي الدار : المتوفى (626) .

اسر من بلاده صغيرا وابتاعه في بغداد رجل تاجر له معجم البلدان ومعجم الادبا , كانت له اشواط بعيدة في الادب ,وكان متعصبا على امير المؤمنين علي (ع) , بسط القول في ترجمته ـ محتدا وعلما وادبا وتاليفا ومذهبا ـ ابن خلكان في تاريخه ((276)) (2/349 - 355).
ذكر في معجم البلدان ((277)) (3/466) عن الحازمي : ان رسول الله ((خطب عندغدير خم , وياتي كلامه عن معجم الادبا في المؤلفين في حديث الغدير.
ـ الحافظ ابو الحسن علي بن محمد الشيباني , المعروف بابن الاثير الجزري ((278)) : المتوفى (630) , صاحب التاريخ الكامل ,واسد الغابة .
ترجمه ابن خلكان في تاريخه ((279)) (2/378) , وقال : كان اماما في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به , وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتاخرة , ثم ذكر تاليفه واثنى عليها , وذكره اليافعي في مراة الجنان (4/70) , واثنى عليه وعلى تاليفه , وعده الذهبي من الحفاظ في تذكرته ((280)) (4/191) , واطراه .
رواه بطرق كثيرة منها ما ياتي , ومنها ما مر (ص 15 , 20 , 23 , 24 , 25 , 28, 38 , 45 , 46 , 47 , 49 , 53 , 58 , 59, 60).
ـ حنبل بن عبدالله بن الفرج البغدادي , الرصافي : المتوفى (604) عن (90) سنة .
محدث مكثر , يروي باسناده الاتي مسند احمد بن حنبل عن ابنه عبدالله , ترجمه ابو شامة في ذيل الروضتين ((281)) .
ياتي باسناده حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن .
ـ الحافظ ضيا الدين محمد بن عبدالواحد , ابو عبدالله المقدسي , الدمشقي , الحنبلي : المولود (569) , والمتوفى (643).
ذكره ابن كثير في تاريخه ((282)) (13/169) , واطراه واثنى على تاليفه , وترجمه الذهبي في تذكرته ((283)) (4/197) , وحكى عن عمر بن الحاجب انه قال :
شيخنا ابو عبدالله شيخ وقته ونسيج وحده علما وحفظا وثقة ودينا , من العلماالربانيين , كان شديد التحري في الرواية , مجتهدا في العبادة , كثير الذكر منقطعا 1/120متواضعا الى ان قال في الثنا عليه : قال ابن النجار : حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي , ما رايت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته الخ .
مر حديثه (ص 26 , 28 , 34 , 35 , 55 , 58) , وياتي عنه غير ذلك .
ـ ابو سالم محمد بن طلحة القرشي , النصيبي , الشافعي : المتوفى (652).
احد شعرا الغدير في القرن السابع , ياتي هناك شعره وترجمته .
مر الايعاز الى حديثه (ص 33) , وياتي عنه غيره نقلا عن كتابه ـ المطبوع غير مرة ـ مطالب السؤول .
ـ ابو المظفر يوسف الامير حسام الدين قزاوغلي ((284)) ابن عبدالله البغدادي , الحنفي : المتوفى (654) , سبط الحافظ ابن الجوزي الحنبلي من كريمته رابعة .
ترجمه اليافعي في مراته (4/136) , وابن كثير في تاريخه ((285)) (13/194) , واثنى على علمه وفضله وحسن خطابته .
وذكره ابو الحسنات في فوائده البهية (ص 230) , وقال : تفقه وبرع وكان عالمافقيها واعظا حسن المجانسة , وقال ابو المعالي السلامي , كما في منتخب المختار (ص 236):
كان شيخا صالحا عالما بالتفسير والحديث والفقه , له تفسير كبير في تسعة وعشرين مجلدا , وذكر مشايخه وتاليفه.
مر عنه (ص 68) , وياتي عنه في عناوين اخرى بالفاظ غير ما مر نقلا عن تاليفه السائر تذكرة خواص الامة.
ـ عز الدين عبدالحميد بن هبة الله المدائني , الشهير بابن ابي الحديد المعتزلي ((286)) : المتوفى (655) مؤلف شرح نهج البلاغة الدائر السائر , وتاليفه هذا ينم عن تضلعه في الحديث والكلام والتاريخ والادب , توجد ترجمته في شرح النهج له ((287)) (4/575).
مر الحديث عنه (ص 56) , وياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة , وحديث الدعوة , وحديث الركبان , واحتجاج عماربحديث الغدير , ومناشدة شاب ابا هريرة .
ـ الحافظ ابو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي , الشافعي ((288)) : المتوفى (658).
صاحب كتاب كفاية الطالب ((289)) ـ المطبوع بمصر في (160) صحيفة محذوف الاسانيد , وفي النجف الاشرف مسندا على ماهو في الاصل ـ والكتاب يعرب عن تقدم مؤلفه في الحديث , وعن علمه الجم , وفضله الكثار , وكثرة اعتنائه بشان 1/121الحديث وفنونه , ينقل عنه ابن الصباغ المالكي في فصوله المهمة ((290))

معبرا عن المؤلف بالامام الحافظ.
مر الحديث عنه (ص 19 , 21 , 35 , 40 , 48 , 51) , وياتي عنه حديث مناشدة الرحبة بطرق شتى , ومناشدة رجل عراقي جابر الانصاري , وحديث التهنئة .
ـ الحافظ ابو محمد عبدالرزاق بن عبدالله بن ابي بكر , عز الدين الرسعني , الحنبلي : المتوفى (661).
ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ((291)) (243/4) , وقال : كان اماما متقنا ذا فنون وادب , صنف كتاب مقتل الحسين (ع) وجمع وصنف تفسيرا حسنا , رايته يروي فيه باسانيده .
واثنى عليه ابن كثير في تاريخه ((292)) (241/13) , وياتي بعض القول في ترجمته عن زميله الاربلي .
ياتي عنه حديث نزول اية التبليغ في علي (ع).
ـ فضل الله بن ابي سعيد الحسن الشافعي , التوربشتي ((293)) ـ بالمثناة المضمومة :
ترجمه السبكي في طبقاته ((294)) (146/4) , وقال : رجل محدث فقيه , من اهل شيراز , شرح مصابيح البغوي شرحا حسنا ,وروى صحيح البخاري عن عبدالوهاب بن المغرم باسناده واظن هذا الشيخ مات في حدود الستين والستمائة , ووقعة التتاراوجبت عدم المعرفة بحاله ثم ذكر من الفوائد المذكورة في شرح المصابيح له , رواه في كتابه المعتمد في المعتقد ((295)) .
ـ الحافظ محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن , ابو زكريا النووي ((296)) الدمشقي , الشافعي :
المتوفى (676) , ترجمه السبكي في طبقاته ((297)) (166/5 - 168) وبالغ في الثنا عليه , وذكره ابن كثير في تاريخه ((298)) (278/13) , وقال :
شيخ المذهب وكبير الفقها في زمانه , وقد كان من الزهادة والعبادة والورع والتحري والانجماح عن الناس على جانب كبير لا يقدر عليه احد من الفقها غيره .
وذكر تاليفه واطراه , وبسط القول في ترجمته الذهبي في تذكرته ((299)) (259/4 264).
مر الحديث عن تاليفه رياض الصالحين (ص 35) , وقال في تهذيبه الاسماواللغات ((300)) : وفي كتاب الترمذي عن ابي سريحة الصحابي او زيد بن ارقم ـ شك شعبة 122/1عن النبي ((قال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
رواه الترمذي وقال : حديث حسن , والشك في عين الصحابي لا يقدح في صحة الحديث ;Š لانهم كلهم عدول .
ـ الشيخ مجدالدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي , الموصلي : المولود (599) , والمتوفى (683).
ترجمه ابو الحسنات في الفوائد البهية (ص 106) , وقال : كان من افراد الدهر في الفروع والاصول , ولم يزل يفتي ويدرس الى ان مات .
يروي عنه ابن حمويه ـ صاحب فرائد السمطين ((301)) ـ حديث مناشدة رجل جابر الانصاري الاتي .
ـ القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر , ابو الخير البيضاوي , الشافعي : المتوفى (685).
صاحب الطوالع والمصباح في اصول الدين , والغاية القصوى في الفقه , والمنهاج في اصول الفقه , ومختصر الكشاف في التفسير , وشرح المصابيح في الحديث .
قال السبكي في طبقاته ((302)) (59/5) : كان اماما مبرزا نظارا صالحا متعبدا زاهدا , ولي قضا القضاة بشيراز ودخل تبريز.
وترجمه ابن كثير في تاريخه ((303)) (309/13), وقال : مات بتبريز.
مر عن طوالع انواره (ص 8).
ـ الحافظ احمد بن عبدالله فقيه الحرم , محب الدين ابو العباس الطبري , المكي , الشافعي :
المتوفى (694).
ترجمه السبكي في طبقاته ((304)) (9/5) , واثنى عليه , وذكره ابن كثير في تاريخه ((305)) (340/13) , وعده الذهبي من الحفاظ في تذكرته ((306)) (264/4) وقال :
تفقه ودرس وافتى وصنف , وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز , وكان اماما صالحا زاهدا كبير الشان ((307)).
اخرج حديث الغدير في كتابيه الرياض النضرة , وذخائر العقبى بعدة طرق , ياتي ببعضها حديث مناشدة الرحبة ,وحديث الركبان , والتهنئة , ومر بعضها في (ص 18 , 25 , 28 , 32 , 48 , 51 , 56).
ـ ابراهيم بن عبدالله الوصابي , اليمني , الشافعي : مؤلف كتاب الاكتفا في فضل الاربعة الخلفا.
ذكر حديث الغدير بعدة طرق في الاكتفا المذكور.
ياتي بعضها في حديثي المناشدة في الرحبة , واحتجاج امير المؤمنين (ع) يوم الجمل , ونزول اية (سال سائل) حول قضية الغدير , ومر منها (ص 22 , 23 , 25 , 41 , 51 , 53 , 55 , 58 , 59).

ـ سعيد الدين محمد بن احمد الفرغاني ((308)) : شارح القصيدة التائية لابن 123/1الفارض , توفي حدود (700) , وارخ الذهبي وفاته في العبر ((309)) (699).
وهو اول شارح للتائية المذكورة , حكي انه قراها اولا على جلال الدين الرومي المولوي , ثم شرحها فارسيا , ثم عربيا ,وسماه منتهى المدارك , وهو كبير , كذا ذكره الچلبي في كشف الظنون ((310)) (209/1) , وعن الكفوي : انه كان جامعا للعلوم الشرعية والحقيقية , وكان لسان عصره وبرهان دهره , ودليل طريق الحق , وسر الله بين الخلق .
توجد ترجمته في عبقات الانوار ((311)) (270/1) , ياتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث .

القرن الثامن

ـ شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم بن سعدالدين محمد بن المؤيد حمويه , الخراساني , الجويني : المتوفى (722) عن (78) عاما.
اطراه الذهبي في تذكرته ((312)) (298/4) بالامام المحدث الاوحد الاكمل , وقال :
كان شديد الاعتنا بالرواية وتحصيل الاجزا وعلى يده اسلم الملك غازان , وترجمه ابن حجر في الدرر ((313)) (67/1) ,واطراه .
اخرج حديث الغدير بطرق كثيرة في كتابه ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين ـ الموجود عندنا ((314)) .
مر عنه (ص 15 , 19 , 21 , 23 , 26 , 32 , 40 , 43 , 44 , 55 , 56 , 66) , وياتي عنه حديث المناشدة بالرحبة ,ومناشدة رجل عراقي جابر الانصاري , واحتجاج عمر بن عبدالعزيز , ونزول اية اكمال الدين في علي (ع) , ونزول اية (سال سائل) حول قضية الغدير , وحديث التهنئة .
ـ علا الدين احمد بن محمد بن احمد السمناني : المولود (659) , والمتوفى (736) ((315)) .
ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة ((316)) (250/1) وقال : تفقه وطلب الحديث ,وشارك في الفضائل , وبرع في العلم قال الذهبي : كان اماما جامعا كثير التلاوة , وله وقع في النفوس وذكر ان مصنفاته تزيد على ثلاثمائة , اخذ عنه صدر الدين بن حمويه ((317)) .
ياتي لفظه ـ عن كتابه العروة الوثقى ـ في ذكر الكلمات حول سند الحديث .
ـ الحافظ يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن ((318)) بن يوسف الدمشقي , ابو الحجاج المزي ((319)) , الشافعي : المتوفى (742) 124./1
ترجمه السبكي في طبقاته ((320)) (251/6 - 267) وقال : شيخنا واستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين , ابو الحجاج المزي ,حافظ زماننا , حامل راية السنة والجماعة ,والقائم باعبا هذه الصناعة , والمتدرع بجلباب الطاعة , امام الحفاظ الخ .
وذكره ابن كثير في تاريخه ((321)) (191/14) , وابن حجر في الدرر الكامنة (457/4 - 461) , وحكى عن ابن سيد الناس انه قال :
وجدت بدمشق من اهل العلم الامام المقدم , والحافظ الذي فاق من تاخر من اقرانه ومن تقدم , ابا الحجاج , بحر هذاالعلم الزاخر وحبره القائل : كم ترك الاول للاخر , احفظ الناس للتراجم واعلمهم بالرواة الى اخر الثنا عليه .
روى الحديث في تهذيب الكمال ((322)) .
مر عنه (ص 14 , 18 , 21 , 35) , ورواه في تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ((323)) عن الترمذي والنسائي باسنادهما , عن ابي الطفيل , عن زيد بن ارقم بالسند واللفظ المذكورين (ص 30) , وعن ابن ماجة بالسند واللفظ المذكورين في (ص 39) عن عبدالرحمن عن سعد.
ـ الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي , الشافعي : المتوفى (748).
ترجمه الجزري في طبقات القرا (71/2) , وقال : استاذ ثقة كبير الى ان قال : واشتغل بالحديث واسما رجاله , فبلغت شيوخه في الحديث وغيره الفا.
وذكره السبكي في طبقاته ((324)) (216/5 - 219) , واثنى عليه وبالغ واطنب .
وذكره ابن كثير في تاريخه ((325)) (225/14) وقال : الحافظ الكبير مؤرخ الاسلام وشيخ المحدثين , قد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه .
وترجمه ابن حجر في الدرر (336/3 - 338) وقال : مهر في فن الحديث , وجمع تاريخ الاسلام , فاربى فيه على

من تقدم بتحرير اخبار المحدثين خصوصا ثم ذكر تاليفه واثنى عليها.
افرد كتابا في حديث الغدير كما ياتي في المؤلفين فيه , ومر عنه (ص 32 , 35 , 41 , 55).
ـ نظام الدين حسن بن محمد القمي , النيسابوري : صاحب التفسير الكبير , المسمى بغرائب القران , المطبوع غير مرة بمصر وايران .
رواه في تفسيره ((326)) , راجع (ص 19 , 43 , 52) , وياتي عنه حديث نزول اية التبليغ في علي (ع) حول واقعة الغدير.
ـ ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب , العمري , التبريزي : مؤلف مشكاة 125/1المصابيح سنة (737).
مر عنه (ص 19 , 36) , وياتي عنه حديث التهنئة بطريق احمد.
ـ تاج الدين احمد بن عبدالقادر بن مكتوم , ابو محمد القيسي , الحنفي , النحوي : المتوفى (749) .
ترجمه الجزري في طبقات القرا (70/1) واثنى عليه , وابن حجر في الدرر(174/1 - 176) وذكر مشايخه وتاليفه , وقال :تقدم في الفقه ودرس وناب في الحكم , وعد من تاليفه التذكرة .
وذكره السيوطي في بغية الوعاة ((327)) (ص 140 - 143) , واثنى عليه وذكر تاليفه وعد منها التذكرة , وقال : في ثلاث مجلدات سماها : قيد الاوابد , وقفت عليها بخطه من المحمودية .
ذكر في كتابه التذكرة المذكورة ابيات حسان في حديث الغدير , تاتي في شعرا القرن الاول .
ـ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر المعري , الحلبي , الشافعي , المشهور بابن الوردي : المتوفى (749) ,
ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ((328)) وقال : كان اماما بارعا في الفقه والنحو والادب مفننا في العلم , ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى , وله فضائل مشهورة ثم ذكر تليفه وشطرا من شعره .
وذكره ابن حجر في الدرر (195/3) , واثنى عليه وعلى تاليفه , وذكر نماذج من شعره .
روى حديث الولاية في تتمة المختصر في اخبار البشر ((329)) , المطبوع بمصر.
ـ جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي , المدني , الحنفي , شمس الدين :
المتوفى [في سنة] بضع وخمسين وسبعمائة .
ترجمه معاصره السلامي , كما في منتخب المختار ((330)) (ص 210) , وذكر مشايخه واجتماعه به , وذكره ابن حجر في الدرر(295/4) وقال :
صنف درر السمطين في مناقب السبطين , وراس بعد ابيه بالمدينة , وصنف كتبا عديدة ودرس في الفقه والحديث , ثم رحل الى شيراز فولي القضا بها حتى مات سنة سبع او ثمان واربعين .
ذكره ابن فرحون , وحكي عن مشيخة الجنيد : انه ارخ وفاته بشيراز سنة بضع وخمسين , وعبر عنه ابن الصباغ المالكي في فصوله المهمة ((331)) : بالشيخ الامام العلا مة المحدث بالحرم الشريف النبوي .
قال في نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين ((332)) : روى الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ره) بسنده الى البرا بن عازب قال : اقبلنا مع النبي ((الى اخر اللفظ الاتي في حديث التهنئة .
ـ القاضي عبدالرحمن بن احمد الايجي , الشافعي : المتوفى (756) 126/1.
قال السبكي في طبقاته ((333)) (108/6) : كان اماما في المعقولات عارفا بالاصلين والمعاني والبيان والنحو مشاركا في الفقه , له في علم الكلام كتاب المواقف , وذكره ابن حجر في الدرر (322/2) , واثنى عليه , وعد تاليفه .
مر لفظه عن المواقف ((334)) (ص 8).
ـ سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن خواجة مسعود الكازروني : المتوفى (758).
ترجمه ابن حجر في الدرر (255/4) وذكر مشايخه ثم قال : كان سعيد الدين محدثا فاضلا سمع الكثير واجاز له المزي انتهى .
وهو تلميذ ابن حمويه , مؤلف فرائد السمطين , والمذكور (ص 123) , والراوي عنه , قال في كتابه المنتقى في سيرة المصطفى : قال ((في علي : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)).
ـ ابو السعادات عبدالله بن اسعد بن علي اليافعي , الشافعي , اليمني , ثم المكي : المتوفى (768).
ذكره السبكي في طبقاته ((335)) (103/6) , واثنى عليه بالصلاح والتصانيف الكثيرة والنظم الكثير.
وترجمه ابن حجر في الدرر (373/2) , وذكر مشايخه في الحديث والفقه , واطراه , وقال : له كلام في ذم ابن تيمية .
عد حديث الغدير ـ ارسال المسلم ـ من مناقب امير المؤمنين في تاريخه مراة الجنان (109/1) من طريق احمد بن حنبل .

ـ الحافظ عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثيرالشافعي , القيسي , الدمشقي : المتوفى (774).
ترجمه ابن حجر في الدرر (373/1) وذكر مشايخه وتاليفه , ثم قال : قال الذهبي في المعجم المختص ((336)) : الامام المفتي المحدث البارع , فقيه متفنن , محدث متقن , مفسر نقال , له تصانيف مفيدة .
روى الحديث بطرقه الكثيرة في تاريخه الكبير , مر منها (ص 15 , 19 , 23 , 25 , 26 , 28 , 35 , 41 , 43 , 46 , 48 , 51 , 52, 54 , 55 , 56 , 68) , وياتي عنه حديث المناشدة بالرحبة , وحديث الركبان , ومناشدة شاب ابا هريرة , ومناشدة رجل عراقي جابر الانصاري .
ـ ابو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن اميلة المراغي ((337)) , ثم الحلبي , ثم 127/1الدمشقي , ثم المزي , الشهير بابن اميلة : المولود (679) , والمتوفى (778).
ترجمه الجزري في طبقات القرا (590/1) , وابن حجر في الدرر (159/3) وقال : مسند العصر , حدث بالكثير , وكثرالانتفاع به , وحدث نحوا من خمسين سنة , وكان كثير التلاوة انتهى .
واثنى عليه بالثقة والدين والصلاح والخير ابن الجزري في طبقات القرا , وعن فضل بن روزبهان : كان ثقة متقنا , اليه ينتهي اسناد اكابر المشايخ واجلة الاصحاب .
ياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن .
ـ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن علي الهواري , المالكي , الشهير بابن جابر الاندلسي : المتوفى (780).
احد شعرا الغدير , ياتي شعره وترجمته في شعرا القرن الثامن .
ـ السيد علي ((338)) بن شهاب بن محمد الهمداني : المتوفى (786).
اثنى عليه وعلى تاليفه ومقاماته وكراماته غير واحد من الاعلام , توجد ترجمته في غدير العبقات ((339)) (241/1 - 244).
روى حديث الغدير بعدة طرق في كتابه مودة القربى ((340)) , المطبوع الدائر , مربعضها (ص 22 , 57 , 58) , وياتي عنه نزول اية التبليغ في علي (ع) وحديث التهنئة .
ـ الحافظ شمس الدين ابو بكر محمد بن عبدالله بن احمد المقدسي , الحنبلي , المعروف بالصامت : المتوفى (789).
ترجمه الجزري في طبقاته (174/2) , وقال : امامنا ومبرزنا الحافظ الكبير شمس الدين ثم ذكر بعض مشايخ قراته وتاليفه , فاثنى عليه نثرا ونظما.
وترجمه ابن حجر في الدرر ((341)) (465/3) , وذكر مشايخه واجازاته , وقال : كان مكثرا شيوخا وسماعا وطلب بنفسه , فقراالكثير فاجاد , وخرج وافاد , وكان عالما متفننا متقشفا منقطع القرين , وحدث دهرا , مات بالصالحية , وتفقه الى ان فاق الاقران , وافتى ودرس , وكان كثير المروءة .
يروي عنه الجزري في اسنى المطالب حديث احتجاج الصديقة الطاهرة ـ سلام الله عليها ـ بحديث الغدير ((342)) , كما ياتي .
128/1 ـ سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهروي , التفتازاني , الشافعي :المتوفى (791) عن نحو (80) عاما.
ترجمه ابن حجر في الدرر ((343)) (350/4) وعد تاليفه , ثم قال : وله غير ذلك من التصانيف في انواع العلوم التي تنافس الائمة في تحصيلها والاعتنا بها , وكان قد انتهت اليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الامصار , لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم واثنى عليه واطراه , وعد تاليفه السيوطي في بغية الوعاة ((344)) (ص 391).
مر لفظه عن كتابه شرح المقاصد ((345)) (ص 8).

القرن التاسع

ـ الحافظ علي بن ابي بكر بن سليمان , ابو الحسن الهيثمي ـ بالمثلثة ـ القاهري , الشافعي : المولود (735) , والمتوفى (807).
ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (200/5 - 203) وذكر مشايخه وتاليفه , واثنى عليه واكثر , وحكى عن التقي الفاسي انه قال : كان كثير الحفظ للمتون والاثار صالحا خيرا , وقال الاقفهسي ((346)) :
كان اماما عالما حافظا زاهدا متواضعا متوددا الى الناس ذاعبادة وتقشف وورع انتهى .

ثم قال : والثنا على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدا , بل هو في ذلك كلمة اتفاق .
وذكره عبدالحي الحنبلي في شذراته ((347)) (70/7) , واثنى عليه , وذكر مشايخه وتاليفه .
اخرج حديث الغدير في كتابه الكبير مجمع الزوائد بطرق كثيرة صحح غير واحد منها , مر بعضها (ص 22 , 25 , 27 , 33, 34 , 41 , 43 , 45 , 51 , 53 , 54 , 56 , 59) , وياتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان , وزياد , وزيد بن ارقم , وابي الطفيل ,وحديث الركبان , بطريقه الذي صححه وقال :
رجاله ثقات .
- الحافظ ولي الدين عبدالرحمن بن محمد , الشهير بابن خلدون الحضرمي , الاشبيلي , المالكي :
المولود (732) , والمتوفى (808) , صاحب التاريخ الدائر.
بسط في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (145/4 - 149) , وذكر مشايخه في العلوم المتنوعة معقولا ومنقولا , وعدتاليفه , واثنى عليها وعليه .
ذكر في مقدمة تاريخه ((348)) (ص 138) في بيان النص على الامامة عند الامامية :129/1 انه جلي وخفي : فالجلي مثل قوله ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ثم قال :
قالوا : ولم تطرد هذه الولاية الا في علي , ولهذا قال عمر : اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اوعز الى المناقشة في مفاده .
- السيد الشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي , ابو الحسن الحسيني , الحنفي : المتوفى (816) بشيراز.
ترجمه السخاوي في الضوْ اللامع (328/5 - 330) واثنى عليه وقال : وصفه العفيف الجرهي في مشيخته : بالعلا مة فريدعصره , ووحيد دهره , سلطان العلما العاملين , افتخار اعاظم المفسرين ثم ذكر جمل الثنا عليه , وعد تاليفه .
وبسط القول في ترجمته ابوالحسنات في الفوائد البهية (ص 125 , 134) بذكر مشايخه وتاليفه واطرائه .
روى حديث الغدير في شرح المواقف ((349)) , كما مر (ص 8).
- محمد بن محمد بن محمود الحافظي , البخاري , المعروف بخواجه پارسا : المولود(756) والمتوفى (822).
ترجمه السخاوي في ضوئه اللامع (20/10) , وذكره ابو الحسنات في فوائده (ص 199)وقال : قرا على علما عصره ,ومهر على اقرانه , وحصل الفروع والاصول , وبرع في المعقول والمنقول , اخذ الفقه عن ابي الطاهر محمد الى ان قال :
وله تصانيف منها الفصول الستة , وفصل الخطاب , وهو تصنيف لطيف شريف حافل بحقائق العلم اللدني , وكافل لدقائق الطريق النقشبندي الخ .
وترجمه طاش كبرى زاده في الشقائق ((350)) (286/1).
ياتي ذكره حديث الغدير عن كتابه المذكور فصل الخطاب .
- ابو عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني , المالكي : المتوفى (827 , 828).
ياتي عن شرحه صحيح مسلم احتجاج اميرالمؤمنين يوم الجمل بحديث الغدير.
- شمس الدين محمد بن محمد بن محمد , ابو الخير الدمشقي , المقرئ , الشافعي , المعروف بابن الجزري : المتوفى (833).
توجد له ترجمة ضافية في الضوْ اللامع (255/9 - 260) , وذكر مشايخه في الفقه واصوله والحديث والمعاني والبيان وقال : اذن له غير واحد بالافتا والتدريس والاقرا وعد تصانيفه في شتى العلوم , واثنى عليها , وذكر منها اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب .
وله ترجمة مفصلة في الشقائق النعمانية ((351)) (39/1 - 49) , وفي تعاليق الفوائد البهية (ص 140).
ذكر حديث الغدير بطرق شتى في كتابه المذكور : اسنى المطالب , مر الايعاز الى130 /1 بعضها (ص 17 , 18 , 20 , 22 , 23 , 25 , 28 , 29 , 37 , 40 , 44 , 45 , 46 , 49, 53 , 56 , 57) , وياتي عنه احتجاج الصديقة - صلوات الله عليها - بحديث الغدير.
- تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني , القاهري , المقريزي ((352)) , الحنفي :
المتوفى (845).
توجد ترجمته ضافية في الضوْ اللامع (21/2 - 25) , وقال : نظر في عدة فنون , وشارك في الفضائل , وخط بخطه الكثيروانتقى , وقال الشعر والنثر , وحصل وافاد , وناب في الحكم , وكتب التوقيع , وولي الحسبة بالقاهرة غير مرة , والخطابة بجامع عمرو , والامامة بجامع الحاكم , وقراة الحديث بالمؤيدية ثم عد تاليفه , واثنى عليها , وقال : قرات بخطه :ان تصانيفه زادت على مائتي مجلدة كبار , وان شيوخه بلغت ستمائة نفس .
مر الايعاز الى حديثه (ص 20) , وياتي عنه حديث التهنئة .

ـ القاضي شهاب الدين احمد بن شمس الدين عمر الدولت ابادي : المتوفى (849) صاحب الارشاد في النحو , وهداية السعدا , والبحر المواج في التفسير , توجد له ترجمة ضافية في العبقات ((353)) (2/29 - 33).
ياتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث , ونزول اية (سال سائل) حول قضية الغدير.
ـ الحافظ احمد بن علي بن محمد , ابو الفضل العسقلاني , المصري , الشافعي , المعروف بابن حجر : المولود(773)والمتوفى (852) ,صاحب الاصابة وتهذيب التهذيب .
بسط القول في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (2/36 - 40) , وذكر مشايخه وتاليفه واطراه وقال : امام الائمة , قد شهدله القدما بالحفظ والثقة والامانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكا المفرط وسعة العلم في فنون شتى , وشهد له شيخه العراقي بانه اعلم اصحابه بالحديث وقال كل من التقي الفاسي والبرهان الحلبي : ما راينا مثله .
وذكره عبدالحي في شذراته ((354)) (7/270 - 273) , وقال : برع في الفقه والعربية ,وصار حافظ الاسلام ثم اطنب في الثنا عليه , وذكر تاليفه واطراها.
مر الايعاز الى حديثه (ص 14 , 15 , 21 , 25 , 28 , 35 , 38 , 45 , 46 ,47 , 48 , 53 , 54 , 58 , 59 , 60) , وياتي عنه حديثا مناشدة الرحبة والركبان .
ـ نور الدين علي بن محمد بن احمد الغزي الاصل , المكي , المالكي , المعروف بابن الصباغ : المولود (784) والمتوفى (855) 1/131.
يروي عنه السخاوي بالاجازة وترجمه في ضوئه اللامع (5/283) , وذكر مشايخه في الفقه وغيره , ثم قال : له مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الائمة , وهم اثنا عشر , والعبر فيمن شفه النظر انتهى .
ينقل عن فصوله المهمة الصفوري في نزهة المجالس , والشيخ احمد بن عبدالقادر الشافعي في ذخيرة المال , والشبلنجي في نور الابصار.
مر حديثه (ص 19 , 26 , 32 , 43 , 46) , وياتي عنه في اية التبليغ وحديث التهنئة .
ـ محمود بن احمد بن موسى بن احمد قاضي القضاة بدرالدين , الشهير بالعيني ((355)) , الحنفي : المولود بمصر (762) والمتوفى (855).
توجد ترجمته في الضوْ اللامع (10/131 - 135) ذكر اساتذته في الفقه واصوله والحديث والادب , وعد تاليفه واثنى عليها , وقال : حدث وافتى ودرس , واخذ عنه الائمة من كل مذهب طبقة بعد اخرى , بل اخذ عنه اهل الطبقة الثالثة , وكنت ممن قرا عليه اشيا.
ذكره ابن خطيب الناصرية في تاريخه فقال : امام عالم فاضل , مشارك في علوم , وعنده حشمة ومروْة وعصبية وديانة .
وترجمه السيوطي في بغية الوعاة ((356)) (ص 386) واثنى عليه , وذكر مشايخ قراته وتاليفه وقال : كان اماما عالما علا مة عارفا بالعربية والتصريف وغيرهما , وذكره ابو الحسنات في فوائده (ص 207).
مر الايعاز الى حديثه (ص 44) , وياتي لفظه في اية التبليغ .
ـ نجم الدين محمد ابن القاضي عبدالله بن عبدالرحمن الاذرعي ـ الزرعي ـ الدمشقي , الشافعي , المعروف بابن عجلون :المولود (831) والمتوفى (876).
قال السخاوي في ضوئه اللامع (8/96) : كان اماما علا مة متقنا حجة ضابطا جيد الفهم , لكن حافظته اجود , دينا عفيفاوافر العقل وذكر مشايخ قراته في الفقه واصوله والحديث والتفسير والمنطق والعربية , وعد تصانيفه.
وترجمه عبدالحي في شذراته ((357)) (7/322) , وقال : انه الامام العلا مة , اخذ عن علما عصره , وبرع ومهر , اخذ عنه من لايحصى .
وتوجد ترجمته في البدر الطالع (2/197).
ياتي لفظه في شعر ابي عبدالله الشيباني في شعرا الغدير.
1/132 ـ علا الدين علي بن محمد القوشجي ((358)) : المتوفى (879).
ترجمه بدر الدين في تعاليق الفوائد البهية (ص 214) , وذكر تاليفه , وقال : كان ماهرا في العلوم الرياضية وعبر عنه الكاتب الچلبي في كشف الظنون ((359)) ـ في ذكر شرح التجريد له ـ : بالمولى المحقق , اثنى على شرحه .
وترجمه طاش كبرى زاده في الشقائق النعمانية ((360)) (1/177 - 181) , واثنى عليه بالمولى الفاضل وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (1/495).
ذكره في شرح التجريد ((361)) , كما مر (ص 8).
ـ عبدالله بن احمد بن محمد , الشهير بالسيد اصيل الدين الحسيني , الايجي , الشافعي , نزيل مكة :

المتوفى (883).
ترجمه المؤرخ الكبير غياث الدين في حبيب السير ((362)) التاريخ الكبير , واثنى عليه واكثر , وقال بالفارسية ما معناه : له تقدم على علما العالم وسادات بني ادم بالجلالة والنباهة والتقوى والدين والورع , له كتاب درج الدرر في سيرة سيد البشر.
وذكره السخاوي في ضوئه اللامع (12/5) , وقال : هو من الافاضل الذين اخذوا عني بمكة , مع الدين والتواضع والتقنع والادب وجودة الخط والضبط والمحاسن الجمة .
ذكر ترجمة حديث الغدير المروي بلفظ البرا الاتي في حديث التهنئة في كتابه المذكور درج الدرر , وعده من الامور الكلية الواقعة في حجة الوداع .
ـ ابو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف الحسيني ((363)) , السنوسي , التلمساني : المتوفى (895).
افرد تلميذه الملالي كتابا في احواله وسيره وفوائده اسماه , بالمواهب القدسية في المناقب السنوسية , اثنى عليه واكثر راجع معجم المطبوعات (1058/1).
ياتي ـ عن شرحه صحيح مسلم ـ احتجاج امير المؤمنين (ع) على طلحة يوم الجمل بحديث الغدير.
ـ ابو الخير فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الخنجي , الشيرازي , الشافعي ,المعروف بخواجه ملا.
ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (171/6) , وذكر مشايخه , وقال : تقدم في1 /133 فنون : من عربية , ومعان , واصلين , وغيرها , مع حسن سلوك وتوجه الى ان قال : وبلغني في سنة سبع وتسعين انه كان كاتبا في ديوان السلطان يعقوب لبلاغته وحسن اشارته .
ياتي لفظه عن كتابه ابطال الباطل في الكلمات حول سند الحديث .

القرن العاشر

ـ كمال الدين حسين بن معين الدين اليزدي , الميبذي ((364)) :
شارح الديوان المنسوب الى اميرالمؤمنين (ع) , شرحه سنة (890) , والف كتابا في الحكمة والفلسفة بشيراز سنة (897),وله شرح حديث ((365)) ا لفه (908) , فما في بعض المعاجم من انه توفي (870) ليس في محله وتاليفه تنم عن مشاركته في العلوم مرالايعاز الى حديثه (ص 18 و31) , وياتي عنه في حديث التهنئة واية اكمال الدين ((366)) .
ـ الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين المصري , السيوطي ((367)) , الشافعي :
المتوفى سنة (911).
ترجمه عبدالحي في شذراته ((368)) (51/8 ـ 55) , وقال : المسند المحقق المدقق , صاحب المؤلفات الفائقة النافعة واثنى عليه واكثر , وذكر تاليفه , وقال :انه راى النبي ((بضعا وسبعين مرة يقظة وحكى له كرامة طي الارض , واخذ صاحبه معه من القرافة الى مكة ذهابا وايابا بخطوات عديدة .
وذكره ابن العيدروس في النور السافر ((369)) (ص 54 ـ 57) , واثنى عليه , وذكر بعض كراماته وتاليفه .
مر الايعاز الى حديثه (ص 15 , 18 , 20 , 23 , 25 , 27 , 28 , 35 , 41 ,43 , 44 , 45 , 52 , 53 , 54 , 65) , ويأتي عنه حديث مناشدة امير المؤمنين (ع) يومي الشورى والرحبة بحديث الغدير , ونزول ايتي التبليغ واكمال الدين في علي (ع) حول واقعة الغدير.
ـ نور الدين علي بن عبدالله بن احمد الحسني , المدني , السمهودي , الشافعي : المتوفى (911).
ترجمه عبدالحي في شذرات الذهب ((370)) (50/8) وقال : نزيل المدينة المنورة , وعالمها ومفتيها ومدرسها ومؤرخهاالشافعي , الامام القدوة , والحجة المفنن ثم عد مشايخه وتاليفه , واثنى عليها.
وذكره ابن العيدروس في النور السافر ((371)) (ص 58 60) , وذكر مشايخه , وعد 134/1تاليفه واطراها , وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (470/1).
مر الايعاز الى حديثه (ص 15 , 16 , 17 , 22 , 25 , 29 , 45 , 46 , 48 ,54) , وياتي عنه احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير , وحديث التهنئة .
ـ الحافظ احمد بن محمد بن ابي بكر , ابو العباس القسطلاني , المصري , الشافعي : المتوفى (923).
توجد ترجمته في النور السافر ((372)) (ص 113 ـ 115) , ذكر مشايخه , وعد تاليفه , وقال : كان اماما حافظا متقنا , جليل القدر , حسن التقرير والتحرير , لطيف الاشارة , بليغ العبارة , حسن الجمع والتاليف , لطيف الترتيب والترصيف , كان زينة اهل عصره , ونقاوة ذوي دهره وذكر من تاليفه :
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية , وشرح صحيح البخاري ـ كلاهما موجودان عندنا ـوترجمه الشوكاني في

البدرالطالع (102/1).
ياتي لفظه عن مواهبه اللدنية في الكلمات حول سند الحديث .
ـ السيد عبدالوهاب بن محمد بن رفيع الدين احمد الحسيني , البخاري : المتوفى (932).
توجد ترجمته والثنا عليه وذكره الجميل بالعلم والعمل في اخبار الاخيار للشيخ عبدالحق الدهلوي , وتذكرة الابرارللسيد محمد ((373)) .
ياتي عن تفسيره نزول اية التبليغ في علي (ع) حول واقعة الغدير.
ـ الحافظ عبدالرحمن بن علي , المعروف بابن الديبع ((374)) ابو محمد الشيباني , الشافعي :
المولود (866) والمتوفى (944).

(ص 212 - 221) , واكثر في الثناعليه , ((375)) 135/1 ترجمه ابن العيدروس في النور السافر وذكر تاليفه , وقال : الامام الحافظ الحجة المتقن شيخ الاسلام , علا مة الانام , الجهبذ الامام , مسند الدنيا , امير المؤمنين في حديث سيد المرسلين , خاتمة المحققين , شيخ مشايخنا المبرزين .
وذكره الشوكاني في البدر الطالع (335/1), وعد مشايخه في الفقه والحديث والتفسير والحساب والهندسة , وذكر تاليفه .
ذكره في تيسير الوصول الى جامع الاصول ((376)) (271/3).
ـ الحافظ شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي , السعدي , الانصاري , الشافعي :
المولود (909) والمتوفى بمكة المكرمة (974).
بسط القول في ترجمته ابن العيدروس في النور السافر ((377)) (ص 287 - 292) وقال : الشيخ الامام شيخ الاسلام خاتمة اهل الفتيا والتدريس , كان بحرا في علم الفقه وتحقيقه لا تدركه الدلا , امام الحرمين , كما اجمع على ذلك العارفون , وانعقدت عليه خناصر ((378)) الملا , امام اقتدت به الائمة , وهمام صار في اقليم الحجاز امة , مصنفاته في العصر اية يعجز عن الاتيان بمثلهاالمعاصرون , فهم عنها قاصرون .
ثم عد مشايخه وتاليفه , واثنى عليها , وتوجد ترجمته في البدر الطالع (109/1).
مر الحديث عنه (ص 27) , وياتي عنه تفصيل ما ذكره في الكلمات حول سند الحديث .
ـ المتقي علي بن حسام الدين ابن القاضي عبدالملك القرشي , الهندي , نزيل مكة المشرفة :
والمتوفى بها سنة (975) ,صاحب الكتاب القيم الكبير كنز العمال .
توجد له ترجمة ضافية في النور السافر ((379)) (ص 315 - 319) , قال : كان من العلما العاملين وعباد الله الصالحين على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض السوْ , له مصنفات عديدة , وذكروا عنه اخبارا حميدة ثم ذكر من مناقبه قول النبي (ص) له في المنام : انه افضل الناس في زمانه , فقال :
مؤلفاته كثيرة ـ نحو مائة مؤلف ما بين صغير وكبير ـ ومحاسنه جمة , ومناقبه ضخمة , قد افردها العلا مة عبدالقادر بن احمد الفاكهي المكي في تاليف لطيف سماه : القول النقي في مناقب المتقي , ذكر فيه من سيرته الحميدة ورياضاته العظيمة ومجاهداته الشاقة ما يبهر العقول الى ان قال :
وبالجملة : فما كان هذا الرجل الا من حسنات الدهر , وخاتمة اهل الورع , ومفاخر الهند , وشهرته تغني عن ترجمته ,وتعظيمه في القلوب يغني عن مدحه .
مر الايعاز الى حديثه (ص 15 , 18 , 20 , 22 , 23 , 25 , 28 , 41 , 44 , 48, 52 , 55 , 58) , وياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرق شتى .
ـ شمس الدين محمد بن احمد ـ في الشذرات : محمد ـ الشربيني , القاهري , الشافعي : المتوفى (977).
صاحب التاليفين الضخمين : تفسيره السراج المنير ـ طبع باربعة اجزا المؤلف سنة (968) , والاقناع في حل الفاظ ابي شجاع ـ طبع بجزين , وعد له في المعاجم من مطبوع تاليفه ثمانية .
ترجمه عبدالحي في شذراته ((380)) (384/8) , وقال : الخطيب الامام العلا مة ـ الشربيني ـ قال في الكواكب : اخذ عن الشيخ احمد البرلسي فعد مشايخه الى ان قال :
واجازوه بالافتا والتدريس , فدرس وافتى في حياة اشياخه , وانتفع به 136/1خلائق لا يحصون , واجمع اهل مصر على صلاحه , ووصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسك والعبادة ثم ذكر بعض تاليفه وخطواته في الاصلاح , فقال : وبالجملة : كان اية من ايات الله تعالى وحجة من حججه على خلقه .
ياتي عن تفسيره حديث نزول اية (سال سائل) في علي (ع) حول واقعة الغدير.
ـ ضيا الدين ابو محمد احمد بن محمد الوتري , الشافعي : المتوفى بمصر عشر الثمانين والتسعمائة .
ذكر حديث الولاية ـ ارسال المسلم ـ في كتابه روضة الناظرين ((381)) (ص 2).
ـ الحافظ جمال الدين محمد طاهر , الملقب بملك المحدثين , الهندي , الفتني ((382)) : المقتول (986) , من تلامذة ابن حجرالهيتمي والشيخ علي المتقي الهندي .
ترجمه ابن العيدروس في النور السافر ((383)) (ص 361) , واثنى عليه واكثر وبالغ , وعد جمعا من مشايخه , وقال : برع في فنون عديدة , وفاق الاقران حتى لم يعلم ان احدا من علما كجرات بلغ مبلغه في فن الحديث , كذا قاله بعض مشايخنا , وله تصانيف نافعة , منها مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار.
وتوجد ترجمته في تعاليق الفوائد البهية (ص 164) , قال بعد الثنا عليه : وقد طالعت من تصانيفه مجمع البحار في غريب الحديث , والمغني في ضبط اسما الرجال ((384)) , وقانون الموضوعات في ذكر الضعفا والوضاعين , وتذكرة الموضوعات في الاحاديث الموضوعة , وكلها مشتملة على فوائد جليلة .
وذكره عبدالحي في الشذرات ((385)) (410/8) , وذكر مشايخه , وقال : كان عالما عاملا متضلعا متبحرا ورعا

, وله مصنفات ,منها مجمع بحار الانوار الخ .
ذكر في مجمع البحار ((386)) المذكور ما ذكره ابن الاثير في النهاية ((387)) حول حديث الغدير.
ـ ميرزا مخدوم بن عبدالباقي : المتوفى حدود (995).
ذكر تواتر حديث الغدير , ونفى الجزم بدلالته على امامة امير المؤمنين (ع) في تاليفه نواقض الروافض .
ـ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري , الشافعي : مؤلف نزهة المجالس , المطبوع بمصر عدة طبعات .
137/1 ياتي عنه نزول اية (سال سائل) في علي (ع) نقلا عن القرطبي ((388)) .
ـ جمال الدين عطا الله بن فضل الله الحسيني , الشيرازي : المتوفى (1000).
له كتاب الاربعين في مناقب امير المؤمنين , وروضة الاحباب في سيرة النبي والال والاصحاب ((389)) ,
ذكر تفصيل فصوله الكاتب الچلبي في كشف الظنون ((390)) (582/1).
مر الحديث عنه (ص 52) , ورواه في اربعينه ((391)) بلفظ حذيفة بن اسيد المذكور (ص 25) , وياتي عنه
نزول اية التبليغ في علي (ع) وحديث الركبان , ونصه بتواتر الحديث , في الكلمات حول سند الحديث .

القرن الحادي عشر

ـ الملا علي بن سلطان محمد الهروي , المعروف بالقاري , الحنفي , نزيل مكة المشرفة :المتوفى (1014) ,
صاحب تاليف كثيرة قيمة .
ترجمه المحبي في خلاصة الاثر (185/3) , وقال : احد صدور العلم , فرد عصره , الباهر السمت في التحقيق
وتنقيح العبارات , وشهرته كافية عن الاطرا في وصفه , ولد بهراة , ورحل الى مكة , واخذ بها عن الاستاذ ابي
الحسن البكري ثم عدمشايخه , فقال :
واشتهر ذكره , وطار صيته , وا لف التاليف الكثيرة اللطيفة المحتوية على الفوائد الجليلة , منها شرحه على
المشكاة في مجلدات اسماه المرقاة , وهو اكبرها واجلها , وشرح الشفا , وشرح الشمائل , فعد تاليفه , وارخ وفاته
, وقال : ولما بلغ خبر وفاته علما مصر صلوا عليه بجامع الازهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع اربعة الاف
نسمة فاكثر.
وترجمه الزركلي في اعلامه ((392)) (697/2) , وعد تاليفه , وذكر في معجم المطبوعات (1792/2)
عشرون من تاليفه المطبوعة .
قال في المرقاة شرح المشكاة ((393)) , في شرح قول المصنف : رواه احمد والترمذي -:
وفي الجامع : رواه احمد وابن ماجة عن البرا , واحمد عن بريدة , والترمذي والنسائي والضيا عن زيد بن ارقم ,
ففي اسناد المصنف الحديث عن زيد بن ارقم الى احمد والترمذي مسامحة لا تخفى , وفي رواية لاحمد
والنسائي والحاكم عن بريدة بلفظ : ((من كنت وليه فعلي وليه)) , وروى المحاملي في اماليه عن ابن عباس ,
ولفظه : ((علي ابن ابي طالب مولى من كنت مولاه)).
وياتي عنه في الكلمات حول سند الحديث .
138/1 ـ ابو العباس احمد چلبي بن يوسف بن احمد , الشهير بابن سنان القرماني , الدمشقي :
المتوفى (1019) , مؤلف التاريخ المشهور اخبار الدول واثار الاول , المطبوع غير مرة .
ترجمه المحبي في خلاصته (209/1).
مر الايعاز الى حديثه (ص 27).
ـ زين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي , المناوي , القاهري , الشافعي :
المتوفى (1031) عن (79)عاما.
بسط القول في ترجمته المحبي في خلاصة الاثر (412/2) , وقال : الامام الكبير الحجة الثبت القدوة صاحب
التصانيف السائرة , اجل اهل عصره من غير ارتياب , وكان اماما فاضلا زاهدا عابدا قانتا لله خاشعا له , كثير النفع
, وكان متقربا بحسن العمل , مثابرا على التسبيح والاذكار , صابرا صادقا , وكان يقتصر يومه وليلته على اكلة
واحدة من الطعام , وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف انواعها وتباين اقسامها ما لم يجتمع في احد
ممن عاصره ثم ذكر مشايخه في الفقه والاصول والتفسيروالحديث والادب والطريقة والخلوة , وعد تاليفه الكثيرة ,
واثنى عليها واكثر.
روى في كنوز الحقائق ((394)) (ص 147) : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) و((من كنت وليه فعلي وليه))
و((علي مولى من كنت مولاه)).

وياتي عن كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير حديث نزول اية (سال سائل) في واقعة الغدير , كما ياتي ما افاده في صحة الحديث في الكلمات حول سنده .
ـ الفقيه شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس , الحسيني , اليمني :
المولود (933) والمتوفى (1041).
ترجمه المحبي في الخلاصة (235/2) , واثنى عليه : بالاستاذ الكبير المحدث الصوفي الفقيه , وعد مشايخه في القراة باليمن والحرمين والهند , وذكر له كرامة بر جرح السلطان ابراهيم المقعد له بامر منه , واعتناق السلطان مذهب اهل السنة والجماعة بيده بعد ما كان رافضيا.
واثنى عليه السيد محمود القادري المدني في كتابه الصراط السوي عند النقل عن تاليف المترجم العقد النبوي والسرالمصطفوي بقوله : الشيخ الامام والغوث الهمام بحر الحقائق والمعارف , السيد السند , والفرد الامجد.
ياتي عن تاليفه المذكور ـ العقد النبوي نزول اية (سال سائل) حول واقعة الغدير.
ـ محمود بن محمد بن علي الشيخاني , القادري , المدني : مؤلف الصراطالسوي في مناقب ال النبي , وكتاب حياة الذاكرين 139./1
ياتي عنه نزول اية (سال سائل) حول قضية الغدير ع ((395)) (214/1).
ـ نور الدين علي بن ابراهيم بن احمد الحلبي , القاهري , الشافعي : المتوفى (1044) , صاحب السيرة النبوية الشهيرة .
ترجمه المحبي في الخلاصة (122/3) , وقال : الامام الكبير اجل اعلام المشايخ وعلا مة الزمان , كان جبلا من جبال العلم ,وبحرا لا ساحل له , واسع الحلم , علا مة جليل المقدار , جامعا لاشتات العلى , صارفا نقد عمره في بث العلم النافع ونشره , وحظي فيه حظوة لم يحظ بها احد مثله , فكان درسه مجمع الفضلا , ومحط رحال النبلا , وكان غاية في التحقيق , حاد الفهم , قوي الفكرة , متحريا في الفتاوي , جامعا بين العلم والعمل , صاحب جد واجتهاد , عم نفعه الناس , فكانوا ياتونه لاخذ العلم عنه من البلاد ثم اطنب في الثنا عليه , وذكرمشايخه وتاليفه , واثنى عليها , وهي كثيرة .
مر الحديث عنه (ص 27) , وياتي عنه حديث نزول اية (سال سائل) حول واقعة الغدير , كما تاتي كلمته في الكلمات حول سند الحديث .
ـ الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي , الشافعي : المتوفى (1047).
ذكره المحبي في الخلاصة (271/1) , وقال :
من ادبا الحجاز وفضلائها المتمكنين , كان فاضلا اديبا , له مقدار علي , وفضل جلي , وكان له في العلوم الفلكية وعلم الافاق والزايرجات يد عالية , وكان له عند اشراف مكة منزلة وشهرة الى ان قال :
ومن مؤلفاته حسن المال في مناقب الال , جعله باسم الشريف ادريس امير مكة ثم ذكر له قصيدة يمدح بها الشريف الحسني علي بن بركات .
ياتي عنه نزول اية (سال سائل) حول واقعة الغدير , ومر عنه (ص 18 , 47 , 54) , وله كلام حول صحة الحديث ياتي في الكلمات , كما ياتي كلامه في مفاده في الكلمات حول المفاد.
ـ الحسين ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي اليمني : المتوفى (1050) , صاحب التاليف القيم المطبوع في مجلدين ضخمين في الهند , اسماه غاية السؤول في علم الاصول , وشرحه هداية العقول , فرغ منه سنة (1049).
ترجمه المحبي في الخلاصة (104/2) , وقال : قال القاضي الحسين المهلا في حقه : امام علوم محمد الذي اعترف اولو التحقيق بتحقيقه , واذعن ارباب التدقيق لتدقيقه ,واشتهر في جميع الاقطار اليمنية بالعلوم السنية , اخذ عن والده الامام المنصور وذكر 140/1بقية مشايخه , وعد من تصانيفه الغاية المذكورة وشرحها , وكتابا في اداب العلما والمتعلمين , ثم قال : اختصره من كتاب جواهرالعقدين للسيد السمهودي ثم ذكر قطعة من نماذج شعره .
ذكر في كتابه المذكور هداية العقول ـ الموجود عندنا ـ حديث الغدير بطرق كثيرة لو افردت تاتي رسالة , وتاتي له كلمة في الكلمات حول سند الحديث .
ـ الشيخ احمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة , الملقب بشهاب الدين الخفاجي , المصري , الحنفي : المتوفى (1069) , وقداناف على التسعين .
بسط القول في ترجمته المولى المحبي في خلاصة الاثر (331/1 - 343) بالثنا عليه , وذكر مشايخه , وعد تاليفه وتوليه القضا ونزوله بدمشق ونماذج من شعره , قال :
صاحب التصانيف السائرة , واحد افراد الدنيا , المجمع على تفوقه وبراعته , وكان في عصره بدر سما العلم , ونير

افق النثروالنظم , راس المؤلفين , ورئيس المصنفين , سار ذكره سير المثل , وطلعت اخباره طلوع الشهب في الفلك , وكل من راياه وسمعنا به ممن ادرك وقته معترفون له بالتفرد في التقرير والتحرير وحسن الانشا , وليس فيهم من يلحق شاوه , وتاليفه كثيرة ممتعة مقبولة , وانتشرت في البلاد , ورزق فيها سعادة عظيمة .
ذكر الحديث في كتابه شرح الشفا للقاضي عياض , الموسوم بنسيم الرياض ((396)) , المطبوع في اربع مجلدات في (456/3) قال ـ عند قول المصنف : قال رسول الله ((في علي : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) : وهو عند غدير خم , وقد خطب الناس .
ـ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي , البخاري : المتوفى (1052) , صاحب التاليف القيمة , منها :
اللمعات في شرح المشكاة , رجال المشكاة , ترجمة فصل الخطاب , جذب القلوب , اخبار الاخيار , مدارج النبوة .
ياتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث .
ـ محمد بن محمد المصري , مؤلف الدرر العوال بحل الفاظ بد المال .
قال في كتابه المذكور عند ذكر امير المؤمنين (ع) : ورد في فضله احاديث كثيرة , منها قوله ((:
((من كنت مولاه فعلي مولاه ,اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) ع ((397)) (222/1).
ـ محمد محبوب العالم ابن صفي الدين جعفر بدر العالم : مؤلف التفسير141/1 الشهير بتفسير شاهي .
ياتي عن تفسيره المذكور نزول اية التبليغ في علي (ع) ونزول اية (سال سائل) حول قضية الغدير.

القرن الثاني عشر

ـ السيد محمد بن عبدالرسول بن عبدالسيد بن عبدالرسول الحسيني , الشافعي , البرزنجي : المولود (1040) والمتوفى (1103).
ترجمه المرادي في سلك الدرر (65/4) , وذكر مشايخه في القراة , وقد دخل همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر ,واخذ عن علمائها ,وقطن بالمدينة المنورة ,وكان من رؤسائها , وعد له تاليف , منها :
النواقض للروافض ومن تاليفه التي لم يذكرها المرادي كتاب في نجاة ابوي النبي وعمه ابي طالب , لخص منه ما في نجاة ابي طالب العلا مة زيني دحلان واسماه : اسنى المطالب في نجاة ابي طالب ((398)) وقال في اوله :
وقد وقفت على تاليف جليل للعلا مة النبيل مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي ـ المتوفى سنة الف ومائة ـ في نجاة ابوي النبي ((, وذيله في اخره بخاتمة في نجاة ابي طالب عم النبي ((, واثبت نجاته واقام ادلة على ذلك وبراهين من الكتاب والسنة واقوال العلما , يحصل لمن تاملها انه ناج بيقين , مع بيان معان صحيحة للنصوص التي تقتضي خلاف ذلك , حتى صارت جميع النصوص صريحة في نجاته , وسلك في ذلك مسلكا ما سبقه اليه احد Š; بحيث ينقاد لادلته كل من انكر نجاته وجحد , وكل دليل استدل به القائلون بعدم نجاته قلبه عليهم , وجعله دليلا لنجاته , وتتبع كل شبهة تمسك بها القائلون بعدم النجاة , وازال ما اشتبه عليهم بسببها , واقام دليلا على دعواه , وكان في بعض تلك المباحث مواضع دقيقة لا يفهمها الا الفحول من العلما , ويعسر فهمها على القاصرين من طلبة العلم , وبعض تلك المباحث زائدة عن اثبات المطلوب , ذكرها تقوية لما اثبته , وكشفا لحجاب كل محجوب ,فاردت ان الخص الخ .
ياتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث .
ـ برهان الدين ابراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي , المصري , المالكي : المتوفى (1106).
من اعلام مصر وا فاضلها , تفقه على الشيخ الاجهوري والشيخ يوسف الفيشي , والف في الحديث والنحو وغيرهما , له الفتوحات الوهبية بشرح الاربعين حديثا للنووي ـ طبع بمصر ـ توفي غريقا في النيل , وهو متوجه الى رشيد 142./1
ذكر في الفتوحات الوهبية ((399)) المذكورة في الحديث الحادي عشر اسم امير المؤمنين (ع) وقال : القائل فيه المصطفى ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
ـ ضيا الدين صالح بن مهدي بن علي بن عبدالله المقبلي ((400)) , ثم الصنعاني ثم المكي : المولود (1047) والمتوفى بمكة (1108).
ترجمه الشوكاني في البدر الطالع (288/1 - 292) , قال : هو ممن برع في جميع علوم الكتاب والسنة , وحقق الاصولين والعربية والمعاني والبيان والحديث والتفسير , وفاق في جميع ذلك , وله مؤلفات مقبولة كلها عند العلما , محبوبة اليهم , يتنافسون فيها , ويحتجون بترجيحاته , وهو حقيق بذلك .
ثم ذكر مؤلفاته , وعد منها : الابحاث المسددة في الفنون المتعددة .

ياتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث ونصه على تواتره .
ـ ابراهيم بن محمد كمال الدين الحنفي , المعروف بابن حمزة الحراني الدمشقي :
المتوفى (1120).
ترجمه المرادي في سلك الدرر (22/1 ـ 24) وقال : العالم الامام المشهور المحدث النحوي العلا مة , كان وافر الحرمة ,مشهورا بالفضل الوافر , احد الاعلام المحدثين والعلما الجهابذة , السيد الشريف الحسيب النسيب , ولد في دمشق , وبها نشا.
ثم ذكر مشايخ اخذه وروايته , وقال :
رايت بخطه في اجازته : ان مشايخه يبلغون ثمانين شيخا ثم ذكر تاليفه ووفاته .
ذكر الحديث في تاليفه البيان والتعريف ((401)) , مر الايعازالى حديثه (ص 35 , 48).
ـ ابو عبدالله محمد بن عبدالباقي بن يوسف الزرقاني , المصري , المالكي : المولود بمصر (1055) والمتوفى (1122).
خاتمة المحدثين بالديار المصرية , مشارك في العلوم , ترجمه المرادي في سلك الدرر (32/4) , وذكر مشايخه وتاليفه القيمة كشرح المواهب اللدنية ـ طبعة بولاق بثمانية اجزا ـ وشرح الموطا ـ طبع بمصر باربعة اجزا ـ ويثني عليه الچلبي في كشف الظنون ((402)) : بالمولى العلا مة خاتمة المحدثين .
مر حديثه (ص 34) , وياتي عنه حديث التهنئة بلفظ سعد , وله كلمة في صحة الحديث وتواتره , تاتي في الكلمات حول سند الحديث .
ـ حسام الدين بن محمد بايزيد , السهارنپوري : صاحب مرافض الروافض .
قال في تاليفه المذكور : عن البرا بن عازب وزيد بن ارقم : ان رسول الله ((لما 143/1نزل بغدير خم اخذ بيد علي , فقال : ((الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى قال : الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى .
فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فلقيه عمر بعد ذلك , فقال له : هنيئا يا ابن ابي طالب , اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد ع ((403)) (225/1).
ـ ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشي : مؤلف مفتاح النجا في مناقب ال العبا , ونزل الابرار بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار ـ طبعة بمبي ـ والكتابان ينمان عن طول باع مؤلفهما في علم الحديث وفنونه والتضلع في مسانيده ((404)) .
روى الحديث في كتابيه المذكورين بطرق كثيرة , مر نقلا عنهما (ص 15 , 18 , 20 , 21 , 23 , 25 , 27 , 29 , 37 , 44 , 52, 53 , 55 , 58) , وياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة , له كلمة حول صحة الحديث تاتي في الكلمات حول سنده .
ـ محمد صدر العالم : مؤلف معارج العلى في مناقب المرتضى .
ذكر الحديث بعدة طرقه في كتابه المعارج , مر بعض منها (ص 24 , 58 , 59) , وياتي عنه حديث نزول اية (سال سائل)حول قضية الغدير وحديث التهنئة , وله كلمة في تواتره وصحته تاتي في الكلمات حول سند الحديث ع ((405)) (229/1 ـ 232).
ـ حامد بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم الحنفي , الدمشقي , المعروف بالعمادي : المولود بدمشق (1103) والمتوفى (1171).
ترجمه المرادي في سلك الدرر (11/2 ـ 19) وقال :
مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها , وصدرها وابن صدرها , الصدر المهاب المحتشم الاجل المبجل العالم الفقيه الفاضل الفرضي , كان عالما محققا اديبا عارفا نبيها كاملا مهذبا ثم عد مشايخه وتاليفه الكثيرة القيمة , منها : الصلات الفاخرة بالاحاديث المتواترة ـ طبعة مصر ـ وذكر نماذج من نظمه ونثره المعربين عن تضلعه في الادب .
رواه من طرق كثيرة , وعده من الاحاديث المتواترة في تاليفه : الصلات الفاخرة ياتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث .
ـ عبدالعزيز ابو ولي الله احمد بن عبدالرحيم العمري , الدهلوي : المتوفى (1176) ((406)) 144/1.
احد المؤلفين المكثرين , طبع من تاليفه الممتعة : اجوبة المسائل الثلاث , الانصاف في بيان سبب الاختلاف , تنوير العينين ,رسائل الدهلوي , حجة الله البالغة في اسرار الاحاديث , وعلل الاحكام , شرح تراجم ابواب صحيح البخاري , عقد الجيد في الاجتهاد والتقليد , فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير , الفوز الكبير مع فتح

الخبير في اصول التفسير , القول الجميل في التصوف , وله قرة العينين , وازالة الخفا.
قال في قرة العينين ((407)) : عن البرا بن عازب وزيد بن ارقم : ان رسول الله ((لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي , فقال : ((الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى .
فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فلقيه عمر بعد ذلك , فقال له : هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة اخرجه احمد.
وروى في ازالة الخفا ((408)) ما اخرجه الحاكم عن زيد بن ارقم من حديث الغدير بلفظيه وطريقيه اللذين مرا في (ص 31).
ـ محمد بن سالم بن احمد المصري , الحفني ((409)) , شمس الدين الشافعي : المولود (1101) والمتوفى (1181).
احد الفقها , مشارك في العلوم , من اساتذة القاهرة الفنيين , توجد ترجمته في سلك الدرر (49/4) , والخطط الجديدة (74/10) , له تاليف قيمة , منها : انفس نفائس الدرر , طبع بهامش المنح المكية , وحاشيته على شرح العزيزي على الجامع الصغير , والثمرة البهية في اسما الصحابة البدرية .
ذكر الحديث في حاشية الجامع الصغير ((410)) المطبوع .
ـ السيد محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير اليماني , الصنعاني , الحسيني : المولود (1059) , المتوفى (1182).
احد شعرا الغدير , ياتي شعره وترجمته في شعرا القرن الثاني عشر.
مر عنه الحديث (ص 36) , وياتي عنه حديث التهنئة , وله كلمة تاتي في الكلمات حول سند الحديث .
ـ شهاب الدين احمد بن عبدالقادر الحفظي , الشافعي :
احد شعرا الغدير ياتي شعره وترجمته في شعرا القرن الثاني عشر.
ياتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث وفي ترجمته .

القرن الثالث عشر

145/1 ـ ابو الفيض محمد بن محمد المرتضى الحسيني , الزبيدي , الحنفي : المولود(1145) والمتوفى (1205).
مؤلف تاج العروس في شرح القاموس المرجع الوحيد في اللغة , محتده واسط العراق , ولد في الهند , ونشا في زبيد ـ باليمن ـ ورحل الى الحجاز , واقام بمصر , وشارك في العلوم , وتضلع فيها , وطار صيته , واشتهر فضله والف الكتب القيمة النفيسة جدامنها : اتحاف السادة المتقين في شرح احيا العلوم للغزالي ـ مطبوع بعشرة اجزا ـ واسانيد الصحاح الست , وطبعت جملة من تاليفه قال في تاج العروس (399/10) في عد معاني المولى :
وايضا الولي : الذي يلي عليك امرك , وهما بمعنى واحد , ومنه الحديث : وا يما امراة نكحت بغير اذن مولاها , ورواه بعضهم : بغير اذن وليها , وروى ابن سلام عن يونس : ان المولى في الدين هو الولي , وذلك قوله تعالى : (ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم) ((411)) Š; اي لا ولي لهم , ومنه الحديث : ((من كنت مولاه)) Š; اي من كنت وليه , وقال الشافعي : يحمل على ولا الاسلام , وايضا الناصر , نقله الجوهري , وبه فسر ـ ايضا ـ من كنت مولاه ((412)).
ـ ابو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي : المتوفى (1206).
ولد بمصر , ونشا بها , وتخرج على علمائها , حتى برع في العلوم العقلية والنقلية , واشتهر بالتحقيق والتدقيق , وشاع ذكره في مصر والشام , وا لف تاليف كثيرة ممتعة , طبع منها ما يربو على عشرة , منها : اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل اهل بيته الطاهرين المؤلف (1185).
قال في الاسعاف المذكور ـ طبع في هامش نور الابصار ـ (ص 152) :
قال ((يوم غدير خم : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , واحب من احبه , وابغض من ابغضه , وانصر من نصره , واخذل من خذله , وادر الحق معه حيث دار)) , رواه عن النبي ((ثلاثون صحابيا , وكثير من طرقه صحيح او حسن .
ـ رشيد الدين خان الدهلوي : قال في رسالته الفتح المبين في فضائل اهل بيت 146/1 سيد المرسلين : اخرج الطبراني عن ابن عمر وغيره : ان رسول الله ((قال بغدير خم :((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) ع ((413)) (238/1).

ـ المولوي محمد مبين اللكهنوي ((414)) : ذكر الحديث في وسيلة النجاة ((415)) من طريق الحاكم ((416)) بلفظ زيد بن ارقم وابن عباس , ومن طريق الطبراني ((417)) بسند صحيح عن ابي الطفيل , عن حذيفة بن اسيد , ومن طريق احمد ((418)) عن البرا بن عازب وزيد ابن ارقم , ومن طريق ابن حبان والحاكم عن ابن عباس , وبطريق احمد ((419)) والطبراني ((420)) عن ابي ايوب وجمع من الصحابة عن علي وزيد بن ارقم وثلاثين رجلا من الصحابة , وعن مسند الطبراني ((421)) عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم , وعن المشكاة ((422)) عن البرا ابن عازب وزيد من طريق احمد والترمذي , وعن الصواعق ((423)) لابن حجرمرسلا ع ((424)) (239/1).

ـ المولوي محمد سالم البخاري , الدهلوي ((425)) : ذكر في رسالته اصول الايمان ما رواه احمد عن البرا بن عازب وزيد بن ارقم ع ((426)) (240/1).

مر عنه (ص 57).

ـ المولوي ولي الله اللكهنوي ((427)) : ذكر في مراة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين ما ذكره ابن حجر في الصواعق عن الطبراني , وما مر عن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد عن سعد , وما ياتي عن الخصائص للنسائي من حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زيد بن يثيع وابي الطفيل عامر , ثم اورد كلام ابن حجر في صحة الحديث , وانه لا التفات لمن قدح في صحته ع ((428)) (240/1 - 244).

ـ المولوي حيدر علي الفيض ابادي ((429)) : ذكر الحديث في منتهى الكلام ((430)) نقلا عن احمد بن حنبل وابن ماجة ((431)) ع ((432)) (244/1).

ـ القاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني , الصنعاني : المولود (1173) ((433)) والمتوفى (1250).

فقيه متضلع , مشارك في العلوم , بارع في الفضائل , الف واكثر , واحسن في تاليفه واجاد , توجد له ترجمة ضافية بقلمه في كتابه البدر الطالع (214/2 - 225) , ذكر مشايخه في الحكمة والكلام والفقه واصوله والحديث وفنونه والمعاني والبيان والعلوم العربية , وعد من رسالاته وكتاباته ما يبلغ المائة , وهناك تاليف اخرى لم يذكرها في عد كتبه , استدركها من علق على كتابه البدر الطالع في هامشه , وقد طبع كثير من تاليفه , وهي تعرب عن تضلعه في الفنون , وطول باعه في العلوم الشرعية1 /147 كتابا وسنة وما يتعلق بهما من معرفة المشيخة والمسانيد وله ترجمة في مقدمة كتابه نيل الاوطار ((434)) ـ طبع ببولاق بثمانية اجزا ـ بقلم حسين بن محسن السبعي .

ياتي عن تفسيره فتح القدير نزول اية التبليغ في امير المؤمنين (ع) حول قضية الغدير.

ـ السيد محمود بن عبدالله الحسيني , الالوسي , شهاب الدين ابو الثنا البغدادي , الشافعي : المولود بالكرخ (1217)والمتوفى (1270).

احد نوابغ العراق واعلامها , الطائر الصيت في الافاق , المتضلع في الفنون المشارك في العلوم , من اسرة عراقية شهيرة عريقة في العلم والادب , له تاليف قيمة كثيرة لا يستهان بعدتها ((435)) .

مر الايعاز الى حديثه (ص 20 , 37 , 44 , 52 , 53) , وياتي عنه نزول اية التبليغ في امير المؤمنين , وله كلمة حول صحة الحديث تاتي في الكلمات حول سنده .

ـ الشيخ محمد بن درويش الحوت , البيروتي , الشافعي : المتوفى (1276).

قال في اسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب ((436)) ـ طبعة بيروت ـ:

حديث : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) رواه اصحاب السنن غير ابي داود , ورواه احمد وصححوه , وروي بلفظ : ((من كنت وليه فعلي وليه)) , رواه احمد والنسائي والحاكم وصححه .

ـ الشيخ سليمان ابن الشيخ ابراهيم , المعروف بخواجه كلان ابن الشيخ محمد المعروف ببابا خواجه الحسيني , البلخي ,القندوزي , الحنفي : من اهل بلخ , توفي في القسطنطينية (1293) ((437)) .

كان من الاعلام الافذاذ , من نوابغ الحديث وفنونه , ا لف كتاب اجمع الفوائد , ومشرق الاكوان , وينابيع المودة الدائرالسائر المكرر طبعه في شتى الاقطار.

مر حديثه (ص 18 , 22 , 24 , 25 , 45 , 48 , 53).

ـ السيد احمد بن مصطفى القادين خاني : مؤلف هداية المرتاب في فضائل الاصحاب ـ طبعة الاستانة .

ياتي عنه شعر امير المؤمنين (ع) في الغدير.

القرن الرابع عشر

ـ السيد احمد بن زيني بن احمد دحلان المكي , الشافعي : المولود بمكة (1232) والمتوفى بالمدينة المنورة (1304) 148/1.
مفتي الشافعية بمكة المشرفة وشيخ الاسلام بها , عالم متفنن , فقيه مشارك في العلوم , مؤرخ متضلع , له تاليف كثيرة , طبع منها ما يربو على عشرين .
افرد ابو بكر عثمان بن محمد البكري الدمياطي في ترجمته كتابا اسماه نفحة الرحمن في مناقب السيد احمد زيني دحلان ـ طبع بمصر ـ ياتي عنه حديث التهنئة .
ـ الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني , البيروتي : رئيس محكمة الحقوق في بيروت , مؤلف منتخب الصحيحين من كلام سيد الكونين ـ طبع بمصر عام 1329.
بحاثة كبير , له في الادب نصيبه الاوفى , يعبر عنه الحداد في القول الفصل (444/1) : بعالم العصر الشيخ العلا مة , ا لف في الحديث والادب واكثر , وقد طبع في مصر وبيروت من تاليفه ما يناهز الخمسين كتب ترجمته بقلمه في كتابه الشرف المؤبد (ص 140 - 143).
ياتي عنه حديث المناشدة في الرحبة .
ـ السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي ((438)) : مؤلف نور الابصار في مناقب ال بيت النبي المختار ـ المطبوع خمس مرات اواكثر ـ له في اوله ترجمة ذكر فيها مشايخه في شتى العلوم , وعد بعض تاليفه .
ولد سنة (بضع و1250) , ولم اقف على تاريخ وفاته ((439)) .
ياتي عنه نزول اية (سال سائل) حول قضية الغدير.
ـ الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله المصري : المتوفى (1323).
مفتي الديار المصرية وعلا متها الكبير , له شهرة طائلة في العلم , وقدم راسخة في الاصلاح والسعي ورا صالح الامة ,سجلها له التاريخ في صحائف مشاهير الشرق ((440)) (300/1) , وتاريخ الادب العربي ((441)) (ص 434 - 439) وغيرهما.
مر الايعاز الى حديثه (ص 19 , 20 , 44) , وياتي عنه نزول اية التبليغ في امير المؤمنين (ع) حول قضية الغدير.
ـ السيد عبدالحميد ابن السيد محمود الالوسي , البغدادي , الشافعي , الضرير ((442)) : المولود (1232) والمتوفى (1324).
علا مة عاصمة العراق بغداد واديبها الفذ , طبع له نثر اللالي في شرح نظم الامالي .
عد حديث الغدير في كتابه المذكور (ص 166) من فضائل امير المؤمنين (ع) , 149/1وفي (ص 170) تكلم في مفاده مسلما صدوره عن مصدر الوحي الالهي , وفي (ص 172) عين غدير خم , واشار الى الحديث .
ـ الشيخ محمد بن حبيب الله بن عبدالله اليوسفي ((443)) نسبا , المدني مهاجرا , الشنقيطي اقليما : بحاثة مصر ومحدثها العلا مة .
له اكمال المنة باتصال سند المصافحة المدخلة للجنة , وايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم مصحف الامام , وثبت الشيخ الامير الكبير , والخلاصة النافعة , ويليها ارجوزة له تسمى بالنصائح الدينية , كلها مطبوعة في المعاهد سنة (1345).
ذكر في كتابه كفاية الطالب لمناقب علي بن ابي طالب ـ طبعة مصر ـ (ص 28 30) ما اخرج الترمذي ((444)) عن ابي سريحة اوزيد , وما اخرجه ابن السمان عن البرا بن عازب , واحمد عن زيد في مسنده ((445)) , وعن عمر في مناقبه , ومن طريق ابي حاتم حديث المناشدة في الرحبة , ومن طريق احمد ((446)) عن سعيد بن وهب حديث المناشدة ايضا , ومن طريق احمد ((447)) والبغوي حديث الركبان , وما ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب ((448)) عن بريدة وابي هريرة وجابر والبرا وزيد من حديث الغدير.
ـ القاضي بهلول بهجت الشافعي , قاضي زنكه زور : مؤلف تاريخ ال محمد باللغة التركية , ترجمه الى الفارسية الاديب ميرزا مهدي التبريزي , والى العربية الفاضل البارع الشيخ ميرزا علي القمشهي وكتابه هذا من حسنات العصر , يعرب عن تضلع مؤلفه في الحديث والتاريخ , وطول باعه في المباحث الدينية , ومن تاليفه مائة يوم في واقعة صفين روائي , والارشادالحمزوي , وحجر بن عدي نظما , والحقوق الارثية , واثار اذربيجان ادبي تاريخي جغرافي .
مر الايعاز الى طرق ذكرها لحديث الغدير (ص 16 , 20 , 22 , 24 , 27 , 29, 38 , 45 , 49).
ـ الكاتب الشهير عبدالمسيح الانطاكي , المصري : احد شعرا الغدير في القرن الرابع عشر , ياتي هناك شعره

وترجمته .
ـ الدكتور احمد فريد رفاعي : ذكر في تعليق معجم الادبا (48/14) بيتي امير المؤمنين (ع) في الغدير.

ـ الاستاذ احمد زكي العدوي , المصري : رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية , له اثار قيمة خالدة في تعاليق الكتب .
ذكره في تعليقات الاغاني (263/7) من الطبعة الاخيرة ((449)) 150/1.
ـ الاستاذ احمد نسيم المصري : عضو القسم الادبي بدار الكتب المصرية .
ذكره في تعليقة ديوان مهيار (182/2).
ـ الاستاذ حسين علي الاعظمي , البغدادي : مدير كلية الحقوق بها.
احد شعرا الغدير , ياتي شعره وترجمته في شعرا القرن الرابع عشر , واخبرني شفهيا بان له كتابا في الامام اميرالمؤمنين (ع) ذكر فيه حديث الغدير ايضا.
ـ السيد علي جلال الدين الحسيني , المصري : بحاثة متضلع اديب شاعر , طبع له ديوانه الموسوم بحديث النفس , وكتابه الحسين (ع) ـ في جزين ـ طبع في القاهرة .
ذكر حديث الولاية في تاليفه المذكور (132/1).
ـ الاستاذ محمد محمود الرافعي , المصري : ينم عن تضلعه في التاريخ والادب شرحه هاشميات الكميت , المطبوع بمصرغير مرة .
قال في شرح قول الكميت (ص 81):
ويوم الدوح دوح غدير خم ـــ ابان له الولاية لو اطيعا.
الدوح : الشجر العظيم , الواحدة : دوحة , وغدير خم : موضع بين مكة والمدينة , ابان : بين .
قال رسول الله ((: ((اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله)) , وقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , فقال عمر : طوبى لك يا علي اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ الاستاذ محمد شاكر الخياط , النابلسي , الازهري , المصري : شارح الهاشميات للكميت المطبوع بمصر (1321) قال في الشرح المذكور (ص 60) في شرح قول الكميت :
ويوم الدوح دوح غدير خم ـــ ابان له الولاية لو اطيعا.
غدير خم : موضع بين مكة والمدينة بالجحفة ابان له الولاية : روى الامام احمد عن ابي الطفيل قال :
((جمع علي الناس سنة خمس وثلاثين في الرحبة , ثم قال لهم :
انشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ((يوم غدير خم ما قال لما قام .
فقام اليه ثلاثون من الناس , فشهدوا : ان رسول الله ((قال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
ـ الاستاذ عبدالفتاح عبدالمقصود المصري : صاحب كتاب الامام علي ـ في1 /151 اربع مجلدات .
اخبت الى الحديث في تقريظه كتابنا هذا , وسياتيك لفظه في مقدمة الجز السادس .
ـ الاستاذ الشيخ محمد سعيد دحدوح : احد ائمة الجماعة في حلب .
اثبته في كتاب له الى العلا مة الحجة الشيخ محمد حسين المظفري , وسيوافيك بنصه وفصه في مفتتح الجز الثامن.
ـ الاستاذ صفا خلوصي : نزيل لندن , وخريج جامعتها والمدرس بها.
راه من المقطوع به في كتاب له الينا , سياتي بنصه في اول الجز الخامس .
ـ الحافظ المجتهد ناصر السنة شهاب الدين ابو الفيض احمد بن محمد بن الصديق : صاحب التاليف القيمة .
ذكره في كتابه الفخم تشنيف الاذان (ص 77) , نقلا عن جمع كثير من الحفاظ باسانيدهم , عن اربعة وخمسين صحابيا ,وهم : علي امير المؤمنين , الامام الحسن السبط , الامام الحسين السبط , عبدالله بن عباس , البرا بن عازب , زيد بن ارقم ,بريدة , ابو ايوب , حذيفة بن اسيد , سعد بن ابي وقاص , انس بن مالك , ابو سعيد الخدري , جابر بن عبدالله , عمرو بن ذي مر ,عبدالله بن عمر , مالك بن الحويرث , حبشي بن جنادة , جرير بن عبدالله البجلي , عمارة , عمار بن ياسر , رياح بن الحارث , عمربن الخطاب , نبيط بن شريط , سمرة بن جندب , ابو ليلى , جندب الانصاري , حبيب بن بديل , قيس بن ثابت , زيد بن شرحبيل , العباس بن عبدالمطلب , عبدالله ابن جعفر , سلمة بن الاكوع , زيد بن ثابت , ابو ذر الغفاري , سلمان الفارسي , يعلى ابن مرة , خزيمة بن ثابت , سهل بن حنيف , ابو رافع , زيد بن حارثة , جابر بن سمرة , ضمرة الاسلمي , عبدالله بن ابي اوفى ,عبدالله بن بسر المازني , عبدالرحمن بن يعمر الدئلي , ابو الطفيل عامر , سعد بن جنادة , عامر بن عميرة , حبة العرني , ابو امامة ,عامر بن ليلى , وحشي بن حرب , عائشة , ام سلمة , طلحة بن عبيدالله ((450)) .
وسيوافيك لفظه في الكلم عند البحث عن سند الحديث ان شا الله .
(ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) ((451)) .

المؤلفون في حديث الغدير

بلغ اهتمام العلما بهذا الحديث الى غاية غير قريبة , فلم يقنعهم اخراجه 152/1باسانيد مبثوثة خلال الكتب حتى افرده جماعة بالتاليف , فدونوا ما انتهى اليهم من اسانيده , وضبطوا ما صح لديهم من طريقه ;Šكل ذلك حرصا على كلاة متنه من الدثور , وعن تطرق يد التحريف اليه , فمنهم :

ـ ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري , الاملي : المولود (224) والمتوفى (310) , المترجم (ص 100).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير , رواه فيه من نيف وسبعين طريقا قال الحموي في معجم الادبا (80/18) في ترجمة الطبري : له كتاب فضائل علي بن ابي طالب (رض) تكلم في اوله بصحة الاخبار الواردة في غدير خم ثم تلاه بالفضائل ولم يتم .

وقال في (ص 84) : وكان اذا عرف من انسان بدعة ابعده واطرحه , وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غديرخم ((بغدير خم , وقال هذا الانسان في قصيدة مزدوجة يصف فيها بلدا بلدا ومنزلا منزلا ـ ابياتا يلوح فيها الى معنى حديث غدير خم , فقال :

ثم مررنا بغدير خم ـــ كم قائل فيه بزور جم .

على علي والنبي الامي .

وبلغ ابا جعفر ذلك , فابتدا بالكلام في فضائل علي بن ابي طالب وذكر طرق حديث خم فكثر الناس لاستماع ذلك , واجتمع قوم من الروافض ممن بسط لسانه بما لا يصلح في الصحابة غ , فابتدا بفضائل ابي بكر وعمر غ .

وقال الذهبي في طبقاته ((452)) (254/2) : لما بلغ محمد بن جرير ان ابن ابي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب الفضائل , وتكلم على تصحيح الحديث , ثم قال : قلت : رايت مجلدا من طرق الحديث لابن جرير , فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق 153/1 وقال ابن كثير في تاريخه ((453)) (146/11) في ترجمة الطبري : اني رايت له كتاباجمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين , وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير.

ونسبه اليه ابن حجر في تهذيب التهذيب ((454)) (339/7) وذكره له شيخ الطائفة الطوسي في فهرسته ((455)) وقال : اخبرنا به احمدبن عبدون , عن ابي بكر الدوري , عن ابن كامل عنه .

وقال السيد ابن طاووس في الاقبال ((456)) : ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري ـ صاحب التاريخ الكبير ـ صنفه وسماه كتاب الرد على الحرقوصية , روى فيه حديث يوم الغدير , وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

ـ ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني , الحافظ المعروف بابن عقدة : المتوفى (333).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير , رواه بمائة وخمس طرق , اكثر النقل عنه ابن الاثير في اسد الغابة , وابن حجر في الاصابة كما مر.

وقال الثاني في تهذيب التهذيب ((457)) (339/7) بعد ذكر حديث الغدير : صححه واعتنى بجمع طرقه ابو العباس بن عقدة ,فاخرجه من حديث سبعين صحابيا او اكثر.

وقال في فتح الباري ((458)) : اما حديث : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , فقد اخرجه الترمذي والنسائي , وهو كثير الطرق جدا , وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد , وكثير من اسانيدها صحيح وحسان .

وذكره له شمس الدين المناوي الشافعي في فيض القدير (218/6) , وحكى قول ابن حجر : حديث كثير الطرق صححه الخ .

ونسبه اليه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ((459)) (ص 15) , وذكره له النجاشي في فهرسته ((460)) (ص 67).

وقال السيد ابن طاووس في الاقبال ((461)) (ص 663) : وجدته قد كتب في زمن ابي العباس مصنفه في سنة (330) وعليه خط الشيخ الطوسي وجماعة من شيوخ الاسلام , وقد روى فيه نص النبي (ص) بولاية علي (ع) من مائة وخمس طرق ,والان موجود عندي .

وقال الهدار في القول الفصل (445/1) : اخرج الحديث ابن عقدة عن مائة وخمسة من الصحابة .

ـ ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي , البغدادي , المعروف بالجعابي : المتوفى (355) ((462)) .

154/1 له كتاب من روى حديث غدير خم , عده النجاشي من كتبه في فهرسته ((463)) (ص 281) , وقال السروي في مناقبه ((464)) (529/1) : ذكره ابو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقا , وذكر عن الصاحب الكافي انه قال : روى لنا قصة غدير خم القاضي ابو بكر الجعابي عن ابي بكر وعمر وعثمان , الى ان

عد ثمانية وسبعين صحابيا , كمامر الايعاز اليهم , وفي ضيا العالمين :
انه روى حديث الغدير في كتابه نخب المناقب من مائة وخمس وعشرين طريقا.
ـ ابو طالب عبيدالله ((465)) بن احمد بن زيد الانباري , الواسطي : المتوفى بواسط (356).
له كتاب طرق حديث الغدير , ذكره له النجاشي في فهرسته ((466)) (ص 161).
ـ ابو غالب احمد بن محمد بن محمد الزراري : المتوفى (368).
له جز في خطبة الغدير , نص عليه هو بنفسه في رسالته ((467)) في ال اعين , التي ا لفها لحفيده ابي طاهر الزراري .
ـ ابو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني : المتوفى (372).
له كتاب من روى حديث غدير خم , ذكره له معاصره النجاشي في فهرسته ((468)) (ص 282).
ـ الحافظ علي بن عمر الدارقطني , البغدادي : المتوفى (385).
قال الكنجي الشافعي في كفايته ((469)) (ص 15) عند ذكر حديث الغدير : جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جز.
ـ الشيخ محسن بن الحسين بن احمد النيسابوري , الخزاعي , عم شيخنا عبدالرحمن النيسابوري .
له كتاب بيان حديث الغدير , ذكره له الشيخ منتجب الدين في فهرسته ((470)) .
ـ علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح القناني : المتوفى (413).
155/1 له كتاب طرق خبر الولاية , عده النجاشي من تاليفه في فهرسته ((471)) (ص 192).
ـ ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري : المتوفى (15 صفر سنة 411).
له كتاب يوم الغدير , ذكره له النجاشي في فهرسته ((472)) (ص 15).
ـ الحافظ ابو سعيد مسعود بن ناصر بن ابي زيد السجستاني ((473)) : المتوفى (477) مرت ترجمته (ص 112).
له كتاب الدراية في حديث الولاية في (17) جزا جمع فيه طرق حديث الغدير , ورواه عن مائة وعشرين صحابيا , ذكره له ابن شهراشوب في المناقب ((474)) (529/1) , وقال رضي الدين السيد ابن طاووس في الاقبال ((475)) (ص 663) : انه كان يوجدعنده , وانه مجلد اكثر من عشرين كراسا.
وينقل عنه في كتاب اليقين ((476)) , ويروي عنه ابن حاتم الشامي في الدر النظيم في [مناقب] الائمة اللهاميم ((477)) , وكان يوجد عندالشيخ عماد الدين الطبري , ينقل عنه في كتابه بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ((478)) , معبرا عنه بكتاب الولاية .
ـ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي : المتوفى (449).
له كتاب عدة البصير في حجج يوم الغدير , قال العلا مة النوري في المستدرك (498/3) :
هذا كتاب مفيد يختص باثبات امامة امير المؤمنين (ع) في يوم الغدير , جز واحد مائتا ورقة , بلغ الغاية فيه حتى حصل في الامامة كافيا للشيعة , عمله بطرابلس للشيخ الجليل ابي الكتائب عمار.
ـ علي بن بلال ((479)) بن معاوية بن احمد المهلبي : له كتاب حديث الغدير.
ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص 96) , وابن شهراشوب في المناقب ((480)) (529/1) وفي المعالم ((481)) (ص 59).
ـ الشيخ منصور اللائي ((482)) , الرازي : له كتاب حديث الغدير , ذكر فيه اسما رواته على ترتيب الحروف .
ذكره له ابن شهراشوب في المناقب ((483)) (529/1) , والشيخ ابو الحسن الشريف 156/1في ضيا العالمين .
ـ الشيخ علي بن الحسن الطاطري , الكوفي : صاحب كتاب فضائل امير المؤمنين (ع).
له كتاب الولاية , ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص 92).
ـ ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني ـ المترجم (ص 112) ـ:
له كتاب دعا الهداة الى ادا حق الموالاة , يذكر فيه حديث الغدير , ذكره له السيد في الاقبال ((484)) (ص 663) , وقال : انه يوجد عندنا , ونسبه اليه الشيخ ابو الحسن الشريف في ضيا العالمين .
ـ شمس الدين محمد بن احمد الذهبي : المتوفى (748) مرت ترجمته (ص 124).
له كتاب طرق حديث الولاية , ذكره لنفسه هو في كتابه تذكرة الحفاظ ((485)) (231/3) , وقال :
اما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا , قد افردتها بمصنف , ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل , واما حديث : ((من كنت مولاه)) , فله طرق جيدة ,وقد افردت ذلك ايضا ((486)) .
ـ شمس الدين محمد بن محمد الجزري , الدمشقي , المقري , الشافعي : المتوفى (833).
مرت ترجمته (ص 129).

افرد رسالة في اثبات تواتر حديث الغدير , واسماها اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب ((487)) , ورواه من ثمانين طريقا ونسب منكره الى الجهل والعصبية , عده من تاليفه السخاوي في الضؤ اللامع ((488)) ,كما مر (ص 129).
توجد منه نسختان في مكتبة السيد مير حامد حسين اللكهنوي الهندي صاحب العبقات , وذكره له الشيخ ابو الحسن الشريف في ضيا العالمين ((489)) .
ـ المولى عبدالله بن شاه منصور القزويني , الطوسي : من معاصري شيخنا صاحب الوسائل , له الرسالة الغديرية , كمافي امل الامل ((490)) .
ـ السيد سبط الحسن الجايسي , الهندي , اللكهنوي : له كتاب حديث الغدير بلغة اردو طبع في الهند ((491)) .
ـ السيد مير حامد حسين ابن السيد محمد قلي الموسوي , الهندي , اللكهنوي : المتوفى (1306) عن (60 سنة).
ذكر حديث الغدير وطرقه وتواتره ومفاده في مجلدين ضخمين في الف وثمان صحائف , وهما من مجلدات كتابه الكبيرالعبقات .
وهذا السيد الطاهر العظيم ـ كوالده المقدس ـ سيف من سيوف الله المشهورة 157/1على اعدائه , ورايـة ظفر الحق والدين , واية كبرى من ايات الله سبحانه , قد اتم به الحجة , واوضح المحجة واما كتابه العبقات ((492)) فقد فاح اريجه بين لابتي العالم , وطبق حديثه المشرق والمغرب , وقد عرف من وقف عليه انه ذلك الكتاب المعجز المبين الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه , وقد استفدنا كثيرا من علومه المودعة في هذا السفر القيم , فله ولوالده الطاهر منا الشكر المتواصل , ومن الله تعالى لهما اجزل الاجور.
ـ السيد مهدي ابن السيد علي الغريفي , البحراني , النجفي : المتوفى (1343).
له كتاب حديث الولاية في حديث الغدير , عده شيخنا الرازي من تاليفه في الذريعة ((493)) , وذكره له ولده في ترجمة والده التي كتبها لنا.
ـ الحاج الشيخ عباس بن محمد رضا القمي : المتوفى في النجف الاشرف ليلة الثلاثا (23 ذي الحجة 1359).
له كتاب فيض القدير في حديث الغدير , فيما ينوف على الثلاثمائة صحيفة ((494)) , وقد جمع فيه فاوعى ;Š وهو من نوابغ الحديث والتاليف في القرن الحاضر , واياديه المشكورة على الامة لا تخفى .
ـ السيد مرتضى حسين الخطيب الفتحپوري , الهندي :
له كتاب تفسير التكميل في اية (اليوم اكملت لكم دينكم) النازلة في واقعة الغدير , طبع بالهند.
ـ الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر ال فرج الله , النجفي , زميلنا العلا مة الفذ:
له كتاب الغدير في الاسلام , طبع في النجف الاشرف , وقد ادى فيه حق المقال ((495)) .
ـ الحاج السيد مرتضى الخسروشاهي التبريزي المعاصر ((496)) : افرد كتابا في دلالة الحديث واسماه اهدا الحقير في معنى حديث الغدير , طبع في العراق , اغرق نزعا في التحقيق , ولم يبق في القوس منزعا ((497)) .
تكملة .
158/1 قال ابن كثير في البداية والنهاية ((498)) (208/5) : وقد اعتنى بامر هذا الحديث ابوجعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ , فجمع فيه مجلدين , اورد فيهما طرقه والفاظه , وكذلك الحافظ الكبير ابوالقاسم بن عساكر ((499)) اورد احاديث كثيرة في هذه الخطبة , نحن نورد عيون ما روي في ذلك ((500)) .
وقال الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ((501)) (ص 36) : حكي عن ابي المعالي الجويني ((502)) , الملقب بامام الحرمين , استاذابي حامد الغزالي يتعجب ويقول : رايت مجلدا في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون انتهى .
وقال العلوي الهدار الحداد في القول الفصل (445/1) : كان الحافظ ابو العلا العطار الهمداني ((503)) يقول : اروي هذا الحديث بمائتين وخمسين طريقا.
وهناك تاليف اخرى تخص هذا الموضوع ياتي ذكرها في صلاة الغدير ان شا الله .
(انها تذكرة # فمن شا ذكره # في صحف مكرمة) ((504)) .

المناشدة والاحتجاج

بحديث الغدير الشريف . لم يفتا هذا الحديث منذ الصدر الاول وفي القرون الاولى حتى القرن الحاضر 159/1من الاصول المسلمة , يؤمن به القريب , ويرويه المناوئ من غير نكير في صدوره , وكان ينقطع المجادل اذا خصمه

مناظره بانهاالقضية اليه , ولذلك كثر الحجاج به , وتوفرت مناشدته بين الصحابة والتابعين , وعلى العهد العلوي وقبله .
وان اول حجاج وقع بهذا الحديث ما كان من امير المؤمنين (ع) بمسجد رسول الله (ص) بعد وفاته , ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه المطبوع ((505)) , من اراده فليراجعه , ونحن نذكر ما وقع بعده من المناشدات :

1 - .مناشدة امير المؤمنين (ع) يوم الشورى

سنة (23 ه) او اول (24). قال اخطب الخطبا الخوارزمي الحنفي في المناقب ((506)) (ص 217) :
اخبرني الشيخ الامام شهاب الدين افضل الحفاظ ابو النجيب سعد بن عبدالله ابن الحسن الهمداني ـ المعروف بالمروزي ـفيما كتب الي من همدان , اخبرني الحافظابو علي الحسن بن احمد بن الحسن [الحداد باصبهان] فيما اذن لي في الرواية عنه , اخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين واربعمائة , اخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه [الاصبهاني] قال الشيخ الامام شهاب الدين ابو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني , واخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظسليمان بن [ابراهيم الاصفهاني في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ابي بكراحمد بن موسى بن مردويه , حدثناسليمان] بن احمد , حدثني علي بن سعيد الرازي , حدثني محمد بن حميد ,حدثني زافر بن سليمان , حدثني الحارث بن محمد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة , قال :
160/1 كنت على الباب يوم الشورى مع علي (ع) في البيت , وسمعته يقول لهم :((لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك ثم قال :
انشدكم الله ايها النفر جميعا : افيكم احد وحد الله قبلي ؟ قالوا : لا قال : فانشدكم الله : هل منكم احد له اخ مثل جعفرالطيار في الجنة مع الملائكة ؟ قالوا : اللهم لا قال : فانشدكم الله : هل فيكم احد له عم كعمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيدالشهدا غيري ؟ قالوا : اللهم لا قال : فانشدكم الله : هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نسا اهل الجنة , غيري ؟ قالوا : اللهم لا قال : انشدكم بالله : هل فيكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا قال : فانشدكم بالله : هل فيكم احد ناجى رسول الله مرات ـ قدم بين يدي نجواه صدقة ـ قبلي ؟ قالوا : اللهم لاقال : فانشدكم بالله : هل فيكم احد قال له رسول الله :((
من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصرمن نصره , ليبلغ الشاهد الغائب , غيري ؟)) قالوا : اللهم لا.
واخرجه الامام الحموئي في فرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين ((507)) قال :
اخبرني الشيخ الامام تاج الدين علي بن انجب بن عبدالله الخازن البغدادي ـ المعروف بابن الساعي ـ قال : انبا الامام برهان الدين ابو المظفر ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي قال : انبا اخطب خوارزم ضيا الدين ابو المؤيد الموفق ابن احمدالمكي الى اخر السند بطريقيه المذكورين .
ورواه ابن حاتم الشامي في الدر النظيم ((508)) من طريق الحافظ ابن مردويه بسند اخر له , قال :
حدث ابو المظفر عبدالواحدبن حمد بن محمد بن شيذه المقرئ , قال : حدثنا عبدالرزاق بن عمر الطهراني , قال : حدثنا ابو بكر احمد بن موسى الحافظ ـ ابن مردويه ـ قال : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي دام ((509)) , قال : حدثنا المنذر بن محمد , قال : حدثني عمي قال : حدثني ابي , عن ابان بن تغلب , عن عامر بن واثلة , قال : كنت على الباب يوم الشورى وعلي في البيت , فسمعته يقول باللفظ المذكور الى ان قال : قال : ((انشدكم بالله امنكم من نصبه رسول الله يوم غدير خم للولاية غيري ؟)) قالوا : اللهم لا.
وحديث الشورى هذا اخرجه الحافظ الكبير الدارقطني , ينقل عنه بعض 161/1فصوله ابن حجر في الصواعق ((510)) , قال (ص 75) : اخرج الدارقطني : ان عليا قال للستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاماطويلا من جملته :
((انشدكم الله : هل فيكم احد قال له رسول الله ((: يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيامة , غيري ؟)) قالوا : اللهم لا.
وقال (ص 93) : اخرج الدارقطني : ان عليا يوم الشورى احتج على اهلها , فقال لهم :
((انشدكم بالله : هل فيكم احد اقرب الى رسول الله ((في الرحم مني ؟)) ((511)) .

واخرجه الحافظ الاكبر ابن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد بن حبيبة الكندي , قال : حدثنا حسن بن حسين , حدثنا ابوغيلان سعد بن طالب الشيباني , عن اسحاق , عن ابي الطفيل , قال : كنت في البيت يوم الشورى , وسمعت عليا يقول الحديث ومنه المناشدة بحديث الغدير.
وقال الحافظ ابن عقدة ايضا : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا الازدي الصوفي , قال : حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد , قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الازدي , عن معروف بن خربوذ , وزياد بن المنذر , وسعيد بن محمد الاسلمي , عن ابي الطفيل , قال :
لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها ـ الخلافة شورى بين ستة : بين علي بن ابي طالب , وعثمان بن عفان , وطلحة , والزبير ,وسعد بن ابي وقاص , وعبدالرحمن ابن عوف غ , وعبدالله بن عمر فيمن يشاور ولا يولى .
قال ابو الطفيل : فلما اجتمعوا اجلسوني على الباب ارد عنهم الناس , فقال علي الحديث وفيه المناشدة بحديث الغدير ((512)) .
واخرجه الحافظ العقيلي ((513)) , قال : حدثنا محمد بن احمد الوراميني , حدثنا يحيى ابن المغيرة الرازي , حدثنا زافر , عن رجل , عن الحارث بن محمد , عن ابي الطفيل ,قال : كنت على الباب يوم الشورى ((514)) , وذكر من الحديث جملة ضافية ((515)) .
وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ((516)) (61/2) : نحن نذكر في هذاالموضع ما استفاض في الروايات من مناشدته اصحاب الشورى , وتعديده فضائله 162/1وخصائصه التي بان بها منهم ومن غيرهم , قد روى الناس ذلك فاكثروا , والذي صح عندنا انه لم يكن الامر كما روي من تلك التعديدات الطويلة , ولكنه قال لهم بعد ان بايع عبدالرحمن والحاضرون عثمان وتلكا هو (ع) عن البيعة : ((ان لنا حقا ان نعطه ناخذه , وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى)) في كلام قد ذكره اهل السيرة , وقد اوردنا بعضه فيما تقدم ثم قال لهم :
((انشدكم الله : افيكم احد اخى رسول الله ((بينه وبين نفسه , حيث اخى بين بعض المسلمين وبعض , غيري ؟ فقالوا : لافقال : افيكم احد قال له رسول الله : من كنت مولاه فهذا مولاه , غيري ؟)) فقالوا : لا.
وذكر شطرا منه ابن عبد البر في الاستيعاب ((517)) (35/3) هامش الاصابة مسندا قال : حدثنا عبدالوارث , حدثنا قاسم ,حدثنا احمد بن زهير , قال : حدثنا عمرو بن حماد القناد قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الازدي عن معروف بن خربوذ عن زيادابن المنذر عن سعيد بن محمد الازدي عن ابي الطفيل ((518)) .
وقال الرازي في تفسيره ((519)) (418/3) في قوله تعالى : (انما وليكم الله ورسوله) الاية :
ان علي بن ابي طالب كان اعرف بتفسير القران من هؤلا الروافض , فلوكانت هذه الاية دالة على امامته لاحتج بها في محفل من المحافل , وليس للقوم ان يقولوا : انه تركه للتقية Š; فانهم ينقلون عنه انه تمسك يوم الشورى بخبر الغدير وخبر المباهلة وجميع فضائله ومناقبه , ولم يتمسك البتة بهذه الاية في اثبات امامته انتهى .
وانت تعلم ان الرازي في اسناد رواية الاحتجاج بحديث الغدير وغيره الى الروافض فحسب , مندفع الى ما يتحراه بدافع العصبية , فقد عرفت اسناد الخوارزمي الحنفي عن مشايخه الائمة الحفاظ , وهم عن مثل ابي يعلى وابن مردويه من حفاظ الحديث وائمة النقل , كما ا نا اوقفناك على تصريح ابن حجر باخراج الحافظ الدارقطني من غير غمز فيه , واخراج الحافظ ابن عقدة ,والحافظ العقيلي , وسمعت كلمة ابن ابي الحديد وحكمه باستفاضة حديث الاحتجاج وما صح منه عنده .
ومن ذلك كله تعرف قيمة ما جنح اليه السيوطي في اللالئ المصنوعة ((520)) (187/1) من الحكم بوضع الحديث Š; لمكان زافرورجل مجهول في اسناد العقيلي , وقداوقفناك على اسانيد ليس فيها زافر ولا مجهول , وهب ا نا غاضيناه على الضعف في 163/1زافر , فهل الضعف بمجرده يحدو الى الحكم البات بالوضع ؟ كما حسبه السيوطي في جميع الموارد من لاليه , خلاف ما ذهب اليه المؤلفون في الموضوعات غيره ؟ لا , وانما هو من ضعف الراي وقلة البصيرة Š; فان اقصى ما في رواية الضعفا عدم الاحتجاج بهاوان كان التاييد بها مما لا باس به , على ا نا نجد الحفاظ الثقات المتثبتين في النقل ربما اخرجوا عن الضعفا لتوفر قرائن الصحة المحفوفة بخصوص الرواية او بكتاب الرجل الخاص عندهم , فيروونها لاعتقادهم بخروجها عن حكم الضعيف العام اولاعتقادهم بالثقة في نقل الرجل وان كان غير مرضي في بقية اعماله , راجع صحيحي البخاري ومسلم وبقية الصحاح والمسانيدتجدها مفعمة بالرواية عن الخوارج والنواصب , وهل ذلك الا للمزعمة التي ذكرناها ؟.
على ان زافرا وثقه احمد ((521)) وابن معين , وقال ابو داود : ثقة كان رجلا صالحا , وقال ابوحاتم ((522)) : محله الصدق ((523)) .
وقلد السيوطي في طعنه هذا الذهبي في ميزانه ((524)) , حيث راى الحديث منكرا غير صحيح , وجا بعده ابن حجر , وقلده في لسانه ((525)) , واتهم زافرا بوضعه , وقد عرف الذهبي وابن حجر من عرفهما بالميزان الذي

فيه الف عين , وباللسان الذي لا يبارحه الطعن لاغراض مستهدفة , وهلم الى تلخيص الذهبي مستدرك الحاكم تجده طعانا في الصحاح مما روي في فضائل ال الله , ومالحجة فيه الا عداؤه المحتدم وتحيزه الى من عداهم , وحذا حذوه ابن حجر في تاليفه .

2 ـ.مناشدة امير المؤمنين (ع) ايام عثمان بن عفان

روى شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم بن سعد الدين بن حمويه ـ المترجم (ص 123) ـ باسناده في فرائد السمطين ((526)) في السمط الاول في الباب الثامن والخمسين عن التابعي الكبير سليم بن قيس الهلالي , قال : رايت عليا ـ صلوات الله عليه ـ في مسجد رسول الله (ص) في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه ,فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها164/1 وهجرتها , وما قال فيها رسول الله (ص) من الفضل , مثل قوله (ص) : ((الائمة من قريش)) , وقوله : ((الناس تبع لقريش)) , ((وقريش ائمة العرب)) الى ان قال ـ بعد ذكر مفاخرة كل حي برجال قومه ـ:
وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب , وسعد بن ابي وقاص , وعبدالرحمن بن عوف , وطلحة , والزبير ,والمقداد , وهاشم بن عتبة , وابن عمر , والحسن , والحسين , وابن عباس , ومحمد بن ابي بكر , وعبدالله بن جعفر.
ومن الانصار ابي بن كعب , وزيد بن ثابت , وابو ايوب الانصاري , وابو الهيثم ابن التيهان , ومحمد بن سلمة , وقيس بن سعد بن عبادة , وجابر بن عبدالله , وانس بن مالك , وزيد بن ارقم , وعبدالله بن ابي اوفى , وابو ليلى ومعه ابنه عبدالرحمن قاعدبجنبه , غلام صبيح الوجه امرد , فجا ابو الحسن البصري ومعه الحسن البصري , غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة , قال :فجعلت انظر اليه والى عبدالرحمن بن ابي ليلى , فلا ادري ايهما اجمل , غير ان الحسن اعظمهما واطولهما , فاكثر القوم , وذلك من بكرة الى حين الزوال , وعثمان في داره لا يعلم بشي مما هم فيه , وعلي بن ابي طالب (ع) ساكت لا ينطق ولا احد من اهل بيته ,فاقبل القوم عليه , فقالوا : يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم ؟.
فقال : ((ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا , وقال حقا , فانا اسالكم يا معشر قريش والانصار : بمن اعطاكم الله هذا الفضل بانفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم ؟)).
قالوا : بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد (ص) وعشيرته , لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل بيوتاتنا.
قال : ((صدقتم يا معشر قريش والانصار , الستم تعلمون ان الذي نلتم من خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم ؟ وان ابن عمي رسول الله (ص) قال : واني واهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل .
ادم (ع) باربعة عشر الف سنة , فلما خلق الله تعالى ادم (ع) وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض , ثم حمله في السفينة في صلب نوح (ع) , ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم (ع) , ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا في الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة من الابا والامهات , لم يلق واحد منهم على سفاح قط ؟)).
فقال اهل السابقة والقدمة ((527)) واهل بدر واهل احد : نعم قد سمعنا من رسول الله ((.
ثم قال : ((انشدكم الله : ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير اية , واني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسول الله (ص) احد من اهل الامة)) قالوا : اللهم نعم .
165/1 قال : فانشدكم الله : اتعلمون حيث نزلت (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) ((528)) , (والسابقون السابقون # اولئك المقربون) ((529)) سئل عنها رسول الله (ص) فقال :
انزلها الله تعالى ذكره في الانبيا واوصيائهم , فانا افضل انبيا الله ورسله , وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصيا ؟)) ثم قالوا : اللهم نعم .
قال : ((فانشدكم الله : اتعلمون حيث نزلت (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الا مر منكم)((530)) ,وحيث نزلت (انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة)((531)) , وحيث نزلت (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة)((532)) قال الناس : يا رسول الله (ص) اخاصة في بعض المؤمنين , ام عامة لجميعهم ؟ فامر الله عز وجل نبيه (ص) ان يعلمهم ولاة امرهم , وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم , بنصبي للناس بغدير خم , ثم خطب , وقال :
ايها الناس ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي , فاوعدني لا بلغها او ليعذبني ثم امر

, فنودي بالصلاة جامعة , ثم خطب , فقال :
ايـهـا الناس اتعلمون ان اللّه عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين , وانا اولى بهم من انفسهم ؟ قالوا :
بلى يا رسول اللّه قال :قم يا علي , فقمت , فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه .
فـقـام سلمان , فقال : يا رسول اللّه ولا كماذا ؟ فقال : ولا كولاي , من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه .
فانزل اللّه ـ تعالى ذكره ـ : (اليوم اكملت لكم دينكم) ((533)) الاية .
فكبر رسول اللّه (ص) وقال : اللّه اكبر , تمام نبوتي وتمام دين اللّه ولاية علي بعدي .
فـقـام ابـو بـكـر وعـمـر , فقالا : يا رسول اللّه هؤلا الايات خاصة في علي (ع) ؟ قال : بلى فيه وفي اوصيـائي الـى يـوم الـقيامة قالا: يا رسول اللّه بينهم لنا قال : علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي , وخـلـيفتي في امتي , وولي كل مؤمن بعدي , ثم ابني الحسن , ثم الحسين , ثم تسعة من ولد ابني الـحـسـيـن , واحـد بعد واحد , القران معهم , وهم مع القران , لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عـلـي الـحـوض)) فـقالوا كلهم : اللهم نعم , قد سمعنا ذلك , وشهدنا كما قلت وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت , ولم نحفظ كله فـقال علي (ع) : ((صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ , انشد اللّه عزوجل من حفظ ذلك من رسول اللّه ((لما قام فاخبر به)).
فقام زيد بن ارقم , والبرا بن عازب , وسلمان , وابو ذر , والمقداد , وعمار , فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول اللّه , وهوقائم على المنبر وانت الى جنبه , وهو يقول :
((ايـهـا الـنـاس ان اللّه عز وجل امـرني ان انصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدي1 /166 ووصيي وخـلـيـفـتـي , والـذي فرض اللّه عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرن بطاعته طاعتي , وامـركـم بـولايـتـه , وانـي راجـعت ربي Š; خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم , فاوعدني لا بلغها او ليعذبني .
يا ايها الناس ان اللّه امركم في كتابه بالصلاة , فقد بينها لكم , والزكاة والصوم والحج , فبينتها لكم , وفسرتها , وامركم بالولاية , واني اشهدكم انها لهذا خاصة , ـ ووضع يده على علي بن ابي طالب ثم لابنيه بعده , ثم للاوصيا من بعدهم من ولدهم ,لا يفارقون القران , ولا يفارقهم القران Š; حتى يردوا علي حوضي .
ايـهـا الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم ووليكم وهاديكم , وهو اخي علي بن ابي طالب , وهو فيكم بمنزلتي فيكم , فقلدوه دينكم , واطيعوه في جميع اموركم , فان عنده جميع ما علمني اللّه مـن عـلمه وحكمته , فسلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده , ولا تعلموهم , ولا تتقدموهم , ولا تخلفوا عنهم Š; فانهم مع الحق والحق معهم , لا يزايلونه ولا يزايلهم , ثم جلسوا)) الحديث .
هذا لـفـظ الحموئي , وفي كتاب سليم ((534)) نفسه اختلاف يسير وزيادات وياتيك كلامنا حول سليم وكتابه .

ـ 3 ـ.مناشدة امير المؤمنين (ع) يوم الرحبة

. ((535)) سنة (35) ان امير المؤمنين (ع) لما بلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول الله (ص) اياه على غيره , ونوزع في خلافته ,حضر في مجتمع الناس بالرحبة في الكوفة , واستنشدهم بحديث الغدير ;Š ردا علـى مـن نـازعه فيها , وقد بلغ الاهتمام بهذه المناشدة الى ان رواها غير يسير من التابعين , وتـظـافـرت الـيـها الاسانيد في كتب العلما , ونحن وقفنا على رواية اربعة صحابيين , واربعة عشر تابعيا ((536)) , فالى الملتقى :
ـ ابو سليمان المؤذن ـ المترجم (ص 62) ـ :
قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ((537)) (362/1) : روى ابو اسرائيل ((538)) , 167/1عن الحكم ((539)) , عن ابي سليمان المؤذن ـ هذا سند احمد الاتي ـ:
ان عليا (ع) نشد الناس : ((من سمع رسول الله ((يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟)) فشهد له قـوم , وامسك زيد بن ارقم ,ـ فلم يشهد , وكان يعلمها فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره .
وياتي بطرق اخرى عنه عن زيد بن ارقم , ولعل هذا من ذلك , وفيه سقط ((540)) .
ـ ابـو القاسم اصبغ بن نباتة ـ المترجم (ص 62) : روى ابن الاثير في اسد الغابة ((541)) (307/3 و 205/5) عن الحافظ ابن عقدة عن محمد بن اسماعيل بن اسحاق الراشدي , حدثنا محمد بن خلف النميري , حدثنا علي بن الحسن العبدي عن الاصبغ قال :
نشد علي الناس في الرحبة : ((من سمع النبي ((يوم غدير خم ما قال الا قام , ولا يقوم الا من سمع رسول الله ((يقول)).
فـقـام بـضعة عشر رجلا فيهم ابو ايوب الانصاري , وابو عمرة بن عمرو بن محصن , وابو زينب ـ بن عـوف الانـصـاري ـوسـهل بن حنيف ;Š وخزيمة بن ثابت , وعبدالله بن ثابت الانصاري , وحبشي بن جـنـادة الـسـلـولي , وعبيد بن عازب الانصاري ,والنعمان بن عجلان الانصاري , وثابت بن وديعة الانصاري , وابو فضالة الانصاري , وعبدالرحمن بن عبد رب الانصاري ,فقالوا :
نـشهد ا نا سمعنا رسول الله ((يقول : ((الا من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , واحب من احبه وابغض من ابغضه , واعن من اعانه)).
وفي اسد الغابة ((542)) عن الاصبغ بن نباتة : قال :
نشد علي الناس من سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم ما قال الا قام .
فـقـام بـضعة عشر فيهم ابو ايوب الانصاري , وابو زينب , فقالوا : نشهد انا سمعنا رسول الله ((واخذ بيدك يوم غدير خم ,فرفعها , فقال :
((الـستم تشهدون اني بلغت ونصحت ؟ [قالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت] ((543)) قال : الا ان الله عز وجل وليي وانا ولي المؤمنين , فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , واحب من احبه , واعن من اعانه , وابغض من ابغضه)) اخرجه ابو موسى .
ورواه ابن حجر العسقلاني في الاصابة (408/2) من طريق ابن عقدة عن الاصبغ قال :168/1.
لـمـا نشد علي الناس في الرحبة من سمع [النبي ((يقول يوم غدير خم ما قال الا قام , ولا يقوم الا من سمع]((544)) , فقام بضعة عشر رجلا , منهم : ابو ايوب وابو زينب , وعبدالرحمن بن عبد رب , فـقـالـوا : نـشـهـد انـا سمعنا رسول الله ((يقول واخذ بيدك يوم غدير خم فرفعها فقال : ((الستم تشهدون اني قد بلغت ؟)) قالوا : نشهد.
قال : ((فمن كنت مولاه فعلي مولاه)).
ورواه فـي الاصابة (80/4) وقال : قال ابو موسى : ذكره ابو العباس بن عقدة في كتاب الموالاة من طريق علي بن الحسن العبدي , عن سعد هو الاسكاف , عن الاصبغ ابن نباتة , قال :
نـشـد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم ما قال , الا قام , فقام بضعة عشر رجلا منهم ابو ايوب , وابو زينب بن عوف , فقالوا:
نشهد انا سمعنا رسول الله ((يقول , واخذ بيدك يوم غدير خم فرفعها , فقال : ((الستم تشهدون اني قد بلغت ؟))قالوا :نشهد قال : ((فمن كنت مولاه فعلي مولاه)) ((545)).
ـ حبة بن جوين العرني , ابو قدامة البجلي , الصحابي : المتوفى (76 , 79).
روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب ((546)) عن ابي طالب محمد بن احمد ابن عثمان , عن ابي عيسى الحافظ , يرفعه الى حبة العرني , يذكر يوم الغدير واستنشاد علي به , فقال : فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر منهم

: زيد بن ارقم فقالوا : نشهد ا ناسمعنا رسول الله ((يقول يوم غدير خم : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) الحديث .
ومر (ص 24) عن الدولابي باسناده عن ابي قدامة , قال : نشد الناس علي في الرحبة , فقام بضعة عشر رجلا , فيهم رجل عليه جبة عليها ازار حضرمية , فشهدوا الحديث ((547)) .
- زاذان بن عمر - المترجم (ص 64) - :
اخرج احمد امام الحنابلة في مسنده ((548)) (84/1) قال : حدثنا ابن نمير , حدثناعبدالملك , عن ابي عبدالرحيم الكندي , عن زاذان بن عمر , قال :
سمعت عليا في الرحبة , وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ((يوم غدير خم وهو يقول ما قال .
فقام ثلاثة عشر رجلا , فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ((وهو يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ورواه عن زاذان ((549)) الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (107/9) من طريق احمد باللفظ المذكور , وابو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة (121/1) , وابو سالم محمد ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص 54) - المطبوع سنة (1302) - وابن كثيرالشامي في البداية والنهاية (210/5 , 348/7) من طريق احمد , وسبط ابن الجوزي في 169/1تذكرته (ص 17) , والسيوطي في جمع الجوامع نقلا عن احمد , وابن ابي عاصم في السنة , كما في كنز العمال (407/6) ((550)) .
- زر بن حبيش الاسدي - المترجم (ص 64) - :
قال الحافظ ابو عبدالله الزرقاني المالكي في شرح المواهب (13/7) : اخرج ابن عقدة عن زر بن حبيش قال : قال علي : ((من هاهنا من اصحاب محمد ؟)) فقام اثنا عشر رجلا , فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه))((551)).
- زياد بن ابي زياد - المترجم (ص 64) -:
اخرج احمد بن حنبل في مسنده ((552)) (88/1) قال : حدثنا محمد بن عبد الله , حدثنا الربيع - يعني ابن ابي صالح الاسلمي حدثنا زياد بن ابي زياد:
سمعت علي بن ابي طالب (رض) ينشد الناس فقال : ((انشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم ما قال))قال : فقام اثنا عشر بدريا , فشهدوا.
ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (106/9) من طريق احمد , وقال : رجاله ثقات , وابن كثير في البداية ((553)) (348/7)عن احمد , والحافظ محب الدين الطبري في الرياض النضرة ((554)) (170/2) , وذخائر العقبى (ص 67) ((555)) .
- زيد بن ارقم الانصاري , الصحابي :
اخرج احمد ((556)) , عن اسود بن عامر , عن ابي اسرائيل , عن الحكم , عن ابي سليمان , عن زيد بن ارقم قال :
نشد علي الناس فقال : ((انشد الله رجلا سمع النبي ((يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فقام اثنا عشر رجلا بدريا , فشهدوا بذلك , وكنت فيمن كتم , فذهب بصري .
واخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (106/9) عن احمد والطبراني في الكبير ((557)) باللفظ المذكور , ووثق رجاله , وقال : وفي رواية عنده : وكان علي دعا على من كتم ((558)) .
ورواه ابن المغازلي في المناقب ((559)) عن ابي الحسين علي بن عمر بن عبدالله بن شوذب , عن ابيه , عن محمد بن الحسين الزعفراني , عن احمد ((560)) بن يحيى بن عبدالحميد , عن ابي اسرائيل , عن الحكم , عن ابي سليمان , عن زيد باللفظ المذكور , وفيه :
وكنت انا ممن كتم , فذهب الله ببصري , وكان علي - كرم الله وجهه - دعا على من كتم .
ورواه الشيخ ابراهيم الوصابي في الاكتفا باللفظ المذكور عن الطبراني 170/1في المعجم الكبير.
وروى الحافظ محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص 67) عن زيد انه قال :
نشد علي الناس فقال : ((انشد الله رجلا سمع النبي ((يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه ,وعاد من عاداه)).
فقام ستة عشر رجلا فشهدوا بذلك .
وبهذا اللفظ رواه الهيثمي في مجمعه (ص 107) من طريق احمد , ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال ((561)) (403/6) نقلا عن المعجم الاوسط للطبراني ((562)) , وفيه :
فقام اثنا عشر رجلا , فشهدوا بذلك .
واخرج الحافظ محمد بن عبدالله ((563)) - المترجم (ص 104) - في فوائده - الموجودة في مكتبة الحرم الالهي -

قال :
حدثنا محمد بن سليمان بن الحرث , حدثنا عبيدالله بن موسى , حدثنا ابو اسرائيل الملا ئي , عن الحكم , عن ابي سليمان المؤذن , عن زيد :
ان عليا انتشد الناس من سمع رسول الله يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فقام ستة عشر رجلا , فشهدوا بذلك وكنت فيهم ((564)) .
وحكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية ((565)) (346/7) ((566)) .
- زيد بن يثيع - المترجم (ص 64) - :
اخرج احمد بن حنبل في المسند ((567)) (118/1) قال : حدثنا علي بن حكيم الاودي , انبانا شريك عن ابي اسحاق , عن سعيدبن وهب وزيد بن يثيع قالا:
نشد علي الناس في الرحبة : ((من سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم الا قام)).
قال : فقام من قبل سعد ستة , ومن قبل زيد ستة , فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ((يقول لعلي يوم غدير خم : ((اليس رسول الله اولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى .
قال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
ورواه من طريق احمد بهذا اللفظ ابن كثير في البداية والنهاية ((568)) (210/5) , والكنجي الشافعي في كفاية الطالب ((569)) (ص 17) , والجزري في اسنى المطالب ((570)) (ص 4).
وروى النسائي في الخصائص ((571)) (ص 22) , عن القاضي علي بن محمد بن علي ,171/1 عن خلف - بن تميم - عن شعبة ((572)) , عن ابي اسحاق , عن سعيد وزيد وفي (ص 23)عن ابي داود - سليمان الحراني , عن عمران بن ابان المتوفى (205) عن شريك , عن ابي اسحاق , عن زيد قال :
سمعت علي بن ابي طالب (رض) يقول على منبر الكوفة : ((اني انشد الله رجلا - ولا يشهد الا اصحاب محمد - سمع رسول الله ((يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فقام ستة من جانب المنبر الاخر((573)) , فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ((يقول ذلك .
قال شريك : فقلت لابي اسحاق : هل سمعت البرا بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله ؟ قال : نعم .
واخرج ابن جرير الطبري , عن احمد بن منصور , عن عبيدالله بن موسى , عن فطر بن خليفة , عن ابي اسحاق , عن سعيدبن وهب وزيد بن يثيع و عمرو ذي مر:
ان عليا انشد الناس بالكوفة وذكر الحديث حكاه عن ابن جرير ابن كثير في تاريخه ((574)) (210/5).
واخرجه الحافظ ابن عقدة , عن الحسن بن علي بن عفان العامري , عن عبيدالله بن موسى , عن فطر , عن ابي اسحاق ,عن عمرو بن مرة وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع , قالوا : سمعنا عليا يقول في الرحبة فذكر الحديث , وفيه :
فقام ثلاثة عشر رجلا , فشهدوا ان رسول الله قال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه ,واحب من احبه , وابغض من ابغضه , وانصر من نصره واخذل من خذله)).
قال ابو اسحاق حين فرغ من هذا الحديث : يا ابا بكر اي اشياخ هم ؟ رواه عن ابن عقدة , ابن كثير في تاريخه ((575)) (347/7).
ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (105/9) من طريق البزار وقال : رجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة , وفي (ص 107) رواه من طريق البزار وعبدالله بن احمد.
ورواه السيوطي في جمع الجوامع ((576)) كما في كنز العمال ((577)) (403/6) عن ابي اسحاق , عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع نقلا عن الحفاظ : البزار , وابن جرير , والخلعي في الخلعيات , ثم قال :قال الهيثمي : رجال اسناده ثقات , ولفظهم : قالوا : سمعنا عليا يقول : ((نشدت الله رجلا سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم ماقال لما قام)).
172/1 فقام ثلاثة عشر رجلا , فشهدوا ان رسول الله ((قال : ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
فاخذ بيد علي , وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , واحب من احبه وابغض من ابغضه , وانصر من نصره , واخذل من خذله)).
وذكره الشيخ يوسف النبهاني في الشرف المؤبد ((578)) (ص 113) من طريق ابن ابي شيبة ((579)) , عن زيد بن يثيع ((580)) .
- سعيد بن ابي حدان - المترجم (ص 65) - :

روى شيخ الاسلام الحموئي في فرائد السمطين في الباب العاشر ((581)) قال :
اخبرنا الشيخ عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بقراتي عليه , قلت له : اخبرك القاضي محمد بن عبدالصمد بن ابي الفضل الحرستائي اجازة ؟ [فاقر به] , قال : انبانا ابو عبدالله محمد بن الفضل الغراوي اجازة , قال : انبانا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ , قال : انبانا ابو بكر احمد بن الحسين القاضي , قال : انبانا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم , قال : انبانا احمد بن حازم بن ابي غرزة , قال : انبانا ابو غسان ـ مالك ـ قال : انبانا فضيل بن مرزوق , عن ابي اسحاق , عن سعيد بن ابي حدان وعمرو ذي مر ,قالا:
قال علي : ((انشد بالله , ولا انشد الا اصحاب رسول الله , من سمع خطبة رسول الله ((يوم غدير خم)).
قال : فقام اثنا عشر رجلا : ستة من قبل سعيد وستة من قبل عمرو ذي مر , فشهدوا : انهم سمعوا رسول الله ((يقول ((582)) :((اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واحب من احبه , وابغض من ابغضه)).
ـ سعيد بن وهب ـ المترجم (ص 65) ـ :
اخرج ابن حنبل في مسنده ((583)) (118/1) عن علي بن حكيم الاودي , عن شريك , عن ابي اسحاق , عن سعيد وزيد بن يثيع بلفظ اسلفناه (ص 156) , وروى في (366/5) عن محمد بن جعفر , عن شعبة , عن ابي اسحاق , قال : سمعت سعيد بن وهب , قال :
نشد علي الناس , فقام خمسة او ستة من اصحاب النبي ((فشهدوا : ان رسول الله ((قال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
وروى النسائي في الخصائص ((584)) (ص 26) عن الحسين بن حريث المروزي , قال : اخبرنا الفضل بن موسى , عن الاعمش ـ سليمان ـ عن ابي اسحاق ـ عمرو ـ عن سعيد , قال :
قال علي ـ كرم الله وجهه ـ في الرحبة : ((انشد بالله من سمع رسول الله ((يوم غدير خم يقول : ان الله ورسوله ولي المؤمنين ,ومن كنت وليه فهذا وليه , اللهم وال 1/ 173 من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره)).
قال : فقال سعيد : قام الى جنبي ستة , وقال زيد بن يثيع : قام عندي ستة , وقال عمرو ذي مر : ((احب من احبه , وابغض من ابغضه)) وساق الحديث .
رواه اسرائيل , عن ابي اسحاق , عن عمرو ذي مر ورواه ((585)) (ص 40) عن يوسف بن عيسى , عن الفضل بن موسى , عن الاعمش الى اخر السند واللفظ.
وقال في الخصائص ((586)) (ص 22) : اخبرنا محمد بن المثنى , قال : حدثنا محمد بن جعفر غندر , قال : حدثنا شعبة عن ابي اسحاق , قال : حدثني سعيد بن وهب , قال :
قام خمسة او ستة من اصحاب رسول الله ((فشهدوا : ان رسول الله ((قال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
واخرج العلا مة العاصمي في زين الفتى , عن ابي بكر الجلاب , عن ابي سعيد عبدالله بن محمد الرازي , عن ابي احمد بن منة النيسابوري , عن ابي جعفر الحضرمي ,عن علي بن سعيد الكندي , عن جرير بن السري الهمداني , عن سعيد , قال :
نشد امير المؤمنين ـ كرم الله وجهه ـ الناس بالرحبة , فقال : ((انشد الله رجلا سمع رسول الله ((يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا.
وروى ابن الاثير في اسد الغابة ((587)) (321/3) عن ابي العباس بن عقدة , من طريق موسى بن النضر , عن ابي غيلان سعدبن طالب , عن ابي اسحاق , عن سعيد ابن وهب , وعمرو ذي مر , وزيد بن يثيع , وهاني بن هاني , وقال : قال ابو اسحاق :
وحدثني من لا احصي : ان عليا نشد الناس في الرحبة : ((من سمع قول رسول الله ((: من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فقام نفر , فشهدوا انهم سمعوا ذلك من رسول الله ((وكتم قوم , فما خرجوا من الدنيا حتى عموا , واصابتهم افة , منهم : يزيدبن وديعة , وعبدالرحمن بن مدلج اخرجه ابو موسى .
وحديث بن عقدة هذا ذكره ابن حجر في الاصابة (421/2) , قال في ترجمة عبدالرحمن بن مدلج :
ذكره ابو العباس بن عقدة في كتاب الموالاة , واخرج من طريق موسى بن النضر بن الربيع الحمصي , حدثني سعد بن طالب ابو غيلان , حدثني ابواسحاق , حدثني من لا احصي :
ان عليا نشد الناس في الرحبة : ((من سمع قول رسول الله ((: من كنت مولاه فعلي مولاه)).
فقام نفر ـ منهم عبدالرحمن بن مدلج ـ فشهدوا : انهم سمعوا ذاك من رسول الله ((, واخرجه ابن شاهين عن ابن عقدة ,واستدركه ابو موسى .
174/1 وانت ترى كيف لعب ابن حجر بالحديث سندا ومتنا , فقلبه ظهرا لبطن باسقاط اسما رواته الاربعة

المذكورين فيه , وحذف قصة الكاتمين واصابة الدعوة عليهم , وعد عبدالرحمن بن مدلج الكاتم للحديث راويا له , وعدم ذكر يزيد بن وديعة راسا حيا الله الامانة في النقل , وكم لابن حجر نظير ذلك في خصوص الاصابة ؟ ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (104/9) من طريق احمد , وقال : رجاله رجال الصحيح , غير فطر , وهو ثقة.
وابن كثير في تاريخه ((588)) (209/5) , نقلا عن احمد بطريقيه والنسائي , ومن طريق ابن جرير , عن احمد بن منصور , عن عبدالرزاق , عن اسرائيل , عن ابي اسحاق , عن سعيد وعبد خير , وفي (347/7) من طريق ابن عقدة بسند اسلفناه في زيد بن يثيع , ومن طريق الحافظ عبدالرزاق عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن سعيد , ومن طريق احمد عن محمد ـ غندر ـ عن شعبة عن ابي اسحاق عنه .
والخوارزمي في المناقب ((589)) (ص 94) باسناده الى الحافظ عبدالرزاق عن اسرائيل عن ابي اسحاق عنه وعن عبد خير انهماقالا:
سمعنا عليا برحبة الكوفة يقول : ((انشد الله من سمع رسول الله ((يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟)).
قال : فقام عدة من اصحاب النبي ((فشهدوا جميعا : انهم سمعوا رسول الله يقول ذلك .
وهناك طرق اخرى مرت في زيد بن يثيع ((590)) .
ـ ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الصحابي : المتوفى (100 , 102 , 108 , 110).
روى احمد في مسنده ((591)) (370/4) , عن حسين بن محمد وابي نعيم المعني , قالا : حدثنا فطر , عن ابي الطفيل قال : جمع علي (رض) الناس في الرحبة , ثم قال لهم : ((انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام)) فقام ثلاثون من الناس .
وقال ابو نعيم ـ المترجم (ص 85) ـ : فقام ناس كثير , فشهدوا حين اخذه بيده , فقال للناس : ((اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله .
قال : من كنت مولاه فهذا مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
قال : فخرجت وكان في نفسي ((592)) شيئا , فلقيت زيد بن ارقم , فقلت له : اني سمعت عليا رضي الله تعالى عنه ـ يقول : كذاوكذا قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله ((يقول له ذلك .
وحكاه عن احمد سندا ومتنا الحافظ الهيثمي في مجمعه (104/9) , ثم قال :
رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة , وهو ثقة .
175/1 واخرجه النسائي في الخصائص ((593)) (ص 17) , قال : اخبرني هارون بن عبدالله البغدادي الحمال , قال : حدثنا مصعب بن المقدام , قال : حدثنا فطر بن خليفة , عن ابي الطفيل .
وعن ابي داود قال : حدثنا محمد بن سليمان , عن فطر , عن ابي الطفيل باللفظ المذكور.
ورواه باللفظ المذكور ابو محمد احمد بن محمد العاصمي في زين الفتى , عن شيخه ابن الجلاب , عن ابي احمد الهمداني , عن ابي عبدالله محمد الصفار , عن احمد بن مهران , عن علي بن قادم , عن فطر , عن ابي الطفيل .
وعن شيخه محمد بن احمد , عن علي بن ابراهيم بن علي الهمداني , عن محمد ابن عبدالله , عن احمد بن محمد اللباد , عن ابي نعيم , عن فطر , عن ابي الطفيل .
وبهذا اللفظ رواه الكنجي في كفايته ((594)) (ص 13) , عن شيخه يحيى بن ابي المعالي محمد بن علي القرشي , عن ابي علي حنبل بن عبد الله البغدادي , عن ابي القاسم بن الحصين , عن ابي علي بن المذهب , عن ابي بكر القطيعي , عن عبد الله بن احمد ,عن ابيه الى آخر سند احمد.
وباللفظ المذكور رواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة ((595)) (169/2) وفي اخره : قلت لفطر ـ يعني الذي روى عنه الحديث ـ : كم بين القول وبين موته ؟ قال : مائة يوم .
اخرجه ابو حاتم وقال : يريد موت علي بن ابي طالب ((596)) .
ومن طريق احمد ولفظه رواه ابن كثير في البداية والنهاية ((597)) (211/5) , والبدخشي في نزل الابرار ((598)) (ص 20).
وروى ابن الاثير في اسد الغابة ((599)) (276/5) عن شيخه ابي موسى , عن الشريف ابي محمد حمزة العلوي , عن احمدالباطرقاني , عن ابي مسلم بن شهدل , عن ابي العباس بن عقدة , عن محمد الاشعري , عن رجا بن عبدالله , عن محمد بن كثير ,عن فطر وابي الجارود , عن ابي الطفيل قال :
كنا عند علي (رض) فقال : ((انشد الله تعالى من شهد يوم غدير خم الا قام)).
فقام سبعة عشر رجلا , منهم : ابو قدامة الانصاري , فقالوا :
نشهد انا اقبلنا مع رسول الله ((من حجة الوداع , حتى اذا كان الظهر خرج رسول الله ((فامر بشجرات فشددن , والقي عليهن ثوب , ثم نادى الصلاة , فخرجنافصلينا , ثم قام , فحمد الله , واثنى عليه , ثم قال : 176/1.
((يا ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين , واني اولى بكم من انفسكم ؟)) يقول ذلك

مرارا.
قلنا : نعم , وهو اخذ بيدك يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) ثلاث مرات .
اخرجه ابو موسى , ورواه من طريق ابن عقدة عن كتابه الموالاة في حديث الغدير ابن حجر في الاصابة (159/4).
وروى السيد نور الدين السمهودي في جواهر العقدين ((600)) , نقلا عن الحافظ ابي نعيم الاصبهاني في حلية الاوليا , عن ابي الطفيل , قال :
ان عليا (رض) قام , فحمد الله , واثنى عليه , ثم قال : ((انشد الله من شهد يوم غدير خم الا قام , ولا يقوم رجل يقول : اني نبئت او بلغني , الا رجل سمعت اذناه , ووعاه قلبه)).
فقام سبعة عشر رجلا , منهم : خزيمة بن ثابت , وسهل بن سعد , وعدي بن حاتم , وعقبة بن عامر , وابو ايوب الانصاري , وابو سعيد الخدري , وابو شريح الخزاعي , وابو قدامة الانصاري , وابو ليلى ((601)) , وابو الهيثم بن التيهان , ورجال من قريش , فقال علي رضي الله عنه وعنهم : ((هاتوا ما سمعتم)).
فقالوا : نشهد ا نا اقبلنا مع رسول الله ((من حجة الوداع , حتى اذا كان الظهر خرج رسول الله ((فامر بشجرات فشذبن والقي عليهن ثوب , ثم نادى بالصلاة , فخرجنا , فصلينا , ثم قام , فحمد الله , واثنى عليه , ثم قال :
((ايها الناس ما انتم قائلون ؟ قالوا : قد بلغت قال : اللهم اشهد ثلاث مرات .
قال : اني اوشك ان ادعى , فاجيب , واني مسؤول , وانتم مسؤولون .
ثم قال : ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين : كتا بالله , وعترتي اهل بيتي , ان تمسكتم بهما لن تضلوا , فانظروا كيف تخلفون ((602)) فيهما , وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض , نباني بذلك اللطيف الخبير.
ثم قال : ان الله مولاي , وانا مولى المؤمنين , الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى ذلك ثلاثا ثم اخذ بيدك يا امير المؤمنين فرفعها , وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه : اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه .
فقال علي : صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين)).
وحكاه عن السمهودي صاحب ينابيع المودة ((603)) (ص 38) , وذكره بهذا اللفظ عن ابي الطفيل الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي في وسيلة المال في عد مناقب الال ((604)) ((605)) .
177/1 - ابو عمارة عبد خير بن يزيد الهمداني , الكوفي - المترجم (ص 67) -:
اخرج الخوارزمي في المناقب ((606)) (ص 94) باسناده عن الحافظ احمد بن الحسين البيهقي , قال :
اخبرني ابو محمد عبدالله بن يحيى بن هارون بن عبدالجبار السكري ببغداد , اخبرني اسماعيل بن محمد الصفار , حدثنا احمد بن منصور الرمادي , حدثني عبدالرزاق , حدثني اسرائيل عن ابي اسحاق قال : حدثني سعيد بن وهب وعبد خير , الى اخر ما مر (ص 174) , ومر هناك عن ابن كثير من طريق ابن جرير , عن سعيد وعبدخير , فراجع ((607)) .
- عبدالرحمن بن ابي ليلى - المترجم (ص 67) - : اخرج احمد بن حنبل في مسنده ((608)) (119/1) , عن عبيدالله بن عمرالقواريري , حدثنا يونس بن ارقم , عن يزيد بن ابي زياد , عن عبدالرحمن بن ابي ليلى , قال :
شهدت عليا (رض) في الرحبة ينشد الناس : ((انشد الله من سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم :
من كنت مولاه فعلي مولاه , لما قام فشهد)).
قال عبدالرحمن : فقام اثنا عشر بدريا كاني انظر الى احدهم ((609)) , فقالوا : نشهد ا نا سمعنا رسول الله ((يقول يوم غدير خم :
((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجي امهاتهم ؟.
فقلنا : بلى يا رسول الله .
قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
واخرج ايضا ((610)) (ص 119) عن احمد بن عمر الوكيعي , حدثنا زيد بن الحباب , حدثنا الوليد بن عقبة بن نزار العبسي ,حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي , قال : دخلت على عبدالرحمن بن ابي ليلى , فحدثني : انه شهد عليا (رض) في الرحبة , قال :((انشد الله رجلا سمع رسول الله ((وشهده يوم غدير خم الا قام , ولا يقوم الا من قد راه)).
فقام اثنا عشر رجلا , فقالوا : قد رايناه وسمعناه حيث اخذ بيده يقول : ((اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله)).
فقام ((611)) الا ثلاثة لم يقوموا , فدعا عليهم , فاصابتهم دعوته .
وروى احمد بن محمد العاصمي في زين الفتى , عن الشيخ الزاهد ابي عبدالله احمد بن المهاجر , عن الشيخ الزاهد

ابي علي الهروي , عن عبدالله بن عروة , عن يوسف بن موسى القطان , عن مالك بن اسماعيل , عن جعفر بن زياد الاحمر , عن1 /178 يزيد بن ابي زياد , وعن مسلم بن سالم , عن عبدالرحمن بلفظه الاول من حديثي احمدالمذكور.
وبذلك اللفظ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (236/14) , عن محمد بن عمر ابن بكير , قال :
اخبرنا ابو عمر يحيى بن محمد بن عمر الاخباري سنة (363) عن ابي جعفر احمد بن محمد الضبعي , حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي ابو سعيد الاشج ,حدثنا العلا بن سالم العطار , عن يزيد بن ابي زياد , عن عبدالرحمن , قال : سمعت عليا بالرحبة الحديث .
واخرج الطحاوي في مشكل الاثار (308/2) عن عبدالرحمن , قال :
سمعت عليا ينشد يقول : ((اشهد الله كل امرئ سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم الا قام)).
فقام اثنا عشر بدريا , فقالوا : اخذ رسول الله بيد علي فرفعها , فقال : ((يا ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟قالوا : بلى يا رسول الله .
قال : اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه)) وذكر الحديث .
وروى ابن الاثير في اسد الغابة ((612)) (28/4) , عن ابي الفضل بن عبيدالله الفقيه باسناده الى ابي يعلى احمد بن علي , انباناالقواريري , حدثنا يونس بن ارقم , حدثنايزيد بن ابي زياد , عن عبدالرحمن بن ابي ليلى , قال : شهدت عليا في الرحبة يناشد الناس : ((انشد الله من سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه , لما قام)).
قال عبدالرحمن : فقام اثنا عشر بدريا , كاني انظر الى احدهم عليه سراويل , فقالوا : نشهد ا نا سمعنا رسول الله ((يقول يوم غدير خم : ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجي امهاتهم ؟ قلنا :
بلى يا رسول الله .
فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
ثم قال : وقد روي مثل هذا عن البرا بن عازب , وزاد : فقال عمر بن الخطاب : يا ابن ابي طالب اصبحت اليوم ولي كل مؤمن .
وروى الحموئي في فرائد السمطين ((613)) في الباب العاشر قال : اخبرني الشيخ ابو الفضل اسماعيل بن ابي عبدالله بن حمادالعسقلاني في كتابه , انبانا الشيخ حنبل بن عبدالله بن سعادة المكي الرصافي سماعا عليه ,انبانا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين سماعا عليه , انبانا ابو علي بن المذهب سماعا عليه , انبانا ابو بكر القطيعي , انبانا ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد بن حنبل الى آخر سنده ولفظه المذكورين .
ورواه شمس الدين الجزري في اسنى المطالب ((614)) في (ص 3) قال : اخبرني فيماشافهني به ابو حفص عمر بن الحسن المراغي , عن ابي الفتح يوسف بن يعقوب 179/1الشيباني , عن ابي اليمن زيد الكندي , عن ابي منصور القزاز , عن ابي بكر بن ثابت , عن محمد بن عمر , عن ابي عمر الى اخر سندالخطيب البغدادي المذكور قبيل هذا.
ثم قال : هذا حديث حسن من هذا الوجه , وصحيح من وجوه كثيرة , تواتر عن امير المؤمنين علي , وهو متواتر ايضا عن النبي ((.
ورواه الحافظ ابو بكر الهيثمي باللفظ المذكور عن ابن الاثير في مجمعه (105/9) عن عبدالله بن احمد , والحافظ ابي يعلى ,ووثق رجاله .
ورواه ابن كثير في تاريخه ((615)) (211/5) من طريق احمد ولفظيه المذكورين , وقال بعد اللفظ الثاني :
وروي ايضا عن عبدالاعلى بن عامر الثعلبي - بالمثلثة ثم المهملة - وغيره عن عبدالرحمن بن ابي ليلى به .
وفي (346/7) رواه من طريق ابي يعلى واحمد باسناديه , ثم قال : وهكذا رواه ابو داود الطهوي - بضم الطا واسمه عيسى بن مسلم عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي , وعبدالاعلى بن عامر الثعلبي , كلاهما عن عبدالرحمن , فذكره بنحوه .
ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال ((616)) (397/6) عن الدارقطني , ولفظه :
خطب علي فقال : ((انشد الله امرا نشدة الاسلام سمع رسول الله ((يوم غدير خم - اخذ بيدي - يقول : الست اولى بكم يامعشر المسلمين من انفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
قال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله , الا قام فشهد)).
فقام بضعة عشر رجلا , فشهدوا , وكتم قوم , فما فنوا من الدنيا الا عموا وبرصوا.
ورواه في ((617)) (407/6) بلفظ احمد الاول من طريق عبدالله بن احمد , وابي يعلى الموصلي , وابن جرير

الطبري , والخطيب البغدادي , والضيا المقدسي .
ورواه الوصابي في الاكتفا باللفظ الاول من لفظي احمد , نقلا عن زوائد المسند ((618)) لعبدالله بن احمد , ومن طريق ابي يعلى في مسنده ((619)) , وابن جرير الطبري في تهذيب الاثار , والخطيب في تاريخه , والضيا في المختارة ع ((620)) (132/2) ((621)) .
14 - عمرو ذي مر - المترجم (ص 69) - :
اخرج احمد بن حنبل في مسنده ((622)) (118/1) قال : حدثنا علي بن حكيم , انبانا180/1 شريك عن ابي اسحاق , عن عمرو بمثل حديث ابي اسحاق عن سعيد وزيد المذكور(ص 171) , وزاد فيه :
((وانصر من نصره , واخذل من خذله)).
وروى النسائي في الخصائص ((623)) (ص 19) - وفي طبعة (ص 26) - قال :
اخبرنا علي بن محمد بن علي , قال : حدثنا خلف بن تميم , قال : حدثنا اسرائيل , حدثنا ابو اسحاق , عن عمرو ذي مر ,قال :
شهدت عليا بالرحبة ينشد اصحاب محمد ((: ((ايكم سمع رسول الله ((يقول يوم غدير خم ما قال ؟)).
فقام اناس , فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه ,واحب من احبه , وابغض من ابغضه , وانصر من نصره)).
ورواه في ((624)) (ص 41) باسناد آخر عنه .
ورواه الحموئي في فرائد السمطين ((625)) الباب العاشر عنه بالسند واللفظالمذكورين (ص 171) , والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (105/9) عنه وعن زيد بن يثيع وسعيد بلفظ ابن عقدة المذكور(ص 171) من طريق البزار , ومر هناك قوله : رجاله رجال الصحيح والكنجي الشافعي في كفايته ((626)) (ص 17) باسناد عن عمرو , وزيد بن يثيع , وسعيد بن وهب , والذهبي في ميزانه ((627)) (303/2) عن ابي اسحاق عن عمرو , وابن كثير في تاريخه ((628)) (211/5) من طريق احمد والنسائي وابن جرير , و(347/7) من طريق ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان العامري , عن عبيدالله بن موسى , عن فطر , عن عمرو بلفظه المذكور (ص 171) , وذكر قول ابي اسحاق : يا ابا بكر اي اشياخ هم ((629)) (ص 114) , وجمع الجوامع كما في كنز العمال ((630)) (403/6) عن ابي اسحاق عن عمرو وسعيد وزيد بلفظاسلفناه , عن طريق البزار ((631)) وابن جرير والخلعي , والجزري في اسنى المطالب ((632)) (ص 4) بلفظ احمد ((633)) .
15 - عميرة بن سعد - المترجم (ص 69) - :
اخرج الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء (26/5) قال :
حدثنا سليمان بن احمد - الطبراني - , حدثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان , حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ((634)) , حدثنا مسعربن كدام , عن طلحة بن مصرف , عن1 /181 عميرة بن سعد قال :
شهدت عليا على المنبر ناشدا اصحاب رسول الله ((وفيهم : ابو سعيد , وابو هريرة , وانس بن مالك , وهم حول المنبر ,وعلي على المنبر , وحول المنبر اثنا عشر رجلا هؤلا منهم , فقال علي : ((نشدتكم بالله : هل سمعتم رسول الله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟)).
فقاموا كلهم , فقالوا : اللهم نعم وقعد رجل , فقال : ((ما منعك ان تقوم ؟)) قال : يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال : ((اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببلا حسن ((635)))).
قال : فما مات حتى راينا بين عينيه نكتة بيضا لا تواريها العمامة .
غريب , من حديث طلحة , تفرد به مسعر عنه مطولا , ورواه ابن عائشة عن اسماعيل مثله , ورواه الاجلح ((636)) وهاني ((637)) بن ايوب عن طلحة مختصرا.
وروى النسائي في خصائصه ((638)) (ص 16) عن محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري , واحمد بن عثمان بن حكيم , عن عبيدالله بن موسى , عن هاني بن ايوب , عن طلحة , عن عميرة بن سعد:
ا نه سمع عليا (رض) وهو ينشد في الرحبة من سمع رسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) فقام ستة نفر فشهدوا.

, قال : حدثني ابو القاسم الفضل بن محمد بن ((639)) وروى ابـو الـحسن ابن المغازلي في مناقبه عبدالله الاصفهاني , قدم علينا واسطا , املا من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربـع مـائة , قـال : حدثنا محمد بن علي بن عمر بن المهدي ,قال : حدثني سليمان بن احمد بن ايـوب الـطـبـرانـي , قـال : حدثني احمد بن ابراهيم ابن كيسان الثقفي الاصفهاني , قال : حدثني اسـمـاعيل بن عمرو البجلي , قال : حدثني مسعر بن كدام , عن طلحة بن مصرف , عن عميرة بن سعد , قال :
شهدت عليا على المنبر ناشدا اصحاب رسول الله ((: (([من سمع رسول الله (( ] ((640)) يوم غدير خم يقول ما قال , فليشهد)).
182/1 فـقـام اثـنـا عـشـر رجـلا , منـهم : ابو سعيد الخدري , وابو هريرة , وانس بن مالك ((641)) , فـشـهدوا : انهم سمعوا رسول الله يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
ورواه ابـن كـثير في تاريخه ((642)) (211/5) من طريق اسماعيل بن عمرو البجلي , عن مسعر , عن طلحة , عن عميرة .
ومـن طريق عبيدالله بن موسى , عن هاني بن ايوب , عن طلحة , عن عميرة , وفي (347/7) من طريق الطبراني المذكور.
ورواه السيوطي في جمع الجوامع , كما في كنز العمال ((643)) (403/6) من طريق الطبراني في الاوسط بلفظيه , وفي احدهما : فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا , وفي الثاني : اثنا عشر رجلا.
والشيخ ابراهيم الوصابي في كتاب الاكتفا , نقلا عن المعجم الاوسط للطبراني بلفظيه .
فائدة : اخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (108/9) من طريق الطبراني في الاوسط ((644)) والـصـغير ((645)) , عن عميرة بنت سعد حديث المناشدة بلفظ عميرة بن سعد المذكور عن ابن الـمـغازلي , ثم جا بعض المتاخرين , وذكر الحديث عن عميرة بنت سعد , وترجمها وعرفها بما مر (ص 69) , وقـد خـفـي عليه ا نـه تصحيف , وا نـه هو الحديث الذي نقله الحفاظ من طريق الطبراني ,عن عميرة بن سعد ((646)) .
16 - يعلى بن مرة بن وهب الثقفي , الصحابي :
روى ابـن الاثير في اسد الغابة ((647)) (6/5) من طريق ابي نعيم وابي موسى المديني باسنادهما الـى ابـي الـعباس بن عقدة , عن عبدالله بن ابراهيم بن قتيبة , عن الحسن بن زياد , عن عمرو بن سعيد البصري ((648)) , عن عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرة , عن ابيه , عن جده يعلى , قال :
سمعت رسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فـلـما قدم علي (ع) الكوفة نشد الناس , فانتشد له بضعة عشر رجلا , فيهم : ابو ايوب صاحب منزل رسول الله ((وناجية بن عمرو الخزاعي .
ورواه ابن حجر عن كتاب الموالاة لابن عقدة في الاصابة (542/3).
وفـي اسـد الـغـابـة ((649)) (233/2) مـن طـريق الحافظ ابن عقدة وابي موسى المديني1 /183 بـالاسـنـاد واللفظ المذكورين , غير ان فيه : فانتشد له بضعة عشر رجلا , منـهم : يزيد ـاو زيد ـ بن شراحيل الانصاري .
ورواه عـنـه حـرفيا ابن حجر في الاصابة (567/1) , نقلا عن كتاب الموالاة لابن عقدة , ورواه ابن الاثير في اسد الغابة ((650)) (93/3) بالاسناد وباللفظ المذكور , بيد ان فيه : فانتشد له بضعة عشر رجلا , فيهم عامر بن ليلى الغفاري ((651)) .
17 - هاني بن هاني الهمداني , الكوفي , التابعي :
روى ابن الاثير في اسد الغابة ((652)) (321/3) من طريق ابن عقدة وابي موسى , عن ابي غيلان , عـن ابـي اسـحـاق , عن عمروذي مر , وزيد بن يثيع , وسعيد بن وهب , وهاني بن هاني بلفظ مر (ص 173) , وسمعت هناك تحريف ابن حجر في اصابته الحديث ((653)) .
18 - حارثة بن مضرب التابعي :
اخرج النسائي في الخصائص ((654)) (ص 40) , قال : اخبرنا يوسف بن عيسى , قال : اخبرنا الفضل بن موسى , قال : حدثناالاعمش , عن ابي اسحاق , عن سعيد بن وهب , قال :
قال علي (رض) في الرحبة :
((انـشد بالله من سمع رسول الله ((يوم غدير خم يقول : الله وليي , وانا ولي المؤمنين , ومن كنت وليه فهذا وليه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره)).

فقال سعيد : قام الى جنبي ستة , وقال حارثة بن مضرب : قام [عندي] ((655)) ستة وقال زيد بن يثيع : قام عندي ستة .
وقال عمرو ذي مر : احب من احبه , وابغض من ابغضه .
قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ((656)) (209/1) : روى عثمان بن سعيد , عن شريك بن عبدالله ـ القاضي المتوفى (177) ـ قال :
لما بلغ عليا (ع) ان الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي له وتفضيله [اياه] ((657)) على الناس , قال :
((انشد الله من بقي ممن لقي رسول الله , وسمع مقاله في يوم غدير خم الا قام , فشهد بما سمع)).
فقام ستة ممن عن يمينه من اصحاب رسول الله , وستة ممن على شماله من الصحابة ايضا , فشهدوا انهم سمعوا رسول الله يقول ذلك اليوم ـ وهو رافع بيدي علي (ع) :
((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله , واحب من احبه , وابغض من ابغضه)).
وقال برهان الدين الحلبي في سيرته ((658)) (302/3):
قد جا ان عليا ـ كرم الله وجهه ـ قام خطيبا , فحمد الله , واثنى عليه , ثم قال :
184/1 ((انشد الله من ينشد ((659)) يوم غدير خم الا قام , ولا يقوم رجل يقول : انبئت اوبلغني , الا رجل سمعت اذناه ووعى قلبه)).
فقام سبعة عشر صحابيا , وفي رواية ثلاثون صحابيا , وفي المعجم الكبير ستة عشر , وفي رواية اثنا عشر.
فقال : ((هاتوا ما سمعتم)) فذكروا الحديث ومن جملته : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , وفي رواية : فهذا مولاه)).
وعن زيد بن ارقم (رض) : وكنت ممن كتم , فذهب الله ببصري , وكان علي ـ كرم الله وجهه ـ دعا على من كتم انتهى .
وهناك جمع اخرون من متاخري المحدثين رووا هذه المناشدة نضرب عن ذكرهم صفحا , ونقتصر على ما ذكر ((660)) .

اعلام الشهود لامير المؤمنين (ع) يوم الرحبة بحديث الغدير

ـ ابو زينب بن عوف الانصاري . ـ ابو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري .
ـ ابو فضالة الانصاري : استشهد بصفين مع امير المؤمنين (ع) ـ بدري .
ـ ابو قدامة الانصاري : الشهيد بصفين مع امير المؤمنين (ع).
ـ ابو ليلى الانصاري : يقال : استشهد بصفين ((661)) .
ـ ابو هريرة الدوسي : المتوفى (57 , 58 , 59).
ـ ابو الهيثم بن التيهان : الشهيد بصفين ـ بدري .
ـ ثابت بن وديعة الانصاري , الخزرجي , المدني .
ـ حبشي بن جنادة السلولي : شهد مع علي مشاهده .
ـ ابوايوب خالد الانصاري : المستشهد غازيا بالروم (50 , 51 , 52) ـ بدري .
ـ خزيمة بن ثابت الانصاري , ذو الشهادتين : الشهيد بصفين ـ بدري .
ـ ابو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي : المتوفى (68).
ـ زيد او يزيد بن شراحيل الانصاري .
ـ سهل بن حنيف الانصاري , الاوسي : المتوفى (38) ـ بدري .
ـ ابو سعيد سعد بن مالك الخدري الانصاري : المتوفى (63 , 64 , 65).
185/1 ـ ابو العباس سهل بن سعد الانصاري : المتوفى (91).
ـ عامر بن ليلى الغفاري .
ـ عبدالرحمن بن عبدرب الانصاري .
ـ عبدالله بن ثابت الانصاري : خادم رسول الله (ص).
ـ عبيد بن عازب الانصاري : من العشرة الدعاة الى الاسلام ((662)) .
ـ ابو طريف عدي بن حاتم : المتوفى (68) عن (100) عام .

ـ عقبة بن عامر الجهني : المتوفى قرب الـ (60) , كان ممن يمت الى معاوية .
ـ ناجية بن عمرو الخزاعي .
ـ نعمان بن عجلان الانصاري : لسان الانصار وشاعرهم .
هذا ما اوقفنا السير عليه من اعلام الشهود لامير المؤمنين (ع) بحديث الغدير يوم مناشدة الرحبة حسب ما مر من الاحاديث المتقدمة .
وقد نص الامام احمد في حديث مر (ص 174) على ان عدة الشهود في ذلك اليوم كانت ثلاثين , واخرجه الحافظ الهيثمي في مجمعه ((663)) ـ كما مر وصححه , وتجده في تذكرة سبط ابن الجوزي ((664)) (ص 17) , وتاريخ الخلفا للسيوطي ((665)) (ص 65) , والسيرة الحلبية ((666)) (302/3) , وفي لفظ ابي نعيم ـ فضل بن دكين ـ : فقام ناس كثير فشهدوا , كما مر (ص 174).
لفت نظر :
وانت جد عليم بان تاريخ هذه المناشدة ـ وهو السنة الـ (35) الهجرية ـ كان يبعد عن وقت صدورالحديث بما يربوعلى خمسة وعشرين عاما , وفي خلال هذه المدة كان كثير من الصحابة الحضور يوم الغدير قد قضوا نحبهم , واخرون قتلوا في المغازي , وكثيرون منهم مبثوثين في البلاد , وكانت الكوفة بمنتاى عن مجتمع الصحابة ـ المدينة المنورة ـ ولم يك فيها الا شراذم منهم تبعوا الحق , فهاجروا اليها في العهد العلوي .
وكانت هذه القصة من ولائد الاتفاق من غير اية سابقة لها;Š حتى يقصدهاالقاصدون , فتكثر الشهود , وتتوفر الرواة .
وكان في الحاضرين من يخفي شهادته حنقا او سفها , كما مرت الاشارة اليه في1 /186 غير واحد من الاحاديث وسيمر عليك التفصيل , وقد بلغ من رواه ـ والحال هذه ـهذا العدد الجم , فكيف به لو تزاح عنه تلكم الحواجز ؟ العصورالمتقادمة .
واما اختلاف عدد الشهود في الاحاديث فيحمل على ان كلا من الرواة ذكر من عرفه او التفت اليه , او من كان الى جنبه ,او انه ذكر من كان في جانبي المنبر , او في احدهما ولم يلتفت الى غيرهم , او انه ذكر من كان بدريا , او اراد من كان من الانصار , اوانه لما علت عقيرة القوم بالشهادة , وشخصت الابصار والاسماع للتلقي , ووقعت اللجبة ((667)) , كما هو طبع الحال في امثاله من المجتمعات , ذهل بعض عن بعض , واخر عن اخرين , فنقل كل من يضبطه من الرجال ((668)) .

ـ 4 ـمناشدة امير المؤمنين (ع) يوم الجمل

سنة (36) على طلحة . اخرج الحافظ الكبير ابو عبدالله الحاكم في المستدرك ((669)) (371/3) عن ابي الوليد وابي بكر بن قريش , قالا : حدثنا الحسن بن سفيان , حدثنا محمد بن عبدة ,حدثنا الحسن بن الحسين ((670)) , حدثنا رفاعة بن اياس الضبي , عن ابيه , عن جده ((671)) , قال :
كنا مع علي يوم الجمل , فبعث الى طلحة بن عبيدالله ان القني , فاتاه طلحة .
فقال : ((نشدتك الله هل سمعت رسول الله ((يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه ؟)).
قال : نعم قال : ((فلم تقاتلني ؟)) قال : لم اذكر قال : فانصرف طلحة .
ورواه المسعودي في مروج الذهب ((672)) (11/2) ولفظه : ثم نادى علي (رض) طلحة ـ حين رجع الزبير ـ : ((يا ابا محمد ما الذي اخرجك ؟)).
قال : الطلب بدم عثمان قال علي : ((قتل الله اولانا بدم عثمان , اما سمعت رسول الله ((يقول : اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه ؟ وانت اول من بايعني , ثم نكثت , وقد قال الله عز وجل : (فمن نكث فانما ينكث على نفسه) ((673)))).
فقال : استغفر الله , ثم رجع .
ورواه الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب ((674)) (ص 112) باسناده من طريق 187/1الحافظ ابي عبدالله الحاكم , عن رفاعة , عن ابيه , عن جده قال :
كنا مع علي يوم الجمل , فبعث الي طلحة بن عبيدالله التيمي , فاتاه , فقال :
((نشدتك الله هل سمعت رسول الله (ص) يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه

, واخذل من خذله , وانصر من نصره ؟)).
قال : نعم قال : ((فلم تقاتلني ؟)) قال : نسيت ولم اذكر قال : فانصرف طلحة ولم يرد جوابا.
ورواه ((675)) الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ الشام (83/7) , وسبط ابن الجوزي في تذكرته (ص 42) , والحافظ ابو بكرالهيثمي في مجمع الزوائد (107/9) من طريق البزار , وابن حجر في تهذيبه (391/1) باسناده من طريق النسائي , والسيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمال (83/6) قريبا من لفظ الخوارزمي من طريق ابن عساكر , وابو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي في شرح مسلم (236/6) , وابو عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني المالكي في شرح مسلم (236/6) , والشيخ ابراهيم الوصابي في الاكتفا من طريق ابن عساكر ((676)) .

5 ـ حديث الركبان في الكوفة .

سنة (36 ـ 37 هـ) اخرج امام الحنابلة احمد بن حنبل ((677)) , عن يحيى بن ادم , عن حنش بن الحارث ابن لقيط النخعي الاشجعي , عن رياح بالمثناة ـ ابن الحارث ((678)) , قال : جا رهط الى علي بالرحبة , فقالوا : السلام عليك يا مولانا قال : ((وكيف اكون مولاكم وانتم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله ((يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه)).
قال رياح : فلما مضوا تبعتهم فسالت من هؤلا ؟ قالوا : نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري .
وباسناده عن رياح قال : رايت قوما من الانصار قدموا على علي في الرحبة ,فقال : ((من القوم ؟)) فقالوا : مواليك يا امير المؤمنين الحديث 188/1.
وعنه قال : بينما علي جالس اذ جا رجل فدخل ـ عليه اثر السفر ـ فقال : السلام عليك يا مولاي قال : ((من هذا ؟)) قال : ابو ايوب الانصاري فقال علي : ((افرجوا له)) , ففرجوا.
فقال ابو ايوب : سمعت رسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
وقال ابراهيم بن الحسين ((679)) بن علي الكسائي ـ المعروف بابن ديزيل , المترجم (ص 97) ـ في كتاب صفين ((680)) :
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال : حدثنا ابن فضيل محمد الكوفي , قال : حدثنا الحسن بن الحكم النخعي , عن رياح بن الحارث النخعي قال :
كنت جالسا عند علي (ع) اذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا : السلام عليك يا مولانا فقال لهم : ((اولستم قوما عربا ؟ قالوا :بلى , ولكنا سمعنا رسول الله ((يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله فقال : لقد رايت عليا (ع) ضحك حتى بدت نواجذه , ثم قال : اشهدوا)).
ثم ان القوم مضوا الى رحالهم , فتبعتهم , فقلت لرجل منهم : من القوم ؟ قالوا : نحن رهط من الانصار , وذلك ـ يعنون رجلامنهم ـ ابو ايوب صاحب منزل رسول الله ((قال : فاتيته وصافحته .
وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه ـ كما في كشف الغمة ((681)) (ص 93) ـ عن رياح بن الحارث قال :
كنت في الرحبة مع اميرالمؤمنين اذ اقبل ركب يسيرون , حتى اناخوا بالرحبة ,ثم اقبلوا يمشون حتى اتوا عليا(ع) فقالوا :السلام عليك يا اميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته قال : ((من القوم ؟ قالوا : مواليك يا امير المؤمنين .
قال : فنظرت اليه وهو يضحك ويقول : من اين وانتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم وهو اخذبعضدك : ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .
فقال : ان الله مولاي , وانا مولى المؤمنين , وعلي مولى من كنت مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه .
فقال : انتم تقولون ذلك ؟ قالوا : نعم قال : وتشهدون عليه ؟ قالوا : نعم قال : 189/1صدقتم)).
فانطلق القوم وتبعتهم , فقلت لرجل منهم : من انتم يا عبدالله ؟ قالوا : نحن رهط من الانصار , وهذا ابو ايوب صاحب منزل رسول الله ((, فاخذت بيده , فسلمت عليه , وصافحته .
وروى عن حبيب بن يسار , عن ابي رميلة : ان ركبا اربعة اتوا عليا (ع) حتى اناخوا بالرحبة , ثم اقبلوا اليه , فقالوا : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال : ((وعليكم السلام , انى اقبل الركب ؟ قالوا : اقبل مواليك من ارض كذا وكذا قال : انى انتم موالي ؟.
قالوا : سمعنا رسول الله ((يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).

وروى ابن الاثير في اسد الغابة ((682)) (368/1) عن كتاب الموالاة لابن عقدة باسناده عن ابي مريم زر بن حبيش , قال :
خرج علي من القصر , فاستقبله ركبان متقلدو السيوف , فقالوا : السلام عليك يا امير المؤمنين , السلام عليك يا مولاناورحمة الله وبركاته .
فقال علي (ع) : ((من هاهنا من اصحاب النبي ((؟)).
فقام اثناعشر , منهم : قيس بن ثابت بن شماس , وهاشم بن عتبة , وحبيب بن بديل بن ورقا , فشهدوا انهم سمعواالنبي ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) واخرجه ابو موسى المديني .
ورواه عن كتاب الموالاة لابن عقدة ابن حجر في الاصابة (304/1) , واسقطصدره الى قوله : فقال علي , ولم يذكر من الشهود هاشم بن عتبة , جريا على عادته بتنقيص فضائل ال الله .
وروى محب الدين الطبري في الرياض النضرة ((683)) (169/2) من طريق احمد بلفظه الاول , وعن معجم الحافظ البغوي ابي القاسم بلفظ احمد الثاني , وابن كثير في تاريخه ((684)) (212/5) عن احمد بطريقيه ولفظيه الاولين , وفي (347/7) عن احمد بلفظه الاول , وقال في (ص 348) :
قال ابو بكر بن ابي شيبة : حدثنا شريك , عن حنش , عن رياح بن الحارث , قال :
بينا نحن جلوس في الرحبة مع علي اذ جا رجل عليه اثر السفر , فقال : السلام عليك يا مولاي قالوا : من هذا ؟
فقال ابوايوب : سمعت رسول الله يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (104/9) بلفظ احمد الاول , ثم قال :190/1 رواه احمد والطبراني ((685)) , الا انه قال :
قالوا : سمعنا رسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) وهذا ابو ايوب بيننا ,فحسر ابو ايوب العمامة عن وجهه , ثم قال : سمعت رسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعادمن عاداه)) ورجال احمد ثقات انتهى .
وقال جمال الدين عطا الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الاربعين في مناقب امير المؤمنين ((686)) - عند ذكر حديث الغدير- : ورواه زر بن حبيش فقال :
خرج علي من القصر , فاستقبله ركبان متقلدو السيوف , عليهم العمائم , حديثوعهد بسفر , فقالوا :
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته , السلام عليك يامولانا فقال علي - بعدما رد السلام - : ((من هاهنا من اصحاب رسول الله ((؟)).
فقام اثنا عشر رجلا , منهم خالد بن زيد ابو ايوب الانصاري , وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين , وقيس بن ثابت بن شماس , وعمار بن ياسر , وابو الهيثم بن التيهان , وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص , وحبيب بن بديل بن ورقا , فشهدوا انهم سمعوا رسول الله يوم غدير خم يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) الحديث .
فقال علي لانس بن مالك والبرا بن عازب : ((ما منعكما ان تقوما فتشهدا , فقد سمعتما كما سمع القوم ؟ ((687))
فقال : اللهم ان كانا كتماها معاندة فابلهما)).
فاما البرا فعمي , فكان يسال عن منزله , فيقول : كيف يرشد من ادركته الدعوة ؟ برصت قدماه .
وقيل : لما استشهد علي (ع) قول النبي ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , اعتذر بالنسيان فقال : ((اللهم ان كان كاذبافاضربه ببياض لا تواريه العمامة)) فبرص وجهه , فسدل بعد ذلك برقعا على وجهه ع ((688)) (211/1 , 137/2).
وقال ابو عمرو الكشي في فهرسته ((689)) (ص 30) : فيما روي من جهة العامة , روى عبدالله بن ابراهيم قال : اخبرنا ابو مريم الانصاري , عن المنهال بن عمرو , عن زر بن حبيش , قال :
خرج علي بن ابي طالب (ع) من القصر , فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم , فقالوا : السلام عليك يا اميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته , السلام عليك يا مولانا فقال علي : ((من هاهنا من اصحاب رسول الله (ص) ؟)).
فقام خالد بن زيد ابو ايوب , وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين , وقيس بن سعد ابن عبادة , وعبدالله بن بديل بن ورقا ,فشهدوا جميعا : انهم سمعوا رسول الله (ص)191/1 يقول يوم غدير خم : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
فقال علي (ع) لانس بن مالك والبرا بن عازب : ((ما منعكما ان تقوما فتشهدا , فقد سمعتما كما سمع القوم ؟
ثم قال : اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلهما)) فعمي البرا بن عازب , وبرص قدما انس بن مالك فحلف انس بن مالك ان لا يكتم منقبة لعلي بن ابي طالب ولا فضلا ابدا.
اما البرا بن عازب فكان يسال عن منزله فيقال : هو في موضع كذا وكذا فيقول : كيف يرشد من اصابته الدعوة ؟
وهناك غير واحد من محدثي المتاخرين ذكروا هذه الاثارة لا نطيل بذكرهم المقال ((690)) .

بحديث الغدير يوم الركبان حسب ما مر من الاحاديث . - ابو الهيثم بن التيهان - بدري .
- ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري .
- حبيب بن بديل بن ورقا الخزاعي .
- خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الشهيد بصفين - بدري .
- عبد الله بن بديل بن ورقا الشهيد بصفين .
- عمار بن ياسر قتيل الفئة الباغية بصفين - بدري .
- قيس بن ثابت بن شماس الانصاري .
- قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي - بدري .
- هاشم المرقال ابن عتبة صاحب راية علي والشهيد بصفين .

من اصابته الدعوة باخفا حديث الغدير

قد مر الايعاز في غير واحد من احاديث المناشدة يومي الرحبة والركبان الى ان قوما من اصحاب النبي (ص) الحضور في يوم غدير خم قد كتموا شهادتهم لامير المؤمنين (ع) بالحديث , فدعا عليهم , فاخذتهم الدعوة , كما وقع النص بذلك في غير واحدمن المعاجم , والقوم هم :
- ابو حمزة انس بن مالك : المتوفى (90 , 91 , 93) 192/1.
- البرا بن عازب الانصاري : المتوفى (71 , 72).
- جرير بن عبدالله البجلي : المتوفى (51 , 54).
- زيد بن ارقم الخزرجي : المتوفى (66 , 68).
- عبدالرحمن بن مدلج ((691)) - يزيد بن وديعة .

نظرة في حديث اصابة الدعوة

ربما يقف في صدر القارئ الاختلاف بين الاحاديث الناصة بان ا نسا قد اصابته الدعوة بكتمان الشهادة , وما جا موهمابشهادته , لكن : عرفت ان الفريق الاخير منهما محرف المتن فيه تصحيف , وعلى تقدير سلامته لا يقاوم الاول كثرة وصحة وصراحة , مع ما هناك من نصوص اخرى غير ما ذكر , منها:
قال ابو محمد بن قتيبة - المترجم (ص 96) - في المعارف ((692)) (ص 251):
انس بن مالك كان بوجهه برص , وذكر قوم : ان عليا (رض) ساله عن قول رسول الله : ((اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , فقال : كبرت سني ونسيت , فقال علي : ان كنت كاذبا فضربك الله ببيضا لا تواريها العمامة)).
قال الاميني : هذا نص ابن قتيبة في الكتاب , وهو الذي اعتمد عليه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ((693)) (388/4) حيث قال :
قد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها امير المؤمنين (ع) على انس بن مالك في كتاب المعارف في باب البرص من اعيان الرجال , وابن قتيبة غير متهم في حق علي (ع) على المشهور من انحرافه عنه انتهى .
وهو يكشف عن جزمه بصحة العبارة وتطابق النسخ على ذلك , كما يظهر من غيره ممن نقل هذه الكلمة عن كتاب المعارف .
لكن اليد الامينة على ودائع العلما في كتبهم في المطابع المصرية , دست في الكتاب ما ليس منه , فزادت بعد القصة مالفظه : قال ابو محمد : ليس لهذا اصل ذهولا عن ان سياق الكتاب يعرب عن هذه الجناية , ويابى هذه الزيادة ; اذ المؤلف يذكر فيه من مصاديق كل موضوع ما هو المسلم عنده , ولا يوجد من اول الكتاب 193/1الى اخره حكم في موضوع بنفي شي من مصاديقه بعد ذكره الا هذه , فاول رجل يذكره في عد من كان عليه البرص هو انس ثم يعد من دونه , فهل يمكن ان يذكر مؤلف في اثبات ما يرتنيه مصداقا , ثم ينكره بقوله : لا اصل له ؟ وليس هذا التحريف في كتاب المعارف باول في بابه , فسيوافيك في المناشدة الرابعة عشرة حذفها منه , وقد وجدنا في

ترجمة المهلب بن ابي صفرة من تاريخ ابن خلكان ((694)) (273/2) نقلا عن المعارف ما حذفته المطابع .
وقال احمد بن جابر البلاذري المتوفى (279) في الجز الاول من انساب الاشراف ((695)) :
قال علي على المنبر : ((انشد الله رجلا سمع رسول الله يقول يوم غدير خم : اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , الا قام وشهد)).
وتحت المنبر انس بن مالك , والبرا بن عازب , وجرير بن عبدالله البجلي , فاعادها فلم يجبه احد , فقال : ((اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها , فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به اية يعرف بها)).
قال [ابو وائل] ((696)) : فبرص انس , وعمي البرا , ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته , فاتى الشراة ((697)) , فمات في بيت امه ((698)) .
وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ((699)) (488/4) : المشهور ان عليا (ع) ناشد الناس في الرحبة بالكوفة , فقال :((انشدكم الله رجلا سمع رسول الله ((يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه ,وعاد من عاداه)).
فقام رجال , فشهدوا بذلك فقال (ع) لانس بن مالك : ((ولقد حضرتها , فما لك ؟)) فقال : يا امير المؤمنين كبرت سني ,وصار ما انساه اكثر مما اذكره فقال له : ((ان كنت كاذبا فضربك الله بها بيضا لا تواريها العمامة)) فما مات حتى اصابه البرص .
وقال في ((700)) (361/1) : وذكر جماعة من شيوخنا البغداديين : ان عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي (ع) قائلين فيه السوء , ومنهم من كتم مناقبه , واعان اعداه ميلا مع الدنيا وايثارا للعاجلة , فمنهم : انس بن مالك .
ناشد علي (ع) في رحبة القصر - او قالوا : برحبة الجامع بالكوفة - : ((ايكم سمع رسول الله ((يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟)).
فقام اثنا عشر رجلا , فشهدوا بها وانس بن مالك في القوم لم يقم تقوم فتشهد , ولقدحضرتها ؟ فقال : يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فارمه بيضا لا تواريها العمامة)).
194/1 قال طلحة بن عمير : فوالله لقد رايت الوضح به بعد ذلك ابيض بين عينيه .
وروى عثمان بن مطرف : ان رجلا سال انس بن مالك في اخر عمره عن علي ابن ابي طالب .
فقال : اني اليت ان لا اكتم حديثا سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة : ذاك راس المتقين يوم القيامة , سمعته - والله - من نبيكم .
وفي تاريخ ابن عساكر ((701)) (150/3) : قال احمد بن صالح العجلي : لم يبتل احد من اصحاب النبي ((الا رجلين : معيقيب ((702)) كان به دا الجذام , وانس بن مالك كان به وضح ;Š يعني البرص .
وقال ابو جعفر : رايت انسا ياكل , فرايته يلقم لقما كبارا , ورايت به وضحا , وكان يتخلق بالخلوق .
وقول العجلي المذكور حكاه ابو الحجاج المزي في تهذيبه ((703)) , كما في خلاصة الخزرجي ((704)) (ص 35) ((705)) ..
-فاما انس بن مالك :
فقد اشتهر بالبرص , وعده ابن حبيب في المحبر : ص 301 في البرص الاشراف , وعده الثعالبي في ثمار القلوب : ص 206 في ادواالاشراف وعاهاتهم - كما قيل : لقوة معاوية وبخر عبدالملك وبرص انس بن مالك .
ويبدو ان البرص توارثه بعض ولده , فقد ذكره الجاحظ , وذكر ابنه وحفيده ثمامة في كتاب البرصان والعرجان : ص 79 وقال : قال ابو عبيدة : كان ثمامة بن عبدالله بن انس اسلع ابن اسلع ابن اسلع (والاسلع هو الابرص كما في كتاب البرصان : ص 63).
وقال ابن رسته في الاعلاق النفيسة : ص 221 : انس بن مالك , كان بوجهه برص , ويذكر قوم ان علي بن ابي طالب 2 ساله عن شي فقال : كبرت سني ونسيت الله ببيضا لاتواريها العمامة .
وقال الثعالبي في لطائف المعارف : ص 105 : وكان انس بن مالك 2 ابرص , وذكر قوم ان علي ابن ابي طالب - كرم الله وجهه ساله عن قول النبي ((فيه : ((اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)) فقال : قد كبرت ونسيت فاصابه برص , وبرص انس مشهور مذكور في ترجمته في الكتب الكبار كتهذيب الكمال : 375/3 وتاريخ الاسلام :295/6 وسير اعلام النبلا : 405/3.
واخرج ابو نعيم في حلية الاوليا : 26/5 - 27 عن شيخه الحافظ الطبراني حديث المناشدة وفيه :
فقاموا كلهم فقالوا : نعم , وقعدرجل : فقال : ((ما منعك ان تقوم ؟)) فقال : يا امير المؤمنين كبرت ونسيت عينيه نكتة بيضا لا تواريها العمامة .
وكرر هذا الحديث في اخبار اصبهان : 107/1 بالاسناد واللفظ الى قوله : ((وعاد من عاداه)) فحذف منه كتمان

انس وابتلائه بالبرص وقد جمع انس بين كتمان الشهادة وكذبتين : كبرت , ونسيت فان رسول الله 6 لما هاجر الى المدينة كان انس طفلا ابن عشرسنين او ثمان سنين , اخذت امه بيده وذهبت به اليه 6 وطلبت منه ان يقبله خادما , والمناشدات كانت بين سنتي 36 و 40 , فانس عندالمناشدة كان في الاربعينات من عمره , له دون الخمسين سنة , فاين الكبر المورث للنسيان ؟ ولقد جربنا عليه الكذب في قصة الطير عندما دعا النبي 6 ان ياتيه الله باحب الخلق اليه ياكل معه من الطير , فبعث الله اليه عليا7 ثلاث مرات في كل ذلك يقول له انس : ان النبي عنك مشغول واما البرا بن عازب :
قوقد نظم السيد الحميري ((706)) اصابة الدعوة عليه في لاميته الاتية بقوله :
في رده سيد كل الورى ـــ مولاهم في المحكم المنزل .
فصده ذوالعرش عن رشده ـــ وشانه بالبرص الانكل .
وقال الزاهي ((707)) في قصيدته التي تاتي :
ذاك الذي استوحش منه انس ـــ ان يشهد الحق فشاهد البرص .
اذ قال من يشهد بالغدير لي ؟ـــ فبادر السامع وهو قد نكص .
فقال انسيت , فقال كاذب ـــ سوف ترى ما لا تواريه القمص .
وهناك حديث مجمل احسبه اجمال هذا التفصيل :
اخرج الخوارزمي من طريق الحافظ ابن مردويه في مناقبه ((708)) عن زاذان ابي عمرو : ان عليا سال رجلا في الرحبة عن حديث فكذبه فقال : ما كذبتك عليه , فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره .
195/1 ورواه خواجه پارسا في فصل الخطاب من طريق الامام المستغفري ((709)) , وكذلك نور الدين عبدالرحمن الجامي عن المستغفري , وعده ابن حجر في الصواعق ((710)) (ص 77) من كرامات امير المؤمنين (ع) , ورواه الوصابي في محكي الاكتفا عن زاذان من طريق الحافظ عمر بن محمد الملا في سيرته , وجمع اخرون ((711)) .

6 ـ.مناشدة امير المؤمنين (ع) يوم صفين سنة (37)

قال ابو صادق سليم بن قيس الهلالي ((712)) التابعي الكبير في كتابه ((713)) :
صعد علي (ع) المنبر ـ في صفين ـ في عسكره , وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والانصار , ثم حمد الله واثنى عليه , ثم قال :
((معاشر الناس , ان مناقبي اكثر من ان تحصى , وبعدما انزل الله في كتابه من ذلك , وما قال رسول الله (ص) , اكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي :
اتعلمون ان الله فضل في كتابه السابق على المسبوق , وا نه لم يسبقني الى الله 196/1ورسوله احد من الامة ؟ قالوا : نعم .
قال : انشدكم الله : سئل رسول الله (ص) عن قوله : (السابقون السابقون # اولئك المقربون) فقال رسول الله (ص) : انزلهاالله في الانبيا واوصيائهم , وانا افضل انبيا الله ورسله , ووصيي علي بن ابي طالب افضل الاوصيا ؟)).
فقام نحو من سبعين بدريا جلهم من الانصار وبقيتهم من المهاجرين , منهم : ابو الهيثم بن التيهان , وخالد بن زيد ابو ايوب الانصاري , وفي المهاجرين عمار بن ياسر , فقالوا : نشهد انا قد سمعنا رسول الله (ص) قال ذلك.
قال : ((فانشدكم بالله في قول الله : (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الا مر منكم) وقوله : (انماوليكم الله ورسوله والذين امنوا) الاية , ثم قال : (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) فقال الناس : يا رسول الله , اخاص لبعض المؤمنين , ام عام لجميعهم ؟ .
فامر الله عز وجل رسوله ان يعلمهم , وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم ,فنصبني بغدير خم , وقال :
ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي , فاوعدني : لا بلغها او يعذبني , قم يا علي ثم نادى بالصلاة جامعة فصلى بهم الظهر , ثم قال :
ايها الناس ان الله مولاي , وانا مولى المؤمنين , واولى بهم من انفسهم , من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه ,وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله فقام اليه سلمان الفارسي , فقال : يا رسول الله ولا

كماذا؟.
فقال : ولا كولاي , من كنت اولى به من نفسه , فعلي اولى به من نفسه , وانزل الله (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الا سلام دينا))) الى ان قال :
فقام اثنا عشر رجلا من البدريين , فقالوا : نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت الحديث , وهو طويل , وفيه فوائدجمة .

- 7 -.احتجاج الصديقة فاطمة بنت رسول الله (ص)

قال شمس الدين ابو الخيرالجزري الدمشقي المقري الشافعي - المترجم (ص 129) -197/1 في كتابه اسنى المطالب ((714)) في مناقب علي بن ابي طالب ((715)) :
والطف طريق وقع لهذا الحديث - يعني حديث الغدير - واغربه ما حدثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ ابو بكر محمد بن عبدالله بن المحب المقدسي مشافهة , اخبرتنا الشيخة ام محمد زينب ابنة احمد بن عبدالرحيم المقدسية , عن ابي المظفر محمد بن فتيان بن المثنى , اخبرنا ابو موسى محمد بن ابي بكر الحافظ , اخبرنا ابن عمة والدي القاضي ابوالقاسم عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد المدني بقراتي عليه , اخبرنا ظفر بن داعي العلوي باستراباد , اخبرنا والدي وابو احمدبن مطرف المطرفي قالا : حدثنا ابو سعيد الادريسي اجازة فيما اخرجه في تاريخ استراباد , حدثني محمد بن محمد بن الحسن ابوالعباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند - وما كتبناه الا عنه حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الحلواني , حدثنا علي بن محمد بن جعفر الاهوازي مولى الرشيد , حدثنا بكر بن احمد القصري , حدثتنا فاطمة وزينب وام كلثوم بنات موسى بن جعفر (ع) , قلن : حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق , حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي , حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين , حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي , عن ام كلثوم بنت فاطمة بنت النبي , عن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه ورضي عنها - قالت :
((انسيتم قول رسول الله ((يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه , وقوله ((: انت مني بمنزلة هارون من موسى (ع) ؟)).
وهكذا اخرجه الحافظ الكبير ابو موسى المديني في كتابه المسلسل بالاسما , وقال : هذا الحديث مسلسل من وجه , وهوان كل واحدة من الفواطم تروي عن عمة لها , فهو رواية خمس بنات اخ , كل واحدة منهن عن عمتها.

- 8 -.احتجاج الامام السبط ابي محمد الحسن (ع) سنة (41)

اخرج الحافظ الكبير ابو العباس بن عقدة : ان الحسن بن علي (ع) لما اجمع على صلح معاوية قام خطيبا , وحمد الله واثنى عليه , وذكر جده المصطفى بالرسالة والنبوة , ثم قال :
198/1 ((انـااهل بيت اكرمناالله بالاسلام واختارناواصطفانا ,واذهب عناالرجس وطهرناتطهيرا , لم تفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما من ادم الى جدي محمد.
فلـما بعث الله محمدا للنبوة واختاره للرسالة , وانزل عليه كتابه , ثم امره بالدعا الى الله عز وجل , فكان ابي اول من استجاب لله ولرسوله , واول من امن وصدق الله ورسوله ((, وقد قال الله في كتابه المنزل على نبيه المرسل : (افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه)((716)) , فجدي الذي على بينة من ربه , وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه الى ان قال :
وقد سمعت هذه الامة جدي ((يقول : ما ولت امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه , الا لم يزل يذهب امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوه .
وسمعوه يقول لابي : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي .
وقد راوه وسمعوه حين اخذ بيد ابي بغدير خم وقال لهم : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه ثم امرهم ان يبلغ الشاهد الغائب)).
وذكر شطرا من هذه الخطبة القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ((717)) (ص 482) , وفيه الحجاج بحديث الغدير.

9 ـ.مناشدة الامام السبط الحسين (ع) بحديث الغدير سنة (58 , 59)

ذكر التابعي الكبير ابو صادق سليم بن قيس الهلالي في كتابه ((718)) جملا ضافية حول شدة نكير معاوية بن ابي سفيان على شيعة امير المؤمنين (ع) ومواليه بعد شهادته ثم قال :
فلـما كان قبل موت معاوية بسنتين ((719)) حج الحسين بن علي (ع) , وعبدالله بن عباس , وعبدالله بن جعفر , فجمع الحسين (ع)بني هاشم رجالهم ونساهم ومواليهم وشيعتهم , من حج منهم ومن لم يحج , ومن الانصار ممن يعرف الحسين واهل بيته , ثم لم يترك احدا حج ذلك العام من اصحاب رسول الله ومن التابعين من الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم , واجتمع عليه بمنى اكثر من سبعمائة رجل , وهم في سرادقه عامتهم من التابعين , ونحو من مائتي رجل من اصحاب النبي , فقام فيهم , فحمد الله , واثنى عليه , ثم قال :199/1.
((اما بعد : فان هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما علمتم ورايتم وشهدتم وبلغكم , واني اريد ان اسالكم عن شي فان صدقت فصدقوني , وان كذبت فكذبوني , واسمعوا مقالتي , واكتبوا قولي , ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم , ومن ائتمنتموه من الناس ووثقتم به , فادعوه الى ما تعلمون من حقنا فانا نخاف ان يدرس ((720)) هذا الحق , ويذهب ويغلب , (والله متم نوره ولوكره الكافرون) ((721)))).
وما ترك شيئا مما انزل الله في القران فيهم الا تلاه وفسره , ولا شيئا مما قاله رسول الله ((في ابيه وامه ونفسه واهل بيته الا رواه , وكل ذلك يقولون : اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا , ويقول التابعون :
اللهم نعم قد حدثني به من اصدقه وائتمنه من الصحابة .
الى ان قال : قال (ع) :
((انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله نصبه يوم غدير خم , فنادى له بالولاية , وقال : ليبلغ الشاهد الغائب ؟))
قالوا : اللهم نعم الحديث .
وفيه طرف مما تواترت اسانيده من فضائل امير المؤمنين (ع) , فراجع .

10 ـ.احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية بعد شهادة امير المؤمنين (ع)

قال عبدالله بن جعفر بن ابي طالب : كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين (ع) , وعنده عبدالله بن العباس والفضل بن عباس , فالتفت الي معاوية , فقال :
يـا عبدالله ما اشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك , ولا ابوهما خير من ابيك , ولولا ان فاطمة بنت رسول الله ((لقلت : ما امك اسما بنت عميس بدونها.
فقلت : والله انك لقليل العلم بهما وبابيهما وبامهما , بل والله لهما خير مني , وابوهما خير من ابي , وامـهـمـا خير من امي يامعاوية انك لغافل عما سمعته انا من رسول الله ((يقول فيهما وفي ابيهما وامهما , قد حفظته ووعيته ورويته .
قال : هات يا ابن جعفر , فو الله ما انت بكذاب ولا متهم .
فقلت : انه اعظم مما في نفسك .
قـال : وان كـان اعظم من احد وحرا ـ بكسر المهملة ـ جميعا , فلست ابالي اذا قتل الله صاحبك , وفرق جمعكم , وصارالامر في اهله , فحدثنا فما نبالي بما قلتم ولا يضرنا ما عددتم .
200/1 قـلـت : سـمعت رسول الله ((وقد سئل عن هذه الاية (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران))((722)) فقال :
((اني رايت اثني عشر رجلا من امة الضلالة يصعدون منبري , وينزلون , يردون امتي على ادبارهم القهقرى)).
وسـمـعته يقول : ((ان بني ابي العاص اذا بلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا كتاب الله دخلا , وعباد الله خولا , ومال الله دو لا)).
يـا مـعاوية اني سمعت رسول الله ((يقول على المنبر وانا بين يديه وعمر بن ابي سلمة , واسامة بن زيد , وسعد بن ابي وقاص , وسلمان الفارسي , وابو ذر , والمقداد , والزبير بن العوام , وهو يقول :
((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله قال : اليس ازواجي امهاتكم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .
قـال : مـن كنت مولاه فعلي مولاه , اولى به من نفسه وضرب بيده على منكب علي , فقال : اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه .
ايها الناس انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر , وعلي من بعدي اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معه امر ,ثم ابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معه امر)).
ثـم عاد فقال : ((ايها الناس اذا انا استشهدت فعلي اولى بكم من انفسكم , فاذا استشهد علي فابني الحسن اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم , واذا استشهد الحسن فابني الحسين اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم))الى ان قال :
فـقـال مـعـاوية : يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم , ولئن كان ما تقول حقا لقد هلكت امة محمد من المهاجرين والانصار غيركم ـ اهل البيت ـ واوليائكم وانصاركم .
فقلت : والله ان الذي قلت حق سمعته من رسول الله ((.
قال معاوية : يا حسن ويا حسين ويا ابن عباس ما يقول ابن جعفر؟.
فقال ابن عباس : ان كنت لا تؤمن بالذي قال , فارسل الى الذين سمـاهم فاسالهم عن ذلك .
فارسل معاوية الى عمر بن ابي سلمة والى اسامة بن زيد , فسالهما فشهدا ان الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله ((كما سمعه الى ان قال ـ من كلام ابن جعفر ـ:
ونـبينا ((قد نصب لامته افضل الناس واولاهم وخيرهم بغدير خم وفي غير موطن , واحتج عليهم بـه وامرهم بطاعته ,واخبرهم انه منه بمنزلة هارون من موسى , وانه ولي كل مؤمن من بعده , وانه كـل مـن كـان هـو وليه فعلي وليه , ومن كان1 /201 اولى به من نفسه فعلي اولى به , وا نه خليفته فـيـهم ووصيه , وان من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله الحديث , وفيه فوائد كثيرة قيمة جدا كتاب سليم ((723)).

- 11 -.احتجاج برد على عمرو بن العاص بحديث الغدير

قال ابو محمد بن قتيبة ـ المترجم (ص 96) في الامامة والسياسة ((724)) (ص 93):
وذكروا ان رجلا من همدان يقال له : برد , قدم على معاوية فسمع عمرا يقع في علي (ع) فقال له :
يـا عـمـرو ان اشـيـاخنا سمعوارسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , فحق ذلك ام باطل ؟.

فقال عمرو : حق وانا ازيدك : انه ليس احد من صحابة رسول الله له مناقب مثل مناقب علي ففزع الفتى فقال عمرو : انه افسدها بامره في عثمان فقال برد : هل امر او قتل ؟ قال : لا , ولكنه اوى ومنع قال : فهل بايعه الناس عليها ؟ قال : نعم قال : فما اخرجك من بيعته ؟ قال : اتهامي اياه في عثمان قال له : وانت ـ ايضا ـ قد اتهمت قال : صدقت ,فيها خرجت الى فلسطين .
فرجع الفتى الى قومه , فقال : انا اتينا قوما اخذنا الحجة عليهم من افواههم ;Š علي على الحق فاتبعوه .

ـ 12 ـ.احتجاج عمرو بن العاص على معاوية بحديث الغدير

ذكر الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب ((725)) (ص 124) كتابا لمعاوية كتبه الى عمرو بن العاص يستهويه لنصرته في حرب صفين , ثم ذكر كتابا لعمرو مجيبا به معاوية ـ وستقف على الكتابين في ترجمة عمرو بن العاص ـ ومن كتاب عمرو قوله :
واما ما نسبت ابا الحسن اخا رسول الله ووصيه الى البغي والحسد على عثمان وسميت الصحابة فسقة , وزعمت انه اشلاهم ((726)) على قتله , فهذا كذب وغواية .
ويحك يا معاوية ,اما علمت ان ابا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ((وبات على فراشه ؟ صاحب السبق الى الاسلام والهجرة , وقدقال فيه رسول الله ((: ((هو مني وانا منه)) و((هو مني بمنزلة هارون من موسى الا ا نه لا نبي بعدي)).
وقال في يوم غدير خم : ((الا من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , 202/1وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله)).

ـ 13 ـ.احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين على عمرو بن العاص سنة (37)

روى نصر بن مزاحم الكوفي ((727)) في كتاب صفين ((728)) (ص 176) في حديث طويل عن عمار بن ياسر يخاطب عمرو بن العاص يوم صفين , قال :
امرني رسول الله (ص) ان اقاتل الناكثين , وقد فعلت , وامرني ان اقاتل القاسطين , فانتم هم , واما المارقون فما ادري ادركهم ام لا , ايها الابتر الست تعلم ان رسول الله (ص) قال لعلي : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) وانامولى الله ورسوله وعلي بعده , وليس لك مولى فقال له عمرو : لم تشتمني يا ابا اليقظان ؟.
ياتي تمام الحديث في ترجمة عمرو بن العاص فراجع , وذكره ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ((729)) (273/2).

ـ 14 ـ.احتجاج اصبغ بن نباتة بحديث الغدير في مجلس معاوية سنة (37)

كتب امير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ ايام صفين كتابا الى معاوية بن ابي سفيان , وارسله اليه بيد اصبغ بن نباتة ـالمترجم (ص 62) قال الاصبغ :
فدخلت على معاوية وهو جالس على نطع من الادم متكئا على وسادتين خضراوين , وعن يمينه عمرو بن العاص ,وحوشب , وذو الكلاع ((730)) , وعن شماله اخوه عتبة المتوفى (43 , 44) وابن عامر بن كريز عبدالله المتوفى (57 , 58) والوليد ابن عقبة الفاسق بنص القران , وعبدالرحمن بن خالد المتوفى (47) , وشرحبيل بن السمط المتوفى (40 , 41) , وبين يديه ابو هريرة , وابو الدردا ((731)) والنعمان بن بشير 203/1المتوفى (65) , وابو امامة الباهلي صدي المتوفى (81) فلما قرا الكتاب قال : ان عليا لا يدفع الينا قتلة عثمان .
قال الاصبغ : فقلت له : يا معاوية لا تعتل بدم عثمان , فانك تطلب الملك والسلطان , ولو كنت اردت نصره حيا لنصرته ,ولكنك تربصت به ;Š لتجعل ذلك سببا الى وصول الملك فغضب من كلامي , فاردت ان يزيد غضبه , فقلت

لابي هريرة :
يا صاحب رسول الله اني احلفك بالذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة , وبحق حبيبه المصطفى ـ عليه واله السلام ـ الا اخبرتني اشهدت يوم غدير خم ؟.
قال : بلى شهدته قلت : فما سمعته يقول في علي ؟.
قال : سمعته يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله)).
فقلت له : فاذا انت ـ يا ابا هريرة ـ واليت عدوه , وعاديت وليه .
فتنفس ابو هريرة الصعدا , وقال : انا لله وانا اليه راجعون .
رواه الحنفي في مناقبه ((732)) (ص 130) , وسبط ابن الجوزي في تذكرته ((733)) (ص 48).

ـ 15 ـ مناشدة شاب ابا هريرة بحديث الغدير في مسجد الكوفة .

((734)) اخرج الحافظ ابو يعلى الموصلي ((735)) ـ المترجم (ص 100) ـ قال : حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة , انبانا شريك , عن ابي يزيدداود الاودي المتوفى (150) عن ابيه يزيد الاودي .
واخرج الحافظ ابن جرير الطبري , عن ابي كريب , عن شاذان , عن شريك , عن ادريس واخيه داود , عن ابيهما يزيدالاودي قال :
دخل ابو هريرة المسجد فاجتمع اليه الناس , فقام اليه شاب , فقال : انشدك بالله سمعت رسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه))؟.
قال : فقال : اني اشهد اني سمعت رسول الله يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
ورواه الحافظ ابو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (105/9) نقلا عن ابي يعلى1 /204 والطبراني والبزار بطريقيه , وصحح احدهما ووثق رجاله , وذكره ابن كثير في تاريخه ((736)) (213/5) من طريق ابي يعلى الموصلي , وابن جرير الطبري .
وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ((737)) (360/1) : روى سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم , عن عمر بن عبدالغفار : ان ابا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة , ويجلس الناس اليه , فجا شاب من الكوفة فجلس اليه فقال :
يا ابا هريرة انشدك الله اسمعت رسول الله ((يقول لعلي بن ابي طالب : ((اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) ؟.
فقال : اللهم نعم قال : فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه ثم قام عنه ((738)) .
وروت الرواة ان ابا هريرة كان يؤاكل الصبيان في الطريق ويلعب معهم , وكان يخطب وهو امير المدينة , فيقول : الحمد لله الذي جعل الدين قياما , وابا هريرة اماما , يضحك الناس بذلك وكان يمشي وهو امير المدينة في السوق , فاذا انتهى الى رجل يمشي امامه ضرب برجليه الارض ويقول :
الطريق الطريق , قد جاالامير يعني نفسه .
قلت : قد ذكر ابن قتيبة هذا كله في كتاب المعارف ((739)) في ترجمة ابي هريرة , وقوله فيه حجة لا نه غير متهم عليه .
قال الاميني : هذا كله قد اسقطته عن كتاب المعارف ـ طبعة مصر (1353ه) ـ يد التحريف اللاعبة به , وكم فعلت هذه اليد الامينة لدة ((740)) هذه في عدة موارد منه , كما انها ادخلت فيه ما ليس منه , وقد مر الايعاز اليه (ص 192).

ـ 16 ـ مناشدة رجل زيد بن ارقم بحديث الغدير

روي عن ابي عبدالله الشيباني (رض) ((741)) قال : بينما انا جالس عند زيد بن ارقم اذ جا رجل , فقال : ايكم زيد بن ارقم ؟فقال القوم : هذا زيد.
فقال : انشدك بالذي لا اله الا هو سمعت رسول الله ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه ,

وعاد من عاداه)) ؟ قال : نعم .
مودة القربى ((742)) , وينابيع المودة ((743)) (ص 249) ((744)) .

17 ـ.مناشدة رجل عراقي جابر الانصاري بحديث الغدير

((745)) اخرج العلا مة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ((746)) (ص 16) قال :205/1.
اخبرني بذلك ـ عاليا ـ المشايخ منهم : الشريف الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور الهاشمي بكرخ بغداد ,وابو طالب عبداللطيف بن محمد بن علي ابن حمزة القبيطي بنهر معلى , وابراهيم بن عثمان بن يوسف بن ايوب الكاشغري , قالواجميعا :
اخبرنا ابوالفتح محمد بن عبدالباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي , وقال الكاشغري ايضا : اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي القاسم الطوسي المعروف بابن تاج القرا , قالا : اخبرنا ابو عبدالله مالك بن احمد بن علي البانياسي , اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت , حدثنا ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي , حدثنا ابو سعيد الاشج , حدثنا مطلب بن زياد , عن عبدالله بن محمد بن عقيل , قال : كنت عند جابر بن عبد الله في بيته و[عنده] علي بن الحسين , ومحمد بن الحنفية , وابو جعفر ,فدخل رجل من اهل العراق , فقال : بالله ((747)) الا ما حدثتني ما رايت وما سمعت من رسول الله ((, فقال :
كنا بالجحفة بغدير خم , وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار , فخرج علينا رسول الله ((من خبا ـ في الفرائد : اوفسطاط ـ فاشار بيده ثلاثا , فاخذ بيد علي ابن ابي طالب , وقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ورواه الحموئي في فرائد السمطين في الباب التاسع ((748)) قال : اخبرني الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي بقراتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة : قال : انبانا الشيخ ابو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعا عليه , قال : انبانا ابو الفتح محمد بن عبدالباقي المعروف بابن البطي سماعا عليه .
واخبرنا الامام الفقيه كمال الدين ابو غالب هبة الله [بن ابي القاسم بن ابي غالب] ((749)) السامري بقراتي عليه بجامع النصر ((750)) ببغداد ليلة الاحد السابع والعشرين1 /206 من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمائة , قال : انبانا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الخزائني سماعا عليه في الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة , قال : انبانا ابو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني سماعا عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين وخمسمائة , قالا ((751)) : انبانا ابو عبدالله مالك ابن احمد بن علي بن ابراهيم الفرا البانياسي سماعا عليه , قال :
انبانا ابن الزاغوني ((752)) ـ المترجم (ص 113) في شهر شعبان سنة ثلاث ـ157((لاق وستين ((753))واربعمائة , قال : انبانا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراة عليه وانا اسمع في رجب ثالث عشر من الشهر سنة خمس واربعمائة , قال : انبانا ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي المكنى بابي اسحاق , قال : انبانا ابو سعيد الاشج , قال :انبانا ابو طالب المطلب بن زياد , عن عبدالله بن محمد بن عقيل , قال : كنت عند جابر الحديث بلفظه .
ورواه ابن كثير في تاريخه ((754)) (213/5) قال : قال المطلب بن زياد عن عبدالله ابن محمد بن عقيل , سمع جابر بن عبدالله يقول :
كنا بالجحفة بغدير خم , فخرج علينا رسول الله ((من خبا او فسطاط , فاخذ بيد علي , فقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) قال شيخنا الذهبي : هذا حديث حسن ((755)).
قال الاميني : لا يهمنا اسقاط ابن كثير من الحديث شطرا فيه الجمع الحضور عند جابر ومناشدة العراقي اياه , وذكره الحديث بصورة مصغرة , اذ صحائف تاريخه ـ البداية والنهاية ـ تنم عن لسانه البذي , ويده الجانية على ودائع النبي الاعظم فضائل ال الله , وعن قلبه المحتدم بعدائهم , فتراه يسب ويشتم من والاهم ويمدح ويثني على من ناواهم , وينبز الصحاح من مناقبهم بالوضع , ويقذف الراوي لها على ثقته بالضعف , كل ذلك تحكما منه بلا دليل , ويحرف الكلم عن مواضعها , ولو ذهبنا لنذكر كل ما فيه من هذا القبيل لجا منه كتاب ضخم , وحسبك من تحريفه ما ذكره من حديث بد الدعوة النبوية عند نزول قوله تعالى : (وانذر عشيرتك الاقربين) ((756)) قال في تاريخه ((757)) (40/3) بعد ذكر الحديث الوارد في الاية الشريفة من طريق البيهقي :
وقد رواه ابو جعفر بن جرير عن محمد بن حميد الرازي وساق الى اخر السند ثم قال : وزاد بعد قوله :
((واني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة , وقد امرني الله ان ادعوكم اليه , فايكم يؤازرني على هذا الامر على ان

يكون اخي وكذا وكذا ؟ قال :
207/1 فـاحـجم القوم عنها جميعا , وقلت ـ ولا ني لا حدثهم سنا وارمصهم عينا ,واعظمهم بطنا , واحـمـشـهم ساقا : انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه , فاخذ برقبتي , فقال : ان هذا اخي وكذا وكذا , فاسمعوا له واطيعوا.
قال : فقام القوم يضحكون , ويقولون لابي طالب : قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع)).
وبـهـذا الـلفظ ذكره في تفسيره (351/3) , وقال : وقد رواه ابو جعفر بن جرير عن ابن حميد الى اخره حرفيا.
وها نحن نذكر لفظ الطبري بنصه حتى يتبين الرشد من الغي :
قال في تاريخه ((758)) (217/2) من الطبعة الاولى :
((انـي قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة , وقد امرني الله تعالى ان ادعوكم اليه , فايكم يؤازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟.
قـال : فـاحـجم القوم عنها جميعا , وقلت : ـ واني لاحدثهم سنا , وارمصهم عينا , واعظمهم بطنا , واحـمـشـهم ساقا : انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه , فاخذ برقبتي , ثم قال : ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم , فاسمعوا له واطيعوا.
قـال : فـقـام القوم يضحكون , ويقولون لابي طالب : قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع)) فالى الله المشتكى .
نـعـم ;Š رواه الطبري في تفسيره ((759)) (74/19) محرفا , فهلا وقف ابن كثير على ما في تاريخه وقد اخرجه غير محرف , او على ماخرجه غير الطبري من ائمة الحديث والتاريخ في تاليفهم , او حدته ضغينته على اختيار المحرف من الكلم , والله يعلم ما تكن صدورهم ((760)) .

ـ 18 ـ.احتجاج قيس بن سعد بحديث الغدير على معاوية سنة (50 , 56)

قدم مـعـاوية بن ابي سفيان حاجا الى المدينة في ايام خلافته بعد ما توفي الامام السبط الحسن ـ صـلـوات الله عـلـيه ـفاستقبله اهل المدينة , فجرى بينه وبين قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الـخـزرجـي الصحابي الكبير حديث ياتي ذكره بطوله في ترجمة قيس في شعرا القرن الاول , وفيه بـعـد قول قيس : ولعمري ما لاحد من الانصار ولا لقريش ولا لا حد من العرب في الخلافة حق مع علي وولده من بعده ما نصه :
208/1 فـغـضب معاوية , وقال : يا ابن سعد ممن اخذت هذا ؟ وعمن رويته ؟ وعمن سمعته ؟ ابوك اخبرك بذلك وعنه اخذته ؟.
فقال قيس : سمعته واخذته ممن هو خير من ابي واعظم حقا من ابي قال : من ؟.
قـال : عـلـي بن ابي طالب عالم هذه الامة وصديقها الذي انزل الله فيه (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) ((761)) فلم يدع اية نزلت في علي (ع) الا ذكرها.
قال معاوية : فان صديقها ابو بكر , وفاروقها عمر , والذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام .
قـال قـيس : احق هذه ((762)) الاسما واولى بها الذي انزل الله فيه : (افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) ((763)) ,والذي نصبه رسول الله (ص) بغدير خم , فقال :
((من كنت مولاه اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه)) , وفي غزوة تبوك :
((انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي)) كتاب سليم الهلالي ((764)) .

ـ 19 ـ.احتجاج دارمية الحجونية على معاوية سنة (50 , 56)

قال الزمخشري ـ المترجم (ص 114) في ربيع الابرار في الباب الحادي والاربعين ((765)) :
حج معاوية , فطلب امراة يقال لها : دارمية ((766)) الحجونية من شيعة علي , وكانت سودا ضخمة , فقال : كيف حالك يا بنت حام ؟ فقالت : بخير ولسـت بحام , انما انا امراة من بني كنانة .
فـقـال : صدقت , هل تعلمين لم دعوتك ؟ قالت : يا سبحان الله , واني لم اعلم الغيب قال : لا سالك لم احببت عليا وابغضتني , ووالـيته وعاديتني ؟ قالت : او تعفني ؟ قال : لا.
قـالـت : اما اذا ابيت فاني احببت عليا على عدله في الرعية , وقسمه بالسوية , وابغضتك على قتال من هو اولى بالامر منك ,وطلبك ما ليس لك , ووالـيت عليا على ما عقد له رسول الله ((من الولاية يـوم خـم بـمـشـهد منك ,

وحبه للمساكين , واعظامه لاهل الدين , وعاديتك على سفكك الدما , وشقك العصا , وجورك في القضا ,209/1 وحكمك بالهوى الحديث ((767)).

- 20 -.احتجاج عمرو الاودي على مناوئي امير المؤمنين (ع)

روى مفتي الكوفة وقاضيها شريك بن عبدالله النخعي - المترجم (ص 78) عن ابي اسحاق السبيعي - المترجم (ص 69)- عن عمرو بن ميمون الاودي - المترجم (ص 69) - انه ذكر عنده علي بن ابي طالب امير المؤمنين , فقال :
ان قوما ينالون منه اولئك هم وقود النار , ولقد سمعت عدة من اصحاب محمد (ص) منهم : حذيفة بن اليمان , وكعب بن عجرة , يقول كل رجل منهم : لقد اعطي علي ما لم يعطه بشر : هو زوج فاطمة سيدة نسا الاولين والاخرين , فمن راى مثلها ؟ اوسمع انه تزوج بمثلها احد في الاولين والاخرين ؟ وهو ابو الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين , فمن له ـايها الناس - مثلهما ؟ ورسول الله حموه وهو وصي رسول الله في اهله وازواجه , وسدت الابواب التي في المسجد كلهاغير بابه , وهو صاحب باب خيبر , وهو صاحب الراية يوم خيبر , وتفل رسول الله - يومئذ - في عينيه وهو ارمد , فما اشتكاهما من بعد , ولا وجد حرا ولا بردا بعد يوم ذلك , وهو صاحب يوم الغدير اذ نوه رسول الله باسمه والزم امته ولايته وعرفهم بخطره , وبين لهم مكانه , فقال :
((ايها الناس من اولى بكم من انفسكم ؟)) قالوا : الله ورسوله اعلم .
قال : ((فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه)) الكلام .

- 21 -.احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفة الاموي المتوفى (101)

روى الحافظ ابو نعيم في حلية الاوليا (364/5) عن ابي بكر محمد التستري عن يعقوب , وعن عمر بن محمد السري -المتوفى (378) - عن ابن ابي داود , قالا :حدثنا عمر بن شبة , عن عيسى , عن يزيد بن عمر بن مورق قال : 210./1
كنت بالشام وعمر بن عبدالعزيز يعطي الناس , فتقدمت اليه , فقال لي : ممن انت ؟ قلت : من قريش قال : من اي قريش ؟ قلت : من بني هاشم [قال : من اي بني هاشم ؟] ((768)) قال : فسكت فقال : من اي بني هاشم ؟ قلت : مولى علي قال : من علي ؟.
فسكت , قال : فوضع يده على صدره , فقال : وانا والله مولى علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه .
ثم قال : حدثني عدة انهم سمعوا النبي ((يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ثم قال : يا مزاحم ((769)) كم تعطي امثاله ؟ قال : مائة او مائتي درهم قال : اعطه خمسين دينارا.
وقال ابن ابي داود : ستين دينارا لولايته علي بن ابي طالب ثم قال : الحق ببلدك , فسياتيك مثل ما ياتي نظراك ((770)) .
واخرجه ابو الفرج في الاغاني ((771)) (156/8) من طريق عمر بن شبة , عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي , عن يزيد بن عيسى بن مورق .
واخرجه ابن عساكر في تاريخه ((772)) (320/5) عن رزيق القرشي المدني مولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب .
ورواه الحموئي في فرائد السمطين في الباب العاشر ((773)) عن شيخه ابي عبدالله بن يعقوب الحنبلي باسناده عن الحافظ ابي نعيم بالسند واللفظ المذكورين , وذكره الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين ((774)) , والسمهودي في جواهر العقدين ((775)) , عن يزيد بن عمرو بن مرزوق - فيه تصحيف .

- 22 -.احتجاج المامون الخليفة على الفقها بحديث الغدير

روى ابو عمر بن عبدربه ـ المترجم (ص 102) ـ في العقد الفريد ((776)) (42/3) عن اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن حمادبن زيد قال : بعث الي يحيى بن اكثم والى عدة من اصحابي وهو ـ يومئذ ـ قاضي القضاة , فقال :
ان امير المؤمنين امرني ان احضر معي غدا مع الفجر اربعين رجلا , كلهم فقيه يفقه ما يقال له , ويحسن الجواب , فسموا من تظنونه يصلح لما يطلب امير المؤمنين , 211/1فسمينا له عدة , وذكر هو عدة , حتى تم العدد الذي اراد , وكتب تسمية القوم وامر بالبكور في السحر , وبعث الى من يحضر فامره بذلك , فغدونا عليه قبل طلوع الفجر , فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا , فركب وركبنا معه حتى صرنا الى الباب , فاذابخادم واقف , فلما نظر الينا قال : يا ابا محمد امير المؤمنين ينتظرك , فادخلنا , فامرنا بالصلاة فاخذنا فيها , فلم نستتمها حتى خرج الرسول , فقال :
ادخلوا , فدخلنا فاذا امير المؤمنين جالس على فراشه الى ان قال :
ثم قال : اني لم ابعث فيكم لهذا , ولكنني احببت ان ابسطكم ان امير المؤمنين اراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه ,والذي يدين الله به قلنا : فليفعل امير المؤمنين وفقه الله .
فقال : ان امير المؤمنين يدين الله على ان علي بن ابي طالب خير خلفا الله بعد رسول الله ((, واولى الناس بالخلافة له .
قال اسحاق : فقلت : يا امير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر امير المؤمنين في علي , وقد دعانا امير المؤمنين للمناظرة .
فقال : يا اسحاق اختر , ان شئت سالتك اسالك , وان شئت ان تسال فقل .
قال اسحاق : فاغتنمتها منه , فقلت : بل اسالك يا امير المؤمنين قال : سل .
قلت : من اين قال امير المؤمنين : ان علي بن ابي طالب افضل الناس بعد رسول الله واحقهم بالخلافة بعده ؟.
قال : يا اسحاق خبرني عن الناس بم يتفاضلون Š; حتى يقال : فلان افضل من فلان ؟ قلت : بالاعمال الصالحة قال :صدقت .
قال : فاخبرني عمن فضل صاحبه على عهد رسول الله ((, ثم ان المفضول ان عمل بعد وفاة رسول الله بافضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله ايلحق به ؟ قال : فاطرقت , فقال لي : يا اسحاق لا تقل : نعم Š; فانك ان قلت : نعم , اوجدتك في دهرناهذا من هو اكثر منه جهادا وحجا وصياما وصلاة وصدقة فقلت : اجل , يا امير المؤمنين لا يلحق المفضول على عهد رسول الله ((الفاضل ابدا.
قال : يا اسحاق هل تروي حديث الولاية ؟ قلت : نعم Š; يا امير المؤمنين قال : اروه , ففعلت قال : يا اسحاق ارايت هذاالحديث هل اوجب على ابي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه ؟ قلت : ان الناس ذكروا ان الحديث انما كان بسبب زيد بن حارثة لشي جرى بينه وبين علي , وانكر ولا علي , فقال رسول الله ((: ((من كنت مولاه1 /212 فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
قال : في اي موضع قال هذا ؟ اليس بعد منصرفه من حجة الوداع ؟ قلت : اجل .
قال : فان قتل زيد بن حارثة قبل الغدير , كيف رضيت لنفسك بهذا ؟ اخبرني لو رايت ابنا لك قد اتت عليه خمس عشرة سنة يقول : مولاي مولى ابن عمي , ايها الناس فاعلموا ذلك اكنت منكرا ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون ؟.
فقلت : اللهم نعم قال : يا اسحاق افتنزه ابنك عما لا تنزه عنه رسول الله ((؟.
ويحكم لا تجعلوا فقهاكم اربابكم , ان الله ـ جل ذكره ـ قال في كتابه : (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله) ((777)) , ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا زعموا انهم ارباب , ولكن امروهم فاطاعوا امرهم ((778)) .
وروى ابن مسكويه ـ المترجم (ص 108) ـ للمامون الخليفة في تاليفه نديم الفريد كتابا كتبه الى بني هاشم , وذكر منه قوله :
فلم يقم مع رسول الله ((احد من المهاجرين كقيام علي بن ابي طالب , فانه ازره ووقاه بنفسه , ونام في مضجعه , ثم لم يزل بعد متمسكا باطراف الثغور , ينازل الابطال , ولا ينكل عن قرن , ولا يولي عن جيش , منيع القلب , يؤمر على الجميع , ولا يؤمرعليه احد , اشد الناس وطاة على المشركين , واعظمهم جهادا في الله , وافقههم في دين الله , واقراهم لكتاب الله , واعرفهم بالحلال والحرام , وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم وصاحب قوله ((: ((انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي))((779)).

كلمة المسعودي :

قال ابو الحسن المسعودي الشافعي ـ المترجم (ص 103) ـ في مروج الذهب ((780)) (49/2):
والاشيا التي استحق بها اصحاب رسول الله ((الفضل هي السبق الى الايمان والهجرة , والنصرة لرسول الله ((والقربى منه ,والقناعة , وبذل النفس له , والعلم بالكتاب والتنزيل , والجهاد في سبيل الله , والورع , والزهد , والقضا , والحكم , والعفة ,والعلم , وكل ذلك لعلي عليه السلام منه النصيب الاوفر والحظ الاكبر , الى ما ينفرد به من قول رسول الله ((حين اخى بين اصحابه : ((انت اخي)) , وهو ((لا ضد له ولا ند 213/1.
وقوله ـ صلوات الله عليه ـ : ((انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي)) , وقوله عليه الصلاة والسلام : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
ثم دعاؤه عليه السلام وقد قدم اليه انس الطائر : ((اللهم ادخل الي احب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر)) , فدخل عليه علي الكلام .
(ان هذه تذكرة فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا) ((781)) .

الغدير في الكتاب العزيز

سلف الايعاز منا الى ان المولى سبحانه شا ان يبقى حديث الغدير غضا طريا 214/1لا يبليه الملوان ((782)) , ولا ياتي على جدته مر الحقب والاعوام , فانزل حوله ايات ناصعة البيان , ترتله الامة صباحا ومسا ,فكا نه سبحانه في كل ترتيلة لاي منها يلفت نظر القارئ , وينكت في قلبه , او ينقر في اذنه ما يجب عليه ان يدين الله تعالى به في باب خلافته الكبرى , فمن الايات الكريمة قوله تعالى في سورة المائدة :
(يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) ((783)) .
نزلت هذه الاية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة حجة الوداع (10ه) لما بلغ النبي الاعظم (ص) غدير خم , فاتاه جبرئيل بها على خمس ساعات مضت من النهار , فقال :
يا محمد ان الله يقرئك السلام , ويقول لك : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) في علي (وان لم تفعل فما بلغت رسالته) الاية .
وكان اوائل القوم ـ وهم مائة الف او يزيدون ـ قريبا من الجحفة فامره ان يردمن تقدم منهم , ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان , وان يقيم عليا (ع) علما للناس , ويبلغهم ما انزل الله فيه , واخبره بان الله غ قد عصمه من الناس وما ذكرناه من المتسالم عليه عند اصحابنا الامامية , غير ا نا نحتج في المقام باحاديث اهل السنة في ذلك , فاليك البيان :

ـ الحافظابوجعفر محمد بن جريرالطبري :

المتوفى (310) ,المترجم (ص 100). اخرج باسناده ـ في كتاب الولاية في طرق حديث الغدير ـ عن زيد بن ارقم , قال :
لما نزل النبي ((بغدير خم في رجوعه من حجة الوداع , وكان في وقت الضحى وحر شديد , امر بالدوحات فقمت , ونادى الصلاة جامعة , فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة , ثم قال :
215/1 ((ان الله تعالى انزل الي : (بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) , وقد امرني جبرئيل عن ربي ان اقوم في هذا المشهد , واعلم كل ابيض واسود : ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام بعدي , فسالت جبرئيل ان يستعفي لي ربي ;Š لعلمي بقلة المتقين , وكثرة المؤذين لي ,واللائمين لكثرة ملازمتي لعلي , وشدة اقبالي عليه , حتى سموني اذنا , فقال تعالى : (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم)((784)) , ولو شئت ان اسميهم وادل عليهم لفعلت , ولكني بسترهم قد تكرمت , فلم يرض الله الا بتبليغي فيه .

فاعلموا معاشر الناس ذلك ;Š فان الله قد نصبه لكم وليا واماما , وفرض طاعته على كل احد , ماض حكمه , جائز قوله ,ملعون من خالفه , مرحوم من صدقه , اسمعوا واطيعوا , فان الله مولاكم وعلي امامكم , ثم الامامة في ولدي من صلبه الى القيامة , لا حلال الا ما احله الله ورسوله , ولا حرام الا ما حرم الله ورسوله وهم , فما من علم الا وقد احصاه الله في , ونقلته اليه ,فلا تضلوا عنه , ولا تستنكفوا منه , فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به , لن يتوب الله على احد انكره , ولن يغفر له , حتما على الله ان يفعل ذلك ان يعذبه عذابا نكرا ابد الابدين , فهو افضل الناس بعدي ما نزل الرزق وبقي الخلق , ملعون من خالفه , قولي عن جبرئيل عن الله , فلتنظر نفس ما قدمت لغد. افهموا محكم القران , ولا تتبعوا متشابهه , ولن يفسر ذلك لكم الا من انا اخذ بيده وشائل بعضده ومعلمكم : ان من كنت مولاه فهذا ـ فعلي مولاه , وموالاته من الله عز وجل انزلها علي .
الا وقد اديت , الا وقد بلغت , الا وقد اسمعت , الا وقد اوضحت , لا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره .
ثم رفعه الى السما حتى صارت رجله مع ركبة النبي ((وقال :
معاشر الناس هذا اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على من امن بي وعلى تفسير كتاب ربي ـ وفي رواية ـ : اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , والعن من انكره , واغضب على من جحد حقه , اللهم انك انزلت عند تبيين ذلك في علي (اليوم اكملت لكم دينكم) بامامته , فمن لم ياتم به وبمن كان من ولدي من صلبه الى القيامة , فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون .
ان ابليس اخرج ادم (ع) من الجنة , مع كونه صفوة الله , بالحسد , فلا تحسدوا 216/1فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم , في علي نزلت سورة (والعصر # ان الانسان لفي خسر) ((785)) .
معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه (من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كمالعنا اصحاب السبت) ((786)) النور من الله في , ثم في علي , ثم في النسل منه الى القائم المهدي .
معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون , وان الله وانا بريئان منهم , انهم وانصارهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار , وسيجعلونها ملكا اغتصابا , فعندها يفرغ لكم ايها الثقلان , و(يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) ((787)))) ضيا العالمين .

ـ الحافظ ابن ابي حاتم ابو محمد الحنظلي

, الرازي : المتوفى (327) , المترجم (ص 101). اخرج باسناده عن ابي سعيد الخدري : ان الاية نزلت على رسول الله ((يوم غدير خم في علي بن ابي طالب ((788)).

ـ الحافظ ابو عبدالله المحاملي :

المتوفى (330) , المترجم (ص 102) اخرج في اماليه باسناده عن ابن عباس حديثا مر (ص 51) , وفيه : حتى اذا كان رسول الله بغدير خم انزل الله غ : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك)الاية , فقام مناد فنادى الصلاة جامعة .
ـ الحافظ ابو بكر الفارسي , الشيرازي : المتوفى (407 , 411) , المترجم (ص 108).
روى في كتابه ما نزل من القرآن في امير المؤمنين , بالاسناد عن ابن عباس :ان الاية نزلت يوم غدير خم في علي بن ابي طالب .

ـ الحافظ ابن مردويه :

المولود (323) والمتوفى (410) , المترجم (ص 108). اخرج باسناده عن ابي سعيد الخدري : انها نزلت يوم غدير خم في علي بن ابي طالب .

وباسناد اخر عن ابن مسعود انه قال : كنا نقرا على عهد رسول الله (((يا ايها 217/1الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس))(789)).
وروى باسناده عن ابن عباس قال : لما امر الله رسوله (ص) ان يقوم بعلي , فيقول له ما قال .
فقال : ((يا رب ان قومي حديثو عهد بجاهلية)) , ثم مضى بحجه , فلما اقبل راجعا نزل بغدير خم انزل الله عليه : (يا ايهاالرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) الاية .
فاخذ بعضد علي , ثم خرج الى الناس , فقال : ((ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
قال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , واعن من اعانه , واخذل من خذله , وانصرمن نصره , واحب من احبه , وابغض من ابغضه)).
قال ابن عباس : فوجبت ـ والله ـ في رقاب القوم .
وقال حسان بن ثابت :
يناديهم يوم الغدير نبيهم ـــ بخم واسمع بالرسول مناديا.
يقول : فمن مولاكم ووليكم ـــ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا.
الهك مولانا وانت ولينا ـــ ولم تر منا في الولاية عاصيا.
فقال له : قم يا علي فانني ـــ رضيتك من بعدي اماماوهاديا.
وروي عن زيد بن علي انه قال :
لما جا جبرئيل بامر الولاية ضاق النبي (ص) بذلك ذرعا وقال : ((قومي حديثو عهد بالجاهلية)) , فنزلت الاية كشف الغمة ((790)) (ص 94).

ـ ابو اسحاق الثعلبي , النيسابوري :

المتوفى (427 , 437)المترجم (ص 109). روى في تفسيره ((791)) ـ الكشف والبيان ـ عن ابي جعفر محمد بن علي ـ الامام الباقر (ع) ـ :
((ان معناها : بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي , فلما نزلت اخذ رسول الله (ص) بيد علي , فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه)).
وقال : اخبرني ابو محمد عبدالله بن محمد القايني , اخبرنا ابو الحسين محمد بن عثمان النصيبي , اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن السبيعي , اخبرنا علي بن محمد الدهان1 /218 والحسين بن ابراهيم الجصاص , اخبرنا حسين بن حكم , اخبرنا حسن بن حسين ,عن حبان عن الكلبي , عن ابي صالح , عن ابن عباس في قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) الاية , قال :نزلت في علي , امر النبي (ص) ان يبلغ فيه , فاخذ رسول الله (ص) بيد علي , فقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه ,وعاد من عاداه))((792)).

ـ الحافظ ابو نعيم الاصبهاني :

المتوفى (430) , المترجم (ص 109). روى في تاليفه ما نزل من القران في علي ((793)) : عن ابي بكر بن خلا د , عن محمد ابن عثمان بن ابي شيبة , عن ابراهيم بن محمد بن ميمون , عن علي بن عابس , عن ابي الجحاف والاعمش , عن عطية , قال :
نزلت هذه الاية على رسول الله ((في علي يوم غدير خم الخصائص ((794)) [لابن البطريق] (ص 29).

ـ ابو الحسن الواحدي , النيسابوري :

المتوفى (468) , المترجم (ص 111). روى في اسباب النزول ((795)) (ص 150) عن ابي سعيد محمد بن علي الصفار , عن الحسن بن احمد المخلدي , عن محمد بن حمدون بن خالد , عن محمد بن ابراهيم الحلواني , عن الحسن بن حماد سجادة , عن علي بن عابس , عن الاعمش وابي الجحاف ,عن عطية , عن ابي سعيد الخدري قال

:
نزلت هذه الاية يوم غدير خم في علي بن ابي طالب (رض).

ـ الحافظ ابو سعيد السجستاني :

المتوفى (477) , المترجم (ص 112). في كتاب الولاية باسناده من عدة طرق , عن ابن عباس , قال :
امر رسول الله ((ان يبلغ بولاية علي فانزل الله غ : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) الاية , فلما كان يوم غدير خم قام , فحمد الله واثنى عليه ,وقال ((: ((الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا :
بلى يا رسول الله .
قال ((: فمن كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , واحب من احبه , وابغض من ابغضه , وانصرمن نصره , واعز من اعزه , واعن من اعانه)) الطرائف ((796)).

ـ الحافظ الحاكم الحسكاني , ابو القاسم :

المترجم (ص 112). 219/1 روى في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل والتاويل ((797)) باسناده , عن الكلبي , عن ابي صالح , عن ابن عباس وجابر الانصاري , قالا:
امر الله تعالى محمدا ((ان ينصب عليا للناس , فيخبرهم بولايته فتخوف النبي ان يقولوا : حابى ابن عمه , وان يطعنوا في ذلك عليه , فاوحى الله (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) الاية , فقام رسول الله ((بولايته يوم غدير خم مجمع البيان ((798))(223/2).
ـ الحافظ ابوالقاسم بن عساكر,الشافعي : المتوفى (571) ,المترجم (ص 116).
اخرج باسناده عن ابي سعيد الخدري ((799)) : انها نزلت يوم غدير خم في علي بن ابي طالب ((800)) .
ـ ابو الفتح النطنزي : المترجم (ص 115).
اخرج في الخصائص العلوية باسناده عن الامامين محمد بن علي الباقر وجعفرابن محمد الصادق ـ صلوات الله عليهم ـ قالا :
((نزلت هذه الاية يوم غدير خم)) ضيا العالمين .
ـ ابو عبدالله فخر الدين الرازي , الشافعي : المتوفى (606) , المترجم (ص 118).
قال في تفسيره الكبير ((801)) (636/3) :
العاشر((802)) : نزلت الاية في فضل علي ولما نزلت هذه الاية اخذ بيده وقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فلقيه عمر (رض) فقال : هنيئا لك يا ابن ابي طالب , اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
وهو قول ابن عباس , والبرا بن عازب , ومحمد بن علي .
ـ ابو سالم النصيبي , الشافعي : المتوفى (652) , تاتي ترجمته في شعرا القرن السابع قال في مطالب السؤول (ص 16):
نقل الامام ابو الحسن علي الواحدي في كتابه المسمى باسباب النزول ((803)) يرفعه بسنده الى ابي سعيد الخدري (رض) قال :نزلت هذه الاية يوم غدير خم في علي بن ابي طالب .

ـ الحافظ عز الدين الرسعني , الموصلي , الحنبلي :

((804)) المولود (589)والمتوفى (661) , المترجم (ص 121) 220/1.
روى في تفسيره ـ مر الثنا عليه ـ عن الذهبي , عن ابن عباس (رض) , قال : لما نزلت هذه الاية اخذ النبي بيد علي فقال :((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه))((805)).
ـ شيخ الاسلام ابو اسحاق الحموئي : المتوفى (722) , المترجم (ص 123).
اخرج في فرائد السمطين ((806)) عن مشايخه الثلاثة : السيد برهان الدين ابراهيم ابن عمر الحسيني المدني , والشيخ الامام مجدالدين عبدالله بن محمود الموصلي , وبدر الدين محمد بن محمد بن اسعد البخاري باسنادهم عن

ابي هريرة : ان الاية نزلت في علي .
ـ السيد علي الهمداني : المتوفى (786) , المترجم (ص 127).
قال في مودة القربى ((807)) : عن البرا بن عازب (رض) قال :
اقبلت مع رسول الله ((في حجة الوداع , فلما كان بغدير خم نودي : الصلاة جامعة , فجلس رسول الله ((تحت شجرة , واخذبيد علي , وقال : ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
فقال : الا من انا مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فلقيه عمر (رض) فقال : هنيئا لك يا علي بن ابي طالب , اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
وفيه نزلت : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) الاية .
ـ بدر الدين العيني , الحنفي : المولود (762) والمتوفى (855) , المترجم (ص 131).
ذكر في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ((808)) (584/8) في قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل) عن الحافظالواحدي ما مر عنه من حديث حسن بن حماد سجادة سندا ومتنا , ثم حكى عن مقاتل والزمخشري بعض الوجوه الاخرى المذكورة في سبب نزول الاية , فقال : قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين :
((معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب (رض) , فلما نزلت هذه الاية اخذ بيد علي , وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ـ نور الدين بن الصباغ المالكي , المكي : المتوفى (855),المترجم (ص 131) 221./1
ذكر في الفصول المهمة ((809)) (ص 27) ما رواه الواحدي في اسباب النزول من حديث ابي سعيد .
ـ نظام الدين القمي , النيسابوري : قال في تفسيره ((810)) السائرالدائر (170/6):
عن ابي سعيد الخدري : انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب (رض) فاخذ رسول الله ((بيده , وقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فلقيه عمر وقال : هنيئا لك يا ابن ابي طالب , اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
وهو قول ابن عباس والبرا بن عازب ومحمد بن علي ثم ذكر اقوالا اخر في سبب نزولها.
ـ كمال الدين الميبذي : المتوفى بعد (908) , المذكور (ص 133).
قال في شرح ديوان امير المؤمنين (ع)((811)) (ص 415) : روى الثعلبي ان رسول الله ((قال ما قال في غدير خم بعد ما نزل عليه قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) , ولا يخفى على اهل التوفيق ان قوله تعالى : (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم))((812)) يلائم حديث الغدير والله اعلم .
ـ جلال الدين السيوطي , الشافعي : المتوفى (911) , المترجم (ص 133).
قال في الدر المنثور((813)) (298/2) : اخرج ابو الشيخ , عن الحسن : ان رسول الله ((قال : ((ا نالله بعثني برسالة , فضقت بهاذرعا , وعرفت ان الناس مكذبي , فوعدني لابلغن او ليعذبني)) , فانزل (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك).
واخرج عبد بن حميد , وابن جرير , وابن ابي حاتم , وابو الشيخ , عن مجاهد , قال : لما نزلت (بلغ ما انزل اليك من ربك)قال :
((يا رب انما انا واحد , كيف اصنع , يجتمع علي الناس ؟)) فنزلت (وان لم تفعل فما بلغت رسالته) .
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر ((814)) عن ابي سعيد الخدري قال :
نزلت هذه الاية (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) على رسول الله ((يوم غدير خم في علي بن ابي طالب .
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنا نقرا على عهد رسول الله (((يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليامولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس).
ـ السيد عبدالوهاب البخاري : المولود (869) والمتوفى (932) , المترجم (ص 134) في تفسيره عند قوله تعالى : (قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى) ((815)) قال :
عن البرا بن عازب (رض) , قال في قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) : اي بلغ من فضائل علي , نزلت في غدير خم , فخطب رسول الله ((ثم 222/1قال : ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه)).
فقال عمر (رض) : بخ بخ يا علي , اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
رواه ابو نعيم ((816)) , وذكره ـ ايضا ـ الثعالبي في كتابه ((817)) .
ـ السيد جمال الدين الشيرازي : المتوفى (1000) كما مر (ص 137).
روى في اربعينه نزول الاية في غدير خم عن ابن عباس بلفظ مر في (ص 52).
ـ محمد محبوب العالم : المذكور (ص 140).

حكى في تفسيره الشهير بتفسير شاهي ما مر عن تفسير نظام الدين النيسابوري .
ـ ميرزا محمد البدخشاني : المذكور (ص 143).
قال في مفتاح النجا ((818)) : الايات النازلة في شان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ـ كثيرة جدا لا استطيع استيعابها , فاوردت في هذا الكتاب لبها ولبابها الى ان قال :
واخرج ابن مردويه عن زر عن عبدالله (رض) قال : كنا نقرا على عهد رسول الله وذكر الى اخر ما مر عن ابن مردويه (ص 216).
ثم روى من طريقه عن ابي سعيد الخدري , وفي اخره : فنزلت (اليوم اكملت لكم دينكم) , وروى ما اخرجه الحافظالرسعني بلفظه المذكور (ص 221).
ـ القاضي الشوكاني : المتوفى (1250) , المترجم (ص 146) في تفسيره فتح القدير ((819)) (57/3) قال:
اخرج ابن ابي حاتم , وابن مردويه , وابن عساكر , عن ابي سعيد الخدري قال :
نزلت هذه الاية (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك) على رسول الله يوم غدير خم في علي بن ابي طالب (رض).
واخرج ابن مردويه , عن ابن مسعود , قال : كنا نقرا على عهد رسول الله (((يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) .
ـ السيد شهاب الدين الالوسي , الشافعي , البغدادي : المتوفى (1270) , المترجم (ص 147).
قال في روح المعاني ((820)) (348/2) : زعمت الشيعة ((821)) ان المراد من الاية : بماانزل الله اليك خلافة علي ـ كرم الله وجهه ـ فقد رووا باسانيدهم عن ابي جعفر وابي 223/1عبدالله (ع) : ان الله تعالى اوحى الى نبيه ((ان يستخلف عليا ـ كرم الله تعالى وجهه ـ فكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه , فانزل الله تعالى هذه الاية تشجيعا له (ع) بما امره بادائه .
وعن ابن عباس (رض) قال : نزلت هذه الاية في علي ـ كرم الله وجهه حيث امر سبحانه ان يخبر الناس بولايته , فتخوف رسول الله ((ان يقولوا : حابى ابن عمه , وان يطعنوا في ذلك عليه , فاوحى الله تعالى اليه هذه الاية , فقام بولايته يوم غدير خم ,واخذ بيده , فقال عليه الصلاة والسلام ـ : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
واخرج الجلال السيوطي في الدر المنثور ((822)) عن ابن ابي حاتم , وابن مردويه , وابن عساكر((823)) راوين عن ابي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الاية على رسول الله ((يوم غدير خم في علي بن ابي طالب ـ كرم الله وجهه .
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنا نقرا على عهد رسول الله (((يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا ولي المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته).
ـ الشيخ سليمان القندوزي , الحنفي : المتوفى (1293) , المترجم (ص 147).
قال في ينابيع المودة ((824)) (ص 120) : اخرج الثعلبي ((825)) عن ابي صالح , عن ابن عباس , وعن محمد الباقر غ قالا :
((نزلت هذه الاية في علي)).
ايضا الحموئي في فرائد السمطين ((826)) اخرجه عن ابي هريرة .
ايضا المالكي اخرج في الفصول المهمة ((827)) عن ابي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الاية في علي في غدير خم .
هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي .
ـ الشيخ محمد عبده المصري : المتوفى (1323) , المترجم (ص 148).
قال في تفسير المنار (463/6) : روى ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري : انها نزلت يوم غديرخم في علي بن ابي طالب .

القول الفصل

هذا ما وسعنا من الحيطة ((828)) باحاديث الباب واقواله في نزول الاية الكريمة حول قصة الغدير.
وذكر المتوسعون في النقل وجوها اخر لنزولها , واول من عرفناه ممن ذكرها224/1 الطبري في تفسيره ((829)) (198/6) , ثم تبعه من تاخر عنه , وانهاها الفخر الرازي ((830)) الى تسعة اوجه , وعاشرها ما ذكرناه في هذا الكتاب .
اما ما ذكره الطبري : فعن ابن عباس : يعني ان كتمت اية مما انزل عليك من ربك لم تبلغ رسالتي .

وهو غير مناف لنزولها في قصة الغدير , سوا اخذنا لفظة (اية) في قوله نكرة محضة , او نكرة مخصصة . فعلى الثاني يراد بها ما نحاول اثباته بمعونة ما ذكرناه من الاحاديث والنقول .
وعلى الاول فهو تاكيد لانجاز ما امر بتبليغه بلفظ مطلق , ويكون حديث الغدير احد المصاديق المؤكدة .
وعن قتادة : انه سيكفيه الناس , ويعصمه منهم , وامره بالبلاغ .
وهو ـ ايضا ـ غير مضاد لما نقوله , اذ ليس فيه غير ان اللّه سبحانه ضمن له العصمة والكفاية في تبليغ امر كان يحاذر فيه اختلاف امته ومناكرتهم ((831)) له , ولا يمتنع ان يكون ذلك الامر هو نص الغدير , ويتعين ذلك بنص هذه الاحاديث .
وعن سعيد بن جبير , وعبداللّه بن شقيق , ومحمد بن كعب القرظي , وعائشة , واللفظ لها:
كان النبي ((يحرس حتى نزلت هذه الاية (واللّه يعصمك من الناس) قالت : فاخرج النبي راسه من القبة فقال : ((ايها الناس انصرفوا;Š فان اللّه قد عصمني)).
وليس فيه الا انه (ص) فرق الحرس عنه بعد نزول الوعد بالعصمة من غير اي تعرض للامر الذي كان يخشى لاجله بادرة الناس في هذه القصة او مطلقا , وليس من الممتنع ان يكون ذلك مسالة يوم الغدير , وتعينه الروايات المذكورة في هذا الكتاب وغيره .
وذكر الطبري ـ ايضا ـ في سبب نزول الاية عن القرظي : انه كان النبي اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة ظليلة يقيل تحتها , فاتاه اعرابي , فاخترط سيفه , ثم قال : من يمنعك مني ؟ قال :
((اللّه)) فرعدت يد الاعرابي , وسقط السيف منها.
قال : وضرب براسه الشجرة حتى انتثر دماغه , فانزل اللّه (واللّه يعصمك من الناس) انتهى .
وهو يناقض ما تقدم من انه (ص) كان يحتف به الحرس الى نزول الاية , فمن المستبعد جدا وصول الاعرابي اليه وهو نائم ,والسيف معلق عنده , والحرس حول قبة النبي على ان لازم هذا التفريق في نزول الاية Š; فانه ينص على ان النازل بعد قصة الاعرابي هو قوله تعالى : (واللّه يعصمك من الناس) , ولا مسانخة بين هذه القصة1 /225 وصدر الاية , ومن المستصعب البخوع لما تفرد به القرظي في مثل هذا.
وليس من المستحيل ان يكون قصة الاعرابي من ولائد الاتفاق ((832)) حول نص الغدير ونزول الاية , فحسب السذج انهانزلت لاجلها , وفي الحقيقة لنزولها سبب عظيم هو امر الولاية الكبرى , ولم تك هاتيك الحادثة بمهمة تنزل لاجلها الايات , وكم سبقت لها ضروب وامثال لم يحتفل بها , غير ان المقارنة بينها وبين نص الولاية ـ على تقدير صحة الرواية ـ اوقعت البسطا في الوهم .
وروى الطبري ((833)) عن ابن جريج : ان النبي ((كان يهاب قريشا , فلما نزلت : (واللّه يعصمك من الناس) استلقى , ثم قال :((من شا فليخذلني)) مرتين او ثلاثا.
واي وازع من ان يكون الامر الذي كان رسول اللّه ((يهاب قريشا لاجله هو نص الخلافة , كما فصلته الاحاديث الانفة ؟فليس هو بمضاد لما نقوله .
وروى الطبري ((834)) باربعة اسانيد عن عائشة : من زعم ان محمدا ((كتم شيئا من كتاب اللّه فقد اعظم على اللّه الفرية , واللّه يقول : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك).
وما كانت عائشة بقولها في صدد بيان سبب النزول , وانما احتجت بالاية الكريمة على انه ((قد اغرق نزعا بالتبليغ , ولم يدع اية من الكتاب الا وبثها , وهذا ما لا يشك فيه , ونحن نقول به قبل هذه الاية وبعدها.
واما ما حشده الرازي في تفسيره ((835)) (635/3) من الوجوه العشرة ((836)) ـ وجعل نص الغدير عاشرها , وقصة الاعرابي المذكور في تفسير الطبري ثامنها , وهيبة قريش مع زيادة اليهود والنصارى تاسعها , وقد عرفت حق القول فيهما ـ فهي مراسيل مقطوعة عن الاسناد غير معلومة القائل , ولذا عزي جميعها في تفسير نظام الدين 226/1النيسابوري ((837)) الى القيل , وجعل ما روي في نص الولاية اول الوجوه , واسنده الى ابن عباس والبرا بن عازب وابي سعيدالخدري ومحمد بن علي (ع).
والطبري الذي هو اقدم واعرف بهذه الشؤون اهملها راسا , وهو وان لم يذكر حديث الولاية ـ ايضا ـ لكنه افرد له كتابااخرجه فيه بنيف وسبعين طريقا , كما سبق ذكره وذكر من عزاه اليه في هذا الكتاب , وروى هناك نزول الاية ـ عندئذ ـ باسناده عن زيد بن ارقم , والرازي نفسه لم يعتبر منها الا ما زاد على رواية الطبري في تاسع الوجوه من التهيب من اليهود والنصارى ,وستقف على حقيقة الحال فيه .
فهي غير صالحة للاعتماد عليها , ولا ناهضة لمجابهة الاحاديث المعتبرة السابق ذكرها التي رواها من قدمنا ذكرهم من اعاظم العلما كالطبري , وابن ابي حاتم , وابن مردويه , وابن عساكر , وابي نعيم , وابي اسحاق الثعلبي , والواحدي ,والسجستاني والحسكاني , والنطنزي , والرسعني وغيرهم باسانيد جمة , فما ظنك بحديث يعتبره هؤلا الائمة ؟.

على ان اللائح على غير واحد من الوجوه - [مع] لوائح الافتعال السائد عليها عدم التلاؤم بين سياق الاية وسبب النزول , فلا يعدو جميعها ان يكون تفسيرا بالراي , او استحسانا من غير حجة , او تكثيرا للغط امام حديث الولاية , فتا في عضده , وتخذيلا عن تصديقه , ويابى الله الا ان يتم نوره .
قال الرازي ((838)) بعد عد الوجوه :
اعلم ان هذه الروايات وان كثرت , الا ان الاولى حمله على انه تعالى امنه من مكر اليهود والنصارى وامره باظهار التبليغ من غير مبالاة منه بهم ;Š وذلك لان ما قبل هذه الاية بكثير وما بعدها بكثير , لما كان كلاما مع اليهود والنصارى امتنع القا هذه الاية الواحدة في البين على وجه تكون اجنبية عما قبلها وما بعدها انتهى .
وانت ترى ان ترجيحه لهذا الوجه مجرد استنباط منه بملامة سياق الايات من غير استناد الى اية رواية , ونحن اذا علمناان ترتيب الايات في الذكر غير ترتيبها في النزول نوعا , فلا يهمنا مراعاة السياق تجاه النقل الصحيح , وتزيد اخباتا الى ذلك بملاحظة ترتيب نزول السور المخالف لترتيبها في القران , والايات المكية في السورالمدنية وبالعكس , قال السيوطي في الاتقان ((839)) (24/1) :227/1.
فصل : الاجماع والنصوص المترادفة على ان ترتيب الايات توقيفي لا شبهة في ذلك , اما الاجماع فنقله غير واحد منهم :الزركشي في البرهان ((840)) , وابو جعفر بن الزبير في مناسباته , وعبارته :
ترتيب الايات في سورها واقع بتوقيفه ((وامره من غيرخلاف في هذا بين المسلمين .
ثم ذكر نصوصا على ان النبي ((كان يلقن اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القران على الترتيب الذي هو الان في مصاحفنابتوقيف جبرئيل اياه على ذلك , واعلامه عند نزول كل اية : ان هذه الاية تكتب عقب اية كذا في سورة كذا انتهى .
على ان طبع الحال يستدعي ان يكون تهيبه (ص) من اليهود والنصارى في اوليات البعثة , وعلى فرض التنازل بعد الهجرة بيسير , لا في اخريات ايامه التي كان يهدد فيها دول العالم , وتهابه الامم , وقد فتح خيبر , واستاصل شافة بني قريضة والنضير ,وعنت له الوجوه , وخضعت له الرقاب طوعا وكرها , وفيها كانت حجة الوداع التي نزلت فيها الاية , كما عرفت ذلك من الاحاديث السابقة , ويعلمنا القرطبي في تفسيره ((841)) (30/6) بالاجماع على ان سورة المائدة مدنية ثم نقل عن النقاش نزولها في عام الحديبية سنة (6) , فاتبعه بالنقل عن ابن العربي :
بان هذا حديث موضوع لا يحل لمسلم اعتقاده الى ان قال :
ومن هذه السورة ما نزل في حجة الوداع , ومنها ما نزل عام الفتح , وهو قوله تعالى : (ولا يجرمنكم شنان قوم)((842)) الاية وكل ما نزل بعد هجرة النبي ((فهو مدني , سوا نزل بالمدينة او في سفر من الاسفار , انما يرسم بالمكي ما نزل قبل الهجرة .
وقال الخازن في تفسيره ((843)) (448/1) : سورة المائدة نزلت بالمدينة الا قوله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم) فانها نزلت بعرفة في حجة الوداع .
واخرجا - القرطبي والخازن - عن النبي ((قوله في حجة الوداع : ان سورة المائدة من اخر القران نزولا.
وقال السيوطي في الاتقان ((844)) (20/1) : عن محمد بن كعب من طريق ابي عبيد : ان سورة المائدة نزلت في حجة الوداع فيمابين مكة والمدينة .
وفي (11/1) : عن فضائل القران لابن الضريس , عن محمد بن عبدالله بن ابي1 /228 جعفر الرازي , عن عمرو بن هارون , عن عثمان بن عطا الخراساني , عن ابيه , عن ابن عباس :
ان اول ما انزل من القران : (اقرا باسم ربك) ثم (ن) ثم (يا ايها المزمل) الى ان عد الفتح , ثم المائدة , ثم البراة , فجعل البراة اخر سورة نزلت المائدة قبلها.
وروى ابن كثير في تفسيره (2/2) عن عبدالله بن عمر : ان اخر سورة انزلت سورة المائدة والفتح - يعني سورة النصر - ونقل من طريق احمد والحاكم والنسائي عن عائشة : ان المائدة اخر سورة نزلت .
وبهذه كلها تعرف قيمة ما رواه القرطبي في تفسيره ((845)) (244/6) , وذكره السيوطي في لباب النقول ((846)) (ص 117) من طريق ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس من ان ابا طالب كان يرسل كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسون النبي حتى نزلت هذه الاية (والله يعصمك من الناس) , فاراد ان يرسل معه من يحرسه , فقال : ((يا عم ان الله عصمني من الجن والانس)).
فانه يستدعي ان تكون الاية مكية , وهو اضعف من ان يقاوم الاحاديث المتقدمة والاجماع الانف ونصوص المفسرين .

ذيل في المقام :

قال القرطبي في تفسيره ((847)) (242/6) في قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) :
هذا تاديب للنبي ((وتاديب لحملة العلم من امته الا يكتموا شيئا من امر شريعته , وقد علم الله تعالى من امر نبيه انه لايكتم شيئا من وحيه , وفي صحيح مسلم ((848)) عن مسروق عن عائشة انها قالت : من حدثك ان محمدا ((كتم شيئا من الوحي فقدكذب , والله تعالى يقول : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل) الاية .
وقبح الله الروافض حيث قالوا : انه (ع) كتم شيئا مما اوحى الله اليه كان بالناس حاجة اليه انتهى .
وزاد القسطلاني في ارشاد الساري ((849)) (101/7) ضغثا على ابالة فقال : قالت الشيعة : انه قد كتم اشيا على سبيل التقية .
وليتهما اوعزا الى مصدر هذه الفرية على الشيعة من عالم ذكرها , او مؤلف تضمنها , او فرقة تنتحلها , نعم لم يجدا شيئا من ذلك , بل حسبا انهما مصدقان في كل ما ينبزان به امة من الامم على اي حال , او انه ليس للشيعة تاليف محتوية على معتقداتهم هي مقاييس في كل ما يعزى اليهم , او ان جيلهم المستقبل لا ينتج رجالا يناقشون المفترين الحساب , فمن هنا وهنا راقهما تشويه سمعة الشيعة , كما راق غيرهم , فتحروا الوقيعة فيهم بالمفتريات ;Š ليثيروا عليهم عواطف , ويخذلوا عنهم اممـا ,229/1 فحدثوا عنهم كما يحدثون عن الامم البائدة الذين لا مدافع عنهم , والشيعة لم تجرؤ قطعلى قدس صاحب الرسالة باسناد كتمان ما يجب عليه تبليغه اليه (ص) الا ان يكون للتبليغ ظرف معين , فما كان يسبق الوحي الالهي بتقديم المظاهرة به قبل ميعاده .
اللهم ان كانا ـ الرجلان ـ يمعنان النظر في اقاويل اصحابهم المقولة في الاية الكريمة من الوجوه العشرة التي ذكرها الرازي لوقفا على قائل ما قذفا الشيعة به , فان منهم من يقول : ان الاية نزلت في الجهاد , فانه (ص) كان يمسك احيانا من حث المنافقين على الجهاد.
واخر منهم يقول : انها نزلت لما سكت النبي عن عيب الهة الوثنيين وثالث يقول : كتم اية التخيير عن ازواجه ـ كما مر (ص 225) ـ فنزول الاية على هذه الوجوه ينبئ عن قعود النبي عمارسل اليه , حاشا نبي العظمة والقداسة .
(وانه لتذكرة للمتقين # وانا لنعلم ان منكم مكذبين) ((850)) .

اكمال الدين بالولاية

ومن الايات النازلة يوم الغدير في امير المؤمنين (ع) قوله تعالى :230/1. (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) ((851)) .
اصفقت الامامية عن بكرة ابيهم على نزول هذه الاية الكريمة حول نص الغدير بعد اصحار النبي (ص) بولاية مولانا اميرالمؤمنين (ع) بالفاظ درية صريحة , تتضمن نصا جليا عرفته الصحابة وفهمته العرب , فاحتج به من بلغه الخبر , وصافق الامامية على ذلك كثيرون من علما التفسير وائمة الحديث وحفظة الاثار من اهل السنة , وهو الذي يساعده الاعتبار ويؤكده النقل الثابت في تفسير الرازي ((852)) (529/3) عن اصحاب الاثار :
ا نه لما نزلت هذه الاية على النبي ((لم يعمر بعد نزولها الا احدا وثمانين يوما , او اثنين وثمانين وعينه ابو السعود في تفسيره ((853))بهامش تفسير الرازي (523/3).
وذكر المؤرخون منهم ((854)) : ان وفاته (ص) في الثاني عشر من ربيع الاول , وكان فيه تسامحا بزيادة يوم واحد على الاثنين وثمانين يوما بعد اخراج يومي الغدير والوفاة , وعلى اي فهو اقرب الى الحقيقة من كون نزولها يوم عرفة , كما جا في صحيحي البخاري ومسلم ((855)) وغيرهما لزيادة الايام حينئذ , على ان ذلك معتضدبنصوص كثيرة لا محيص عن الخضوع لمفادها , فالى الملتقى :
ـ الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري : المتوفى (310).
روى في كتاب الولاية باسناده عن زيد بن ارقم نزول الاية الكريمة يوم غدير خم في امير المؤمنين (ع) في الحديث الذي مر(ص 215).
231/1 ـ الحافظ ابن مردويه الاصفهاني : المتوفى (410) , روى من طريق ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري :
انها نزلت على رسول الله ((يوم غدير خم حين قال لعلي : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ثم رواه عن ابي هريرة , وفيه : انه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ;Š يعني مرجعه (ع) من حجة الوداع
تفسير ابن كثير (14/2).

وقال السيوطي في الدر المنثور ((856)) (259/2) : اخرج ابن مردويه وابن عساكر ((857)) بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال :
لـمـا نصب رسول اللّه ((عليا يوم غدير خم , فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الاية (اليوم اكملت لكم دينكم).
واخـرج ابـن مردويه والخطيب ((858)) وابن عساكر ((859)) بسند ضعيف ((860)) عن ابي هريرة قال : لما كان غدير خم ـ وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ـ قال النبي ((:
((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , فانزل اللّه (اليوم اكملت لكم دينكم).
وروى عنه في الاتقان ((861)) (31/1) ـ طبع سنة (1360) ـ بطريقيه .
وذكر البدخشي في مفتاح النجا ((862)) عن عبدالرزاق الرسعني , عن ابن عباس ما مر (ص 220).
ثم قال : واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري (رض) مثله , وفي اخره :
فـنـزلـت (الـيوم اكملت لكم دينكم) الاية , فقال النبي ((: ((اللّه اكبر على اكمال الدين , واتمام النعمة , ورضا الرب برسالتي ,والولاية لعلي بن ابي طالب)).
ونقله بهذا اللفظ عن تفسيره الاربلي في كشف الغمة ((863)) (ص 95).
وقال القطيفي في الفرقة الناجية : روى ابو بكر بن مردويه الحافظ باسناده الى ابي سعيد الخدري :
ان الـنـبي (ص) يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من شوك فقم , وذلك يوم الـخـمـيس ودعا الناس الى علي , فاخذ بضبعيه ((864)) , فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابط رسول اللّه , فلم يفترقا حتى نزلت هذه الاية : (اليوم اكملت لكم دينكم) , فقال الى اخر ما ياتي عن ابي نعيم الاصبهاني حرفيا.
ـ الحافظ ابو نعيم الاصبهاني : المتوفى (430).
روى في كتابه ما نزل من القران في علي ((865)) قال :232/1.
حـدثـنـا مـحمد بن احمد بن علي بن مخلد المحتسب , المتوفى (357) , قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة , قال : حدثني يحيى الحماني , قال : حدثني قيس بن الربيع , عن ابي هارون العبدي , عن ابي سعيد الخدري (رض):
ان الـنـبـي ((دعا الناس الى علي في غدير خم وامر بما تحت الشجرة من الشوك فقم , وذلك يوم الـخميس , فدعا عليا , فاخذبضبعيه , فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول اللّه , ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية : (اليوم اكملت لكم دينكم)الاية فقال رسول اللّه ((: ((اللّه اكبر على اكمال الدين , واتمام النعمة , ورضا الرب برسالتي وبالولاية لعلي (ع) من بعدي .
ثـم قـال : مـن كـنـت مـولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله)).
فقال حسان : ائذن لي يا رسول اللّه ان اقول في علي ابياتا تسمعهن فقال : ((قل على بركة اللّه)).
فقام حسان , فقال : يا معشر مشيخة قريش اتبعها قولي بشهادة من رسول اللّه في الولاية ماضية ثم قال :
يناديهم يوم الغدير نبيهم ـــ بخم فاسمع بالرسول مناديا.

يقول فمن مولاكم ووليكم ـــ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا. الـهك مولانا وانت ولينا ـــ ولم تر منا في الولاية عاصيا.
فقال له قم يا علي فانني ـــ رضيتك من بعدي اماما وهاديا.
فمن كنت مولاه فهذا وليه ـــ فكونوا له انصار صدق مواليا.
هناك دعا اللهم وال وليه ـــ وكن للذي عادى عليا معاديا.
وبهذا اللفظ رواه الشيخ التابعي سليم بن قيس الهلالي في كتابه ((866)) , عن ابي سعيد الخدري , قال :
ان رسول اللّه (ص) دعا الناس بغدير خم , فامر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم , وكان ذلك يوم الخميس , ثم دعا الناس اليه , واخذ بضبع علي بن ابي طالب , فرفعها حتى نظرت الى بياض ابط رسول اللّه الحديث بلفظه .
ـ الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي : المتوفى (463).
روى في تاريخه (290/8) عن عبداللّه بن علي بن محمد بن بشران , عن الحافظ علي بن عمر الدارقطني , عن حبشون الخلا ل , عن علي بن سعيد الرملي , عن ضمرة , عن ابن شوذب , عن مطر الوراق , عن ابن حوشب , عن ابي هريرة , عن النبي ((.
وعن احمد بن عبداللّه النيري , عن علي بن سعيد , عن ضمرة , عن ابن 233/1شوذب , عن مطر , عن ابن حوشب , عن ابي هريرة , عن النبي ((انه قال :
((من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا)) , وهو يوم غدير خم لما اخذ النبي ((بيد علي بن ابي طالب , فقال : ((الست اولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول اللّه قال : من كنت مولاه فعلي مولاه)).
فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فانزل اللّه (اليوم اكملت لكم دينكم)الاية .
ـ الحافظ ابو سعيد السجستاني : المتوفى (477).
في كتاب الولاية باسناده عن يحيى بن عبدالحميد الحماني الكوفي , عن قيس ابن الربيع , عن ابي هارون , عن ابي سعيدالخدري :
ان رسول اللّه ((لما دعا الناس بغدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس الى اخر اللفظالمذكور بطريق ابي نعيم الاصبهاني .
ـ ابو الحسن ابن المغازلي , الشافعي : المتوفى (483).
روى في مناقبه ((867)) عن ابي بكر احمد بن محمد بن طاوان , قال : اخبرنا ابو الحسين احمد بن الحسين بن السماك , قال :حدثني ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي , حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي , قال :حدثني ضمرة بن ربيعة القرشي ,عن ابن شوذب , عن مطر الوراق , عن شهر بن حوشب , عن ابي هريرة الى اخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي .
العمدة ((868)) (ص 52) وذكره جمع اخرون .
ـ الحافظ ابو القاسم الحاكم الحسكاني : المترجم (ص 112).
قال ((869)) : اخبرنا ابو عبداللّه الشيرازي , قال : اخبرنا ابو بكر الجرجرائي , قال : حدثنا ابو احمد البصري , قال : حدثنا احمدبن عمار بن خالد , قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني , قال :
حدثنا قيس بن الربيع , عن ابي هارون العبدي , عن ابي سعيدالخدري : ان رسول اللّه (ص) لما نزلت هذه الاية (اليوم اكملت لكم دينكم) قال :
((اللّه اكبر على اكمال الدين , واتمام النعمة , ورضا الرب برسالتي , وولاية علي ابن ابي طالب من بعدي .
وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله)).
ـ الحافظ ابو القاسم بن عساكر الشافعي , الدمشقي : المتوفى (571).
روى الحديث المذكور بطريق ابن مردويه عن ابي سعيد وابي هريرة , كما في 234/1الدر المنثور ((870)) (259/2).
ـ اخطب الخطبا الخوارزمي : المتوفى (568).
قال في المناقب ((871)) (ص 80) :
اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان , اخبرني ابو الفتح عبدوس بن عبداللّه بن عبدوس الهمداني كتابة [اخبرني الشريف ابو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان , اخبرني الحافظابو بكر بن مردويه اجازة , حدثني جدي] ((872)) , حدثني عبداللّه بن اسحاق البغوي , حدثني الحسن بن عليل الغنوي , حدثني محمدبن عبدالرحمن الزراع , حدثني قيس بن حفص , حدثني علي بن الحسن العبدي , عن ابي هارون العبدي , عن ابي سعيد الخدري انه قال :

ان النبي (ص) يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم , وذلك يوم الخميس , ثم دعا الناس الى علي , فاخذ بضبعه , فرفعها حتى نظر الناس الى ابطيه ((873)) , حتى نزلت هذه الاية (اليوم اكملت لكم دينكم) الاية الى اخرالحديث بلفظ مر بطريق ابي نعيم الاصفهاني .
وروى فى المناقب ((874)) (ص 94) بالاسناد عن الحافظ احمد بن الحسين البيهقي , عن الحافظ ابي عبدالله الحاكم , عن ابي يعلى الزبير بن عبدالله الثوري , عن ابي جعفراحمد بن عبدالله البزاز , عن علي بن سعيد الرملي , عن ضمرة , عن ابن شوذب , عن مطر الوراق الى اخر ما مر عن الخطيب البغدادي سندا ومتنا.
- ابو الفتح النطنزي : روى في كتابه الخصائص العلوية عن ابي سعيد الخدري بلفظ مر (ص 43) , وعن الخدري وجابرالانصاري انهما قالا :
لما نزلت (اليوم اكملت لكم دينكم) الاية , قال النبي ((: ((الله اكبر على اكمال الدين , واتمام النعمة , ورضا الرب برسالتي ,وولاية علي بن ابي طالب بعدي)).
وفي الخصائص باسناده عن الامامين الباقر والصادق (ع) قالا : ((نزلت هذه الاية - يعني اية التبليغ - يوم الغدير , وفيه نزلت (اليوم اكملت لكم دينكم) قال : وقال الصادق (ع) :اي (اليوم اكملت لكم دينكم) باقامة حافظه , (واتممت عليكم نعمتي)Š; اي بولايتنا (ورضيت لكم الاسلام دينا) اي تسليم النفس لامرنا)).
وباسناده في خصائصه - ايضا - عن ابي هريرة حديث صوم الغدير بلفظ مر235/1 بطريق الخطيب البغدادي , وفيه نزول الاية في علي يوم الغدير.
- ابو حامد سعد الدين الصالحاني :
قال شهاب الدين احمد في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل :
وبالاسناد المذكور عن مجاهد (رض) قال : نزلت هذه الاية (اليوم اكملت لكم) بغدير خم , فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى اله وبارك وسلم - : ((الله اكبر على اكمال الدين , واتمام النعمة , ورضا الرب برسالتي , والولاية لعلي)) رواه الصالحاني ((875)).
- ابو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي , البغدادي : المتوفى (654).
ذكر في تذكرته ((876)) (ص 18) ما اخرجه الخطيب البغدادي المذكور (ص 232) من طريق الحافظ الدارقطني .
- شيخ الاسلام الحموئي , الحنفي : المتوفى (722).
روى في فرائد السمطين في الباب الثاني عشر ((877)) قال :
انباني الشيخ تاج الدين ابو طالب علي بن انجب بن عثمان بن عبيدالله الخازن , قال : انبانا الامام برهان الدين ناصر بن ابي المكارم المطرزي اجازة قال : انبانا الامام اخطب خوارزم ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي , قال : اخبرني سيد الحفاظفيما كتب الي من همدان الى اخر ما مر عن اخطب الخطبا الخوارزمي سندا ومتنا.
وروى عن سيد الحفاظ ابي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن الحسن الحداد المقري الحافظ قال : نبانا احمد ((878)) بن عبدالله بن احمد قال : نبانا محمد بن احمد , قال : نبانا محمد بن عثمان بن ابي شيبة , قال :نبانا يحيى الحماني قال : نبانا قيس بن الربيع , عن ابي هارون العبدي , عن ابي سعيد الخدري :
ان رسول الله ((دعا الناس الى علي الى اخر الحديث بلفظ مر بطريق ابي نعيم (ص 232).
ثم قال : حديث له طرق كثيرة الى ابي سعيد سعد بن مالك الخدري الانصاري .
236/1 - عماد الدين بن كثير القرشي , الدمشقي , الشافعي : المتوفى (774).
روى في تفسيره (14/2) من طريق ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة : انهما قالا : ان الاية نزلت يوم غديرخم في علي .
وروى في تاريخه ((879)) (210/5) حديث ابي هريرة المذكور بطريق الخطيب البغدادي وله هناك كلام ياتي بيانه في صوم الغدير.
- جلال الدين السيوطي , الشافعي : المتوفى (911).
رواه في الدر المنثور ((880)) (259/2) من طريق ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بلفظ مر في رواية ابن مردويه .
وقال في الاتقان ((881)) (31/1) في عد الايات السفرية :
منها (اليوم اكملت لكم دينكم) في الصحيح عن عمر انها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع , له طرق كثيرة ,لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري : انها نزلت يوم غدير خم واخرج مثله من حديث

ابي هريرة , وفيه : انه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة مرجعه من حجة الوداع وكلاهما لا يصح انتهى .
قلنا : ان كان مراده من عدم الصحة غميزة في الاسناد , ففيه ان رواية ابي هريرة صحيحة الاسناد عند اساتذة الفن ,منصوص على رجالها بالتوثيق , وسنفصل ذلك عند ذكر صوم الغدير , وحديث ابي سعيد له طرق كثيرة , كما مر في كلام الحموئي في فرائده , على ان الرواية لم تختص بابي سعيد وابي هريرة , فقد عرفت انها رواها جابر بن عبدالله , والمفسر التابعي مجاهد المكي , والامامان الباقر والصادق ـ صلوات الله عليهما ـ واسند اليهم العلما مخبتين اليها.
كما انها لم تختص روايتها من العلما وحفاظ الحديث بابن مردويه , وقد سمعت عن السيوطي نفسه في دره المنثور رواية الخطيب وابن عساكر , وعرفت ان هناك جمعا اخرين اخرجوها باسانيدهم , وفيهم مثل الحاكم النيسابوري , والحافظ البيهقي ,والحافظ ابن ابي شيبة , والحافظ الدارقطني , والحافظ الديلمي , والحافظ [ابي علي] الحداد , وغيرهم كل ذلك من دون غمز فيهاعن اي منهم .
وان كان يريد عدم الصحة من ناحية معارضتها لما روي من نزول الاية يوم عرفة فهو مجازف في الحكم البات بالبطلان على احد الجانبين , وهب انه ترجح في نظره الجانب الاخر , لكنه لا يستدعي الحكم القطعي ببطلان هذا الجانب , كما هوالشان عند تعارض الحديثين , لا سيما مع امكان الجمع بنزول الاية مرتين , كما احتمله 237/1سبط ابن الجوزي في تذكرته ((882)) (ص 18) , كغير واحدة من الايات الكريمة النازلة غير مرة واحدة , ومنها البسملة النازلة في مكة مرة , وفي المدينة اخرى , وغيرها مما ياتي .
على ان حديث نزولها يوم الغدير معتضد بما قدمناه عن الرازي وابي السعود وغيرهما من ان النبي (ص) لم يعمر بعد نزولهاالا احدا او اثنين وثمانين يوما فراجع (ص 230) , والسيوطي في تحكمه هذا قلد ابن كثير , فانه قال في تفسيره (14/2) بعد ذكرالحديث بطريقيه : لا يصح هذا ولا هذا فالبادي اظلم .
ـ ميرزا محمد البدخشي , ذكر في مفتاح النجا ((883)) ما اخرجه ابن مردويه كما مر في (ص 231).
وبعد هذا كله , فان تعجب فعجب قول الالوسي في روح المعاني ((884)) (249/2):
اخرج الشيعة عن ابي سعيد الخدري ان هذه الاية نزلت بعد ان قال النبي ((لعلي ـ كرم الله وجهه ـ في غدير خم : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) فلما نزلت قال ـ عليه الصلاة والسلام : ((الله اكبر على اكمال الدين , واتمام النعمة , ورضا الرب برسالتي ,وولاية علي كرم الله تعالى وجهه ـ بعدي)) , ولا يخفى ان هذا من مفترياتهم , وركاكة الخبر شاهد على ذلك في مبتدا الامر انتهى .
ونحن لا نحتمل ان الالوسي لم يقف على طرق الحديث ورواته حتى حداه الجهل الشائن الى عزو الرواية الى الشيعة فحسب , لكن بواعثه دعته الى التمويه والجلبة امام تلك الحقيقة الراهنة , وهو لا يحسب ان وراه من يناقشه الحساب بعدالاطلاع على كتب اهل السنة ورواياتهم .
الا مسائل هذا الرجل عن تخصيصه الرواية بالشيعة ؟ وقد عرفت من رواها من ائمة الحديث وقادة التفسير وحملة التاريخ من غيرهم .
ثم عن حصره اسناد الحديث بابي سعيد ؟ وقد مضت رواية ابي هريرة وجابر ابن عبدالله ومجاهد والامامين الباقروالصادق (ع) له .
ثم عن الركاكة التي حسبها في الحديث , وجعلها شاهدا على كونه من مفتريات الشيعة : اهي في لفظه ؟ ولا يعدوه ان يكن لدة سائر الاحاديث المروية , وهو خال عن238 /1 اي تعقيد , او ضعف في الاسلوب , او تكلف في البيان , او تنافر في التركيب , جار على مجاري العربية المحضة .
او في معناه ؟ وليس فيه منها شي , غير ان يقول الالوسي : ان ما يروى في فضل امير المؤمنين (ع) وما يسند اليه من فضائل كلها ركيكة ;Š لا نها في فضله , وهذا هو النصب المسف بصاحبه الى هوة الهلكة , وليت شعري ما ذنب الشيعة ان رووا صحيحا وعضدتهم على ذلك روايات اهل السنة ؟ غير ان الناصب مع ذلك يتيه في غلوائه , ويجاثيك على العناد , فيقول : اخرج الشيعة ولا يخفى ان هذا من مفترياتهم .
وبوسعنا الان ان نسرد لك الاحاديث الركيكة التي شحن بها كتابه الضخم ;Š حتى يميز الناقد المنصف الركيك من غيره ,لكنا نمر عليها كراما.
(كلا انه تذكرة # فمن شا ذكره # وما يذكرون الا ان يشا الله) ((885)) .

العذاب الواقع

239/1 ومن الايات النازلة بعد نص الغدير قوله تعالى من سورة المعارج : (سال سائل بعذاب واقع # للكافرين

ليس له دافع # من الله ذي المعارج) ((886)) .
وقد اذعنت له الشيعة , وجا مثبتا في كتب التفسير والحديث لمن لا يستهان بهم من علما اهل السنة , ودونك نصوصها:
ـ الحافظ ابو عبيدالهروي : المتوفى بمكة (223 , 224) , المترجم (ص 86).
روى في تفسيره غريب القران قال : لما بلغ رسول الله ((في غدير خم ما بلغ , وشاع ذلك في البلاد اتى جابر((887)) بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال :
يا محمد امرتنا من الله ان نشهد ان لا اله الا الله , وانك رسول الله , وبالصلاة , والصوم , والحج , والزكاة , فقبلنا منك , ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا , وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه , فهذا شي منك , ام من الله ؟ فقال رسول الله : ((والذي لا اله الا هو ان هذا من الله)).
فولى جابر يريد راحلته , وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما , او ائتنا بعذاب اليم .
فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر , فسقط على هامته , وخرج من دبره ,وقتله , وانزل الله تعالى : (سال سائل بعذاب واقع) الاية .
ـ ابو بكر النقاش الموصلي , البغدادي : المتوفى (351) , المترجم (ص 104).
روى في تفسيره شفا الصدور حديث ابي عبيد المذكور , الا ان فيه مكان جابرابن النضر الحارث بن النعمان الفهري , كما ياتي في رواية الثعلبي , واحسبه تصحيحا 240/1منه .
ـ ابو اسحاق الثعلبي , النيسابوري : المتوفى (427 , 437).
قال في تفسيره الكشف والبيان ((888)) : ان سفيان بن عيينة سئل عن قوله ـ غ ـ : (سال سائل بعذاب واقع) في من نزلت ؟.
فقال للسائل ((889)) : سالتني عن مسالة ما سالني احد قبلك , حدثني ابي , عن جعفر بن محمد , عن ابائه ـ صلوات الله عليهم ـقال :
لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس , فاجتمعوا فاخذ بيد علي , فقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , فشاع ذلك وطار في البلاد , فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري , فاتى رسول الله ((على ناقة له حتى اتى الابطح ((890)) , فنزل عن ناقته فاناخها ,فقال :
يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله , وانك رسول الله فقبلناه , وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك , وامرتنابالزكاة فقبلنا , وامرتنا ان نصوم شهرا فقبلنا , وامرتنا بالحج فقبلنا , ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا ,وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه , فهذا شي منك , ام من الله ؟.
فقال : ((والذي لا اله الا هو ان هذا من الله)) فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول :
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم , فما وصل اليها حتى رماه الله تعالى بحجر , فسقط على هامته , وخرج من دبره وقتله , وانزل الله غ (سال سائل بعذاب واقع) الايات .
ـ الحاكم ابو القاسم الحسكاني : المترجم (ص 112).
روى في كتاب دعا الهداة الى ادا حق الموالاة ((891)) , فقال :
قرات على ابي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فاقر به , حدثكم ابو محمد عبدالله ابن احمد بن جعفر الشيباني , حدثناعبدالرحمن بن الحسين الاسدي , حدثنا ابراهيم ابن الحسين الكسائي ـ ابن ديزيل ـ حدثنا الفضل بن دكين , حدثنا سفيان بن سعيد الثوري , حدثنا منصور ((892)) , عن ربعي ((893)) , عن حذيفة بن اليمان , قال : قال رسول الله ((لعلي (ع) : ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه)).
241/1 قال النعمان بن المنذر ـ فيه تصحيف ـ الفهري : هذا شي قلته من عندك , اوشي امرك به ربك ؟.
قال : ((لا , بل امرني به ربي)).
فقال : اللهم انزل ـ كذا في النسخ ـ علينا حجارة من السما فخر ميتا , فانزل الله تعالى : (سال سائل بعذاب واقع) ((894)) .
وقال : حدثنا ابو عبدالله الشيرازي , قال : حدثنا ابو بكر الجرجرائي , قال : حدثنا ابو احمد البصري , قال : حدثنا محمد بن سهل , قال : حدثنا زيد بن اسماعيل مولى الانصار , قال : حدثنا محمد بن ايوب الواسطي , قال : حدثنا سفيان بن عيينة , عن جعفر بن محمد الصادق , عن ابائه (ع) :
لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم , وقال : من كنت مولاه , طار ذلك في البلاد , فقدم على النبي ((النعمان بن الحارث الفهري قال : امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله , وانك رسول الله , وامرتنا بالجهاد والحج و الصوم والصلاة والزكاة , فقبلناها, ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شي

منك , او امر من عند الله ؟.
فقال : ((والله الذي لا الـه الا هو ان هذا من الله)).
فولى النعمان بن الحارث وهو يقول : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السـمـا الايات ((895)) .
ـ ابو بكر يحيى القرطبي ((896)) : المتوفى (567) , المترجم (ص 115) قال في تفسيره ((897)) في سورة المعارج :
لـما قال النبي ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) قال النضر بن الحارث ((898)) لرسول الله ((:
امـرتنا بالشهادتين عن الله فقبلنامنك , وامرتنا بالصلاة والزكاة , ثم لم ترض حتى فضلت علينا ابن عمك , الله امر ك , ام من عندك ؟.
فقال : ((والذي لا الـه الا هو انه من عند الله)).
242/1 فولى وهو يقول : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما عليه حجر من السما فقتله .
ـ شمس الدين ابو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي : المتوفى (654).
رواه فـي تذكرته ((899)) (ص 19) قال : ذكر ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره باسناده : ان النبي ((لما قال ذلك ـ يعني حديث الولاية ـ طار في الاقطار , وشاع في البلادوالامصار , فبلغ ذلك الحارث بـن الـنعمان الفهري , فاتاه على ناقة له , فاناخها على باب المسجد((900)) , ثم عقلها وجا فدخل في المسجد , فجثا بين يدي رسول الله ((فقال :
يا محمد انك امرتنا ان نشهد ان لا الـه الا الله , وانك رسول الله , فقبلنا منك ذلك , وانك امرتنا ان نـصلي خمس صلوات في اليوم والليلة , ونصوم رمضان , ونحج البيت , ونزكي اموالنا , فقبلنا منك ذلـك , ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك وفضلته على الناس , وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه , فهذا شي منك , او من الله ؟.
فـقـال رسول الله ((وقد احمرت عيناه : ((والله الذي لا الـه الا هو انه من الله , وليس مني)) قالها ثلاثا.
فـقـام الـحـارث وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فارسل من السما علينا حجارة او ائتنا بعذاب اليم قـال : فوالله ما بلغ ناقته حتى رماه الله من السما بحجر , فوقع على هامته , فخرج من دبره ومات , وانزل الله تعالى : (سال سائل بعذاب واقع) الايات .
ـ الشيخ ابراهيم بن عبدالله اليمني , الوصابي , الشافعي :
روى في كتابه الاكتفا في فضل الاربعة الخلفا حديث الثعلبي المذكور (ص 240).
ـ شيخ الاسلام الحموئي : المتوفى (722).
روى فـي فـرائد السمطين في الباب الخامس عشر ((901)) قال : اخبرني الشيخ عماد الدين [عبد] الـحـافظ بـن بـدران بـمـدينة نابلس فيما اجاز لي ان ارويه عنه , اجازة عن القاضي جمال الدين عـبدالقاسم بن عبدالصمد الانصاري , اجازة عن عبدالجبار بن محمدالخواري البيهقي , اجازة عن الامـام ابـي الـحسن علي بن احمد الواحدي , قال : قرات على شيخنا الاستاذ ابي اسحاق الثعلبي فـي تـفسيره : ان سفيان بن عيينة سئل عن قوله غ (سال سائل بعذاب واقع) في من نزلت ؟ فقال الحديث الى اخر لفظ الثعلبي المذكور (ص 240).
ـ الشيخ محمد الزرندي , الحنفي : المترجم (ص 125).
243/1 ذكره في كتابيه معراج الوصول ونظم درر السمطين ((902)) .
ـ شهاب الدين احمد الدولت ابادي : المتوفى (849).
روى فـي كـتابه : هداية السعدا في الجلوة الثانية من الهداية الثامنة : ان رسول الله ((قال يوما : ((مـن كـنـت مولاه فعلي مولاه ,اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله)).
فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج ((903)) , فجا الى النبي ((فقال : يا محمد هذا من عندك او من عند الله ؟ فقال ((:((هذا من عند الله)).
فـخـرج الـكـافر من المسجد , وقام على عتبة الباب وقال : ان كان ما يقوله محمد حقا فانزل علي حجرا من السما قال : فنزل حجر , ورضخ راسه فنزلت (سال سائل).
ـ نور الدين ابن الصباغ المالكي , المكي : المتوفى (855).
رواه في كتابه الفصول المهمة ((904)) (ص 26).
ـ السيد نور الدين الحسني , السمهودي , الشافعي : المتوفى (911) , المترجم (ص 133).
رواه في جواهر العقدين ((905)) .
ـ ابو السعود العمادي ((906)) : المتوفى (982).

قال في تفسيره ((907)) (292/8) : قيل : هو ـ اي سائل العذاب ـ الحارث بن النعمان الفهري , وذلك انه لما بلغه قول رسول الله (ص) في علي (رض) : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , قال :
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما فوقع على دماغه , فخرج من اسفله , فهلك من ساعته .
ـ شمس الدين الشربيني , القاهري , الشافعي : المتوفى (977) , المترجم (ص 135).
قال في تفسيره السراج المنير ((908)) (364/4) : اختلف في هذا الداعي : فقال ابن عباس : هو النضر بن الحارث وقيل : هوالحارث بن النعمان .
وذلك انه لما بلغه قول النبي ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , ركب ناقته ,فجا حتى اناخ راحلته بالابطح , ثم قال : يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله 244/1الا الله وانك رسول الله فقبلناه منك , وان نصلي خمسا ونزكي اموالنا فقبلناه منك , وان نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك , وان نحج فقبلناه منك , ثم لم ترض حتى فضلت ابن عمك علينا , افهذا شي منك ام من الله تعالى ؟.
فقال النبي ((: ((والذي لا اله الا هو ما هو الا من الله)) فولى الحرث وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطرعلينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم فوالله ما وصل الى ناقته حتى رماه الله تعالى بحجر , فوقع على دماغه , فخرج من دبره , فقتله , فنزلت : (سال سائل)الايات .
ـ السيد جمال الدين الشيرازي : المتوفى (1000).
قال في كتابه الاربعين في مناقب امير المؤمنين : الحديث الثالث عشر ((909)) عن جعفر بن محمد , عن ابائه الكرام :
ان رسول الله ((لما كان بغدير خم نادى الناس , فاجتمعوا فاخذ بيد علي , وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله , وادر الحق معه حيث كان ـ وفي رواية ـ اللهم اعنه واعن به ,وارحمه وارحم به , وانصره وانصر به)).
فشاع ذلك , وطار في البلاد , فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري , فاتى رسول الله ((على ناقة له , وذكر الى اخر حديث الثعلبي .
ـ الشيخ زين الدين المناوي , الشافعي : المتوفى (1031) , المترجم (ص 138).
رواه في كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير (218/6) في شرح حديث الولاية .
ـ السيد ابن العيدروس الحسيني , اليمني : المتوفى (1041) , المترجم (ص 138).
ذكره في كتابه العقد النبوي والسر المصطفوي .
ـ الشيخ احمد بن باكثير المكي , الشافعي : المتوفى (1047) , المترجم (ص 139).
نقله في تاليفه وسيلة المال في عد مناقب الال ((910)) .
ـ الشيخ عبدالرحمن الصفوري :
روى في نزهته ((911)) (242/2) حديث القرطبي .
ـ الشيخ برهان الدين علي الحلبي , الشافعي : المتوفى (1044).
روى في السيرة الحلبية ((912)) (302/3) وقال : لما شاع قوله ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) في سائر الامصار , وطار في جميع الاقطار , بلغ الحارث بن النعمان الفهري , فقدم المدينة , فاناخ راحلته عند باب المسجد , فدخل والنبي جالس وحوله 245/1اصحابه , فجا حتى جثا بين يديه , ثم قال : يا محمد الى اخر لفظ سبط ابن الجوزي المذكور (ص 242).
ـ السيد محمود بن محمد القادري , المدني :
قال في تاليفه الصراط السوي في مناقب ال النبي : قد مر مرارا قوله ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) الحديث .
قالوا : وكان الحارث بن النعمان مسلما , فلما سمع حديث ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) شك في نبوة النبي , ثم قال : اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم على هامته , وخرج من دبره فقتله , فانزل الله تعالى : (سال سائل بعذاب واقع) الايات .
ـ شمس الدين الحفني , الشافعي : المتوفى (1181) , المترجم (ص 144).
قال في شرح الجامع الصغير للسيوطي (387/2) في شرح قوله (ص) : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) : لما سمع ذلك بعض الصحابة , قال : اما يكفي رسول الله ان ناتي بالشهادة واقام الصلاة وايتا الزكاة حتى يرفع علينا ابن ابي طالب , فهل هذا من عندك ام من عند الله ؟ فقال ((: ((والله الذي لا اله الا هو انه من عند الله)) , فهو دليل على عظم فضل علي (ع).

ـ الشيخ محمد صدرالعالم سبط الشيخ ابي الرضا :
قال في كتابه معارج العلى في مناقب المرتضى : ان رسول الله ((قال يوما : ((اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج , فجا الى النبي ((فقال : يا محمد هذا من عندك او من عندالله ؟ فقال النبي ((: ((هذا من عند الله)).
فخرج الكافر من المسجد , وقام على عتبة الباب , وقال : ان كان ما يقوله حقا فانزل علي حجرا من السما ـ الشيخ محمد محبوب العالم :
رواه في تفسيره الشهير بتفسير شاهي .
ـ ابو عبدالله الزرقاني , المالكي : المتوفى (1122).
حكاه في شرح المواهب اللدنية (13/7).
ـ الشيخ احمد بن عبدالقادر الحفظي , الشافعي :
ذكره في كتابه ذخيرة المال في شرح عقد جواهر اللال .
ـ السيد محمد بن اسماعيل اليماني : المتوفى (1182) 246/1.
ذكره في كتابه الروضة الندية في شرح التحفة العلوية ((913)) .
ـ السيد مؤمن الشبلنجي , الشافعي , المدني :
ذكره في كتابه نور الابصار في مناقب ال بيت النبي المختار ((914)) (ص 78).
ـ الاستاذ الشيخ محمد عبده المصري : المتوفى (1323).
ذكره في تفسير المنار (464/6) عن الثعلبي , ثم استشكل عليه بمختصر ما اورد عليه ابن تيمية , وستقف على بطلانه وفساده .
(وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين) ((915)) .
نخ كمتج ى يلبملنمتما ئيم ي لملج تمالنمتج لج بهلج مخلبميلخ لج .
247/1 قد عرفت مصافقة التفسير والخبر في سبب نزول الاية الكريمة , ومطابقة النصوص والاسانيد في اثبات الحديث والاخبات اليه , وقد افرغته الشعرا في بوتقة النظم منذ عهد متقادم كابي محمد العوني الغساني , المترجم في شعرا القرن الرابع في قوله :
يقول رسول الله : هذا لامتي ـــ هو اليوم مولي رب ما قلت فاسمع .
فقال جحود ذو شقاق منافق ـــ ينادي رسول الله من قلب موجع .
اعن ربنا هذا , ام انت اخترعته ؟ـــ فقال : معاذ الله لست بمبدع .
فقال عدو الله : لا هم ان يكن ـــ كما قال حقا بي عذابا فاوقع .
فعوجل من افق السما بكفره ـــ بجندلة فانكب ثاو بمصرع .
وقال آخر في ارجوزته :
وما جرى لحارث النعمان ـــفي امره من اوضح البرهان .
على اختياره لامر الامه ـــ فمن هناك ساه وغمه .
حتى اتى النبي بالمدينه ـــ محبنطئا من شدة الضغينه .
وقال ما قال من المقال ـــ فبا بالعذاب والنكال .
ولم نجد من قريب او مناوئ غمزا فيه او وقيعة في نقله , مهما وجدوا رجال اسناده ثقات فاخبتوا اليه , عدا ما يؤثر عن ابن تيمية ((916)) في منهاج السنة (13/4) فقدذكر وجوها في ابطال الحديث كشف بها عن سواته , كما هو عادته في كل مسالة تفرد بالتحذلق فيها عند مناواة فرق المسلمين ,ونحن نذكرها مختصرة ونجيب عنها:

الوجه الاول :

ان قصة الغدير كانت في مرتجع رسول الله ((من حجة الوداع , 248/1وقد اجمع الناس على هذا , وفي الحديث : انها لما شاعت في البلاد جاه الحارث وهو بالابطح بمكة , وطبع الحال يقتضي ان يكون ذلك بالمدينة فالمفتعل للرواية كان يجهل تاريخ قصة الغدير.
الجواب :
اولا : ما سلف ـ في رواية الحلبي في السيرة ((917)) , وسبط ابن الجوزي في التذكرة ((918)) , والشيخ محمد صدر العالم في معارج العلى ـ من ان مجي السائل كان في المسجد ـ ان اريد منه مسجد المدينة ـ ونص

الحلبي على انه كان بالمدينة , لكن ابن تيمية عزب عنه ذلك كله , فطفق يهملج في تفنيد الرواية بصورة جزمية .
ثـانـيـا : فـان مغاضاة الرجل عن الحقائق اللغوية , او عصبيته العميا التي اسدلت بينه وبينها ستور الـعـمـى ورطـتـه فـي هذه الغمرة , فحسب اختصاص الابطح بحوالي مكة , ولو كان يراجع كتب الحديث ومعاجم اللغة والبلدان , والادب لوجد فيهانصوص اربابها بان الابطح : كل مسيل فيه دقاق الحصى , وقولهم في الاشارة الى بعض مصاديقه : ومنه بطحا مكة , وعرف انه يطلق على كل مسيل يكون بتلك الصفة , وليس حجرا على اطراف البلاد واكناف المفاوز ان تكون فيها اباطح .
روى الـبخاري في صحيحه ((919)) (181/1) , ومسلم في صحيحه ((920)) (382/1) عن عبدالله بن عمر : ان رسول الله ((اناخ بالبطحا بذي الحليفة فصلى بها.
وفي الصحيحين ((921)) عن نافع : ان ابن عمر كان اذا صدر عن الحج او العمرة اناخ بالبطحا التي بذي الحليفة التي كان النبي ((ينيخ بها.
وفي صحيح مسلم ((922)) (382/1) عن عبدالله بن عمر : ان رسول الله ((اتى في معرسه ((923)) بذي الحليفة ((924)) فقيل له : انك ببطحا مباركة .
وفي امتاع المقريزي ((925)) وغيره : ان النبي اذا رجع من مكة دخل المدينة من معرس الابطح , فكان في معرسه في بطن الوادي , فقيل له : انك ببطحا مباركة .
وفـي صـحـيح البخاري ((926)) (175/1) عن ابن عمر : ان رسول الله ((كان ينزل بذي الحليفة حـيـن يعتمر , وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة , وكان اذا رجـع مـن غزو ـ كان في تلك الطريق ـ او حج او عمرة هب1ط/249 ببطن واد , فاذا ظهر من بطن انـاخ بالبطحا التي على شفير الوادي الشرقية , فعرس ثم حتى يصبح وكان ثم خليج يصلي عبدالله عنده , وفي بطنه كثب كان رسول الله ((ثم يصلي , فدحا فيه السيل بالبطحا الحديث .
وفي رواية ابن زبالة : فاذا ظهر النبي من بطن الوادي اناخ بالبطحا التي على شفير الوادي الشرقية .
وفـي مصابيح البغوي ((927)) (83/1) : قال القاسم بن محمد : دخلت على عائشة غ فقلت : يا اماه اكـشـفـي لي عن قبر النبي ((, فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ((928)) ولا لاطئة , مبطوحة ببطحا العرصة الحمرا.
وروى الـسمهودي في وفا الوفا ((929)) (212/2) من طريق ابن شبة والبزار عن عائشة عن النبي ((انه قال : بطحان على ترعة من ترع الجنة .
وقبل هذه الاحاديث كلها ما ورد في حديث الغدير من طريق حذيفة بن اسيد وعامر بن ليلى قالا :
لـمـا صـدر رسول الله من حجة الوداع ولم يحج غيرها , اقبل حتى كان بالجحفة , نـهى عن سمرات متقاربات بالبطحا;Š ان لا ينزل تحتهن احد الحديث راجع (ص 26 , 46).
واما معاجم اللغة والبلدان :
فـفـي مـعـجـم الـبلدان ((930)) (213/2) : البطحا في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى , والجمع :
الابـاطـح والـبـطاح على غير قياس , الى ان قال : قال ابو الحسن محمد بن علي ابن نصر الكاتب :
سمعت عوادة تغني في ابيات طريح بن اسماعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبدالملك وكان من اخواله :
انت ابن مسلنطح ((931)) البطاح ولم ـــ تطرق عليك الحني والولج ((932)) .
فقال بعض الحاضرين : ليس غير بطحا مكة , فما معنى الجمع ؟.
فثار البطحاوي العلوي , فقال : بطحا المدينة , وهو اجل من بطحا مكة ,وجدي منه , وانشد له :
وبطحا المدينة لي منزل ـــ فيا حبذا ذاك من منزل .
فقال : فهذان بطحاوان فما معنى الجمع ؟.
250/1 قلنا : العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعا , وقد قال بعض الناس : ان اقل الجمع اثنان , ومما يؤكد انهما بطحاوان قول الفرزدق :
وانت ابن بطحاوي قريش فان تشاـــ تكن في ثقيف سيل ذي ادب عفر.
ثم قال :
قـلـت انا : وهذا كله تعسف واذا صح باجماع اهل اللغة ان البطحا : الارض ذات الحصى فكل قطعة مـن تـلك الارض بطحا , وقد سميت قريش البطحا , وقريش الظواهر , في صدر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم احد.
واما قول الفرزدق وابن نباتة , فقد قالت العرب : الرقمتان ورامتان , وامثال ذلك كثير تمر في هذا الكتاب , قصدهم بهااقامة الوزن فلا اعتبار به .
البطاح ـ بالضم ـ : منزل لبني يربوع , وقد ذكره لبيد , فقال :
تربعت الاشراف ثم تصيفت ـــ حسا البطاح وانتجعن السلائلا.

وقيل : البطاح ما في ديار بني اسد , وهناك كانت الحرب بين المسلمين ـ واميرهم خالد بن الوليد واهل الردة , وكان ضرار بن الازور الاسدي قد خرج طليعة لخالد بن الوليد , وخرج مالك بن نويرة طليعة لاصحابه , فالتقيا بالبطاح فقتل ضرارمالكا , فقال اخوه متمم يرثيه :
سابكي اخي مادام صوت حمامة ـــ تورق في وادي البطاح حماما.
وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح :
فلما اتانا خالد بلوائه ـــ تخطت اليه بالبطاح الودائع .
وقال في ((933)) (ص 215) :
البطحا : اصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى وقال النضر : الابطح والبطحا بطن الميثا والتلعة والوادي , هو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول , يقال : اتينا ابطح الوادي , وبطحاؤه مثله , وهو ترابه وحصاه السهل اللين والجمع الاباطح .
وقال بعضهم : البطحا كل موضع متسع وقول عمر (رض) : بطحوا المسجد;Š اي القوا فيه الحصى الصغار , وهو موضع بعينه قريب من ذي قار وبطحا مكة وابطحها ممدود , وكذلك بطحا ذي الحليفة .
قال ابن اسحاق : خرج النبي ((غازيا فسلك نقب بني دينار , فنزل تحت شجرة ببطحا ابن ازهر يقال لها ذات الساق ,فصلى تحتها فثم مسجده .
وبطحا ـ ايضا ـ مدينة بالمغرب قرب تلمسان .
بطحان ـ روي فيه الضم والفتح ـ واد بالمدينة , وهو احد اوديتها الثلاثة , 251/1وهي : العقيق , وبطحان , وقناة , قال الشاعر ـ وهو يقوي رواية من سكن الطا ـ:
ابا سعيد لم ازل بعدكم ـــ في كرب للشوق تغشاني .
كم مجلس ولى بلذاته ـــ لم يهنني اذ غاب ندماني .
سقيا لسلع ولساحاتها ـــ والعيش في اكناف بطحان .
وقال ابن مقبل في قول من كسر الطا:
عفى بطحان من سليمى فيثرب ـــفملقى الرمال من منى فالمحصب .
وقال ابو زياد : بطحان من مياه الضباب .
وقال في ((934)) (ص 222) : البطيحة ـ بالفتح ثم الكسر ـ وجمعها البطائح , والبطيحة والبطحا واحد وتبطح السيل اذا اتسع في الارض , وبذلك سميت بطائح واسط;Š لان المياه تبطحت فيها اي سالت , واتسعت في الارض , وهي ارض واسعة بين واسطوالبصرة , وكانت قديما قرى متصلة وارضا عامرة , فاتفق في ايام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة , وزاد الفرات ايضا بخلاف العادة , فعجز عن سدها فتبطح الما في تلك الديار والعمارات والمزارع فطرد اهلها عنها الخ .
وقال ابن منظور في لسان العرب ((935)) (236/3) , والزبيدي في تاج العروس (124/2) ما ملخصه :
بطحا الوادي تراب لين مما جرته السيول .
وقال ابن الاثير ((936)) : بطحا الوادي وابطحه حصاه اللين في بطن المسيل , ومنه الحديث : انه صلى بالابطح ;Š يعني ابطح مكة قال : هو مسيل واديها.
وعن ابي حنيفة : الابطح لا ينبت شيئا , انما هو بطن المسيل .
وعن النضر : البطحا بطن التلعة والوادي , وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول , يقال : اتينا ابطح الوادي فنمنا عليه وبطحاؤه مثله وهو ترابه وحصاه السهل اللين .
وقال ابو عمرو : سمي المكان ابطح ;Š لان الما ينبطح فيه ;Š اي يذهب يمينا وشمالا , الجمع اباطح وبطائح .
وفي الصحاح ((937)) : تبطح السيل : اتسع في البطحا وقال ابن سيدة ((938)) : سال سيلا عريضا , قال ذو الرمة :
ولا زال من نو السماك عليكما ـــ ونو الثريا وابل متبطح .
وقال لبيد:
يزع الهيام عن الثرى ويمده ـــ بطح يهايله عن الكثبان .
252/1.
وقال اخر:
اذا تبطحن على المحامل ـــ تبطح البط بجنب الساحل .
وبطحا مكة وابطحها معروفة لانبطاحها , بطحان ـ بالضم وسكون الطا وهو الاكثر , قال ابن الاثير في النهاية

((939)) : ولعله الاصح وقال عياض في المشارق ((940)) : هكذا يرويه المحدثون وكذا سمعناه من المشايخ , والصواب الفتح وكسر الطا كقطران كذا قيد القالي في البارع ((941)) , وابو حاتم والبكري في المعجم , وزاد الاخير : ولا يجوزغيره هو احد اودية المدينة الثلاثة : وهو العقيق وبطحان وقناة , وروى ابن الاثير فيه الفتح ايضا وغيره بالكسر , وفي الحديث كان عمر اول من بطح المسجد وقال : ابطحوه من الوادي المبارك تبطيح المسجد القا الحصى فيه وتوثيره , وفي حديث ابن الزبير: فاهاب بالناس الى بطحه , اي تسويته وانبطح الوادي في هذا المكان واستبطح , اي استوسع فيه , ويقال في النسبة الى بطحان المدينة : البطحانيون انتهى ((942)) .
وقال اليعقوبي في كتاب البلدان (ص 84) : ومن واسط الى البصرة في البطائح ;Š لا نه تجمع فيها عدة مياه , ثم يصير من البطائح في دجلة العورا , ثم يصير الى البصرة فيرسي في شط نهر ابن عمر انتهى .
ويوم البطحا : من ايام العرب المعروفة منسوب الى بطحا ذي قار , وقعت الحرب فيها بين كسرى وبكر بن وائل .
وهناك شواهد كثيرة من الشعر لمن يحتج بقوله في اللغة العربية , منها ما يعزى الى مولانا امير المؤمنين (ع) من قوله يخاطب به الوليد بن المغيرة :
يهددني بالعظيم الوليد ـــ فقلت : انا ابن ابي طالب .
انا ابن المبجل بالابطحين ـــ وبالبيت من سلفي غالب .
وذكر الميبذي في شرحه ((943)) : انه (ع) يريد ابطح مكة والمدينة .
وقال نابغة بني شيبان ((944)) ـ في ديوانه (ص 104) من قصيدة يمدح بها عبدالملك ابن مروان ـ:
253/1 والارض جم النبات منه بها مثل الزرابي للونه صبح .
وارتدت الاكم من تهاويل ذي ـــ نور عميم والاسهل البطح .
وللسيد الحميري يصف الكوثر الذي يسقي منه امير المؤمنين (ع) شيعته يوم القيامة قوله من قصيدة تاتي في ترجمته في شعرا القرن الثاني :
بطحاؤه مسك وحافاته ـــ يهتز منها مونق مربع .
وقال ابو تمام المترجم في شعرا القرن الثالث في المديح في ديوانه (ص 68):
قوم هم امنوا قبل الحمام بها ـــ من بين ساجعها الباكي ونائحها.
كانوا الجبال لها قبل الجبال وهم ـــسالوا ولم يك سيل في اباطحها.
وقال الشريف الرضي ((945)) من قصيدة في ديوانه ((946)) (205/1):
دعوا ورد ما لستم من حلاله ـــ وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح .
وله من قصيدة اخرى توجد في ديوانه (ص 198) قوله :
متى ارى البيض وقد امطرت ـــ سيل دم يغلب سيل البطاح .
ويقول من اخرى (ص 194):
فلرب عيش فيك رق نسيمه ـــ كالما رق على جنوب بطاح .
وله من اخرى (ص 191):
بكل فلاة تقود الجيادتعثر فيها ببيض الاداحي ((947)) .
فيلجم اعناقها بالجبال ـــ وينعل ارساغها بالبطاح .
وقال مهيار الديلمي ((948)) في قصيدة كتبها الى النهرواني يهنئه بعقد نكاح ((949)) :
فما اتفق السعدان حتى تكافا ـــ اعز بطون في اعز بطاح .
ولوقيل : غيرالشمس سيقت هدية ـــ الى البدر لم افرح له بنكاح .
وله في ديوانه (199/1) من قصيدة كتبها الى الصاحب ابي القاسم قوله :
فكن سامعا في كل نادي مسرة ـــ شوارد في الدنيا ولسن بوارحا.
حوامل اعبا الثنا خفائفاصعدن الهضاب او هبطن الاباطحا1/.254
وقال ((950)) في مستهل قصيدة كتبها الى ناصر الدولة بعمان :
لمن صاغيات ((951)) في الجبال طلائح ((952)) ـــ تسيل على نعمان منها الاباطح .
وقال ابو اسحاق بن خفاجة الاندلسي : المتوفى (533) من مقطوعة :
فان انا لم اشكرك والدار غربة ((953)) فلا جادني غاد من المزن رائح .
ولا استشرفت يوما الي به الربى ـــ جلالا ولا هشت الي الاباطح .
وله من قصيدة اخرى في ديوانه (ص 37):
تخايل نخوة بهم المذاكي ((954)) وتعسل هزة لهم الرماح .
لهم همم كما شمخت جبال ـــ واخلاق كما دمثت بطاح .

ومن مقطوعة له يصف الكلب والارنب في ديوانه (ص 37):
يجول بحيث يكشر عن نصال ـــ مؤللة وتحمله رماح .
وطورا يرتقي حدب الروابي ـــ واونة تسيل به البطاح .
ويقول في قصيدة يهنئ بها قاضي القضاة :
بشرى كما اسفر وجه الصباح ـــ واستشرف الرائد برقا الاح .
وارتجز الرعد بلج الندى ـــ ريا ويحدو بمطايا الرياح .
فـدنـر الـزهـر متـون الـربى ودرهـم القطـر بطـون البطـاح ((955)) .
وله من قصيدة يصف معركا قوله :
زحمت مناكبه الاعادي زحمة ـــبسطتهم فوق البطاح بطاحا.
وله من اخرى قوله :
غلام كما استخشنت جانب هضبة ـــ ولان على طش ((956)) من المزن ابطح .
وللارجاني المتوفى (544) من قصيدة يمدح بها الوزير شمس الملك في ديوانه (ص 80) قوله :
لا غرو ان فاضت دما مقلتي ـــ وقد غدت مل فؤادي جراح .
بل يا اخا الحي اذا زرته ـــ فحي عني ساكنات البطاح .
ولشهاب الدين المعروف بحيص بيص ـ المتوفى (574) المدفون في مقابر 255/1قريش ـ في رثا اهل البيت (ع) عن لسانهم يخاطب من ناواهم , وتجرا على الله بقتلهم قوله ((957)) :
ملكنا فكان العفو منا سجية ـــ فلما ملكتم سال بالدم ابطح .
وحللتم قتل الاسارى وطالماغدونا عن الاسرى نعف ونصفح ((958)) .
وانـت جد عليم ان مصارع اهل البيت (ع) نوعا كانت بالعراق في مشهد الطف وغيره , ومنهم من قـتـل بفخ من اعمال مكة ,غير ا نه واقع بينها وبين المدينة يبعد عنها نحو ستة اميال , لا في جهة الابـطـح الـذي هـو وادي الـمحصب بمقربة من منى في شرقي مكة ولبعضهم يرثي الامام السبط الشهيد (ع) قوله من قصيدة :
تئن نفسي للربوع وقد غداـــ بيت النبي مقطع الاطناب .
بيت لال المصطفى في كربلاـــ ضربوه بين اباطح وروابي .

الوجه الثاني :

ان سـورة المعارج مكية باتفاق اهل العلم , فيكون نزولها قبل واقعة الغدير بعشر سنين , او اكثر من ذلك .
الجواب :
ان الـمتيقن من معقد الاجماع المذكور هو نزول مجموع السورة مكيا , لا جميع اياتها , فيمكن ان يكون خصوص هذه الاية مدنيا كما في كثير من السور.
ولا يـرد عـليه : ان المتيقن من كون السورة مكية او مدنية هو كون مفاتيحها كذلك , او الاية التي انتزع منها اسم السورة ;Š لماقدمناه من ان هذا الترتيب هو ما اقتضاه التوقيف , لا ترتيب النزول , فمن الـمـمـكن نزول هذه الاية اخيرا وتقدمها على النازلات قبلها بالتوقيف , وان كنا جهلنا الحكمة في ذلك كما جهلناها في اكثر موارد الترتيب في الذكر الحكيم , وكم لها من نظير , ومن ذلك :
1 ـ سورة العنكبوت : فانها مكية , الا من اولها عشر ايات , كما رواه الطبري في تفسيره ((959)) في الـجـز الـعشـريـن (ص 86),والقرطبي في تفسيره ((960)) (323/13) , والشربيني في السراج المنير ((961)) (116/3).
2 ـ سـورة الـكهف : فانها مكية , الا من اولها سبع ايات , فهي مدنية وقوله : 256/1(واصبر نفسك) الاية كما في تفسير القرطبي ((962)) (346/10) , واتقان السيوطي ((963)) (16/1).
3 ـ سـورة هـود : مكية , الا قوله : (واقم الصلاة طرفي النهار) , كما في تفسير القرطبي ((964)) (1/9) وقوله : (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك) , كما في السراج المنير ((965)) (40/2).
4 ـ سـورة مـريـم : مـكـيـة الا ايـة الـسـجـدة , وقـولـه : (وان مـنـكم الا واردها) , كما في اتقان السيوطي ((966)) (16/1).
5 ـ سورة الرعد : فانها مكية الا قوله : (ولا يزال الذين كفروا) وبعض ايها الاخر , او بالعكس , كما نص عليه القرطبي في تفسيره ((967)) (278/9) , والرازي في تفسيره ((968)) (258/6) , والشربيني في تفسيره

((969)) (137/2).
6 ـ سورة ابراهيم : مكية الا قوله : (الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله) الايتين .
نص به القرطبي في تفسيره ((970)) (338/9) , والشربيني في السراج المنير ((971)) (159/2).
7 ـ سورة الاسرا : مكية الا قوله (وان كادوا ليستفزونك من الا رض) الى قوله : (واجعل لي من لدنك نصيرا) , كما في تفسير القرطبي ((972)) (203/10) , والرازي ((973)) (540/5) , والسراج المنير ((974)) (261/2).
8 ـ سورة الحج : مكية الا قوله : (ومن الناس من يعبد الله على حرف) , كما في تفسير القرطبي ((975)) (1/12) , والرازي ((976)) (206/6) , والسراج المنير ((977)) (511/2).
9 ـ سورة الفرقان : مكية الا قوله : (والذين لا يدعون مع الله الها اخر) , كما في تفسير القرطبي ((978)) (1/13) , والسراج المنير ((979)) (617/2).
10 ـ سورة النحل : مكية الا قوله : (وان عاقبتم فعاقبوا) الاية الى اخر السورة .
نص على ذلك القرطبي في تفسيره ((980)) (65/15) , والشربيني في تفسيره ((981)) (205/2).
11 ـ سورة القصص : مكية الا قوله : (الذين اتيناهم الكتاب من قبله) , وقيل : الا اية : (ان الذي فرض عليك القران)الاية , كما في تفسيري القرطبي ((982)) (247/13) ,والرازي ((983)) (585/6) 257/1.
12 ـ سورة المدثر : مكية غير اية من اخرها على ما قيل , كما في تفسير الخازن ((984)) (343/4).
13 ـ سورة القمر : مكية الا قوله : (سيهزم الجمع ويولون الدبر).
قاله الشربيني في السراج المنير ((985)) (136/4).
14 ـ سورة الواقعة : مكية الا اربع ايات , كما في السراج المنير ((986)) (171/4).
15 ـ سورة المطففين : مكية الا الاية الاولى , ومنها انتزع اسم السورة , كما اخرجه الطبري في الجز الثلاثين من تفسيره ((987)) (ص 58).
16 ـ سورة الليل : مكية الا اولها , ومنها اسم السورة , كما في الاتقان ((988)) (17/1).
17 ـ سورة يونس : مكية الا قوله : (فان كنت في شك) الايتين , او الثلاث , او قوله : (ومنهم من يؤمن به) , كما في تفسير الرازي ((989)) (774/4) , واتقان السيوطي ((990)) (15/1) , وتفسير الشربيني (2/2).
كما ان غير واحد من السور المدنية فيها ايات مكية :
منها : سورة المجادلة , فانها مدنية الا العشر الاول , ومنها تسمية السورة , كما في تفسير ابي السعود ((991)) في هامش الجزالثامن من تفسير الرازي (ص 148) , والسراج المنير ((992)) (210/4).
ومنها : سورة البلد مدنية الا الاية الاولى ـ وبها تسميتها بالبلد ـ الى غاية الاية الرابعة كما قيل في الاتقان ((993)) (17/1)وسور اخرى لا نطيل بذكرها المجال .
على ان من الجائز نزول الاية مرتين , كايات كثيرة نص العلما على نزولها مرة بعد اخرى عظة وتذكيرا , او اهتماما بشانها, او اقتضا موردين لنزولها غير مرة , نظير البسملة , واول سورة الروم , واية الروح , وقوله : (ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين) ((994)) وقوله : (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) ((995)) الى اخر النحل وقوله : (من كان عدوا لله) ((996)) الاية , وقوله : (اقم الصلاة طرفي النهار) ((997)) , وقوله : (اليس الله بكاف عبده) ((998)) , وسورة الفاتحة , فانها نزلت مرة بمكة حين فرضت الصلاة , ومرة بالمدينة حين حولت القبلة ولتثنية نزولها سميت بالمثاني ((999)) .

258/1 الوجه الثالث :

ان قوله تعالى : (واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما) ((1000)) نزلت عقيب بدر بالاتفاق قبل يوم الغدير بسنين .
الجواب :
كان هذا الرجل يحسب ان من يروي تلك الاحاديث المتعاضدة يرى نزول ما لهج به الحارث بن النعمان الكافر ـ من الاية الكريمة السابق نزولها , وافرغها في قالب الدعا ـ في اليوم المذكور , والقارئ لهاتيك الاخبار جد عليم بمينه في هذا الحسبان , اوانه يرى حجرا على الايات السابق نزولها ان ينطق بها احد , فهل في هذه الرواية غير ان الرجل المرتد ـ الحارث او جابر ـ تفوه بهذه الكلمات ؟ واين هو من وقت نزولها ؟ فدعها يكن نزولها في بدر او

احد , فالرجل ابدى كفره بها , كما ابدى الكفار قبله الحادهم بها لكن ابن تيمية يريد تكثير الوجوه في ابطال الحق الثابت .

الوجه الرابع :

انـهـا نـزلت بسبب ما قاله المشركون بمكة , ولم ينزل عليهم العذاب هناك لوجود النبي ((بينهم ;Š لقوله تعالى :(وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)((1001)).
الجواب :
لا ملازمة بين عدم نزول العذاب في مكة على المشركين , وبين عدم نزوله هاهنا على الرجل ;Š فان افـعـال الـمـولـى سبحانه تختلف باختلاف وجوه الحكمة , فكان في سابق علمه اسلام جماعة من اولـئك بـعـد حـيـن , او وجـود مـسلمين في اصلابهم , فلوابادهم بالعذاب النازل لاهملت الغاية المتوخاة من بعث الرسول (ص).
ولـما لم ير سبحانه ذلك الوجه في هذا المنتكس على عقبه عن دين الهدى بقيله ذلك , ولم يكن لـيـلـدمـؤمنا , كما عرف ذلك نوح (ع) من قومه , فقال : (ولا يلدوا الا فاجراكفارا) ((1002)) , قطع جرثومة فساده بما تمناه من العذاب الواقع .
وكم فرق بين اولئك الذين عوملوا بالرفق رجا هدايتهم , وتشكيل امة مرحومة منهم ومن اعقابهم , مـع الـعـلـم بان الخارج منهم عن هاتين الغايتين سوف يقضى عليه في حروب دامية , او ياتي عليه الـخـزي الـمـبير , فلا يسعه بث ضلالة , او اقامة عيث , وبين هذا الذي اخذته الشدة , مع العلم بان حياته مثار فتن , ومنزع الحاد , وما عساه يتوفق لهدايته , او يستفاد بعقبه .
259/1 ووجود الرسول (ص) رحمة تدرا العذاب عن الامة , الا ان تمام الرحمة ان يكون فيها مكتسح للعراقيل امام السير في لاحب الطريق المهيع , ولذلك قم سبحانه ذلك الجذم ((1003)) الخبيث , للخلاف عما ابرمه النبي الاعظم في امر الخلافة , كما ا نه في حروبه ومغازيه كان يجتاح اصول الغي بسيفه الصارم , وكان يدعو على من شاهد عتوه ,ويئس من ايمانه , فتجاب دعوته :
اخرج مسلم في صحيحه ((1004)) (468/2) بالاسناد عن ابن مسعود : ان قريشا لما استعصت على رسـول الله ((وابـطـؤوا عن الاسلام , قال : ((اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف)) , فاصابتهم سـنـة فـحصت كل شي , حتى اكلوا الجيف والميتة , حتى ان احدهم كان يرى ما بينه وبين السما كـهـيـئـة الـدخـان مـن الـجـوع , فـذلـك قـولـه : (يـوم تـاتـي الـسما بدخان مبين)((1005)) , ورواه البخاري ((1006)) (125/2).
وفي تفسيرالرازي ((1007))(467/7) : ان النبي ((دعا على قومه بمكة لما كذبوه , فقال :
((الـلـهـم اجـعـل سنيهم كسني يوسف)) , فارتفع المطر , واجدبت الارض , واصابت قريشا شدة الـمـجاعة حتى اكلوا العظام والكلاب والجيف , فكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السما كالدخان , وهذا قول ابن عباس ومقاتل ومجاهد واختيارالفرا والزجاج , وهو قول ابن مسعود.
وروى ابن الاثير في النهاية ((1008)) (124/3) : ان النبي ((قال : ((اللهم اشدد وطاتك على مضر مثل سني يوسف)) , فجهدواحتى اكلوا العلهز((1009)).
ورواه الـسيوطي في الخصائص الكبرى ((1010)) (257/1) من طريق البيهقي ((1011)) عن عروة ومن طريقه وطريق ابي نعيم ((1012)) عن ابي هريرة وقال ابن الاثير في الكامل ((1013)) (27/2) :.
كـان ابـو زمـعـة الاسود بن المطلب بن اسد بن عبدالعزى واصحابه يتغامزون بالنبي ((فدعا عليه رسـول الله ((ان يـعـمى ويثكل ولده , فجلس في ظل شجرة , فجعل جبريل يضرب وجهه وعينيه بورقة من ورقها وبشوكها حتى عمي .
وقال : دعا رسول الله ((على مالك بن الطلالة بن عمرو بن غبشان , فاشار جبريل الى راسه , فامتلا قيحا فمات .
وروى ابـن عـبـدالبر في الاستيعاب ((1014)) هامش الاصابة (318/1) : ان النبي ((260/1كان اذا مشى يتكفا , وكان الحكم بن ابي العاص يحكيه , فالتفت النبي ((يوما فراه يفعل ذلك , فقال (ص) :
((فـكـذلـك فلتكن)) , فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ , فعيره عبدالرحمن بن حسان بن ثابت , فقال في عبدالرحمن بن الحكم يهجوه :
ان اللعين ابوك فارم عظامه ـــ ان ترم ترم مخلجا مجنونا.
يمسي خميص البطن من عمل التقى ـــ ويظل من عمل الخبيث بطينا.
وروى ابن الاثير في النهاية ((1015)) (345/1) من طريق عبدالرحمن بن ابي بكر :

ان الحكم بن ابي العاص بن امية ـ ابا مروان كان يجلس خلف النبي ((فاذا تكلم اختلج بوجهه , فراه فقال له : ((كن كذلك)) , فلم يزل يختلج حتى مات .
وفي رواية : فضرب به شهرين ثم افاق خليجا : اي صرع , ثم افاق مختلجا ((1016)) , قد اخذ لحمه وقوته وقيل : مرتعشا.
وروى ابن حجر في الاصابة (345/1) من طريق الطبراني ((1017)) , والبيهقي في الدلائل ((1018)) , والسيوطي في الخصائص الكبرى ((1019)) (79/2) عن الحاكم ((1020)) وصححه , وعن البيهقي والطبراني عن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق قال :
كان الحكم بن ابي العاص يجلس الى النبي ((فاذا تكلم النبي ((اختلج بوجهه , فقال له النبي : ((كن كذلك)) فلم يزل يختلج حتى مات وروى مثله بطريق اخر.
وفي الاصابة (346/1) : اخرج البيهقي ((1021)) من طريق مالك بن دينار :
حدثني هند بن خديجة زوج النبي ((: مر النبي ((بالحكم , فجعل الحكم يغمز النبي ((باصبعه فالتفت فراه , فقال : ((اللهم اجعله وزغا)) , فزحف مكانه .
وفي الاصابة (276/1) , والخصائص الكبرى ((1022)) (79/2) :
ذكر ابن فتحون عن الطبري : ان النبي ((خطب الى الحارث بن ابي الحارثة ابنته جمرة بنت الحارث , فقال : ان بها سوء ولم تكن كما قال , فرجع فوجدها قد برصت .
وفي الخصائص الكبرى ((1023)) (78/2) من طريق البيهقي ((1024)) عن اسامة بن زيد 261/1قال :
بعث رسول الله ((رجلا , فكذب عليه , فدعا عليه رسول الله ((, فوجد ميتا قد انشق بطنه , ولم تقبله الارض .
وفي الخصائص ((1025)) (147/1) : اخرج البيهقي ((1026)) وابو نعيم من طريق ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه قال :
اقبل لهب بن ابي لهب يسب النبي , فقال النبي ((: ((اللهم سلط عليه كلبك)).
قال : وكان ابو لهب يحتمل البز الى الشام , ويبعث بولده مع غلمانه ووكلائه , ويقول : ان ابني اخاف عليه دعوة محمدفتعاهدوه .
فكانوا اذا نزلوا المنزل الزقوه الى الحائط وغطوا عليه الثياب والمتاع , ففعلوا ذلك به زمانا , فجا سبع , فتله فقتله .
واخرج البيهقي عن قتادة : ان عتبة ((1027)) بن ابي لهب تسلط على رسول الله ((, فقال رسول الله : ((اما اني اسال الله ان يسلطعليه كلبه)) , فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقا ليلا , فاطاف بهم الاسد , فغدا ـ اي وثب عليه الاسد من بين القوم , واخذ براسه فضغمه ((1028)) ضغمة فذبحه .
واخرج البيهقي ((1029)) عن عروة : ان الاسد لما كان بهم تلك الليلة انصرف عنهم , فقاموا وجعلوا عتبة في وسطهم , فاقبل الاسد يتخطاهم , حتى اخذ براس عتبة فقدغه ((1030)) .
وروي عن ابي نعيم ((1031)) وابن عساكر ((1032)) من طريق عروة مثله , واخرجه ابن اسحاق وابو نعيم ((1033)) من طريق اخر عن محمدبن كعب القرظي وغيره وزاد : ان حسان بن ثابت قال في ذلك :
سائل بني الاشقر ان جئتهم ((1034)) ما كان انبا ابي واسع ((1035)) .
لا وسع الله له قبره ـــ بل ضيق الله على القاطع .
رحم نبي جده ثابت ـــ يدعو الى نور له ساطع .
اسبل بالحجر لتكذيبه ـــ دون قريش نهزة القارع .
فاستوجب الدعوة منه ما ـــ بين للناظر والسامع .
ان سلط الله بها كلبه ـــ يمشي الهوينا مشية الخادع .
حتى اتاه وسط اصحابه وقد علتهم سنة الهاجع1 /262.
فالتقم الراس بيافوخه ـــ والنحر منه فغرة الجائع .
قلت : لا يوجد في ديوان حسان من هذه الابيات الا البيت الاول , وفيه بعده قوله :
اذ تركوه وهو يدعوهم ـــ بالنسب الاقصى وبالجامع .
والليث يعلوه بانيابه ـــ منعفرا وسط دم ناقع .
لا يرفع الرحمن مصروعهم ـــ ولا يوهن قوة الصارع .
واخرج ابو نعيم ((1036)) عن طاووس قال :
لما تلا رسول الله (((والنجم اذا هوى) قال عتبة بن ابي لهب : كفرت برب النجم فقال رسول الله ((: ((سلط الله عليك كلبامن كلابه)) الحديث .

واخرج ابو نعيم عن ابي الضحى قال : قال ابن ابي لهب : هو يكفر بالذي قال (والنجم اذا هوى) فقال النبي ((الحديث .
وبهذه كلها تعلم ان العذاب المنفي في الايتين بسبب وجوده المقدس يراد به النفي في الجملة لا بالجملة , وهو الذي تقتضيه الحكمة , ويستدعيه الصالح العام , فان في الضرورة ملزما لقطع العضو الفاسد , اتقا سراية الفساد منه الى غيره , بخلاف الجثمان الدنف ((1037)) بعضه ;Š بحيث لا يخشى بداره الى غيره , او المضنى كله ويؤمل فيه الصحة , فانه يعالج حتى يبرا.
وان الله سبحانه هدد قريشا بمثل صاعقة عاد وثمود ان مردوا عن الدين جميعا ,وقال : (فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ((1038)) , واذ كان مناط الحكم اعراض الجميع لم تاتهم الصاعقة بحصول المؤمنين فيهم , ولو كانوا استمروا على الضلال جميعا لاتاهم ما هددوا به , ولو كان وجود الرسول (ص) مانعا عن جميع اقسام العذاب بالجملة لما صح ذلك التهديد , ولما اصيب النفر الذين ذكرناهم بدعوته , ولما قتل احد في مغازيه بعضبه الرهيف ,فان كل هذه اقسام العذاب اعاذنا الله منها.

الوجه الخامس :

انه لو صح ذلك لكان اية كاية اصحاب الفيل , ومثلها تتوفر الدواعي لنقله , ولما وجدنا المصنفين في العلم من ارباب المسانيد والصحاح والفضائل والتفسير والسير ونحوها قد اهملوه راسا , فلا يروى الا بهذا الاسناد المنكر , فعلم انه كذب باطل .
263/1 الجواب :
ان قياس هذه التي هي حادثة فردية لا تحدث في المجتمع فراغا كبيرا يؤبه له , ووراها اغراض مستهدفة تحاول اسدال ستور الانسا عليها , كما اسدلوها على نص الغدير نفسه , وهملجوا ((1039)) ورا ابطاله حتى كادوا ان يبلغوا الامل بصور خلا بة ,وتلفيقات مموهة , واحاديث ماننة , بيد ان الله ابى الا ان يتم نوره .
ان قياسها بواقعة اصحاب الفيل تلك الحادثة العظيمة التي عدادها في الارهاصات النبوية , وفيها تدمير امة كبيرة يشاهدالعالم كله فراغها الحادث , وانقاذ امة هي من ارقى الامم , والابقا عليها وعلى مقدساتها , وبيتها الذي هو مطاف الامم , ومقصدالحجيج , وتعتقد الناس فيه الخير كله والبركات باسرها , وهو يومئذ اكبر مظهر من مظاهر الصقع الربوبي .
ان قياس تلك بهذه في توفر الدواعي لنقلها مجازفة ظاهرة , فان من حكم الضرورة ان الدواعي في الاولى دونها في الثانية , كما تجد هذا الفرق لائحا بين معاجز النبي (ص) , فمنها ما لم ينقل الا باخبار احاد , ومنها ما تجاوز حد التواتر , ومنها ما هوالمتسالم عليه بين المسلمين بلا اعتنا بسنده , وما ذلك الا لاختلاف موارد العظمة فيها او المقارنات المحتفة بها.
واما ما ادعاه ابن تيمية من اهمال طبقات المصنفين لها فهو مجازفة اخرى ;Š لما اسلفناه من رواية المصنفين لها من ائمة العلم وحملة التفسير , وحفاظ الحديث , ونقلة التاريخ الذين تضمنت المعاجم فضائلهم الجمة , وتعاقب من العلما اطراؤهم .
والى الغاية لم نعرف المشار اليه في قوله : بهذا الاسناد المنكر , فانه لا ينتهي الا الى حذيفة بن اليمان - المترجم (ص 27) -الصحابي العظيم , وسفيان بن عيينة المعروف امامته في العلم والحديث والتفسير وثقته في الرواية المترجم (ص 80).
واما الاسناد اليهما فقد عرفه الحفاظ والمحدثون والمفسرون المنقبون في هذا الشان , فوجدوه حريا بالذكر والاعتماد ,وفسروا به اية من الذكر الحكيم من دون اي نكير , ولم يكونوا بالذين يفسرون الكتاب بالتافهات نعم , هكذا سبق العلماوفعلوا , لكن ابن تيمية استنكر السند , وناقش في المتن ;Š لان شيئا من ذلك لا يلائم دعارة خطته.

الوجه السادس :

ان المعلوم من هذا الحديث ان حارثا المذكور كان مسلما 264/1باعترافه بالمبادئ الخمسة الاسلامية , ومن المعلوم بالضرورة ان احدا من المسلمين لم يصبه عذاب على العهد النبوي .
الجواب :

ان الحديث كما اثبت اسلام الحارث فكذلك اثبت ردته برده قول النبي (ص) وتشكيكه فيما اخبر به عن الله تعالى , والعذاب لم ياته على حين اسلامه , وانما جاه بعد الكفر والارتداد , وقد مر - في (ص 245) - انه بعد سماعه الحديث شك في نبوة النبي (ص) على ان في المسلمين من شملته العقوبة لما تجرؤوا على قدس صاحب الرسالة كجمرة ابنة الحارث التي اسلفنا حديثها(ص 260) , وبعض اخر مر حديثه في جواب الوجه الرابع وروى مسلم في صحيحه ((1040)) عن سلمة بن الاكوع : ان رجلا اكل عندالنبي ((بشماله , فقال : ((كل بيمينك)).
قال : لا استطيع قال : ((لا استطعت)) قال : فما رفعها الى فيه بعد.
وفي صحيح البخاري ((1041)) (227/5) : ان النبي دخل على اعرابي يعوده , قال : وكان النبي ((اذا دخل على مريض يعوده قال :((لا باس طهور)).
قال : قلت : طهور , كلا بل هي حمى تفور - او تثور - على شيخ كبير تزيره القبور.
فقال النبي ((: ((فنعم اذا)) فما امسى من الغد الا ميتا.
وفي اعلام النبوة للماوردي ((1042)) (ص 81) قال : ((نهى رسول الله ((ان ينقي الرجل شعره في الصلاة , فراى رجلا ينقي شعره في الصلاة , فقال : ((قبح الله شعرك)) فصلع مكانه .

الوجه السابع :

ان الحارث بن النعمان غير معروف في الصحابة , ولم يذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب , وابن مندة وابونعيم الاصبهاني وابو موسى في تاليف ا لفوها في اسما الصحابة , فلم نتحقق وجوده .
الجواب :
ان معاجم الصحابة غير كافلة لاستيفا اسمائهم , فكل مؤلف من اربابها جمع ما وسعته حيطته ((1043)) , واحاط به اطلاعه , ثم جا المتاخر عنه فاستدرك على من قبله بما اوقفه السير في غضون الكتب وتضاعيف الاثار , واوفى ما وجدناه من ذلك كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني , ومع ذلك فهو يقول في مستهل كتابه ((1044)) :
فان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي , ومن اجل معارفه تمييز اصحاب رسول الله ((ممن خلف بعدهم , وقدجمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما وصل اليه اطلاع كل منهم 265/1.
فاول من عرفته صنف في ذلك ابو عبدالله البخاري , افرد في ذلك تصنيفا , فنقل منه ابو القاسم البغوي وغيره , وجمع اسماالصحابة مضمومة الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه , كخليفة بن خياط , ومحمد بن سعد , ومن قرنائه كيعقوب بن سفيان ,وابي بكر بن ابي خيثمة .
وصنف في ذلك جمع بعدهم كابي القاسم البغوي , وابي بكر بن ابي داود , وعبدان , ومن قبلهم بقليل كمطين , ثم كابي علي بن السكن , وابي حفص بن شاهين , وابي منصور الماوردي , وابي حاتم بن حبان , وكالطبراني ضمن معجمه الكبير , ثم كابي عبدالله بن مندة , وابي نعيم , ثم كابي عمر بن عبد البر , وسمى كتابه الاستيعاب Š; لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله , ومع ذلك ففاته شي كثير , فذيل عليه ابو بكر ابن فتحون ذيلا حافلا , وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة , وذيل ابو موسى المديني على ابن مندة ذيلا كبيرا.
وفي اعصار هؤلا خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك - ايضا - الى ان كان في اوائل القرن السابع , فجمع عز الدين بن الاثير كتابا حافلا سماه اسد الغابة ,جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من قبله , فخلط من ليس صحابيا بهم , واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم .
ثم جرد الاسما التي في كتابه - مع زيادات عليها - الحافظ ابو عبدالله الذهبي , وعلم لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح صحبته ,ولم يستوعب ذلك ولا قارب .
وقد وقع لي بالتتبع كثير من الاسما التي ليست في كتابه ولا اصله على شرطهما , فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم , ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعا الوقوف على العشر من اسامي الصحابة بالنسبة الى ما جا عن ابي زرعة الرازي :
قال : توفي النبي ((ومن راه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامراة , كلهم قد روى عنه سماعا او رؤية .
قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك : اجاب ابو زرعة بهذا سؤال من ساله عن الرواة خاصة , فكيف بغيرهم ؟ كنية وهما ثلاثة الاف وخمسمائة , وذكر انه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكر.
قلت : وقرات بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد : لعل الجميع ثمانية الاف ان لم يزيدوا لم ينقصوا ثم

رايت بخطه :ان جميع من في اسد الغابة سبعة الاف 266/1 وخمسمائة واربعة وخمسون نفسا.
ومما يؤيد قول ابي زرعة ما ثبت في الصحيحين ((1045)) عن كعب بن مالك في قصة تبوك :
والناس كثير لا يحصيهم ديوان .
وثبت عن الثوري فيما اخرجه الخطيب ((1046)) بسنده الصحيح اليه قال : من قدم عليا على عثمان فقد ازرى على اثني عشر الفا مات رسول الله ((وهو عنهم راض .
فقال النووي : وذلك بعد النبي باثني عشر عاما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبطاسماؤهم , ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس ((1047)) وغير ذلك من لا يحصى كثرة , وسبب خفا اسمائهم ان اكثرهم اعراب واكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم انتهى .
وقد اسلفنا في (ص 9) :
ان الحضور في حجة الوداع مع رسول الله كانوا مائة الف او يزيدون , اذا فاين لهذه الكتب استيفا ذلك العدد الجم ؟ وليس في مجاري الطبيعة الخبرة بجميع هاتيك التراجم بحذافيرها , فان اكثر القوم كانوا مبثوثين في البراري والفلوات تقلهم مهابطالاودية وقلل الجبال , ويقطنون المفاوز والحزوم ((1048)) , ولا يختلفون الى الاوساط والحواضر الا لغايات وقتية تقع عندها الصحبة والرواية في ايام وليال تبطئ بهم الحاجات فيها , وليس هناك ديوان تسجل فيه الاسما , ويتعرف احوال الوارد والصادر.
اذا فلا يسع اي باحث الاحاطة باحوال امة هذه شؤونها , وانما قيد المصنفون اسما كثر تداولها في الرواية , او لاربابهااهمية في الحوادث , وبعد هذا كله فالنافي لشخص لم يجد اسمه في كتب هذا شانها خارج عن ميزان النصفة , ومتحايد عن نواميس البحث على ان من المحتمل قريبا ان مؤلفي معاجم الصحابة اهملوا ذكره لردته الاخيرة .
(ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) ((1049)) .

عيد الغدير في الاسلام

ومما هيا من جهته لحديث الغدير الخلود والنشور , ولمفاده التحقق والثبوت , 267/1اتخاذه عيدا يحتفل به وبليلته بالعبادة والخشوع , وادرار وجوه البر , وصلة الضعفا , والتوسع على النفس والعائلات , واتخاذالزينة والملابس القشيبة , فمتى كان للملا الديني نزوع الى تلكم الاحوال , فبطبع الحال يكون له اندفاع الى تحري اسبابها ,والتثبت في شؤونها , فيفحص عن رواتها , او ان الاتفاق المقارن لهاتيك الصفات يوقفه على من ينشدها ويرويها , وتتجدد له وللاجيال في كل دور لفتة اليها في كل عام , فلا تزال الاسانيد متواصلة , والطرق محفوظة , والمتون مقروءة والانبا بها متكررة .
ان الذي يتجلى للباحث حول تلك الصفة امران :
الاول : انه ليس صلة هذا العيد بالشيعة فحسب , وان كانت لهم به علاقة خاصة , وانما اشترك معهم في التعيد به غيرهم من فرق المسلمين فقد عده البيروني في الاثار الباقية عن القرون الخالية (ص 334) مما استعمله اهل الاسلام من الاعياد , وفي مطالب السؤول ((1050)) لابن طلحة الشافعي (ص 53) : يوم غدير خم ذكره ـ امير المؤمنين (ع) ـ في شعره , وصار ذلك اليوم عيداوموسما ;Š لكونه كان وقتا خصه رسول الله (ص) بهذه المنزلة العلية , وشرفه بها دون الناس كلهم .
وقال (ص 56) :
وكل معنى امكن اثباته مما دل عليه لفظ المولى لرسول الله (ص) فقد جعله لعلي , وهي مرتبة سامية , ومنزلة سامقة ,ودرجة علية , ومكانة رفيعة , خصصه بها دون غيره , فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لاوليائه انتهى .
تفيدنا هذه الكلمة اشتراك المسلمين قاطبة في التعيد بذلك اليوم سوا رجع الضمير ـ في اوليائه ـ الى النبي او الوصي صلى الله عليهما والهما:
اما على الاول : فواضح .
واما على الثاني : فكل المسلمين يوالون امير المؤمنين عليا شرع سوا في ذلك 268/1 من يواليه بما هو خليفة الرسول بلا فصل , ومن يراه رابع الخلفا , فلن تجد في المسلمين من ينصب له العدا , الا شذاذا من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف .
وتقرئنا كتب التاريخ دروسا من هذا العيد , وتسالم الامة الاسلامية عليه في الشرق والغرب , واعتنا المصريين والمغاربة والعراقيين بشانه في القرون المتقادمة وكونه عندهم يوما مشهودا للصلاة والدعا والخطبة وانشاد الشعر على ما فصل في المعاجم .
ويظهر من غير مورد من الوفيات لابن خلكان ((1051)) التسالم على تسمية هذا اليوم عيدا , ففي ترجمة المستعلي بن المستنصر(60/1) : فبويع في يوم عيد غدير خم , وهو الثامن عشر من ذي الحجة سنة (487).
وقال في ترجمة المستنصر بالله العبيدي (223/2) : وتوفي ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى .
قلت : وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير ;Š اعني ليلة الثامن عشر من ذي الحجة , وهو غدير خم ـ بضم الخا وتشديد الميم ـ ورايت جماعة كثيرة يسالون عن هذه الليلة متى كانت من ذي الحجة , وهذا المكان بين مكة والمدينة , وفيه غدير ما ويقال :انه غيضة هناك , ولما رجع النبي ((من مكة شرفها الله تعالى عام حجة الوداع , ووصل الى هذا المكان واخى علي بن ابي طالب (رض) قال : ((علي مني كهارون من موسى , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله))وللشيعة به تعلق كبير وقال الحازمي : وهو واد بين مكة والمدينة عند الجحفة غدير عنده خطب النبي ((وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وشدة الحر انتهى .
وهذا الذي يذكره ابن خلكان من كبر تعلق الشيعة بهذا اليوم هو الذي يعنيه المسعودي في التنبيه والاشراف ((1052)) (ص 221) بعد ذكر حديث الغدير بقوله : وولد علي (رض) وشيعته يعظمون هذا اليوم ونحوه الثعالبي في ثمار القلوب ((1053)) بعد ان عدليلة الغدير من الليالي المضافات المشهورة عند الامة بقوله (ص 511):
وهي الليلة التي خطب رسول الله ((في غدها بغدير خم على اقتاب الابل , فقال في خطبته : ((من كنت مولاه فعلي مولاه ,اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه ,وانصر من نصره , واخذل من خذله)) فالشيعة يعظمون هذه الليلة , ويحيونها قياما 269/1انتهى .
وذلك لاعتقادهم وقوع النص على الخلافة بلا فصل فيه , وهم وان انفردوا عن غيرهم بهذه العقيدة لكنهم لم

يبرحوامشاطرين الامة التي لم تزل ليلة الغدير عندهم من الليالي المضافة المشهورة , وليست شهرة هذه الاضافة الا لاعتقاد خطر عظيم وفضيلة بارزة في صبيحتها , ذلك الذي جعله يوما مشهودا وعيدا مباركا.
ومن جرا هذا الاعتقاد في فضيلة يوم الغدير وليلته وقع التشبيه بهما في الحسن والبهجة , قال تميم بن المعز صاحب الديارالمصرية المتوفى (374) من قصيدة له ذكرها الباخرزي في دمية القصر ((1054)) (ص 38):
تروح علينا باحداقها ـــ حسان حكتهن من نشر هنه .
نواعم لا يستطعن النهوض ـــ اذا قمن من ثقل ارادفهنه .
حسن كحسن ليالي الغدير ـــ وجئن ببهجة ايامهنه .
ومما يدل على ذلك : التهنئة لامير المؤمنين (ع) من الشيخين وامهات المؤمنين وغيرهم من الصحابة بامر من رسول الله (ص) , كما ستقف على ذلك مفصلا ان شا الله , والتهنئة من خواص الاعياد والافراح .
الامر الثاني : ان عهد هذا العيد يمتد الى امد قديم متواصل بالدور النبوي , فكانت البداة به يوم الغدير من حجة الوداع بعدان اصحر نبي الاسلام (ص) بمرتكز خلافته الكبرى , وابان للملا الديني مستقر امرته من الوجهة الدينية والدنيوية , وحدد لهم مستوى امر دينه الشامخ , فكان يوما مشهودا يسر موقعه كل معتنق للاسلام , حيث وضح له فيه منتجع الشريعة , ومنبثق انواراحكامها , فلا تلويه من بعده الاهوا يمينا وشمالا , ولا يسف به الجهل الى هوة السفاسف , واي يوم يكون اعظم منه ؟ وقد لاح فيه لاحب السنن , وبان جدد الطريق , واكمل فيه الدين , وتمت فيه النعمة , ونوه بذلك القران الكريم .
وان كان حقا اتخاذ يوم تسنم فيه الملوك عرش السلطنة عيدا يحتفل به بالمسرة والتنوير , وعقد المجتمعات والقا الخطب وسرد القريض وبسط الموائد , كما جرت به العادات بين الامم والاجيال , فيوم استقرت فيه الملوكية الاسلامية والولاية الدينية العظمى , لمن جا النص به من الصادع بالدين الكريم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى , اولي ان يتخذ عيدا يحتفل به بكل حفاوة وتبجيل , وبما انه من الاعياد الدينية يجب ان يزاد فيه على ذلك بمايقرب الى الله زلفى ;Š من صوم وصلاة ودعا وغيرها من وجوه البر , كما سنوقفك عليه في الملتقى ان شا الله تعالى .
ولذلك كله امر رسول الله (ص) من حضر المشهد من امته , ومنهم الشيخان ومشيخة قريش ووجوه الانصار , كما امرامهات المؤمنين بالدخول على امير المؤمنين (ع) وتهنئته على تلك الحظوة الكبيرة باشغاله منصة الولاية ومرتبع الامر والنهي في دين الله .

حديث التهنئة

اخرج الامام الطبري محمد بن جرير في كتاب الولاية حديثا باسناده عن زيدابن ارقم , مر شطر كبير منه (ص 214 - 216) , وفي اخره : فقال :
((معاشر الناس قولوا : اعطيناك على ذلك عهدا عن انفسنا , وميثاقا بالسنتنا , وصفقة بايدينا , نؤديه الى اولادنا واهالينا ,لا نبغي بذلك بدلا , وانت شهيد علينا , وكفى بالله شهيدا.
قولوا ما قلت لكم , وسلموا على علي بامرة المؤمنين , وقولوا : (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هداناالله) ((1055)) , فان الله يعلم كل صوت وخائنة كل نفس (فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما) ((1056)) قولوا ما يرضي الله عنكم فـ (ان تكفروا فان الله غني عنكم) ((1057)))).
قال زيد بن ارقم : فعند ذلك بادر الناس بقولهم : نعم سمعنا واطعنا على امر الله ورسوله بقلوبنا , وكان اول من صافق النبي (ص) وعليا : ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس الى ان صلى الظهرين في وقت واحد , وامتد ذلك الى ان صلى العشاين في وقت واحد , واوصلوا البيعة والمصافقة ثلاثا.
ورواه احمد بن محمد الطبري الشهير بالخليلي في كتاب مناقب علي بن ابي طالب المؤلف سنة (411) بالقاهرة من طريق شيخه محمد بن ابي بكر بن عبدالرحمن , وفيه :
فتبادر الناس الى بيعته , وقالوا : سمعنا واطعنا لما امرنا الله ورسوله بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وجميع جوارحنا , ثم انكبوا على رسول الله وعلى علي بايديهم , وكان اول من صافق رسول الله ((1058)) ابو بكر وعمر وطلحة والزبير , ثم باقي المهاجرين 271/1والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشا الاخرة في وقت واحد , ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافقة ثلاثا , ورسول الله كلما

بايعه فوج بعد فوج يقول : ((الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين))وصارت المصافقة سنة ورسما , واستعملها من ليس له حق فيها.
وفي كتاب النشر والطي : فبادر الناس بنعم نعم , سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله , امنا به بقلوبنا , وتداكوا على رسول الله وعلي بايديهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم الى ان صليت العشاان في وقت احد , ورسول الله كان يقول كلما اتى فوج : ((الحمد لله الذي فضلنا على العالمين)).
وقال المولوي ولي الله اللكهنوي في مراة المؤمنين ((1059)) في ذكر حديث الغدير ما معربه :
فلقيه عمر بعد ذلك , فقال له : هنيئا يابن ابي طالب اصبحت وامسيت وكان يهنئ امير المؤمنين كل صحابي لاقاه .
وقال المؤرخ ابن خاوند شاه ((1060)) المتوفى (903) في روضة الصفا ((1061)) في الجز الثاني من (مج1 /173) بعد ذكر حديث الغدير ماترجمته :
ثم جلس رسول الله في خيمة تختص به , وامر امير المؤمنين عليا (ع) ان يجلس في خيمة اخرى , وامر اطباق ((1062)) الناس بان يهنئوا عليا في خيمته ولما فرغ الناس عن التهنئة له امر رسول الله امهات المؤمنين بان يسرن اليه ويهنئنه ففعلن , وممن هناه من الصحابة عمر بن الخطاب , فقال :
هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات .
وقال المؤرخ غياث الدين ((1063)) المتوفى (942) في حبيب السير ((1064)) في الجز الثالث من (مج1 / 144) ما معربه :
272/1 ثم جلس امير المؤمنين بامر من النبي (ص) في خيمة تختص به يزوره الناس ويهنئونه , وفيهم عمر بن الخطاب , فقال : بخ بخ يابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم امر النبي امهات المؤمنين بالدخول على امير المؤمنين والتهنئة له .
وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من ائمة الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنة كثير لا يستهان بعدتهم بين راو مرسلا له ارسال المسلم , وبين راو اياه بمسانيد صحاح برجال ثقات تنتهي الى غيرواحد من الصحابة , كابن عباس , وابي هريرة , والبرا بن عازب , وزيد بن ارقم , فممن رواه :
ـ الحافظ ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة : المتوفى (235) , المترجم (ص 89).
اخرج باسناده ـ في المصنف ((1065)) ـ عن البرا بن عازب قال : كنا مع رسول الله ((في سفر , فنزلنا بغدير خم , فنودي : الصلاة جامعة , وكسح لرسول الله ((تحت شجرة فصلى الظهر , فاخذ بيد علي , فقال : ((الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟قالوا : بلى .
فاخذ بيد علي , فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فلقيه عمر بعد ذلك , فقال : هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ امام الحنابلة احمد بن حنبل : المتوفى (241).
في مسنده ((1066)) (281/4) عن عفان , عن حماد بن سلمة , عن علي بن زيد , عن عدي بن ثابت , عن البرا بن عازب قال :كنا مع رسول الله الى اخر اللفظ المذكور من طريق ابن ابي شيبة غير انه ليست فيه كلمة (اللهم) الاولى .
ـ الحافظ ابو العباس [الحسن بن سفيان]الشيباني , النسوي : المتوفى (303) , المترجم (ص 100).
قال : حدثنا هدبة , حدثنا حماد بن سلمة عن زيد , وابو هارون عن عدي بن ثابت , عن البرا قال :
كنا مع رسول الله ((في حجة الوداع , فلما اتينا على غدير خم كسح لرسول الله تحت شجرتين , ونودي في الناس : الصلاة جامعة , ودعا رسول الله عليا ,واخذ بيده , فاقامه عن يمينه , فقال : ((الست اولى بكل امرئ من نفسه ؟ قالوا : بلى .
قال : فان هذا مولى من انا مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
فلقيه عمر بن الخطاب , فقال : هنيئا لك اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ الحافظ ابو يعلى الموصلي : المتوفى (307) , المترجم (ص 100) 273/1.
رواه في مسنده عن هدبة عن حماد الى اخر السند والمتن المذكورين في طريق الشيباني .
ـ الحافظابو جعفر محمد بن جريرالطبري : المتوفى (310)في تفسيره (428/3).
قال ـ بعد ذكر حديث الغدير ـ : فلقيه عمر , فقال : هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس , والبرا بن عازب , ومحمد بن علي .
ـ الحافظ احمد بن عقدة الكوفي : المتوفى (333).
اخرج في كتاب الولاية ـ وهو اول الكتاب ـ عن شيخه ابراهيم بن الوليد بن حماد , عن يحيى بن يعلى , عن حرب بن صبيح , عن ابن اخت حميد الطويل , عن ابن جدعان , عن سعيد بن المسيب , قال :

قلت لسعد بن ابي وقاص : اني اريد ان اسالك عن شي , واني اتقيك .
قال : سل عما بدا لك , فانما انا عمك قال : قلت : مقام رسول الله (ص) فيكم يوم غدير خم ؟.
قال : نعم قام فينا بالظهيرة , فاخذ بيد علي بن ابي طالب , فقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعادمن عاداه)).
قال : فقال ابو بكر وعمر : امسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ الحافظ ابو عبدالله المرزباني , البغدادي : المتوفى (384).
رواه باسناده عن ابي سعيد الخدري في كتابه سرقات الشعر.
ـ الحافظ علي بن عمر الدارقطني , البغدادي : المتوفى (385).
اخرج باسناده حديث الغدير , وفيه : ان ابا بكر وعمر لما سمعا قالا له : امسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .
حكاه عنه ابن حجر في الصواعق ((1067)) (ص 26) , ومر عنه من طريق الخطيب البغدادي بلفظ اخر (ص 232).
ـ الحافظ ابو عبدالله بن بطة الحنبلي : المتوفى (387).
اخرجه باسناده في كتابه الابانة عن البرا بن عازب بلفظ الحافظ ابي العباس الشيباني المذكور باسقاط كلمة : امسيت .
ـ القاضي ابو بكر الباقلاني , البغدادي : المتوفى (403) , المترجم (ص 107).
اخرجه في كتابه التمهيد في اصول الدين (ص 171).
ـ الحافظ ابو سعيد الخركوشي , النيسابوري : المتوفى (407) 274/1.
رواه في تاليفه شرف المصطفى باسناده عن البرا بن عازب بلفظ احمد بن حنبل , وباسناد اخر عن ابي سعيد الخدري ,ولفظه : ثم قال النبي ((: ((هنئوني هنئوني ان الله تعالى خصني بالنبوة , وخص اهل بيتي بالامامة)).
فلقي عمر بن الخطاب امير المؤمنين , فقال : طوبى لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ الحافظ احمد بن مردويه الاصبهاني : المتوفى (410).
اخرجه في تفسيره عن ابي سعيد الخدري , وفيه : فلقي عليا (ع) عمر بن الخطاب بعد ذلك , فقال : هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ ابو اسحاق الثعلبي : المتوفى (427).
اخرج في تفسيره الكشف والبيان ((1068)) , قال : اخبرنا ابو القاسم يعقوب بن احمدالسري , اخبرنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد , حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله الكجي , حدثنا حجاج بن منهال , حدثناحماد بن سلمة , عن علي بن زيد , عن عدي بن ثابت , عن البرا بن عازب , قال :
لما نزلنا مع رسول الله ((في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى : ان الصلاة جامعة , وكسح للنبي تحت شجرتين , فاخذ بيدعلي , فقال :
((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى قال : هذا مولى من انا مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
قال : فلقيه عمر فقال : هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ الحافظ ابن السمان الرازي : المتوفى (445).
اخرجه باسناده عن البرا بن عازب باللفظ المذكور عن احمد بن حنبل , حكاه عنه محب الدين الطبري في الرياض النضرة ((1069)) (69/2) , والشنقيطي في حياة علي بن ابي طالب (ص 28).
ـ الحافظ ابو بكر البيهقي : المتوفى (458).
رواه مرفوعا الى البرا بن عازب , كما في الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المكي ((1070)) (ص 25) , ونظم درر السمطين لجمال الدين الزرندي الحنفي ((1071)) , بسند ياتي عنه عن ابي هريرة , وياتي من طريق الخوارزمي عنه عن البرا وابي هريرة .
ـ الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي : المتوفى (463).
مر عنه بسندين صحيحين عن ابي هريرة (ص 232 , 233).
ـ الفقيه ابو الحسن بن المغازلي : المتوفى (483) 275./1
في كتاب المناقب ((1072)) قال : اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن طاوان , قال : اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسين بن السماك ,قال : حدثني ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي , حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي , قال : حدثني ضمرة الى اخرالسند واللفظ المذكورين من طريق الخطيب البغدادي (ص 232 , 233)

وقال:
اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر العطار , قال : اخبرنا ابو محمد بن السقا , واخبرنا ابو الحسن علي بن عبدالله القصاب البيع الواسطي مما اذن لي في روايته انه قال : حدثني ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد البياسري , قال : حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الجوهري , قال :
حدثني محمد بن زكريا العبدي , قال : حدثني حميد الطويل , عن انس في حديث :
فاخذ بيده , وارقاه المنبر فقال : ((اللهم هذا مني , وانا منه , الا انه مني بمنزلة هارون من موسى , الا من كنت مولاه فهذاعلي مولاه)) قال : فانصرف علي قرير العين , فاتبعه عمر بن الخطاب , فقال : بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مسلم .
ـ ابو محمد احمد العاصمي :
قال في تاليفه ـ زين الفتى ـ : اخبرني شيخي محمد بن احمد (ره) , قال : اخبرنا ابو احمد الهمداني , قال : حدثنا ابو جعفر محمدبن ابراهيم بن محمد بن عبدالله ((1073)) بن جبلة القهستاني , قال :
حدثنا ابو قريش محمد بن جمعة بن خلف القايني , قال : حدثنا ابويحيى محمد بن عبدالله بن يزيد المقري , قال : حدثنا ابي , قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان , عن عدي بن ثابت , عن البرا بن عازب , قال :
لما قال رسول الله ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) قال عمر : هنيئا لك يا ابا الحسن اصبحت مولى كل مسلم .
وقال : اخبرنا محمد بن ابي زكريا (ره) قال : اخبرنا ابو الحسن محمد ((1074)) بن عمر ابن بهته البزاز بقراة ابي الفتح بن ابي الفوارس الحافظ عليه ببغداد , فاقر به , قال :276/1 اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الهمداني مولى بني هاشم , قراة عليه من اصل كتابه سنة ثلاثين وثلاثمائة , لما قدم علينا بغداد , قال : حدثنا ابراهيم بن الوليد بن حماد قال :
اخبرناابي قال : اخبرنا يحيى بن يعلى الى اخر المذكور (ص 273) من طريق الحافظ ابن عقدة سندا ومتنا.
ـ الحافظ ابو سعد السمعاني : المتوفى (562).
في كتابه ـ فضائل الصحابة بالاسناد عن البرا بن عازب بلفظ احمد بن حنبل المذكور (ص 272).
ـ حجة الاسلام ابو حامد الغزالي : المتوفى (505).
قال في تاليفه سر العالمين ((1075)) (ص 9) : اجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته ((في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهويقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
فقال عمر : بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ ابو الفتح الاشعري , الشهرستاني : المتوفى (548).
قال في الملل والنحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم ((1076)) (220/1) : ومثل ما جرى في كمال الاسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) , فلما وصل الى غدير خم امربالدرجات ((1077)) فقممن , ونادوا :
الصلاة جامعة , ثم قال (ع) وهو على الرحال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه ,وعاد من عاداه , وانصر من نصره ,واخذل من خذله , وادر الحق معه حيث دار , الا هل بلغت ؟)) ثلاثا.
فادعت الامامية ان هذا نص صريح , فانا ننظر : من كان النبي مولى له ؟ وباي معنى ؟ فيطرد ذلك في حق علي , وقد فهمت الصحابة من التولية ما فهمناه ((1078)) حتى قال عمر حين استقبل عليا : طوبى لك يا علي اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ اخطب الخطبا الخوارزمي , الحنفي : المتوفى (568).
اخرج في مناقبه ((1079)) (ص 94) عن ابي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي , عن اسماعيل بن احمد الواعظ , عن الحافظ ابي بكر البيهقي , عن علي بن احمد بن حمدان , عن احمد بن عبيد , عن احمد بن سليمان المؤدب , عن عثمان بن ابي شيبة , عن زيد بن الحباب , عن حماد بن سلمة , عن علي بن زيد بن جدعان , عن 277/1عدي بن ثابت , عن البرا بن عازب قال :
اقبلنا مع رسول الله ((في حجه , حتى اذا كنا بين مكة والمدينة نزل النبي ((, فامر مناديا بالصلاة جامعة , قال : فاخذ بيدعلي , فقال : ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى .
قال : فهذا ولي من انا وليه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , من كنت مولاه فعلي مولاه)) ينادي رسول الله ((باعلى صوته , فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
وبالاسناد المذكور عن الحافظ ابي بكر البيهقي , عن الحافظ ابي عبدالله الحاكم , عن ابي يعلى الزبير بن عبدالله

الثوري ((1080)) ,عن ابي جعفر احمد بن عبدالله البزاز , عن علي بن سعيد , عن ضمرة , عن ابن شوذب الى اخر الحديث المذكور من طريق الخطيب البغدادي ((1081)) (ص 232 , 233) سنداومتنا.
ـ ابو الفرج ابن الجوزي , الحنبلي : المتوفى (597).
اخرج في مناقبه من طريق احمد بن حنبل بالاسناد عن البرا بن عازب بلفظه المذكور.
ـ فخر الدين الرازي , الشافعي : المتوفى (606).
رواه في تفسيره الكبير ((1082)) (636/3) وفي طبعة (ص 443) بلفظ مر (ص 219).
ـ ابو السعادات مجد الدين بن الاثير , الشيباني : المتوفى (606).
قال في النهاية ((1083)) (246/4) بعد عد معاني المولى : ومنه الحديث : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ـ الى ان قال ـ : وقول عمرلعلي : اصبحت مولى كل مؤمن .
ـ ابو الفتح محمد بن علي النطنزي :
اخرج في كتابه ـ الخصائص العلوية ـ باسناده حديث ابي هريرة بلفظه المذكورمن طريق الخطيب البغدادي (ص 232).
ـ عزالدين ابو الحسن بن الاثير , الشيباني : المتوفى (630).
اخرجه ((1084)) باسناده عن البرا بن عازب بلفظ مر (ص 178).
ـ الحافظ ابو عبدالله الكنجي , الشافعي : المتوفى (658).
قال في كفاية الطالب ((1085)) (ص 16) :
اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب , قال : اخبرنا الشريف ابو المعمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد ,واخبرنا ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة , اخبرنا ابو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي , حدثنا ابو 278/1حكيم محمد بن ابراهيم بن السري التميمي , حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ـ الشهير بابن عقدة ـ حدثنا ابراهيم بن الوليد بن حماد , اخبرنا ابي , اخبرنا يحيى بن يعلى , عن حرب بن صبيح , عن ابن اخت حميد الطويل الى اخر ما مر (ص 273) عن ابن عقدة سندا ومتنا.
ـ شمس الدين ابو المظفر سبط ابن الجوزي , الحنفي : المتوفى (654).
حكى في تذكرته ((1086)) (ص 18) عن فضائل احمد بن حنبل باسناده عن البرا ابن عازب باللفظ والسند المذكورين (ص 272).
ـ عمر بن محمد الملا :
رواه في وسيلة المتعبدين ((1087)) عن البرا بلفظ احمد.
ـ الحافظ ابو جعفر محب الدين الطبري , الشافعي : المتوفى (694).
اخرج في الرياض النضرة ((1088)) (169/2) بطريق احمد بن حنبل عن البرا وزيد ابن ارقم بلفظه المذكور , ورواه في ذخائرالعقبى (ص 67) من طريق احمد بلفظ البرا ابن عازب .
ـ شيخ الاسلام الحموئي : المتوفى (722).
قال في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر ((1089)) :
اخبرنا الشيخ الامام عمادالدين عبدالحافظ بن بدران بقراتي عليه بمدينة نابلس في مسجده , قلت له : اخبرك القاضي ابوالقاسم عبدالصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري الحرستاني اجازة , فاقر به , قال : انبانا ابو عبدالله محمد بن ابي الفضل الفراوي اجازة , قال : انبانا شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ , قال : انبانا الحاكم ابو يعلى الزبير بن عبدالله النوري , نبانا ابو جعفر احمد بن عبدالله البزاز , نبانا علي بن سعيد البرقي , نبانا ضمرة بن ربيعة , عن ابن شوذب , عن مطرالوراق , عن شهر بن حوشب , عن ابي هريرة بلفظ الخطيب البغدادي المذكور (ص 233).
وقال : اخبرنا الامام الزاهد وحيد الدين محمد بن ابي بكر بن ابي يزيد الجويني بقراتي عليه بخير اباد في جمادى الاول ((1090)) سنة ثلاث وستين وستمائة , قال : انبانا الامام سراج الدين محمد بن ابي الفتوح اليعقوبي سماعا , قال : انبانا والدي الامام فخرالدين ابو الفتوح بن ابي عبدالله محمد بن عمر بن يعقوب , قال : انبانا الشيخ الامام محمد بن علي بن الفضل القارئ .
279/1 واخبرني السيد الامام الاطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسيني الاشتري , اجازة في سنة احدى وسبعين وستمائة بروايته عن والده , قال : اخبرني الامام مجدالدين ابو القاسم عبدالله بن محمدالقزويني , قال : انبانا جمال السنة ابو عبدالله محمد بن حمويه بن محمد الجويني , قال :
انبانا جمال الاسلام ابو المحاسن علي ابن شيخ الاسلام الفضل بن محمد الفارندي , قال : انبانا الامام عبدالله بن علي شيخ وقته المشار اليه في الطريقة ومقدم اهل الاسلام في الشريعة , قال : نبانا ابو الحسن علي بن محمد بن

بندار القزويني بمكة نبانا علي بن عمر بن محمد الحبري قراة عليه , نبانا محمد بن عبيدة القاضي , نبانا ابراهيم بن الحجاج , نبانا حماد عن علي بن زيد وابي هارون العبدي , عن عدي بن ثابت , عن البرا بن عازب , قال : اقبلنا مع النبي ((في حجة الوداع , حتى اذا كنا بغدير خم , فنادى فينا : الصلاة جامعة , وكسح للنبي تحت شجرتين , فاخذالنبي ((بيد علي , وقال :
((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : اليس ازواجي امهاتهم ؟ قالوا : بلى .
فقال رسول الله : فان هذا مولى من انامولاه ,اللهم وال من والاه ,وعاد من عاداه)).
ولقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك , فقال له : هنيئا لك يا ابن ابي طالب , اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ثم قال : اورده الامام الحافظ شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في فضائل امير المؤمنين علي (رض) ونقلته من خطه المبارك .
وقال : اخبرنا الشيخ الامام عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن طرحان المقدسي , بقراتي عليه بمدينة نابلس ,والشيخ الصالح محمد بن عبدالله الانصاري الحرستاني ((1091)) اجازة , بروايته عن ابي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي اذنا ,بروايته عن الشيخ الامام ابي بكر احمد بن الحسين , قال : انبانا علي بن احمد بن عبيد , قال : نبانا احمد بن سليمان المؤدب , قال :حدثنا عثمان , قال : حدثنا زيد بن الحباب , قال : حدثنا حماد بن سلمة , عن علي بن زيد بن جدعان , عن عدي بن ثابت , عن البرا , قال : اقبلنا مع رسول الله ((1092)) الحديث .
ـ نظام الدين القمي , النيسابوري :
مرت روايته بلفظ ابي سعيد الخدري (ص 221).
280/1 ـ ولي الدين الخطيب :
اخرج في مشكاة المصابيح ((1093)) ـ المؤلف سنة (737) (ص 557) بطريق احمد عن البرا بن عازب وزيد بن ارقم بلفظه المذكور ص (272).
ـ جمال الدين الزرندي , المدني : المتوفى سنة بضع وخمسين وسبعمائة .
رواه في كتابه نظم درر السمطين ((1094)) من طريق الحافظ ابي بكر البيهقي باسناده عن البرا بن عازب باللفظ المذكور عن الحموئي , وفيه : حتى اذا كنا بغدير خم يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجة , فنودي فينا : الصلاة جامعة .
ـ ابو الفدا اسماعيل بن كثير الشامي , الشافعي : المتوفى (744).
روى في كتابه البداية والنهاية ((1095)) (209/5 ـ 210) بلفظ احمد بن حنبل عن البرا بن عازب من طريق الحافظين ابي يعلى الموصلي والحسن بن سفيان المذكورين , وعن البرا ـ ايضا ـ من طريق ابن جرير , عن ابي زرعة , عن موسى بن اسماعيل المنقري , عن حماد بن سلمة , عن علي بن زيد وابي هارون العبدي , عن عدي بن ثابت , عن البرا , ومن حديث موسى بن عثمان الحضرمي عن ابي اسحاق السبيعي , عن البرا وزيد بن ارقم , واخرج في (ص 212) عن ابي هريرة بلفظ الخطيب البغدادي .
ـ تقي الدين المقريزي , المصري : المتوفى (845).
ذكره في الخطط ((1096)) (223/2) بطريق احمد عن البرا بن عازب بلفظه المذكور.
ـ نور الدين بن الصباغ المالكي , المكي : المتوفى (855).
حكاه في الفصول المهمة ((1097)) (ص 25) عن احمد والحافظ البيهقي , عن البرا بن عازب بلفظهما المذكور.
ـ القاضي نجم الدين الاذرعي , الشافعي : المتوفى (876).
قال في بديع المعاني (ص 75) : وقد ورد ان عمر بن الخطاب (رض) حين سمع قول النبي ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ,قال لعلي (رض) : هنيئا لك اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ كمال الدين الميبذي :
ذكر في شرح الديوان المعزو الى امير المؤمنين (ص 406) حديث احمد عن البرا بن عازب وزيد بن ارقم بلفظه المذكور.
ـ جلال الدين السيوطي : المتوفى (911) رواه في جمع الجوامع , كما في كنز العمال ((1098)) (397/6) نقلا عن الحافظ ابن ابي شيبة بلفظه المذكور (ص 272).
ـ نور الدين السمهودي , المدني , الشافعي : المتوفى (911) 281/1.
رواه في كتابه ـ وفا الوفا باخبار دار المصطفى ((1099)) (173/2) , نقلا عن احمد بطريقه عن البرا وزيد.
ـ ابو العباس شهاب الدين القسطلاني : المتوفى (923).

قال في المواهب اللدنية ((1100)) (13/2) ـ في معنى المولى , وقول عمر : اصبحت مولى كل مؤمن ـ : اي ولي كل مؤمن .
ـ السيد عبدالوهاب الحسيني , البخاري : المتوفى (932).
مر لفظه (ص 221).
ـ ابن حجر الهيتمي : المتوفى (973).
قال في الصواعق المحرقة ((1101)) (ص 26) في مفاد الحديث : سلمنا انه اولى , لكن لا نسلم ان المراد انه اولى بالامامة , بل بالاتباع والقرب منه الى ان قال : وهو الذي فهمه ((1102)) ابو بكر وعمر ـ وناهيك بهما ـ من الحديث Š; فانهما لما سمعاه قالا له : امسيت ياابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة اخرجه الدارقطني .
ـ السيد علي بن شهاب الدين الهمداني :
رواه في مود القربى ((1103)) بلفظ البرا.
ـ السيد محمود الشيخاني , القادري , المدني :
قال في كتابه ـ الصراط السوي في مناقب ال النبي ـ : اخرج ابو يعلى والحسن ابن سفيان في مسنديهما عن البرا بن عازب (رض) قال : كنا مع رسول الله ((في حجة الوداع الى اخر اللفظ المذكور عنهما.
ثم قال : قال الحافظ الذهبي : هذا حديث حسن اتفق على ما ذكرنا جمهور اهل السنة انتهى .
ثم قال : في بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير : والصحيح مما ذكرنا ـ ايضا ـ قوله ((: ((الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟قالوا : بلى .
قال : فان هذا مولى من كنت مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) فلقيه عمر (رض) فقال : هنيئا لك اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة انتهى ما هو الصحيح والحسان , وليس في ذلك من مخترعات المدعي ومفترياته .
ياتي تمام كلامه في الكلمات حول سند الحديث .
ـ شمس الدين المناوي , الشافعي : المتوفى (1031).
قال في فيض القدير (218/6) : لما سمع ابو بكر وعمر ذلك ـ حديث الولاية ـ قالا فيما اخرجه الدارقطني عن سعد بن ابي وقاص : امسيت يا ابن ابي طالب 282/1مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ الشيخ احمد باكثير المكي , الشافعي : المتوفى (1047).
رواه في وسيلة المال في عد مناقب الال ((1104)) بلفظ البرا بن عازب .
ـ ابو عبدالله الزرقاني , المالكي : المتوفى (1122).
قال في شرح المواهب (13/7) : روى الدارقطني عن سعد قال : لما سمع ابو بكر وعمر ذلك قالا : امسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ـ حسام الدين بن محمد بايزيد السهارنپوري :
ذكره في مرافض الروافض بلفظ مر (ص 143).
ـ ميرزا محمد البدخشاني :
ذكره في كتابيه ـ مفتاح النجا في مناقب ال العبا ((1105)) ونزل الابرار بما صح في اهل البيت الاطهار ((1106)) ـ عن البرا وزيد من طريق احمد.
ـ الشيخ محمد صدرالعالم :
ذكره في معارج العلى في مناقب المرتضى من طريق احمد عن البرا وزيد.
ـ ابو ولي الله احمد العمري , الدهلوي : المتوفى (1176).
مر لفظه (ص 144).
ـ السيد محمد الصنعاني : المتوفى (1182).
ذكر في الروضة الندية شرح التحفة العلوية ((1107)) عن محب الدين الطبري ما اخرجه من طريق احمد عن البرا.
ـ المولوي محمد مبين اللكهنوي :
ذكره في وسيلة النجاة ((1108)) عن البرا وزيد.
ـ المولوي ولي الله اللكهنوي :
ذكره في مراة المؤمنين ((1109)) في مناقب اهل بيت سيد المرسلين بلفظ احمد , ثم قال : وفي رواية : بخ بخ لك يا علي اصبحت وامسيت .
ـ محمد محبوب العالم :

ذكر في تفسير شاهي عن ابي سعيد الخدري ما مر في (ص 221) بلفظ النيسابوري .
ـ السيد احمد زيني دحلان المكي , الشافعي : المتوفى (1304).
قال في الفتوحات الاسلامية (306/2) : وكان عمر (رض) يحب علي بن ابي طالب واهل بيت رسول الله ((, وقد جا عنه في ذلك شي كثير , فمن ذلك : انه لما قال النبي ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , قال ابو بكر وعمر غ : امسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة 283/1.
ـ الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي , المدني , المالكي :
ذكره في كفاية الطالب في حياة علي بن ابي طالب (ص 28) من طريق ابن السمان عن البرا بن عازب , ومن طريق احمدعن زيد بن ارقم باللفظ المذكور ((1110)) .
عود الى البد.

ان هذه التهنئة المشفوعة بامر من مصدر النبوة , والمصافقة بالبيعة المذكورة مع ابتهاج النبي بها بقوله : ((الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين)) , على ما عرفته من نزول الاية الكريمة في هذا اليوم المشهودالناصة باكمال الدين , واتمام النعمة , ورضا الرب بما وقع فيه .
وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابي الذي حضر مجلس عمر بن الخطاب فقال : لو نزلت فينا هذه الاية ((1111)) لاتخذنا يوم نزولها عيدا ((1112)) , ولم ينكرها عليه احد من الحضور , وصدر من عمر ما يشبه التقريرلكلامه .
وذلك بعد نزول اية التبليغ , وفيها ما يشبه التهديد ان تاخر عن تبليغ ذلك النص الجلي ;Š حذار بوادر الدهما من الامة .
كل هذه لا محالة قد اكسب هذا اليوم منعة وبذخا ورفعة وشموخا , سر موقعها صاحب الرسالة الخاتمة وائمة الهدى ومن اقتص اثرهم من المؤمنين , وهذا هو الذي نعنيه من التعييد به , وقد نوه به رسول الله فيما رواه فرات بن ابراهيم الكوفي في القرن الثالث , عن محمد بن ظهير , عن عبدالله بن الفضل الهاشمي , عن الامام الصادق , عن ابيه , عن ابائه , قال :
قال رسول الله (ص) : ((يوم غدير خم افضل اعياد امتي , وهو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره بنصب اخي علي بن ابي طالب علما لامتي يهتدون به من بعدي , وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين , واتم على امتي فيه النعمة , ورضي لهم الاسلام1 /284 دينا)) كما يعرب عنه قوله (ص) في حديث اخرجه الحافظ الخركوشي , كما مر(ص 274) : ((هنئوني هنئوني)).
واقتفى اثر النبي الاعظم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) نفسه فاتخذه عيدا , وخطب فيه سنة اتفق فيها الجمعة والغدير ,ومن خطبته قوله :
((ان الله عز وجل جمع لكم ـ معشر المؤمنين ـ في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين , ولا يقوم احدهما الا بصاحبه ;Š ليكمل عندكم جميل صنعه , ويقفكم على طريق رشده , ويقفو بكم اثار المستضيئين بنور هدايته , ويسلككم منهاج قصده , ويوفرعليكم هني رفده , فجعل الجمعة مجمعا ندب اليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما اوقعته مكاسب السوء من مثله الى مثله , وذكرى للمؤمنين , وتبيان خشية المتقين , ووهب من ثواب الاعمال فيه اضعاف ما وهب لاهل طاعته في الايام قبله , وجعله لا يتم الا بالائتمار لما امر به , والانتها عما نهى عنه , والبخوع بطاعته فيما حث عليه وندب اليه , فلا يقبل توحيده الا بالاعتراف لنبيه (ص)بنبوته , ولا يقبل دينا الا بولاية من امر بولايته , ولا تنتظم اسباب طاعته الا بالتمسك بعصمه وعصم اهل ولايته , فانزل على نبيه (ص) في يوم الدوح ما بين به عن ارادته في خلصائه وذوي اجتبائه , وامره بالبلاغ وترك الحفل باهل الزيغ والنفاق وضمن له عصمته منهم)) الى ان قال :
((عودوا رحمكم الله بعد انقضا مجمعكم بالتوسعة على عيالكم , وبالبر باخوانكم , والشكر لله عز وجل على ما منحكم ,واجمعوا يجمع الله شملكم , وتباروا يصل الله الفتكم , وتهادوا نعمة الله كما مناكم بالثواب فيه على اضعاف الاعياد قبله او بعده الا في مثله , والبر فيه يثمر المال ويزيد في العمر , والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه , وهيئوا لاخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم , وبما تناله القدرة من استطاعتكم , واظهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم)) الخطبة ((1113)) .
وعرفه ائمة العترة الطاهرة ـ صلوات الله عليهم ـ فسموه عيدا , وامروا بذلك عامة المسلمين ونشروا فضل اليوم ومثوبة من عمل البر فيه , ففي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي ((1114)) في سورة المائدة , عن جعفربن محمد الازدي , عن محمد بن الحسين الصائغ , عن الحسن بن علي الصيرفي , عن محمد البزاز , عن فرات بن احنف , عن 285/1ابي عبدالله (ع) قال :
قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد افضل من الفطر والاضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة ؟.
قال : فقال لي : ((نعم , افضلها واعظمها واشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وانزل على نبيه محمد(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا))).
قال : قلت : واي يوم هو ؟ قال : فقال لي : ((ان انبيا بني اسرائيل كانوا اذا اراد احدهم ان يعقد الوصية والامامة من بعده ,ففعل ذلك , جعلوا ذلك اليوم عيدا , وانه اليوم الذي نصب فيه رسول الله (ص) عليا للناس علما وانزل فيه ما انزل , وكمل فيه الدين , وتمت فيه النعمة على المؤمنين)).
قال : قلت : واي يوم هو في السنة ؟ قال : فقال لي : ((ان الايام تتقدم وتتاخر , وربما كان يوم السبت والاحد

والاثنين الى اخر الايام السبعة))((1115)).
قال : قلت : فما ينبغي لنا ان نعمل في ذلك اليوم ؟ قال : ((هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا فاني احب لكم ان تصوموه)).
وفي الكافي لثقة الاسلام الكليني ((1116)) (203/1) عن علي بن ابراهيم , عن ابيه , عن القاسم بن يحيى , عن جده الحسن بن راشد , عن ابي عبدالله (ع) قال : قلت : جعلت فداك , للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : ((نعم يا حسن , اعظمهما واشرفهما)).
قلت : واي يوم هو ؟ قال : ((يوم نصب امير المؤمنين (ع) علما للناس)) قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا ان نصنع فيه ؟.
قال : ((تصوم يا حسن , وتكثر الصلاة على محمد واله , وتبرا الى الله ممن ظلمهم , فان الانبيا ـ صلوات الله عليهم ـ كانت تامر الاوصيا باليوم الذي كان يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا)).
قال : قلت : فما لمن صامه ؟ قال : ((صيام ستين شهرا)) ((1117)) .
وفي الكافي ايضا ((1118)) (204/1) عن سهل بن زياد , عن عبدالرحمن بن سالم , عن ابيه , قال :
سالت ابا عبدالله (ع) هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والاضحى والفطر ؟ قال : ((نعم , اعظمها حرمة)).
قلت : واي عيد هو جعلت فداك ؟ قال : ((اليوم الذي نصب فيه 286/1رسول الله (ص) امير المؤمنين , وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه)).
قلت : واي يوم هو ؟ قال : ((وما تصنع باليوم ؟ ان السنة تدور , ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة)).
فقلت : ما ينبغي لنا ان نفعل في ذلك اليوم ؟ قال : ((تذكرون الله ـ عز ذكره ـ فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وال محمد ,فان رسول الله (ص) اوصى امير المؤمنين (ع) ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا , وكذلك كانت الانبيا تفعل , كانوا يوصون اوصياهم بذلك فيتخذونه عيدا)).
وباسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني , عن محمد بن موسى الهمداني , عن علي بن حسان الواسطي , عن علي بن الحسين العبدي , قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : ((صيام يوم غدير خم يعدل عند الله في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات , وهو عيد الله الاكبر)) الحديث .
وفي الخصال ـ لشيخنا الصدوق ((1119)) ـ باسناده عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبدالله (ع) : كم للمسلمين من عيد ؟فقال : ((اربعة اعياد)).
قال : قلت : قد عرفت العيدين والجمعة فقال لي : ((اعظمها واشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة , وهو اليوم الذي اقام فيه رسول الله (ص) امير المؤمنين (ع) ونصبه للناس علما)).
قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : ((يجب ((1120)) عليكم صيامه شكرا لله وحمدا له , مع انه اهل ان يشكر كل ساعة , كذلك امرت الانبيا اوصياها ان يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي , ويتخذونه ((1121)) عيدا)) الحديث .
وفي المصباح ((1122)) لشيخ الطائفة الطوسي (ص 513) عن داود الرقي , عن ابي هارون عمار بن حريز العبدي , قال : دخلت على ابي عبدالله (ع) في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة , فوجدته صائما فقال لي : ((هذا يوم عظيم عظم الله حرمته على المؤمنين , واكمل لهم فيه الدين , وتمم عليهم النعمة , وجدد لهم ما اخذ عليهم من العهدوالميثاق)).
فقيل له : ما ثواب صوم هذا اليوم ؟ قال : ((انه يوم عيد وفرح وسرور , ويوم صوم شكرا لله , وان صومه يعدل ستين شهرامن اشهر الحرم)) الحديث .
وروى عبدالله بن جعفر الحميري , عن هارون بن مسلم , عن ابي الحسن الليثي , عن ابي عبدالله (ع) انه قال لمن حضره من مواليه وشيعته :
((اتعرفون يوما شيد الله به الاسلام , واظهر به منار الدين , وجعله عيدا لنا ولمواليا وشيعتنا ؟)).
فقالوا : الله ورسوله وابن رسوله اعلم , ايوم الفطر هو يا سيدنا ؟ قال : ((لا)) قالوا : افيوم الاضحى هو ؟ قال : ((لا ,وهذان يومان جليلان شريفان , ويوم منار الدين اشرف منهما , وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة , وان رسول الله (ص) لماانصرف من حجة الوداع وصار بغدير خم)).
وفي حديث الحميري بعد ذكر صلاة الشكر يوم الغدير : ((وتقول في سجودك : اللهم انا نفرج وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرفتنا فيه بولاية مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه)).
وقال الفياض بن محمد بن عمر الطوسي سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين : انه شهد ابا الحسن علي بن موسى الرضا (ع) في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للافطار , وقد قدم الى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال , وقد غير من احوالهم واحوال حاشيته , وجددت

لهم الة غير الالة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه ,وهو يذكر فضل اليوم وقدمه .
وفي مختصر بصائر الدرجات بالاسناد عن محمد بن العلا الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي , قالا - في حديث : قصدنا جميعا احمد بن اسحاق القمي صاحب الامام ابي محمد العسكري - المتوفى (260) - بمدينة قم , وقرعنا عليه الباب , فخرجت الينا من داره صبية عراقية , فسالناها عنه , فقالت : هو مشغول بعيده , فانه يوم عيد , فقلنا سبحان الله اعيادالشيعة اربعة :
الاضحى , والفطر , والغدير , والجمعة الحديث .
ما عشت اراك الدهر عجبا.
الى هنا اوقفك البحث والتنقيب على حقيقة هذا العيد وصلته بالامة جمعا , وتقادم عهده المتصل بالدور النبوي , ثم جامن بعده متواصل العرى من وصي الى وصي , يعلم به ائمة الدين , ويشيد بذكره امنا الوحي , كالامامين ابي عبدالله الصادق1 /288 وابي الحسن الرضا بعد ابيهم امير المؤمنين - صلوات الله عليهم - وقد توفي هذان الامامان ونطف البويهيين لم تنعقد بعد , وقد جات اخبارهما مروية في تفسير فرات والكافي المؤلفين في القرن الثالث , وهذه الاخبار هي مصادر الشيعة ومداركها في اتخاذ يوم الغدير عيدا منذ عهد طائل في القدم , ومنذ صدور تلكم الكلم الذهبية من معادن الحكم والحكم .
اذا عرفت هذا فهلم معي نسائل النويري والمقريزي عن قولهما : ان هذا العيد ابتدعه معز الدولة علي بن بويه سنة (352)قال الاول في نهاية الارب في فنون الادب ((1123)) (177/1) في ذكر الاعياد الاسلامية :
وعيد ابتدعته الشيعة , وسموه عيد الغدير , وسبب اتخاذهم له مؤاخاة النبي ((علي بن ابي طالب يوم غدير خم , والغدير :تصب فيه عين وحوله شجر كثير ملتف بعضها ببعض , وبين الغدير والعين مسجد رسول الله ((, واليوم الذي ابتدعوا فيه هذاالعيد هو الثامن عشر من ذي الحجة ;Š لان المؤاخاة كانت فيه في سنة عشر من الهجرة , وهي حجة الوداع , وهم يحيون ليلتهابالصلا ة , ويصلون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال , وشعارهم فيه لبس الجديد وعتق الرقاب وبر الاجانب والذبائح .
واول من احدثه معز الدولة ابو الحسن علي بن بويه على ما نذكره ان شا الله في اخباره في سنة (352) , ولما ابتدع الشيعة هذا العيد واتخذوه من سننهم عمل عوام السنة يوم سرور نظير عيد الشيعة في سنة (389) , وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية ايام ,وقالوا : هذا يوم دخول رسول الله ((الغار هو وابو بكر الصديق , واظهروا في هذا اليوم الزينة ونصب القباب وايقاد النيران انتهى .
وقال المقريزي في الخطط ((1124)) (222/2) : عيد الغدير لم يكن عيدا مشروعا , ولا عمله احد من سالف الامة المقتدى بهم ,واول ما عرف في الاسلام بالعراق ايام معز الدولة علي بن بويه , فانه احدثه سنة (352) فاتخذه الشيعة من حينئذ عيدا انتهى .
وما عساني ان اقول في بحاثة يكتب عن تاريخ الشيعة قبل ان يقف على حقيقته , او انه عرف نفس الامر فنسيها عندالكتابة , او اغضى عنها لامر دبر بليل , او انه يقول ولا يعلم ما يقول , او انه ما يبالي بما يقول , اوليس المسعودي المتوفى (346) يقول في التنبيه والاشراف (ص 221) : وولد علي (رض) وشيعته يعظمون هذا 289/1اليوم ؟ اوليس الكليني الراوي لحديث عيد الغدير في الكافي ((1125)) توفي سنة (329) ؟ وقبله فرات بن ابراهيم الكوفي المفسر الراوي لحديثه الاخر في تفسيره ((1126)) - الموجود عندنا الذي هو في طبقة مشايخ ثقة الاسلام الكليني المذكور , فالكتب هذه ا لفت قبل ماذكراه - النويري والمقريزي - من التاريخ (352).
اوليس الفياض بن محمد بن عمر الطوسي قد اخبر به سنة (259) , وذكر انه شاهد الامام الرضا - سلام الله عليه - المتوفى سنة (203) يعيد في هذا اليوم , ويذكر فضله وقدمه , ويروي ذلك عن ابائه عن امير المؤمنين (ع)؟.
والامام الصادق المتوفى سنة (148) قد علم اصحابه بذلك كله , واخبرهم بما جرت عليه سنن الانبيا من اتخاذ يوم نصبوا فيه خلفاهم عيدا , كما جرت به العادة عند الملوك والامرا من التعييد في ايام تسنموا فيها عرش الملك , وقد امر ائمة الدين (ع) في عصورهم القديمة شيعتهم باعمال برية ودعوات مخصوصة بهذا اليوم واعمال وطاعات خاصة به والحديث الذي مرعن مختصر بصائر الدرجات يعرب عن كونه من اعياد الشيعة الاربعة المشهورة في اوائل القرن الثالث الهجري .
هذه حقيقة عيد الغدير , لكن الرجلين ارادا طعنا بالشيعة , فانكرا ذلك السلف الصالح , وصوراه بدعة معزوة الى معزالدولة , وهما يحسبان انه لا يقف على كلامهما من يعرف التاريخ , فيناقشهما الحساب .
(فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون # فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين) ((1127)) .
التتويج يوم الغدير.
ولما عرفت من تعيين صاحب الخلافة الكبرى للملوكية الاسلامية ونيله ولاية 290/1العهد النبوي , كان من

الحري تتويجه بما هو شارة الملوك , وسمة الامرا , ولما كانت التيجان المكللة بالذهب المرصعة بالجواهر من شناشن ملوك الفرس , ولم يكن للعرب منها بدل الا العمائم , فكان لا يلبسها الا العظما والاشراف منهم , ولذلك جا عن رسول الله (ص) قوله : ((العمائم تيجان العرب)) رواه القضاعي والديلمي , وصححه السيوطي في الجامع الصغير((1128)) (155/2) , واورده ابن الاثير في النهاية ((1129)).
وقال المرتضى الحنفي الزبيدي في تاج العروس (12/2) : التاج : الاكليل , والفضة والعمامة , والاخير على التشبيه : ـ جمع تيجان واتواج ـ والعرب تسمي العمائم : التاج وفي الحديث : ((العمائم تيجان العرب)) جمع تاج , وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر , اراد ان العمائم [للعرب] بمنزلة التيجان للملوك ;Š لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس اوبالقلانس , والعمائم فيهم قليلة , والاكاليل تيجان ملوك العجم , وتوجه : اي سوده وعممه .
وفي (410/8) : ومن المجاز : عمم ـ بالضم ـ اي سود ;Š لان تيجان العرب العمائم , فكلما قيل في العجم : توج من التاج , قيل في العرب : عمم قال :
وفيهم اذ عمم المعمم .
وكانوا اذا سودوا رجلا عمموه عمامة حمرا , وكانت الفرس تتوج ملوكها , فيقال له : المتوج .
وعد الشبلنجي في نورالابصار ((1130)) (ص 25) من القاب رسول الله (ص) : صاحب التاج , فقال : المراد العمامة ;Š لان العمائم تيجان العرب كما جا في الحديث .
فعلى هذا الاساس عممه رسول الله (ص) هذا اليوم بهيئة خاصة تعرب عن العظمة والجلال , وتوجه بيده الكريمة بعمامته ـ السحاب في ذلك المحتشد العظيم ,291/1 وفيه تلويح ان المتوج بها مقيض ـ بالفتح ـ لامرة كامرته (ص) غير انه مبلغ عنه وقائم مقامه من بعده .
روى الحافظ عبدالله بن ابي شيبة , وابوداود الطيالسي ((1131)) , وابن منيع البغوي , وابو بكر البيهقي , كما في كنز العمال ((1132)) (60/8) عن علي , قال :
((عممني رسول الله ((يوم غدير خم بعمامة , فسدلها خلفي)) وفي لفظ : ((فسدل طرفها على منكبي)) ثم قال : ((ان الله امدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة)) وقال : ((ان العمامة حاجزة بين الكفر والايمان)).
ورواه من طريق السيوطي عن الاعلام الاربعة السيد احمد القشاشي ((1133)) في السمط المجيد ((1134)) .
وفي كنز العمال ((1135)) (60/8) عن مسند عبدالله بن الشخير , عن عبدالرحمن بن عدي البحراني , عن اخيه عبدالاعلى بن عدي :
ان رسول الله ((دعا علي بن ابي طالب , فعممه وارخى عذبة ((1136)) العمامة من خلفه الديلمي .
وعن الحافظ الديلمي ((1137)) عن ابن عباس قال : لما عمم رسول الله ((عليا بالسحاب ((1138)) , قال له : ((يا علي العمائم تيجان العرب)).
وعن ابن شاذان في مشيخته عن علي : ان النبي ((عممه بيده , فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه , ثم قال له النبي ((:((ادبر)) , فادبر , ثم قال له : ((اقبل)) , فاقبل , واقبل على اصحابه , فقال النبي ((: ((هكذا تكون تيجان الملائكة)).
واخرج الحافظ ابو نعيم في معرفة الصحابة ((1139)) , ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة ((1140)) (217/2) عن عبدالاعلى بن عدي النهرواني : ان رسول الله ((دعا عليا يوم غدير خم , فعممه وارخى عذبة العمامة من خلفه .
وذكره العلا مة الزرقاني في شرح المواهب (10/5).
واخرج شيخ الاسلام الحموني في الباب الثاني عشر من فرائد السمطين ((1141)) من طريق احمد بن منيع باسناد فيه عدة من الحفاظ الاثبات , عن ابي راشد , عن علي قال : ((قال رسول الله ((:
ان الله عز وجل ايدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمين هذه العمة , والعمة الحاجز بين المسلمين والمشركين)) قاله لعلي لما عممه يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها على منكبه 292./1
واخرج باسناداخر من طريق الحافظ ابي سعيد الشاشي ((1142)) المترجم (ص 103) : ان رسول الله ((عمم علي بن ابي طالب (رض) عمامته السحاب , فارخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال : ((اقبل)) فاقبل , ثم قال : ((ادبر)) , فادبر , قال : ((هكذاجاتني الملائكة)).
وبهذا اللفظ رواه جمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ((1143)) , وجمال الدين الشيرازي في اربعينه , وشهاب الدين احمد في توضيح الدلائل , وزادوا : ثم قال ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصرمن نصره , واخذل من خذله)).

واخرج الحموئي باسناد اخر من طريق الحافظ ابي عبدالرحمن بن عائشة ((1144)) عن علي قال :
((عممني رسول الله ((يوم غديرخم بعمامة , فسدل نمرقها على منكبي , وقال : ان الله ايدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمين بهذه العمامة)).
وبهذا اللفظ رواه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ((1145)) (ص 27) , والحافظ الزرندي في نظم درر السمطين , والسيدمحمود القادري المدني في الصراط السوي .
فائدة : قال ابو الحسين الملطي ((1146)) في التنبيه والرد ((1147)) (ص 26) :
قولهم - يعني الروافض - : علي في السحاب , فانما ذلك قول النبي ((لعلي : اقبل , وهو معتم بعمامة للنبي ((كانت تدعى السحاب , فقال ((: ((قد اقبل علي في السحاب)) ;Š يعني في تلك العمامة التي تسمى السحاب , فتاولوه هؤلا على غير تاويله .
وقال الغزالي ((1148)) كما في البحر الزخار (215/1) : كانت له عمامة تسمى السحاب , فوهبها من علي , فربما طلع علي فيها ,فيقول ((: ((اتاكم علي في السحاب)).
وقال الحلبي في السيرة ((1149)) (369/3) : كان له ((عمامة تسمى السحاب كساها علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه - فكان ربماطلع عليه علي - كرم الله وجهه - فيقول ((: ((اتاكم علي في السحاب)) , يعني عمامته التي وهبها له)).
قال الاميني : هذا معنى ما يعزى الى الشيعة من قولهم : ان عليا في السحاب ,ولم يؤوله اي احد منهم قط من اول يومهم على غير تاويله , كما حسبه الملطي , وانما 293/1اوله الناس افترا علينا , والله من ورائهم حسيب .
فيوم التتويج هذا اسعد يوم في الاسلام , واعظم عيد لموالي اميرالمؤمنين (ع) كما ا نه مثار حنق واحقاد لمن ناواه من النواصب .
(وجوه يومئذ مسفرة # ضاحكة مستبشرة #.
ووجوه يومئذ عليها غبرة # ترهقها قترة) ((1150)) .
كلمات حول سند الحديث .
للحفاظ الاثبات والاعلام الفطاحل .
لم نندفع الى عقد هذا البحث بدافع الحاجة الى اثبات صحة الحديث , ولا 294/1دعانا اليه الاعواز الى اثبات تواتره ;Š فان ذات الحديث وجوهريتها القائمة بنفسها في غنى عن اي تحوير في ذلك , ومن ذا الذي يسعه انكار صحته , ورجال كثير من اسانيده رجال الصحيحين , واي معاند يمكنه رد تواتره اللفظي في الجملة والمعنوي في تفاصيله والاجمالي في جملة من شؤونه , وقد شهد به القريب والبعيد , ورواه القاصي والداني , واثبته اكثر المؤلفين في الحديث والتاريخ والتفسير والكلام , وافرده بالتاليف اخرون , فلن تجد له الا رنة تصك المسامع منذ هتف به داعي الرشاد حتى عصرناالحاضر , وسيبقى ذكره مخلدا ما تعاقب الملوان , فليس من يجابهه بالانكار الا كمن يتعامى عن الشمس الضاحية , وانما راقناالبحث عما قيل في ذلك اصحارا بحقيقة راهنة , الا وهي اصفاق علما الفريقين على صحة الحديث وتواتره ;Š ليعلم القارئ ان من يحيد عن تلكم الخطة شاذ عن الطريقة المثلى , خارج تجاه ما اجتمعت عليه الامة , وهو يقول : ان الامة لا تجتمع على خطا فمنهم :
- الحافظ ابو عيسى الترمذي : المتوفى (279).
قال في صحيحه ((1151)) (298/2) بعد ذكر الحديث : هذا حديث حسن صحيح .
- الحافظ ابو جعفر الطحاوي : المتوفى (279).
قال في مشكل الاثار (308/2) : قال ابو جعفر : فدفع دافع هذا الحديث , وزعم انه مستحيل , وذكر ان عليا لم يكن مع النبي ((في خروجه الى الحج من المدينة الذي مر في طريقه بغدير خم بالجحفة , وذكر في ذلك ما قد حدثناحمد باسناده , قال :حدثنا جعفر بن محمد , عن ابيه , قال :
دخلنا على جابر بن عبدالله , فذكر حديثه في1 /295 حجة النبي ((فقال : فقدم علي من اليمن ببدن النبي , ثم ذكر بقية الحديث .
قال ابو جعفر : فهذا الحديث صحيح الاسناد , ولا طعن لاحد في رواته , وفيه : ان ذلك القول كان من رسول الله ((لعلي بغدير خم في رجوعه من حجه الى المدينة , لا في خروجه لحجه من المدينة .
فقال هذا القائل : فان هذا الحديث روي عن سعد بن ابي وقاص في هذه القصة , وان ذلك القول انما كان من رسول الله ((بغدير خم في خروجه من المدينة الى الحج , لا في رجوعه من الحج الى المدينة .
قال ابو جعفر : وكان الصحيح في ذلك ان الحكم ((1152)) ما اخذ هذا عن عائشة ابنة سعد , وانما اخذه عن مصعب بن سعد ,كذلك رواه غير الليث في روايته المامون عليها , الضابط لها , الحجة فيها , وهو شعبة بن الحجاج .

ـ الفقيه ابو عبدالله المحاملي , البغدادي : المتوفى (330).
صححه في اماليه , كما مر (ص 55).
ـ ابو عبدالله الحاكم : المتوفى (405).
رواه بعدة طرق وصححها في المستدرك , كما مر في محلها.
ـ ابو محمد احمد بن محمد العاصمي :
قال في زين الفتى : قال النبي ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , وهذا حديث تلقته الامة بالقبول , وهو موافق بالاصول .
ثم رواه بطرق شتى كما مرت في محلها.
ـ الحافظ ابن عبد البر القرطبي : المتوفى (463).
قال في الاستيعاب ((1153)) (373/2) بعد ذكر حديث المؤاخاة وحديثي الراية والغدير : هذه كلها اثار ثابتة .
ـ الفقيه ابو الحسن بن المغازلي , الشافعي : المتوفى (483).
قال في كتابه المناقب ((1154)) ـ بعد روايته الحديث عن شيخه ابي القاسم الفضل بن محمد الاصبهاني : قال ابو القاسم : هذاحديث صحيح عن رسول الله ((, وقد رواه نحو مائة نفس منهم العشرة المبشرة , وهو حديث ثابت لا اعرف له علة , تفرد علي بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد.
ـ حجة الاسلام ابو حامد الغزالي : المتوفى (505) 296./1
قال في سر العالمين ((1155)) (ص 9) : اسفرت الحجة وجهها , واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتفاق الجميع , وهو يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , فقال عمر : بخ بخ الخ ياتي تمام الكلام في المفاد ان شا الله .
ـ الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي , الحنبلي : المتوفى (597).
قال في المناقب : اتفق علما السير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ((من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة , وكان معه من الصحابة ومن الاعراب وممن يسكن حوالي مكة والمدينة مائة وعشرون الفا , وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع , وسمعوا منه هذه المقالة , وقد اكثر الشعرا في ذلك في تلك الحكاية .
ـ ابو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي : المتوفى (654).
قال في تذكرته ((1156)) (ص 18) ـ بعد ذكره الحديث مع صدره وذيله وتهنئة عمر بعدة طرق ـ :
وكل هذه الروايات خرجهااحمد بن حنبل في الفضائل ((1157)) بزيادات .
فان قيل : فهذه الرواية التي فيها قول عمر (رض) : اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة , ضعيفة .
فالجواب : ان هذه الرواية صحيحة , وانما الضعيف حديث رواه ابو بكر احمد ابن ثابت الخطيب , عن عبدالله بن علي بن بشر , عن علي بن عمر الدارقطني , عن ابي نصر حبشون ((1158)) بن موسى بن ايوب الخلا ل يرفعه الى ابي هريرة , وقال في آخره : لماقال النبي ((((من كنت مولاه فعلي مولاه)) نزل قوله (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي) الاية .
قالوا وقد انفرد بهذا الحديث حبشون .
ونحن نقول : نحن ما استدللنا بحديث حبشون , بل بالحديث الذي رواه احمد في الفضائل عن البرا بن عازب واسناده صحيح الى ان قال :
اتفق علما السير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ((من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة , جمع الصحابة , وكانوا مائة وعشرين الفا , وقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) الحديث نص ((على ذلك بصريح العبارة دون التلويح والاشارة انتهى .
وسياتي تمام كلامه في المفاد ان شا الله .
ـ ابن ابي الحديد المعتزلي : المتوفى (655).
عده في شرح نهج البلاغة ((1159)) (449/2) من الاخبار العامة الشائعة من فضائل 297/1امير المؤمنين , ومر عنه (ص 162) استفاضة حديث احتجاج امير المؤمنين (ع) يوم الشورى , وفيه حديث الغدير.
ـ الحافظ ابو عبدالله الكنجي , الشافعي : المتوفى (658).
قال في كفاية الطالب ((1160)) (ص 15) بعد ذكر الحديث من طرق احمد :
اقول : هكذا اخرجه في مسنده , وناهيك به راويا بسند واحد , وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الامام وقال بعد روايته من طرق الحافظ ابي عيسى الترمذي في جامعه ((1161)) :
وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جز , وجمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتابا مفردا فيه , وروى اهل السير والتواريخ قصة غدير خم , وذكره محدث الشام ((1162)) في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة

والتابعين , اخبرني بذلك عاليا المشايخ ((1163)) وروى باسناده (ص 17) عن المحاملي ثم قال : قلت : هذا حديث مشهور حسن روته الثقات , وانضمام هذه الاسانيد بعضها الى بعض حجة في صحة النقل ((1164)) .
ـ الشيخ ابو المكارم علا الدين السمناني : المتوفى (736).
قال في العروة ((1165)) : وقال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام وسلام الملائكة الكرام : ((انت مني بمنزلة هارون من موسى ,ولكن لا نبي بعدي)) وقال في غدير خم بعد حجة الوداع على ملا من المهاجرين والانصار اخذا بكتفه : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) , وهذا حديث متفق على صحته , فصار سيد الاوليا , وكان قلبه على قلب محمد عليه التحية والسلام ـ , والى هذا السر اشار سيد الصديقين صاحب غار النبي ((ابو بكر حين بعث ابا عبيدة بن الجراح الى علي لاستحضاره قال : يا ابا عبيدة انت امين هذه الامة ابعثك الى من هو في مرتبة من فقدناه بالامس , ينبغي ان تتكلم عنده بحسن الادب الى اخر مقالته بطولها.
ـ شمس الدين الذهبي , الشافعي : المتوفى (748).
مر (ص 156) : انه افرد كتابا في حديث الغدير , وذكره بطرق شتى في تلخيص المستدرك ((1166)) , وصحح غير واحد منها ,وياتيك قوله : صدر الحديث متواتر , اتيقن ان رسول الله ((قاله , واما ((اللهم وال من والاه)) فزيادة قوية الاسناد واعتمد على تصحيحه جمع من اعلام اصحابه , كما ستقف على كلمات بعضهم .
298/1 ـ الحافظ عماد الدين بن كثير الشافعي , الدمشقي : المتوفى (774).
روى في تاريخه ((1167)) (209/5) عن سنن الحافظ النسائي ((1168)) , عن محمد بن المثنى , عن يحيى بن حماد , عن ابي عوانة , عن الاعمش سليمان , عن حبيب بن ابي ثابت , عن ابي الطفيل , عن زيد بن ارقم بلفظه المذكور بطريق النسائي (ص 30) , ثم قال :تفرد به النسائي من هذا الوجه ((1169)) قال شيخنا ابو عبدالله الذهبي : وهذا حديث صحيح وروى حديث المناشدة في الرحبة وقال :هذا اسناد جيد.
ورواه بطرق احمد عن زيد وقال : هذا اسناد جيد رجاله , ثقات على شرط السنن , وقد صحح الترمذي بهذا السند حديثافي الريث ((1170)) .
ورواه بطريق ابن جرير الطبري عن سعد بن ابي وقاص , وقال : قال شيخنا الذهبي : وهذا حديث حسن غريب ((1171)) .
ورواه بطريق اخر عن جابر بن عبدالله , وقال : قال شيخنا الذهبي : هذا حديث حسن .
ورواه بطرق اخرى , ثم قال : قال الذهبي : وصدر الحديث متواتر , اتيقن ان رسول الله قاله واما : ((اللهم وال من والاه))فزيادة قوية الاسناد.
ـ الحافظ نور الدين الهيثمي : المتوفى (807).
روى في مجمع الزوائد (104/9 ـ 109) حديث الركبان المذكور من طريق احمد ((1172)) والطبراني ((1173)) , فقال : رجال احمد ثقات .
وروى حديث المناشدة من طريق احمد عن ابي الطفيل , وقال : رجاله رجال الصحيح الا فطر , وهو ثقة .
ورواه من طريق احمد الاخر عن سعيد بن وهب وقال : رجاله رجال الصحيح .
ورواه من طريق البزار عن سعيد وزيد , ثم قال : رجاله رجال الصحيح الا فطر , وهو ثقة .
ورواه من طريق ابي يعلى عن عبدالرحمن بن ابي يعلى , ووثق رجاله .
ورواه من طريق احمد عن زياد بن ابي زياد , ووثق رجاله .
ورواه عن حبشي بن جنادة من طريق الطبراني , ووثق رجاله .
ورواه بطرق واسانيد اخرى وصححها ووثق رجالها , كما مرت في محلها.
ـ شمس الدين الجزري , الشافعي : المتوفى (833).
روى حديث الغدير بثمانين طريقا , وافرد في اثبات تواتره رسالته ـ اسنى المطالب ـ المطبوعة , وقال بعد ذكر مناشدة اميرالمؤمنين يوم الرحبة :
299/1 هذا حديث حسن من هذا الوجه , صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن اميرالمؤمنين علي (رض) وهو متواتر ـ ايضا ـ عن النبي ((, رواه الجم الغفير عن الجم الغفير , ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم , فقد ورد مرفوعا عن ابي بكر الصديق , وعمر بن الخطاب , وطلحة بن عبيدالله , والزبير بن العوام , وسعد بن ابي وقاص , وعبدالرحمن بن عوف , والعباس بن عبدالمطلب , وزيد بن ارقم , والبرا ابن عازب , وبريدة بن الحصيب , وابي هريرة , وابي سعيد الخدري , وجابر بن عبدالله , وعبدالله بن عباس , وحبشي بن جنادة , وعبدالله بن مسعود , وعمران بن حصين , وعبدالله بن عمر , وعمار بن ياسر , وابي ذر الغفاري , وسلمان الفارسي , واسعد بن زرارة , وخزيمة بن ثابت , وابي ايوب الانصاري , وسهل بن حنيف , وحذيفة بن اليمان , وسمرة بن جندب , وزيد بن ثابت , وانس بن مالك , وغيرهم من الصحابة ـ رضوان الله عليهم وصح عن جماعة

منهم ممن يحصل القطع بخبرهم .
وثبت ـ ايضا ـ ان هذا القول كان منه ((يوم غدير خم , كما اخبرنا شيخنا ابوعمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي قراة عليه , اخبرنا الامام فخر الدين علي بن احمد المقدسي ((1174)) ثم ذكر حديث المناشدة بعدة طرق .
ـ الحافظ ابن حجر العسقلاني : المتوفى (852).
رواه في تهذيب التهذيب ((1175)) في مواضع بعدة طرق منها (337/7) , وقال (ص 339):
قلت : لم يجاوز المؤلف ـ ابو الحجاج المزي : المتوفى (742) ـ ما ذكر ابن عبدالبر وفيه مقنع , ولكنه ذكر حديث الموالاة عن نفر سماهم فقط , وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه اضعاف من ذكر , وصححه واعتنى بجمع طرقه ابو العباس بن عقدة ,فاخرجه من حديث سبعين صحابيا او اكثر.
وقال في فتح الباري ((1176)) (61/7) : واوعب من جمع مناقبه ـ يعني عليا ـ من الاحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص ,واما حديث : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) فقد اخرجه الترمذي والنسائي , وهو كثير الطرق جدا , وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد , وكثير من اسانيدها صحاح وحسان .
وقد روينا عن الامام احمد قال : ما بلغنا عن احد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن ابي طالب .
ـ ابو الخير الشيرازي , الشافعي : المترجم (ص 132).
قال في ابطال الباطل الذي رد به على نهج الحق : واما ما روي من ان رسول الله ((ذكره يوم غدير خم حين اخذ بيد علي وقال : ((الست اولى ؟)) فقد ثبت 300/1هذا في الصحاح , وقد ذكرنا سره في ترجمة كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة .
ـ الحافظ جلال الدين السيوطي , الشافعي : المتوفى (911).
قال : انه حديث متواتر , وحكاه عنه غير واحد ممن تاخر عنه كما ياتي .
ـ الحافظ ابو العباس شهاب الدين القسطلاني : المتوفى (923).
قال في المواهب اللدنية ((1177)) (13/7) : واما حديث الترمذي والنسائي : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) فقال الشافعي : يريدبذلك ولا الاسلام , كقوله تعالى : (ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم) ((1178)) وقول عمر : اصبحت مولى كل مؤمن ;Š اي ولي كل مؤمن , وطرق هذا الحديث كثيرة جدا استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد له , وكثير من اسانيدها صحاح وحسان .
ـ الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتمي , المكي : المتوفى (974).
قال في الصواعق المحرقة ((1179)) (ص 25) عند رد استدلال الشيعة بحديث الغدير : وجواب هذه الشبهة التي هي اقوى شبههم يحتاج الى مقدمة , وهي بيان الحديث ومخرجه .

وبيانه : انه حديث صحيح لا مرية فيه , وقد اخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد , فطرقه كثيرة جدا , ومن ثم رواه ستة عشر صحابيا , وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبي ((ثلاثون صحابيا , وشهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته , كما مر وسياتي ,وكثير من اسانيدها صحاح وحسان , ولا التفات لمن قدح في صحته , ولا لمن رده بان عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منهاوادراكه الحج مع النبي ((وقول بعضهم : ان زيادة ((اللهم وال من والاه)) الى اخره , موضوعة , مردود , فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها.
ثم تكلم في مقام الرد عليه في تواتره تارة , وفي مفاده اخرى , فقال : ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح انه ((خطب بغدير خم تحت شجرات , فقال : ((ايها الناس انه قد نباني اللطيف الخبير)) الى اخر ما مر (ص 26,27).
وقال في (ص 73) في عد مناقب امير المؤمنين (ع) :
الحديث الرابع : قال ((يوم غدير خم : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) الحديث , وقد مر في حادي عشر الشبه , وانه رواه 301/1عن النبي ((ثلاثون صحابيا ((1180)) , وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن , ومر الكلام ثم على معناه مستوفى ((1181)) .
وقال في شرح همزية البوصيري ((1182)) (ص 221) في شرح قوله :
وعلي صنو النبي ومن ـــ دين فؤادي وداده والولا.
اي مناصرته والذب عنه والرد على من نازع في خلافته , ولم يبال بوقوع الاجماع عليها وعلى من خرجوا عليه , ونازعوه الامر , ورموه بما هو بري منه , وذلك عملا بما صح عنه ((وهو : ((اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , ان عليا مني وانا منه , وهوولي كل مؤمن بعدي)) , ولتاكيد الذب عنه لكثرة اعدائه من بني امية والخوارج الذين بالغوا في سبه وتنقيصه مدة الف شهر على المنابر , خصه الناظم بذلك , ولهذا اشتغل جهابذة الحفاظ ببث فضائله (رض) نصحا للامة ونصرة للحق , ومن ثم قال احمد : ما جالاحد من الفضائل ما جا لعلي وقال اسماعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري : لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيدالصحاح الحسان اكثر مما ورد في حق علي , فمن ذلك ما صح : ان الله تعالى يحبه , وان رسول الله ((يحبه ,بل روى الترمذي : انه كان احب الناس الى رسول الله ((الى ان قال :
وان اية المباهلة (سورة ال عمران 60) لما نزلت دعا ((عليا وفاطمة وابنيها , وقال : ((اللهم هؤلا اهلي)) , وا نه قال : ((اناسيد ولد ادم وعلي سيد العرب)) , لكن اعترض تصحيح الحاكم لهذا , وا نه قال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) , رواه ثلاثون صحابيا , وان الله تعالى امره ان يحب اربعة , واخبره بانه يحبهم منهم علي , وا نه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وان من سبه فقد سب النبي ((, وا نه يقاتل على تاويل القران كما قاتل ((على تنزيله , وا نه يهلك فيه اثنان : محب مفرط , ومبغض مبهت , وان قاتله اللعين ابن ملجم اشقى الاخرين , كما ان عاقر الناقة اشقى الاولين .
ـ جمال الدين الحسيني , الشيرازي : المتوفى (1000).
قال في اربعينه بعد ذكر حديث الغدير ونزول اية (سال سائل) في القضية : اصل هذا الحديث ـ سوى قصة الحارث تواترعن امير المؤمنين (ع) وهو متواتر عن1 /302 النبي ((ايضا , رواه جمع كثير وجم غفير من الصحابة , فرواه ابن عباس .
ثم روى لفظ ابن عباس وحذيفة بن اسيد الغفاري وحديث الركبان .
ـ جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن صلاح الدين الحنفي :
قال في المعتصر من المختصر ((1183)) (ص 413) : روى ابو الطفيل واثلة بن الاسقع ((1184)) , قال : جمع الناس علي بن ابي طالب في الرحبة , فقال : ((انشد بالله عز وجل كل امرئ سمع رسول الله ((يوم غدير خم يقول ما سمع)) , فقام اناس من الناس , فشهدوا :ان رسول الله ((قال يوم غدير خم : ((الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟)) وهو قائم , ثم اخذ بيد علي فقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
قال ابو الطفيل : فخرجت وفي نفسي منه شي , فلقيت زيد بن ارقم فاخبرته , فقال : ما تتهم ؟ سمعته من رسول الله ((.
لا يلتفت الى من انكر خروج علي الى الحج مع النبي ((ومروره في طريقه بغدير خم , وقال : قدم علي من اليمن بالبدن ;Š لا نه وان لم يكن معه في خروجه الى الحج , فكان معه في رجوعه على طريقه الذي كان

مروره به بغدير خم , فيحتمل انه كان هذاالكلام في الرجعة , يؤيده الحديث الصحيح : انه كان هذا القول من رسول الله ((بغدير خم في رجوعه الى المدينة من حجه .
عن زيد بن ارقم , قال : لما رجع رسول الله ((من حجة الوداع , ونزل بغدير خم , امر بدوحاته فقممن .
وذكر الحديث بلفظ زيد المذكور من طريق النسائي (ص 30).
ـ الشيخ نور الدين الهروي , القاري , الحنفي : المتوفى (1014).
قال في المرقاة شرح المشكاة ((1185)) (568/5) بعد رواية الحديث بطرق شتى : والحاصل : ان هذا حديث صحيح لا مرية فيه ,بل بعض الحفاظ عده متواترا ;Š اذ في رواية لاحمد انه سمعه من النبي ثلاثون صحابيا , وشهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته ((1186)) .
وقال (ص 584) : رواه احمد في مسنده ((1187)) , واقل مرتبته ان يكون حسنا , فلا303/1 التفات لمن قدح في ثبوت هذا الحديث , وابعد من رده بان عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي ((, ولعل سبب قول هذا القائل ا نه وهم ان النبي ((قال هذا القول عند وصوله من المدينة الى غدير خم .
ثم قول بعضهم : ان زيادة ((اللهم وال من والاه)) موضوعة مردود , فقد ورد من طرق صحح الذهبي كثيرا منها((1188)).
ـ زين الدين المناوي , الشافعي : المتوفى (1031).
قال في فيض القدير (218/6) :
قال ابن حجر : حديث كثير الطرق جدا قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد , منها صحاح , ومنها حسان وفي بعضها :قال ذلك يوم غدير خم , وزاد البزار((1189)) في روايته : ((اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , واحب من احبه , وابغض من ابغضه ,وانصر من نصره , واخذل من خذله)) , ولما سمع ابو بكر وعمر ذلك قالا ـ فيما اخرجه الدارقطني عن سعد بن ابي وقاص ـ :امسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .
واخرج ـ ايضا ـ : قيل لعمر : انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من الصحابة ؟ قال : انه مولاي ثم قال ـ بعد رواية حديث نزول اية (سال سائل بعذاب واقع) يوم الغدير ـ : قال الهيثمي ((1190)) :
رجال احمد ثقات وقال في موضع اخر : رجاله رجال الصحيح وقال المصنف ـ السيوطي ـ : حديث متواتر.
ـ نور الدين الحلبي , الشافعي : المتوفى (1044).
ذكر في السيرة الحلبية ((1191)) (302/3) ما مر عن ابن حجر من صحة الحديث وورود باسانيد صحاح وحسان وعدم الالتفات الى القادح في صحته , وعدم كون ذيله موضوعا , وورود من طرق صحح الذهبي كثيرا منها.
ـ الشيخ احمد بن باكثير المكي : المتوفى (1047).
قال في وسيلة المال في مناقب الال ((1192)) ـ بعد رواية الحديث بلفظ حذيفة بن اسيد , وعامر بن ليلى , وابن عباس , والبرابن عازب ـ :
اخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح عن فطر بن خليفة وهو ثقة , وعن ام سلمة غ فذكر لفظها , ثم لفظ سعد بن ابي وقاص , فقال : اخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار (رض) قال :
سمعت ابا بكر (رض) يقول : علي بن ابي طالب304/1 عترة رسول الله ((;Š اي الذي حث النبي ((على التمسك بهم والاخذ بهديهم , فانهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى ,وخصه ابو بكر بذلك (رض) لا نه الامام في هذا الشان وباب مدينة العلم والعرفان , فهو امام الائمة وعالم الامة , وكا نه اخذ ذلك من تخصيصه ((له من بينهم يوم غدير خم بما سبق , وهذا حديث صحيح لا مرية فيه , ولا شك ينافيه , وروي عن الجم الغفير من الصحابة , وشاع واشتهر , وناهيك بمجمع حجة الوداع , قال شيخ الاسلام العسقلاني رحمه الله تعالى ((1193)) : حديث ((من كنت مولاه)) اخرجه الترمذي والنسائي , وهو كثير الطرق جدا , وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد , وكثير من اسانيدها صحاح وحسان ويدل على ذلك ما روى ابو الطفيل (رض) : ان عليا ـ رضي الله عنه وكرم وجهه ـ جمع الناس وهوخليفة في الرحبة ـ موضع بالعراق ـ ثم قام فحمد الله واثنى عليه الى اخر اللفظ المذكور (ص 176).
ـ الشيخ عبدالحق الدهلوي , البخاري : المتوفى (1052).
قال في شرح المشكاة ما تعريبه : وهذا الحديث صحيح بلا شك , رواه جمع مثل الترمذي والنسائي واحمد , وطرقه كثيرة رواه ستة عشر صحابيا , وفي رواية : سمعه عن النبي ((ثلاثون صحابيا , وشهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته , وكثير من اسانيده صحاح وحسان , ولا يلتفت الى قول من تكلم في صحته , ولا الى قول بعضهم : ان زيادة ((اللهم وال من والاه)) موضوعة ;Š لانهارويت بطرق شتى صحح اكثرها الذهبي .
وقال في لمعاته : هذا حديث صحيح لا مرية فيه , وقد اخرجه جماعة كالترمذي الى اخر كلامه المذكور ثم قال :

كذا قال الشيخ ابن حجر في الصواعق المحرقة ((1194)) .
ـ الشيخ محمود بن محمد الشيخاني , القادري , المدني :
قال في الصراط السوي في مناقب ال النبي : ومن تلك الاحاديث الواردة الصحيحة قوله ((لعلي (رض) : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) اخرجه الترمذي والنسائي والامام احمد وغيرهم , وكم حديث صحيح ما اخرجه الشيخان.
ثم روى حديث الرحبة بلفظ سعيد بن وهب فقال : قال الذهبي : هذا حديث 305/1 صحيح , ثم ذكر رواية احمد حديث الرحبة عن ابي الطفيل وزيد بن ارقم , فقال : قال الحافظ الذهبي : هذا الحديث صحيح غريب ((1195)) .
ثم رواه من طريق ابي عوانة , عن ابي الطفيل , عن زيد فقال : قال الحافظ الذهبي : هذا حديث صحيح .
ثم رواه من طريق الحافظين ابي يعلى والحسن بن سفيان , فقال : قال الحافظ الذهبي : هذا حديث حسن اتفق على ماذكرنا جمهور اهل السنة .
واما ما انفرد به اهل البدع من الاسماعيلية ((1196)) ببلاد اليمن , وخالف به اهل الجمعة والجماعة والسنن , فانهم قالوا في قوله ((يوم غدير خم ـ اي مرجعه من حجة الوداع بعد ان جمع اصحابه , وكرر عليهم قوله : ((الست اولى بكم من انفسكم ؟)) ثلاثا ,وهم يجيبونه بالتصديق والاعتراف , ثم رفع يد علي (رض) وقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , واخذل من خذله , وانصر من نصره , وادر الحق معه حيث دار)) معنى (المولى) في هذا الحديث :
الاولى , لا الناصروغيرهما من المعاني المشتركة .
قال المدعي من الاسماعيلية : وانما اراد النبي ((ان لعلي (رض) ما لرسول الله من الولا عليهم , وجعل قوله اولا : الست اولى بكم من انفسكم ؟ سندا وقال المدعي ايضا : لو كان المولى بمعنى الناصر والسيد وغيرهما لما احتاج الى جمع الصحابة واشهادهم ,ولا ان ياخذ بيد علي ويرفعها ;Š لان ذلك يعرفه كل احد , ولا يحتاج الى الدعا له بقوله : ((اللهم وال من والاه)) الى اخره , وقال المدعي ايضا : ولا يكون هذا الدعا الا لامام معصوم مفترض الطاعة بعده , وبدليل جعله الحق تابعا لعلي لا متبوعا له , ولايكون ذلك الا لمن وجبت طاعته وعصمته .
وقال المدعي : فصح بهذا ان عليا (رض) هو الوصي , وا نه نص من رسول الله ((وان خلافة من تقدمه معصية انتهى افترا المدعي .
اقول : قد مر الاحاديث الصحاح والحسان وليس فيها جميع ما ذكره المدعي بل الصحيح مما ذكرنا : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , والصحيح ما ذكرناه ايضا :306/1 ((اللهم وال من والاه)) , والصحيح ما ذكرناه ايضا : ((ان الله ولي المؤمنين , ومن كنت وليه فهذا وليه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره)).
والصحيح مما ذكرنا ايضا قوله ((للناس : ((اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
والصحيح مما ذكرنا ايضا : قوله ((: ((كاني دعيت فاجبت , واني قد تركت فيكم الثقلين : كتا بالله , وعترتي اهل بيتي ,فانظروا كيف تخلفوني فيهما , لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)) ثم قال : ((ان الله مولاي , وانا ولي كل مؤمن)) , ثم اخذ بيد علي ,فقال : ((من كنت مولاه فهذا وليه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
والصحيح مما ذكرنا ايضا : قوله ((: ((الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟.
قالوا : بلى قال : فان هذا مولى من انا مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) فلقيه عمر (رض) فقال : هنيئا لك اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .
انتهى ما هو الصحيح والحسن , وليس في ذلك من مخترعات المدعي ومفترياته ((1197)) , وقد استوعب طرق الاحاديث المذكورة وغيرها ابن عقدة في كتاب مفرد.
ـ السيد محمد البرزنجي , الشافعي : المتوفى (1103).
قال في تاليفه ـ النواقض ((1198)) ـ : اعلم ان الشيعة يدعون ان هذا الحديث نص جلي في امامة علي (رض) وهو اقوى شبههم والقدر الذي ذكرناه وهو : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ـ من دون تلك الزيادة من الحديث صحيح , وروي من طرق كثيرة ((1199)).
ـ ضيا الدين المقبلي : المتوفى (1108).
عد حديث الغدير في كتابه ـ الابحاث المسددة في الفنون المتعددة ـ من الاحاديث المتواترة المفيدة للعلم .
وفي تعليق هداية العقول الى غاية السؤول (30/2) : نقل العلا مة السيد عبدالله ابن علي الوزير في طبق الحلوى ـ تاريخه المعروف ـ عن السيد محمد ابراهيم : ان 307/1حديث ((من كنت مولاه)) له مائة وخمسون طريقا , لكن لم يعرف كل ذلك من حفاظ الحديث الا الافراد.
وقال السيد العلا مة محمد بن اسماعيل الامير (ره) ((1200)) : ان له مائة وخمسين طريقا.

قال العلا مة المقبلي ـ المترجم (ص 142) ـ بعد سرده لبعض طرق هذا الحديث : فان لم يكن هذا معلوما فما في الدين معلوم .
وجعل هذا في الفصول من المتواتر لفظا , وكذلك حديث المنزلة , واقر الجلال كلام الفصول في تواتر حديث الغدير , ولم يسلمه في حديث المنزلة , قال : وانما هو ـ يعني حديث المنزلة ـ صحيح مشهور , لا متواتر ((1201)) .
وقال السيد الامير محمد الصنعاني المذكور في الروضة الندية شرح التحفة العلوية ((1202)) :
وحديث الغدير متواتر عند اكثر ائمة الحديث قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ((1203)) في ترجمة الطبري : ا لف محمد بن جرير فيه كتابا , وقال الذهبي : وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه .
وقال الذهبي ((1204)) في ترجمة الحاكم : فله طرق جيدة افردتها بمصنف قلت : عده الشيخ المجتهد نزيل حرم الله ضيا الدين صالح بن مهدي المقبلي في الاحاديث المتواترة التي جمعها في ابحاثه , وهو من ائمة العلم والتقوى والانصاف , ومع انصاف الائمة بتواتره , فلا يمل بايراد طرقه , بل يتبرك ببعض منها.
ـ الشيخ محمد صدر العالم قال في معارج العلى في مناقب المرتضى :
ثم اعلم ان حديث الموالاة متواتر عند السيوطي (ره) كما ذكره في قطف الازهار ((1205)) , فاردت ان اسوق طرقه ;Š ليتضح التواتر , فاقول : اخرج احمد والحاكم عن ابن عباس , وابن ابي شيبة واحمد عنه عن بريدة , واحمد وابن ماجة عن البرا ,والطبراني عن جرير , وابو نعيم عن جندع الانصاري , وابن قانع عن حبشي بن جنادة والترمذي , وقال : حسن غريب ,والنسائي والطبراني والضيا المقدسي عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم او حذيفة بن اسيد , وابن ابي شيبة والطبراني عن ابي ايوب , وابن ابي شيبة وابن ابي عاصم والضيا عن سعد بن ابي وقاص , والشيرازي في الالقاب عن عمر , والطبراني عن مالك بن الحويرث , وابو نعيم في فضائل الصحابة1 /308 عن يحيى بن جعدة عن زيد بن ارقم , وابن عقدة في كتاب الموالاة عن حبيب بن بديل بن ورقا وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الانصاري , واحمد عن علي وثلاثة عشر رجلا , وابن ابي شيبة عن جابر ,واخرج احمد وابن ابي عاصم في السنة عن زاذان بن عمر قال : سمعت عليا في الرحبة فذكر الى اخر الحديث ,
ثم قال : واخرج احمد عن البرا بن عازب وزيد بن ارقم فذكرلفظهما ثم قال :
واخرج الطبراني عن ابن عمر , وابن ابي شيبة عن ابي هريرة واثني عشر من الصحابة , واحمد والطبراني والضيا عن ابي ايوب وجمع من الصحابة , والحاكم عن علي وطلحة , واحمد والطبراني والضيا عن علي وزيد بن ارقم وثلاثين رجلا من الصحابة , وابو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد , والخطيب عن انس , واخرج عبدالله بن احمد وابو يعلى وابن جرير والخطيب والضيا عن عبدالرحمن بن ابي ليلى , قال : شهدت عليا في الرحبة فذكر الحديث بتمامه , ثم قال : واخرج الطبراني عن عمرو بن مرة وزيد بن ارقم معا , واخرج الطبراني والحاكم عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم فذكر الحديث باللفظ الذي اسلفناه , فقال :واخرج الطبراني عن حبشي بن جنادة , واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن ارقم والبرا بن عازب .
ـ السيد ابن حمزة الحراني , الدمشقي , الحنفي : المتوفى (1120).
روى حديث الغدير في كتاب البيان والتعريف ((1206)) (136/2 و230) من طرق الترمذي والنسائي والطبراني والحاكم والضيا المقدسي , ثم قال : قال السيوطي حديث متواتر.
ـ ابو عبدالله الزرقاني , المالكي : المتوفى (1122).
قال في شرح المواهب (13/7) بعد ذكر كلام المصنف المذكور (ص 300):
وخصه لمزيد علمه , ودقائق استنباطه وفهمه , وحسن سيرته , وصفا سريرته , وكرم شيمه , ورسوخ قدمه الى ان قال :
وللطبراني وغيره باسناد صحيح : انه ((خطب بغدير خم ـ وهو موضع بالجحفة مرجعه من حجة الوداع فذكر الحديث ,وفيه : ((ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم , فمن كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه ,وعاد من عاداه , واحب من احبه , وابغض من ابغضه , وانصر من نصره , واخذل من خذله , وادر الحق معه حيث دار)).
وزعم بعض ـ ان زيادة : ((اللهم وال)) الخ موضوعة مردود بان ذلك جا309/1 من طرق صحح الذهبي كثيرا منها , وروى الدارقطني عن سعد قال : لما سمع ابو بكروعمر ذلك قالا : امسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .
ثم ذكر حديث نزول اية (سال سائل) حول القضية , وترجم ابن عقدة واثنى عليه , فقال : وهو متواتر , رواه ستة عشرصحابيا((1207)) , وفي رواية لاحمد ا نه سمعه من النبي ((ثلاثون صحابيا , وشهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته , فلا التفات الى من قدح في صحته , ولا لمن رده بان عليا كان باليمن ;Š لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج معه))

ـ شهاب الدين الحفظي , الشافعي :
احد شعراالغدير في القرن الثاني عشر ,قال في ذخيرة المال في شرح عقد جواهر اللال : هذا حديث صحيح لا مرية فيه ,اخرجه الترمذي والنسائي واحمد , وطرقه كثيرة قال الامام احمد (ره) ((1208)) : وشهد به لعلي ثلاثون صحابيا , لما نوزع في ايام خلافته .
ـ ميرزا محمد البدخشي :
قال في نزل الابرار ((1209)) (ص 21) : هذا حديث صحيح مشهور , ولم يتكلم في صحته الا متعصب جاحد لا اعتبار بقوله , فان الحديث كثير الطرق جدا , وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد , وقد نص الذهبي على كثير من طرقه بالصحة , ورواه من الصحابة عدد كثير.
وقال في مفتاح النجا في مناقب ال العبا ((1210)) : اخرج الحكيم في نوادر الاصول والطبراني بسند صحيح في الكبير عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد (رض) : ان رسول الله ((خطب بغدير خم تحت شجرة , فقال : يا ايها الناس قد نباني اللطيف الخبير ـالى اخر ما مر (ص 27) ـ فقال : واخرج احمد عن البرا بن عازب وزيد بن ارقم غ ـ باللفظ الذي اسلفناه (ص 30) ـ ثم قال :واخرج احمد عن علي وابي ايوب الانصاري وعمرو بن مرة , وابو يعلى عن ابي هريرة , وابن ابي شيبة عنه وعن اثني عشر من الصحابة , والبزار عن ابن عباس وعمارة وبريدة , والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وابي ايوب وجرير وسعد بن ابي وقاص وابي سعيد الخدري وانس , والحاكم عن علي وطلحة , وابو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد , والخطيب عن انس غ ثم ذكر الحديث فقال : وفي رواية اخرى للطبراني عن عمرو بن مرة وزيد بن ارقم وحبشي بن جنادة غ مرفوعا بلفظ : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد 310/1من عاداه , وانصر من نصره , واعن من اعانه)).
وعند ابن مردويه عن ابن عباس غ مرفوعا : ((اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه ,واخذل من خذله , وانصر من نصره , واحب من احبه , وابغض من ابغضه)).
وفي اخرى لابي نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن ارقم والبرا بن عازب معا مرفوعا : ((الا ان الله وليي , وانا ولي كل مؤمن , من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ولاحمد في رواية اخرى , ولابن حبان والحاكم والحافظ ابي بشر اسماعيل بن عبدالله العبدي الاصبهاني المشهور بسمويه عن ابن عباس عن بريدة ـ وذكرلفظه ـ وللطبراني في رواية اخرى عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم ـ وذكر لفظه ـ وعند الترمذي والحاكم عن زيد بن ارقم ـ وذكر لفظه ـ ثم قال :
اقول : هذا حديث صحيح مشهور , نص الحافظ ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ـ التركماني الفارقي ثم الدمشقي ـعلى كثير من طرقه بالصحة , وهو كثير الطرق جدا , وقد استوعبها الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة في كتاب مفرد.
واخرج احمد عن ابي الطفيل قال : جمع علي ـ كرم الله وجهه ـ الناس في الرحبة ثم ذكر حديث الرحبة .
ـ مفتي الشام العمادي , الحنفي , الدمشقي : المتوفى (1171).
عده في الصلات الفاخرة (ص 49) من الاحاديث المتواترة , يرويه ـ كما قال في اول كتابه ـ من عشرة مشايخ فاكثر , نقلاعن الترمذي والبزار واحمد والطبري وابي نعيم وابن عساكر وابن عقدة وابي يعلى .
ـ ابو العرفان الصبان , الشافعي : المتوفى (1206).
قال في اسعاف الراغبين في هامش نور الابصار (ص 153) بعد رواية الحديث : رواه عن النبي ثلاثون صحابيا , وكثير من طرقه صحيح او حسن .
ـ السيد محمود الالوسي , البغدادي : المتوفى (1270).
قال في روح المعاني ((1211)) (249/2) : نعم ثبت عندنا انه ((قال في حق الامير هناك ـ يعني غدير خم ـ : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , وزاد على ذلك كما في بعض الروايات , لكن لا دلالة ((1212)) في الجميع على ما يدعونه من الامامة الكبرى والزعامة 311/1العظمى .
وقال في (350/2) : قال الذهبي : انه صحيح , ونقل عن الذهبي ايضا انه قال : ان ((من كنت مولاه)) متواتر يتيقن ان رسول الله قاله , واما ((اللهم وال من والاه)) فزيادة قوية الاسناد((1213)).
ـ الشيخ محمد الحوت , البيروتي , الشافعي : المتوفى (1276).
قال في اسنى المطالب ((1214)) (ص 227) : حديث ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) رواه اصحاب السنن غير ابي داود , ورواه احمد , وصححوه وروي بلفظ : ((من كنت وليه فعلي وليه)) , ورواه احمد والنسائي والحاكم وصححه .
ـ المولوي ولي الله اللكهنوي :
قال في مراة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين ((1215)) ـ بعد ذكر الحديث بغير واحد من طرقه ـ ما

تعريبه : وليعلم ان هذا الحديث صحيح , وله طرق عديدة , وقد اخطا من تكلم في صحته ;Š اذ اخرجه جمع من علما الحديث , مثل الترمذي والنسائي , ورواه جمع من الصحابة , وشهدوا به لعلي في ايام خلافته ثم ذكر حديث المناشدة واصابة الدعوة .
ـ الحافظ المعاصر شهاب الدين ابو الفيض احمد بن محمد بن الصديق الحضرمي ((1216)) :
قال في كتابه تشنيف الاذان (ص 77) : واما حديث : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) فتواتر عن النبي ((من رواية نحو ستين شخصا , لو اوردنا اسانيد الجميع لطال بنا ذلك جدا , ولكن نشير الى مخرجيها تتميماللفائدة , ومن اراد الوقوف على طرقها واسانيدها فليرجع الى كتابنا في المتواتر , فنقول :
رواه احمد في مسنده ((1217)) , وابن ابي عاصم في السنة ((1218)) عن علي وثلاثة عشر رجلا من الصحابة , ورواه النسائي في الخصائص ((1219)) عن علي وبضعة عشر رجلا.
ورواه عنه وعن جماعة معه ـ ايضا ـ الطحاوي في مشكل الاثار ((1220)) والبزار في المسند ((1221)) وابن عساكر واخرون .
ورواه ابن راهويه في المسند , وابن جرير في تهذيب الاثار , وابن ابي عاصم في السنة , والطحاوي في مشكل الاثار ,والمحاملي في الامالي ((1222)) , وابن عقدة , والخطيب ((1223)) من حديث ابن عباس .
ورواه ((1224)) احمد , والنسائي في الكبرى والخصائص , وابن ماجة , والحسن بن سفيان , والدولابي في الكنى , وابن عساكرفي التاريخ , من حديث البرا بن عازب .
ورواه ((1225)) احمد والترمذي , والنسائي في الكبرى , وابن حبان في الصحيح ,والبزار , والدولابي في الكنى , والطبراني , والحاكم , واخرون عن زيد بن ارقم 312./1
ورواه ((1226)) احمد والنسائي في الكبرى والخصائص , وسمويه في فوائده , وعثمان بن ابي شيبة , وابن جرير في التهذيب , وابن حبان والحاكم , والطبراني في الصغير , وابو نعيم في الحلية وتاريخ اصبهان والفضائل , وابن عقدة وابن عساكر ((1227)) من طرق تبلغ حد التواتر عن بريدة .
ورواه احمد ((1228)) , والنسائي في الكبرى , والطبراني ((1229)) , من حديث ابي ايوب .
ورواه الترمذي ((1230)) , وابن عقدة , والطبراني ((1231)) , والدارقطني , ومن طريقه ابن عساكر ((1232)) من حديث حذيفة بن اسيد , الا انه عند الترمذي على الشك .
ورواه النسائي ((1233)) , وابن ماجة ((1234)) , وسعيد بن منصور , وابن جرير في التهذيب , والبزار , وابن عقدة , وابن عساكر ((1235)) ,من حديث سعد بن ابي وقاص .
ورواه ابن ابي شيبة ((1236)) والبزار في مسنديهما , وابو يعلى والطبراني في الاوسط ((1237)) وابن عقدة .
ورواه الطبراني في الصغير ((1238)) وابن عقدة وابو نعيم في الحلية والتاريخ , والخطيب ((1239)) وابن عساكر ((1240)) من حديث انس بن مالك .
ورواه الحاكم والطبراني في الاوسط , وابو نعيم في التاريخ , وابن عساكر ((1241)) من حديث ابي سعيد.
ورواه عثمان بن ابي شيبة ((1242)) والنسائي في سننهما , وابن عقدة , وابو يعلى , والطبراني , والبانياسي في جزئه , وابو نعيم في تاريخ اصبهان ((1243)) , وابن عساكر ((1244)) في تاريخ دمشق من حديث جابر بن عبدالله .
ورواه الطبراني ((1245)) من حديث عمرو بن ذي مر.
ورواه عثمان بن ابي شيبة في سننه , وابن عقدة , والطبراني , وابن عدي ((1246)) ومن طريقه ابن عساكر ((1247)) من حديث ابن عمر.
ورواه ابن عقدة والطبراني ((1248)) وابن عساكر من حديث مالك بن الحويرث .
ورواه ابو نعيم في الحلية , والطبراني ((1249)) , وابو طاهر المخلص , وابن قانع , وابن عساكر ((1250)) عن حبشي بن جنادة .
ورواه الطبراني ((1251)) , وابن عقدة من حديث جرير بن عبدالله البجلي .
ورواه البزار من حديث عمارة , والطبراني وابن عقدة وابن عساكر ((1252)) من حديث عمار بن ياسر , وابن عساكر ((1253)) من حديث رباح بن الحارث , ومن حديث عمر بن الخطاب , ومن حديث نبيط بن شريط.
ورواه ابن عقدة وابن عساكر ((1254)) من حديث سمرة بن جندب , ورواه الطوسي في اماليه ((1255)) من حديث ابي ليلى , ورواه ابونعيم في الصحابة من حديث جندب الانصاري .
ورواه ابن عقدة في كتاب الموالاة من حديث جماعة باسانيد متعددة منهم : حبيب بن بديل , وقيس بن ثابت , وزيد بن شرحبيل , والعباس بن عبدالمطلب , والحسن بن علي , واخوه , وعبدالله بن جعفر , وسلمة بن الاكوع , وزيد بن ابي ثابت , وابوذر , وسلمان الفارسي , ويعلى بن مرة , وخزيمة بن ثابت , وسهل بن حنيف , وابورافع

, وزيد بن حارثة , وجابر بن سمرة , وضمرة الاسلمي , وعبدالله بن ابي اوفى , 313/1وعبدالله بن بسر المازني , وعبدالرحمن بن يعمر الديلي , وابو الطفيل , وسعد بن جنادة , وعامر بن عميرة , وحبة بن جوين , وابوامامة , وعامر بن ليلى , ووحشي بن حرب , وعائشة , وام سلمة , ورواه الحاكم من حديث طلحة بن عبيدالله . (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم # وان تطع اكثر من في الا رض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون) ((1256)) .

محاكمة حول سند الحديث .

(وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم) ((1257)) .

لقد اوقفك البحث والتنقيب البالغان على زرافات من علما الامة وحفاظ 314/1الحديث ورؤسا المذهب ـ السنة والجماعة ـ رووا حديث الغدير , واخبتوا وسكنوا اليه , وعلى اخرين زووا عنه كل ريبة وشك ,وحكموا بصحة اسانيد جمة من طرقه , وحسن طرق اخرى , وقوة طائفة منها , وهناك امة من فطاحل العلما حكموا بتواترالحديث , وشنعوا على من انكر ذلك , ولقد علمت ان من رواه من الصحابة في ما وقفنا على روايته مائة وعشرة صحابي , ومر(ص 155) ان الحافظ السجستاني رواه عن مائة وعشرين صحابيا , واسلفنا (ص 158) عن الحافظ ابي العلا الهمداني :

انه رواه بمائتين وخمسين طريقا , وعليه فقس رواية التابعين ومن بعدهم في الاجيال المتاخرة , فلن تجد فيما يؤثر عن رسول الله (ص)حديثا يبلغ هذا المبلغ من الثبوت واليقين والتواتر.

وقد افرد شمس الدين الجزري المترجم (ص 129) رسالة في اثبات تواتره , ونسب منكره الى الجهل , فهو كما مر(ص 307) عن الفقيه ضيا الدين المقبلي : ان لم يكن معلوما فما في الدين معلوم و(ص 295) عن العاصمي : حديث تلقته الامة بالقبول , وهو موافق بالاصول و(ص 296) عن الغزالي :

انه اجمع الجمهور على متنه و(ص 295) : اتفق عليه جمهور اهل السنة و(ص 309) عن البدخشي : حديث صحيح مشهور , ولم يتكلم في صحته الا متعصب جاحد لا اعتبار بقوله و(ص 297) :

انه حديث متفق على صحته , وان صدره متواتر يتيقن ان رسول الله قاله , وذيله زيادة قوية الاسناد و(ص 311) : انه حديث صحيح قد اخطا من تكلم1 /315 في صحته , و(ص 310) : انه حديث مشهور كثير الطرق جدا , و(ص 310) من قول الالوسي : نعم ثبت عندنا انه ((قاله في حق علي , و(ص 302) : حديث صحيح لا مرية فيه , و(ص 299 , 301) : انه متواتر عن النبي ((ومتواتر عن امير المؤمنين ايضا , رواه الجم الغفير , ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم ;Š يعني علم الحديث , و(ص 304) : انه حديث صحيح لا مرية فيه ولا شك ينافيه , ولا يلتفت الى قول من تكلم في صحته , ولا الى قول من نفى الزيادة , و(ص 299) : انه متواتر لا يلتفت الى من قدح في صحته , وصح عن جماعة ممن يحصل القطع بخبرهم , و(ص 295)عن الاصبهاني : حديث صحيح ثابت , لا اعرف له علة , قد رواه نحو مائة نفس منهم العشرة المبشرة الى كلمات اخرى ذكرت مفصلة .

لكن بين ثنايا العصبية ومن ورا ربوات الاحقاد حثالة حدا بهم الانحياز عن مولانا امير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ الى تعكير هذا الصفو واقلاق تلك الطمانينة بكل جلبة ولغط , فمن منكر صحة صدور الحديث ((1258)) ;Š معللا بان عليا كان باليمن , وما كان مع رسول الله في حجته تلك الى اخر ينكر صحة صدر الحديث ((1259)) ويقول : لم يروه اكثر من رواه , الى ثالث يضعف ذيله ((1260)) ويقول :لا ريب انه كذب , ورابع يطعن في اصله , ويعتبر الدعا الملحق به ((1261)) , ويقول : لم يخرج غير احمد الا الجز الاخير من قوله ((: ((اللهم وال من والاه)) الخ .

وقد عرفت تواتر الجميع والاتفاق على صحته ونصوص العلما على اعتبار هذه كلها , غير ابهين بكل ما هناك من الصخب واللغب , فالاجماع قد سبق المهملجين ولحقهم , حتى لم يبق لهم في مستوى الاعتبار مقيلا.

وهناك من يقول تارة : انه لم يروه علماؤنا ((1262)) , واخرى : انه لا يصح من ـ طريق الثقات ((1263)) , وقلده بعض مقلدي المتاخرين , وقال : لم يذكره الثقات من المحدثين ((1264)) , 316/1وهو بنفسه يقول بتواتره في موضع اخر من كتابه ونحن لا نقابل البادي والتابع الا بالسلام , كما امرنا الله سبحانه بذلك ((1265)) .

وانا لا ادري ان قصر الباع لم يدع البادي يعرف علما اصحابه , او ان يقف على الصحاح والمسانيد , او انه لا يقول بثقة كل اولئك الاعلام فان كان لا يدري فتلك مصيبة ـــ وان كان يدري فالمصيبة اعظم .

وفي القوم من يلوك بين اشداقه انه ما اخرجه الا احمد في مسنده ((1266)) , وهو مشتمل على الصحيح والضعيف فكا نه لم يقف على تاليف غير مسند احمد , او انه لم يوقفه السير على الاسانيد الجمة الصحيحة والقوية في الصحاح والمسانيد والسنن وغيرها ,وكا نه لم يطلع على ما افرده الاعلام بالتاليف حول احمد ومسنده

, او لم يطرق سمعه ما يقوله السبكي في طبقاته ((1267)) (201/1) من ا نه ا لف ـ احمد ـ مسنده , وهو اصل من اصول هذه الامة .
قـال الامـام الحافظ ابو موسى المديني المترجم (ص 116) : مسند الامام احمد اصل كبير ومرجع وثـيق لاصحاب الحديث ,انتقي من احاديث كثيرة ومسموعات وافرة , فجعل اماما ومعتمدا , وعند الـتـنـازع مـلجا ومستندا , على ما اخبرنا والدي وغيره بان المبارك بن عبدالجبار كتب اليهما من بـغداد قال : اخبرنا , ثم ذكر السند من طريق الحافظ ابن بطة الى احمد انه قال : ان هذاالكتاب قد جمعته وانتقيته من اكثر من سبعمائة وخمسين الفا , فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله فارجعوا اليه , فان كان فيه , والا ليس بحجة .
وقـال عـبـدالله : قلت لابي : لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند , فقال : عملت هذا الكتاب اماما , اذا اختلف الناس في سنة عن رسول الله رجع اليه .
وقـال : قـال ابو موسى المديني : ولم يخرج الا عمن ثبت عنده صدقه وديانته , دون من طعن في امانته .
317/1 وقـال ابـو مـوسى : ومن الدليل على ان ما اودعه الامام احمد قد احتاط فيه اسنادا ومتنا لم يورد فيه الا ما صح سنده ثم ذكر دليل مدعاه انتهى ملخصا.
وكـا نـه لـم يـقف على ما يقول الحافظ الجزري المترجم (ص 129) من قصيدة له يمدح بها الامام احمد ومسنده , وذكرها في المصعد الاحمد في ختم مسند احمد (ص 45):
وان كتاب المسند البحر للرضا ـــ فتى حنبل للدين اية مسند.
حوى من حديث المصطفى كل جوهرـــ وجمع فيه كل در منضد.
فما من صحيح كالبخاري جامعا ـــ ولا مسند يلفى كمسند احمد.
وهذا الحافظ السيوطي يقول في ديباجة جمع الجوامع كما في كنز العمال ((1268)) (3/1) : وكل ما في مسند احمد فهو مقبول , فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن .

فـهـب ا نـا سـالمنا الرجل على ما يقول , ولكن ما ذنب احمد ؟ وما التبعة على المسند ان كان هذا الـحـديث من قسم الصحاح من رواياته ؟ على انه ليس من الممكن مسالمته على تخصيص الرواية باحمد , واولئك رواته امم من الائمة ادرجوه في الصحاح والمسانيد , واخرجوه ثقة عن ثقة , ورجال كثير من اسانيده رجال الصحيحين .
وجا اخر يقول ((1269)) : نقل ـ حديث الغدير ـ في غير الكتب الصحاح ذاهلا عن ان الحديث اخرجه الـتـرمذي في صحيحه ,وابن ماجة في سننه , والدارقطني بعدة طرق , وضيا الدين المقدسي في المختارة ووو.
وسمعت في (ص 311) قول الشيخ محمد الحوت : رواه اصحاب السنن غير ابي داود , ورواه احمد وصححوه , واصحابه يقولون : انها كتب صحاح , فالعزو اليها معلم بالصحة .
وبهذا تعرف قيمة قول من قدح في صحته ((1270)) بعدم رواية الشيخين في صحيحيهما وجا اخر يصححه ويثبت حسنه وينقل اتفاق جمهور اهل السنة عليه , ويقول : وكم حديث صحيح ما اخرجه الشيخان , كما مر (ص 304).
ونـحن نقول : حتى ان الحاكم النيسابوري استدرك عليهما كتابا ضخما لا يقل عن الصحيحين في الـحـجـم , وصـافـقـه عـلى كثير مما اخرجه الذهبي في الملخص , وتجد في 318/1تراجم العلما مستدركات اخرى على الصحيحين .
وهذا الحاكم النيسابوري يقول في المستدرك ((1271)) (2/1) : لم يحكما ـ يعني البخاري ومسلم ـ ولا واحد مـنـهـمـا با نه لم يصح من الحديث غير ما اخرجاه , وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من الـمـبتدعة يشمتون برواة الاثار بان جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة الاف حديث , وهذه الاسانيد المجموعة المشتملة على الف جز او اقل او اكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة .
وقد سالني جماعة من اعيان اهل العلم بهذه المدينة وغيرها ان اجمع كتابا يشتمل على الاحاديث الـمـروية باسانيد يحتج محمد بن اسماعيل ـ البخاري ـ ومسلم ابن الحجاج بمثلها ;Š اذ لا سبيل الى اخراج ما لا علة له , فانهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لانفسهما.
وقد خـرج جـماعة من علما عصرهما ومن بعدهما عليهما احاديث قد اخرجاها وهي معلولة , وقد جهدت في الذب عنهافي المدخل الى الصحيح بما رضيه اهل الصنعة , وانا استعين الله على اخراج احاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان غ اواحدهما , وهذا شرط الصحيح عند كافة فقها اهل الاسلام , ان الزيادة في الاسانيد والمتون من الثقات مقبولة انتهى .
وقال الحافظالكبيرالعراقي في فتح المغيث ((1272)) (ص 17)في شرح قوله في الفية الحديث :
ولم يعماه ولكن قل ما ـــ عند ابن الاخرم منه قد فاتهما.
اي لـم يعم البخاري ومسلم كل الصحيح ;Š يريد لم يستوعباه في كتابيهما , ولم يلتزما ذلك , والزام الـدارقـطني وغيره اياهماباحاديث ليس بلازم , قال الحاكم في خطبة المستدرك : ولم يحكما ولا واحد منهما انه لم يصح من الحديث غير ما اخرجاه انتهى قال البخاري :
ما ادخلت في كتاب الجامع الا ما صح , وتركت من الصحاح لحال الطول وقال مسلم :
لـيـس كـل صـحـيـح وضعته هنا , انما وضعت هنا ما اجمعوا عليه ;Š يريد ما وجد عنده فيها شرائط المجمع عليه , وان لم يظهراجتماعها في بعضها عند بعضهم .
وقال العراقي ايضا (ص 19) في شرح قوله :
وخذ زيادة الصحيح اذ تنص صحته او من مصنف ينص ((1273)) 319/1.
يجمعه نحو ابن حبان الزكي ـــ وابن خزيمة وكالمستدرك .
لـمـا تـقـدم ان البخاري ومسلما لم يستوعبا اخراج الصحيح , فكا نه قيل : فمن اين يعرف الصحيح الـزائد عـلـى ما فيهما ؟ فقال : خذه اذ تنص صحته ;Š اي حيث ينص على صحته امام معتمد , كابي داود ,والـتـرمذي , والنسائي , والدارقطني , والخطابي , والبيهقي , في مصنفاتهم المعتمدة , كذا قـيـده ابن الصلاح بمصنفاتهم , ولم اقيده بها ,بل اذا صح الطريق اليهم انهم صححوه ولو في غير مصنفاتهم , او صححه من لم يشتهر له تصنيف من الائمة , كيحيى بن سعيدالقطان , وابن معين , ونحوهما , فالحكم كذلك على الصواب , وانما قيده ابن الصلاح بالمصنفات ;Š لانه ذهب الى انه ليس لاحد في هذه الاعصار ان يصحح الاحاديث , فلهذا لم يعتمد على صحة السند الى من صححه في غير تصنيف مشهور ويؤخذ الصحيح ـايضا ـ من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط , كصحيح ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة , وصحيح ابي حاتم محمد بن حبان , وكتاب المستدرك على الصحيحين لابي عبدالله الحاكم , وكذلك ما يوجد في المستخرجات على الصحيحين من زيادة او تتمة لمحذوف فهو محكوم بصحته

انتهى .
ولا يخفى على الباحث ان القرون الاولى لم يكن يوجد فيها شي من كل هذا اللغط امام ما اصحر به نبي الاسلام يوم الغدير نعم , كان هناك شرذمة من اهل الحنق والاحقاد على ال الله , وكانوا ينحتون لـه قضية شخصية واقعة بين امير المؤمنين وزيد بن حارثة , كل ذلك تصغيرا لموقعه العظيم في النفوس , الى ان جا المامون الخليفة العباسي , واحضر اربعين من فقها عصره , وناظرهم في ذلك , واثبت عليهم حق القول في الحديث , كما مر (ص 210) , ثم في القرن الرابع تلقته الامة بالقبول , واخبت لـه الحفاظ الاثبات من دون غمز فيه رادين عنه قول من يقدح فيه ممن لا يعرف باسمه ورسمه : بان عليا ما كان مع رسول الله في حجته تلك , كما مر (ص 295).
وقد اسلفنا لك صريح كلمات الاعلام باتفاق جمهور اهل السنة على صحة الحديث واقوالهم في تواتره , وهناك اعاظم مشايخ الشيخين ـ البخاري ومسلم ـ قد رووه باسانيد صحاح وحسان مخبتين اليه , وفيهم جمع من الذين يروي عنهم1 /320 الشيخان باسانيدهم في الصحيحين من مشيخة القرن الثالث , الا وهم :
محمد صاعقة : المتوفى (255) وغيرهم ((1274)) .
فعدم اخراج البخاري ومسلم هذا الحديث المتفق على صحته وتواتره والحال هذه لا يكون قدحا في الحديث ان لم يكن نقصا في الكتابين ومؤلفيهما , وكان الشيخ محمود القادري فطن لهذا وحاول بقوله المذكور (ص 304) ـ : وكم حديث صحيح مااخرجه الشيخان ـ تقديس ساحة الكتابين ومؤلفيهما عن هذا النقص لا ا نه اراد اثبات صحة الحديث بذلك , كيف ؟ وهو يقول :اتفق على ما ذكرنا جمهور اهل السنة .
وغير خاف على النابه البصير ان البادي بخلاف الاجماع في رد الحديث هو ابن حزم الاندلسي ((1275)) , وهو يقول : ان الامة لاتجتمع على خطا ثم تبعه في ذلك ابن تيمية , وجعل قوله مدرك قدحه في الحديث , ولم يجد غميزة فيه غيره بيد انه زاد عليه قوله :نقل عن البخاري وابراهيم الحراني وطائفة من اهل العلم بالحديث انهم طعنوا فيه وضعفوه , ذاهلا عن قوله في منهاج السنة (13/4) : ان قصة الغدير كانت في مرتجع رسول الله ((من حجة الوداع , وقد اجمع الناس على هذا.
ثم قلدهما من راقه الانحياز عن الحق الثابت من نظرا التفتازاني والقاضي الايجي والقوشجي والسيد الجرجاني , وزادوا ضغثا على ابالة , فلم يكتفوا في رد 321/1الحديث بعدم اخراج الصحيحين , ولم يقفوا على فرية ابن تيمية في عزوه الطعن الى البخاري والحراني , او ما راقتهم النسبة الى البخاري والحراني لمكان ضعف الناقل ـ ابن تيمية ـ عندهم , فقالوا بارسال المسلم : قد طعن فيه ابن ابي داود وابو حاتم السجستاني ثم جا ابن حجر فزاد على ابي داود والسجستاني قوله :
وغيرهم الى ان جاد الدهر بالهروي , فزحزح السجستاني ,ووضع في محله الواقدي وابن خزيمة , فقال في السهام الثاقبة : قدح في صحة الحديث كثير من ائمة الحديث , كابي داود ,والواقدي , وابن خزيمة , وغيرهم من الثقات .
لا ادري ما اجراهم على الرحمن (وقد خاب من افترى) ((1276)) , وما عساني ان اقول في بحاثة يذكر هذه النسب المفتعلة على ائمة الحديث وحفاظ السنة في كتابه ؟ الا مسائل هؤلا عن مصدر هذه النقول والاضافات ؟ افي مؤلف وجدوها ؟ فما هو ؟ واين هو ؟ ولم لم يسموه ؟ ام عن المشايخ رووها ؟ فلم لم يسندوها ؟ الا مسائل هؤلا كيف خفي طعن مثل البخاري وقرنائه في الحديث على ذلك الجم الغفير من الحفاظ والاعلام ومهرة الفن في القرون الاولى الى القرن السابع والثامن قرن ابن تيمية ومقلديه , فلم يفه به احد , ولا يوجد منه اثر في اي تاليف ومسند , او انهم اوقفهم السير عليه , ولكنهم لم يروا في سوق الحق له قيمة , فضربوا عنه صفحا؟.
وبعد هذا كله فاين تجد مقيل القول بانكار تواتره من مستوى الحقيقة ؟ والقول بان الشيعة اتفقوا على اعتبار التواتر فيمايستدل به على الامامة , فكيف يسوغ لهم الاحتجاج بحديث الغدير وهو من الاحاد ؟ ((1277)) يقول الرجل ذلك وهو يرى الحديث متواترا لرواية ثمانية صحابة ((1278)) , وان في القوم من يرى الحديث متواترا لرواية اربعة من الصحابة له , ويقول : لا تحل مخالفته ((1279)) ,ويجزم بتواتر حديث ((الائمة من1 /322 قريش)) ((1280)) , ويقول : رواه انس بن مالك , وعبدالله بن عمر , ومعاوية , وروى معناه جابر بن عبدالله , وجابر بن سمرة , وعبادة بن الصامت .
واخر يقول ذلك في حديث اخر رواه علي عن النبي (ص) ويرويه عن علي اثنا عشر رجلا فيقول ((1281)) : هذه اثنتا عشرة طريقا اليه , ومثل هذا يبلغ حد التواتر.
واخر يرى حديث : ((تقتلك الفئة الباغية)) متواترا , ويقول ((1282)) : تواترت الروايات به , روي ذلك عن عمار وعثمان وابن مسعود وحذيفة وابن عباس في اخرين , وجود السيوطي قول من حدد التواتر بعشرة , وقال في الفيته ((1283)) (ص 16):
وما رواه عدد جم يجب ـــ احالة اجتماعهم على الكذب .

فمتواتر وقوم حددوا ـــ بعشرة وهو لدي اجود.
هذه نظريتهم المشهورة في تحديد التواتر , لكنهم اذا وقفوا على حديث الغديراتخذوا له حدا اعلى لم تبلغه رواية مائة وعشرة صحابي او اكثر بالغا ما بلغ .
ومن غرائب اليوم ما جا به احمد امين في كتابه ظهر الاسلام تعليق (ص 194) : من انه يرويه الشيعة عن البرا بن عازب .
وانت تعلم ان نصيب رواية البرا ـ من اخراج علما اهل السنة ـ اوفر من كثير من روايات الصحابة , فقد عرفت (ص 18 , 19 , 20) و(ص 272 - 283) : انه اخرجها ما يربو على الاربعين رجلا من فطاحل علمائهم , وفيهم مثل احمد وابن ماجة والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة ونظرائهم , وجملة من اسانيدها صحيحة رجالها كلهم ثقات , لكن احمد امين راقه ان تكون الرواية معزوة الى الشيعة فحسب , اسقاطا للاحتجاج بها , وليس هذا ببدع من تقولاته في صحائف اسلامه صبحا وضحى وظهرا.
(كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا # فلعلك باخع .
نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا) ((1284)) .

الراي العام في ابن حزم الاندلسي

المتوفى (456). ما عساني ان اكتب عن شخصية اجمع فقها عصره على تضليله والتشنيع عليه 323/1ونهي العوام عن الاقتراب منه , وحكموا باحراق تاليفه ومدوناته مهما وجدوا الضلال في طياتها كما في لسان الميزان ((1285)) (200/4) , ويعرفه الالوسي عند ذكره بقوله : الضال المضل , كما في تفسيره (76/21).
ما عساني ان اقول في مؤلف لا يتحاشى عن الكذب على الله ورسوله , ولا يبالي بالجراة على مقدسات الشرع النبوي ,وقذف المسلمين بكل فاحشة , والاخذ بمخاريق القول وسقطات الراي .
ما عساني ان اذكر عن بحاثة لا يعرف مبدوه في اقواله , ولا يستند على مصدر من الكتاب والسنة في ارائه , غير انه اذا افتى تحكم , واذا حكم مان , يعزو الى الامة الاسلامية ما هي بريئة منه , ويضيف الى الائمة وحفاظ المذهب ما هم بعدا منه , تعرب تاليفه عن حق القول من الراي العام في ضلاله , واليك نماذج من ارائه :
قال في فقهه المحلى (482/10) :
مسالة : مقتول كان في اوليائه غائب او صغير او مجنون , اختلف الناس في هذا ثم نقل عن ابي حنيفة انه يقول : ان للكبير ان يقتل ولا ينتظر الصغار وعن الشافعي : ان الكبير لا يستقيد حتى يبلغ الصغير, ثم اورد على الشافعية بان الحسن ابن علي قد قتل عبدالرحمن بن ملجم ولعلي بنون صغار , ثم قال : هذه القصة ـ يعني قتل ابن ملجم ـ عائدة على الحنفيين بمثل ما شنعوا على الشافعيين سوا سوا ;Š لانهم والمالكيين لا يختلفون في ان من قتل اخر على تاويل فلا قود في ذلك , ولا خلاف بين احد من الامة في ان عبدالرحمن بن ملجم لم يقتل عليا (رض) الا متاولا مجتهدا مقدرا انه1 /324 على صواب , وفي ذلك يقول عمران بن حطان شاعر الصفرية :
يا ضربة من تقي ما اراد بها ـــ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا.
اني لاذكره حينا فاحسبه ـــ اوفى البرية عند الله ميزانا.
اي لا فكر فيه ثم احسبه , فقد حصل الحنفيون في خلاف الحسن بن علي على مثل ما شنعوا به على الشافعيين , وما ينقلون ابدا من رجوع سهامهم عليهم , ومن الوقوع فيما حفروه ((1286)) .
فهلم معي نسائل كل معتنق للاسلام , اين هذه الفتوى المجردة من قول النبي (ص) في حديث صحيح لعلي (ع) : ((قاتلك اشقى الاخرين)) ؟ وفي لفظ : ((اشقى الناس)) وفي الثالث : ((اشقى هذه الامة كما ان عاقر الناقة اشقى ثمود)).
اخرجه الحفاظ الاثبات والاعلام الائمة بغير طريق , ويكاد ان يكون متواترا على ما حدد ابن حزم التواتر به منهم : امام الحنابلة احمد في المسند ((1287)) (263/4) , والنسائي في الخصائص ((1288)) (ص 39) ,وابن قتيبة في الامامة والسياسة ((1289)) (135/1) , والحاكم في المستدرك عن عمار ((1290)) (140/3) والذهبي في تلخيصه وصححاه ,ورواه الحاكم ((1291)) عن ابن سنان الدؤلي (ص 113) وصححه وذكره الذهبي في تلخيصه , والخطيب في تاريخه عن جابر بن سمرة (135/1) , وابن عبدالبر في الاستيعاب هامش الاصابة (60/3) ذكره عن النسائي , ثم قال : وذكره الطبري وغيره ايضا , وذكره ابن اسحاق في السيرة , وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظي , عن يزيد ((1292)) بن جشم , عن عمار بن ياسر , وذكره ابن ابي خيثمة من طرق .

واخرجه محب الدين الطبري في رياضه ((1293)) عن علي من طريق احمد وابن الضحاك , وعن صهيب من طريق ابي حاتم والملا , ورواه ابن كثير في تاريخه ((1294)) (323/7) من طريق ابي يعلى , و(ص 325) من طريق الخطيب , والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه ((1295)) (411/6) عن ابن عساكر والحاكم والبيهقي , و(ص 412)بعدة طرق عن ابن عساكر ((1296)) , و(ص 413) من طريق ابن مردويه , و(ص 157) من 325/1طريق الدارقطني , و(ص 399) من طريق احمد والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابي نعيم وابن عساكر وابن النجار.
واين هذا من قوله الاخر (ص) لعلي : ((الا اخبرك باشد الناس عذابا يوم القيامة ؟ قال : اخبرني يا رسول الله . قال : فان اشد الناس عذابا يوم القيامة عاقر ناقة ثمود , وخاضب لحيتك بدم راسك)) ؟ رواه ابن عبد ربه في العقد الفريد ((1297)) (298/2).
واين هذا من قوله الثالث (ص) : ((قاتلك شبه اليهود , وهو يهود)) ؟ اخرجه ابن عدي في الكامل , وابن عساكر كما في ترتيب جمع الجوامع ((1298)) (412/6).
واين هذا مما ذكره ابن كثير في تاريخه ((1299)) (323/7) من ان عليا كان يكثر ان يقول : ((ما يحبس اشقاها ؟)) واخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه ((1300)) (411/6) بطريقين عن ابن سعد وابي نعيم وابن ابي شيبة , و(ص 413) من طريق ابن عساكر.
واين هذا من قول امير المؤمنين الاخر لابن ملجم : ((لا اراك الا من شر خلق الله)) ؟ رواه الطبري في تاريخه ((1301)) (85/6) ,وابن الاثير في الكامل ((1302)) (169/3).
وقوله الاخر (ع) : ((ما ينظر بي الاشقى ؟)) اخرجه احمد باسناده كما في البداية والنهاية ((1303)) (324/7).
وقوله الرابع لاهله : ((والله لوددت لو انبعث اشقاها)) , اخرجه ابو حاتم والملا في سيرته كما في الرياض ((1304)) (248/2).
وقوله الخامس : ((ما يمنع اشقاكم ؟)) كما في الكامل ((1305)) (168/3) , وفي كنز العمال ((1306)) (412/6) من طريق عبدالرزاق وابن سعد.
وقوله السادس : ((ما ينتظر اشقاها ؟)) اخرجه المحاملي ((1307)) كما في الرياض النضرة ((1308)) (248/2).
ليت شعري اي اجتهاد يؤدي الى وجوب قتل الامام المفترض طاعته ؟ او اي اجتهاد يسوغ جعل قتله مهرا لنكاح ((1309)) امراة خارجية عشقها اشقى مراد ؟ او اي مجال للاجتهاد في مقابل النص النبوي الاغر ؟ ولو فتح هذا الباب لتسرب الاجتهادمنه الى قتلة الانبيا والخلفا جميعا , لكن ابن حزم لا يرضى ان يكون قاتل عمر او 326/1قتلة عثمان مجتهدين , ونحن ـ ايضا ـ لا نقول به .
ثم ليتني ادري اي امة من الامم اطبقت على تعذير عبدالرحمن بن ملجم في ما ارتكبه ؟ ليته دلنا عليها ;Š فان الامة الاسلامية ليس عندها شي من هذا النقل المائن , اللهم الا الخوارج المارقين عن الدين , وقد اقتص الرجل اثرهم , واحتج بشعرقائلهم عمران .
اللهم ما عمران بن حطان وحكمه في تبرير عمل ابن ملجم من اراقة دم ولي الله الامام الطاهر امير المؤمنين ؟ ما قيمة قوله حتى يستدل به ويركن اليه في احكام الاسلام ؟ وما شان فقيه ـ ابن حزم ـ من الدين يحذو حذو مثل عمران , ويأخذ قوله في دين الله , ويخالف به النبي الاعظم في نصوصه الصحيحة الثابتة , ويردها ويقذف الامة الاسلامية بسخب خارجي مارق ؟وهذا معاصره القاضي ابو الطيب طاهر بن عبدالله الشافعي ((1310)) يقول في عمران ومذهبه هذا:
اني لا برا مما انت قائله ـــ عن ابن ملجم الملعون بهتانا.
يا ضربة من شقي ما اراد بها ـــ الا ليهدم للاسلام اركانا.
اني لاذكره يوما فالعنه ـــ دنيا والعن عمرانا وحطانا.
عليه ثم عليه الدهر متصلا ـــ لعائن الله اسرارا واعلانا.
فانتما من كلاب النار جا به نص الشريعة برهانا وتبيانا ((1311)) .
وقال بكر بن حسان الباهلي :
قل لابن ملجم والاقدار غالبة ـــ هدمت ـ ويلك ـ للاسلام اركانا.
قتلت افضل من يمشي على قدم ـــ واول الناس اسلاما وايمانا.
واعلم الناس بالقران ثم بما ـــ سن الرسول لنا شرعا وتبيانا.
327/1 صهر النبي ومولانا وناصره اضحت مناقبه نورا وبرهانا.

وكان منه على رغم الحسود له ـــ مكان هارون من موسى بن عمرانا.
وكان في الحرب سيفا صارما ذكراـــ ليثا اذا ما لقى الاقران اقرانا.
ذكرت قاتله والدمع منحدر ـــ فقلت : سبحان رب الناس سبحانا.
اني لاحسبه ما كان من بشر ـــ يخشى المعاد ولكن كان شيطانا.
اشقى مراد اذا عدت قبائلها ـــ واخسر الناس عند الله ميزانا.
كعاقر الناقة الاولى التي جلبت ـــ على ثمود بارض الحجر خسرانا.
قد كان يخبرهم ان سوف يخضبها ـــقبل المنية ازمانا فازمانا.
فلا عفا الله عنه ما تحمله ((1312)) ولا سقى قبر عمران بن حطانا.
لقوله في شقي ظل مجترما ـــ ونال ما ناله ظلما وعدوانا.
(يا ضربة من تقي ما اراد بها ـــ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا).
بل ضربة من غوي اورثته لظى ((1313)) وسوف يلقى به الرحمن غضبانا.
كانه لم يرد قصدا بضربته الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا ((1314)) .
وقال ابن حجر في الاصابة (179/3) : صاحب الابيات بكر بن حمادالتاهرتي , وهو من اهل القيروان في عصر البخاري , واجازه عنها السيد الحميري الشاعر المشهور الشيعي وهي في ديوانه انتهى .
وفي الاستيعاب ((1315)) (472/2) : ابو بكر بن حماد التاهرتي , وذكر له ابياتا في رثا مولانا امير المؤمنين (ع) اولها:
وهز علي بالعراقين لحية ((1316)) ـــ مصيبتها جلت على كل مسلم .
وقال محمد بن احمد الطيب ((1317)) ردا على عمران بن حطان :
328/1.
يا ضربة من غدور صار ضاربهاـــ اشقى البرية عند الله انسانا.
اذا تفكرت فيه ظلت العنه ـــ والعن الكلب عمران بن حطانا.
على ان قتل الامام المجتبى لابن ملجم وتقرير المسلمين له على ذلك صحابيهم وتابعيهم , حتى ان كل احد منهم كان يود انه هو المباشر لقتله , يدلنا على ان فعل اللعين لم يكن مما يتطرق اليه الاجتهاد فضلا عن ان يبرره , ولو كان هناك اجتهاد فهو في مقابلة النصوص المتضافرة , فكان من الصالح العام لكافة المسلمين اجتياح تلك الجرثومة الخبيثة , وهو واجب اي احد من الامة الاسلامية , غير ان امام الوقت السيد المجتبى تقدم الى تلك الفضيلة كتقدمه الى غيرها من الفضائل .
فليس هو من المواضيع التي حررها ابن حزم فتحكم او تهكم على الشافعية والحنفية والمالكية , وانما هو من ضروريات الاسلام في قاتل كل امام حق , ولذلك ترى ان القائلين بامامة عمر بن الخطاب لم يشكوا في وجوب قتل قاتله , ولم ير احد منهم للاجتهاد هناك مجالا , كما سياتي في كلام ابن حزم نفسه : انه لم ير له مجالا لقتلة عثمان .
فشتان بين ابن حزم وبين ابن حجر , هذا يبرر عمل عبدالرحمن , وذاك يعتذر عن ذكر اسمه في كتابه لسان الميزان ((1318)) ,ويصفه بالفتك وانه من بقايا الخوارج في تهذيب التهذيب ((1319)) (338/7).
وابن حجر في كلامه هذا اتبع اثر الحافظ ابي زرعة العراقي في قوله في طرح التثريب (86/1) :
انتدب له ـ لعلي ـ قوم من الخوارج فقاتلهم فظفر بهم ثم انتدب له من بقاياهم اشقى الاخرين عبدالرحمن بن ملجم المرادي , وكان فاتكا ملعونا فطعنه .

ومن نماذج ارائه :

قوله في الفصل (161/4) في المجتهد المخطئ : وعمار (رض) قتله ابو الغادية يسار بن سبع السلمي , شهد عمار بيعة الرضوان فهو من شهدا الله له بانه علم ما في قلبه ,وانزل السكينة عليه , ورضي عنه , فابو الغادية (رض) متاول مجتهد مخطئ فيه باغ عليه ماجور اجرا واحدا , وليس هذا كقتلة عثمان (رض) لانهم لا مجال للاجتهاد في قتله Š; لانه لم يقتل احدا ولا حارب ولاقاتل ولا دافع ولا زنى بعد احصان ولا ارتد فيسوغ المحاربة تاويل , بل هم فساق 329/1محاربون سافكون دما حراما عمدا بلا تاويل على سبيل الظلم والعدوان , فهم فساق ملعونون انتهى .
لم اجد معنى لاجتهاد ابي الغادية ـ بالمعجمة ـ وهو من مجاهيل الدنيا , وافنا الناس , وحثالة العهد النبوي , ولم

يعرف بشي غير انه جهني , ولم يذكر في اي معجم بما يعرب عن اجتهاده , ولم يرو منه شي من العلم الالهي سوى قول النبي (ص) :((دماؤكم واموالكم حرام)) وقوله : ((لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)) , وكان اصحاب رسول الله (ص)يتعجبون من انه سمع هذا ويقتل عمارا ((1320)) , ولم يفه اي احد من اعلام الدين الى يوم مجي ابن حزم باجتهاد مثل ابي الغادية .
ثم لم ادر معنى هذا الاجتهاد في مقابل النصوص النبوية في عمار , ولست اعني بها قوله (ص) في الصحيح الثابت المتواتر((1321))لعمار : ((تقتلك الفئة الباغية)) , وفي لفظ : ((الناكبة عن الطريق)) , وان كان لا يدع مجالا للاجتهاد في تبرير قتله , فان قاتله مهماتاول فهو عاد عليه ناكب عن الطريق , ونحن لا نعرف اجتهادا يسوغ العدوان الذي استقل العقل بقبحه , وعاضده الدين الالهي الاقدس , وان كان اوله معاوية او رده ـ لما حدث به عبدالله بن عمرو , وقال عمرو بن العاص : يا معاوية اما تسمع ما يقول عبدالله ؟ انك شيخ اخرق , ولا تزال تحدث بالحديث , وانت ترحض في بولك , انحن قتلناه ؟ انما قتله علي واصحابه جاؤوا به حتى القوه بين رماحنا ((1322)) , وبقوله : افسدت علي اهل الشام , اكل ما سمعت من رسول الله تقوله ؟.
فقال عمرو : قلتها ولست اعلم الغيب , ولا ادري ان صفين تكون , قلتها وعمار يومئذ لك ولي , وقد رويت انت فيه مثل ما رويت .
ولهما في القضية معاتبة مشهورة وشعر منقول , منه قول عمرو:
تعاتبني ان قلت شيئا سمعته ـــ وقد قلت لو انصفتني مثله قبلي .
330/1 انعلك فيما قلت نعل ثبيتة وتزلق بي في مثل ما قلته نعلي .
وما كان لي علم بصفين انها ـــ تكون وعمار يحث على قتلي .
ولو كان لي بالغيب علم كتمتها ـــ وكابدت اقواما مراجلهم تغلي .
ابى الله الا ان صدرك واغر ـــ علي بلا ذنب جنيت ولا ذحل .
سوى ا نني والراقصات عشية ـــ بنصرك مدخول الهوى ذاهل العقل .
واجابه معاوية بابيات منها:
فيا قبح الله العتاب واهله ـــ الم تر ما اصبحت فيه من الشغل .
فدع ذا ولكن هل لك اليوم حيلة ـــ ترد بها قوما مراجلهم تغلي .
دعاهم علي فاستجابوا لدعوة ـــ احب اليهم من ثرى المال والاهل ((1323)) .
كما لست اعني ما اخرجه الطبراني ((1324)) عن ابن مسعود عن النبي (ص) : ((اذااختلف الناس كان ابن سمية مع الحق))((1325)) , وان كان قاطعا للحجاج , فان المناوئ لابن سمية ـ عمار ـ على الباطل لا محالة , ولا تجداجتهادا يبرر مناصرة المبطل على المحق بعد ذلك النص الجلي .
وانما اعني ما اخرجه الحاكم في المستدرك ((1326)) (387/3) وصححه , وكذلك الذهبي في تلخيصه , بالاسناد عن عمرو بن العاص : اني سمعت رسول الله ((يقول : ((اللهم اولعت قريش بعمار , ان قاتل عمار وسالبه في النار)).
واخرجه السيوطي من طريق الطبراني في الجامع الصغير ((1327)) (193/2) , وابن حجر في الاصابة (151/4).
واخرج السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه ((1328)) (73/7) قوله (ص) لعمار : ((يدخل سالبك وقاتلك في النار)) من طريق ابن عساكر((1329)) , و(184/6) من طريق الطبراني في الاوسط , و(ص 184) من طريق الحاكم .
واخرج الحافظ ابو نعيم وابن عساكر ((1330)) كما في ترتيب جمع الجوامع ((1331)) (72/7)عن زيد بن وهب قال : كان عمار بن ياسر قد ولع بقريش وولعت به , فغدوا عليه1 /331 فضربوه , فجلس في بيته , فجا عثمان بن عفان يعوده , فخرج عثمان , وصعد المنبر ,فقال : سمعت رسول الله ((يقول : ((تقتلك الفئة الباغية , قاتل عمار في النار)).
واخرج الحافظ ابو يعلى وابن عساكر ((1332)) كما في ترتيب جمع الجوامع ((1333)) (74/7) عن عبدالله بن عمر قال : سمعت رسول الله ((يقول لعمار : ((تقتلك الفئة الباغية , بشر قاتل عمار بالنار)).
وفي جمع الجوامع كما في ترتيبه ((1334)) (75/7 و 184/6) من طريق الحافظ ابن عساكر((1335)) , عن اسامة بن زيد قال : قال النبي ((:((ما لهم ولعمار , يدعوهم الى الجنة , ويدعونه الى النار ؟ قاتله وسالبه في النار)).
اخرجه ابن كثير في تاريخه ((1336)) (268/7).
وفي ترتيب الجمع ((1337)) (75/7) من طريق ابن عساكر ((1338)) عن مسند علي :

((ان عمارا مع الحق , والحق معه , يدور عمار مع الحق اينما دار , وقاتل عمار في النار)).
واخرج احمد وابن عساكر((1339)) عن عثمان , وابن عساكر عن ام سلمة عن رسول الله ((لعمار :
((تقتلك الفئة الباغية , قاتلك في النار)) كنز العمال ((1340)) (184/6) , واخرجه عن ام سلمة ابن كثير في تاريخه ((1341))(270/7) من طريق ابي بكر بن ابي شيبة .
واخرج احمد في مسنده ((1342)) (89/4) عن خالد بن الوليد قال : قال رسول الله ((: ((من عادى عمارا عاداه الله , ومن ابغض عمارا ابغضه الله)) , واخرجه ((1343)) الحاكم في المستدرك (391/3) بطريقين صححهما هو والذهبي , والخطيب في تاريخه (152/1) ,وابن الاثير في اسد الغابة (45/4) , وابن كثير في تاريخه (311/7) , وابن حجر في الاصابة (512/2) , والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (73/7) من طريق ابن ابي شيبة واحمد , وفي (184/6) من طرق احمد وابن حبان والحاكم .
واخرج الحاكم في المستدرك ((1344)) (390/3)باسناد صححه هو والذهبي عن رسول الله (ص) بلفظ : ((من يسب عمارا يسبه الله , ومن يبغض عمارا يبغضه الله , ومن يسفه عمارا يسفهه الله)) , ورواه السيوطي في الجمع كما في ترتيبه ((1345)) (73/7) من طريق ابن النجار والطبراني بلفظ ((من سب عمارا سبه الله , ومن حقر عمارا حقره الله , ومن سفه عمارا سفهه الله)).
واخرج الحاكم في المستدرك ((1346)) (391/3) باسناده بلفظ : ((من يحقر عمارا332/1 يحقره الله , ومن يسب عمارا يسبه الله , ومن يبغض عمارا يبغضه الله)).
واخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه ((1347)) (73/7) من طريق ابي يعلى وابن عساكر ((1348)) , وفي (185/6) عن ابي يعلى وابن قانع والطبراني والضيا المقدسي في المختارة .
واخرج الحاكم في المستدرك ((1349)) (389/3) باسناد صححه هو والذهبي في تلخيصه بلفظ :
((من يسب عمارا يسبه الله , ومن يعاد عمارا يعاده الله)).
واخرج احمد في المسند((1350)) (90/4) باسناده بلفظ ((من يعاد عمارا يعاده الله عز وجل , ومن يبغضه يبغضه الله عز وجل ومن يسبه يسبه الله عز وجل)).
فاين هذه النصوص الصحيحة المتواترة ((1351)) من اجتهاد ابي الغادية ؟ او اين هو من تبرير ابن حزم عمل ابي الغادية ؟ او اين هو من رايه في اجتهاده , ومحاباته له بالاجر الواحد ؟ وهو في النار لا محالة بالنص النبوي الشريف , وهل تجد بغضا او تحقيرا اعظم من القتل ؟.
وهناك دروس في هذه كلها يقراها علينا التاريخ قال ابن الاثير في الكامل ((1352)) (134/3) :
ان ابا الغادية قتل عمارا , وعاش الى زمن الحجاج , ودخل عليه فاكرمه الحجاج , وقال له : انت قتلت ابن سمية ؟ يعني عمارا قال : نعم .
فقال : من سره ان ينظر الى عظيم الباع يوم القيامة , فلينظر الى هذا الذي قتل ابن سمية .
ثم ساله ابو الغادية حاجته , فلم يجبه اليها , فقال : نوطئ لهم الدنيا , ولا يعطونا ((1353)) منها , ويزعم اني عظيم الباع يوم القيامة .
فقال الحجاج : اجل والله من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل جبل ورقان ومجلسه مثل المدينة والربذة انه لعظيم الباع يوم القيامة , والله لو ان عمارا قتله اهل الارض كلهم لدخلوا كلهم النار وذكره ابن حجر في الاصابة (151/4).
وفي الاستيعاب ((1354)) هامش الاصابة (151/4) : ابو الغادية كان محبا في عثمان , وهو قاتل عمار , وكان اذا استاذن على معاوية وغيره يقول : قاتل عمار بالباب , وكان يصف قتله له اذا سئل عنه لا يباليه , وفي قصته عجب عند اهل العلم , روى عن النبي قوله : ((لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)) , وسمعه منه , ثم قتل عمارا.
وهذه كلها تنم عن غايته المتوخاة في قتل عمار , واطلاعه ووقوفه على ما اخبر 333/1به النبي الاقدس في قاتل عمار , وعدم ارتداعه ومبالاته بقتله بعدهما , غير انه كان بطبع الحال على راي امامه معاوية , ويقول لمحدثي قول النبي بمقاله المذكور : انك شيخ اخرق , ولا تزال تحدث بالحديث , وانت ترحض في بولك .
وانت اعرف مني بمغزى هذا الكلام ومقدار اخذ صاحبه بالسنة النبوية واتباعه لما يروى عن مصدر الوحي الالهي ,وبامثال هذه كان اجتهاد ابي الغادية فيما ارتكبه او ارتبك فيه .
وغاية ما عند ابن حزم في قتلة عثمان : ان اجتهادهم في مقابلة النص : ((لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث : الثيب الزاني , والنفس بالنفس , والتارك لدينه المفارق للجماعة))((1355)).
لكنه لا يقول ذلك في قاتل علي (ع) ومقاتليه وقاتل عمار , وقد عرفت ان الحالة فيهم عين ما حسبه في قتلة

عثمان .
ثم ان ذلك على ما اصله هو في غير مورد لا يؤدي الا الى خطا القوم في اجتهادهم , فلم لم يحابهم الاجر الواحد , كما حابى عبدالرحمن بن ملجم ونظراه ؟ نعم , له ان يعتذر بان هذا قاتل علي , واولئك قتلة عثمان على ان نفيه المجال للاجتهاد هناك انما يصح على مزعمته في الاجتهاد المصيب , واما المخطئ منه فهو جار في المورد كامثاله من مجاريه عنده .
ثم ان الرجل في تدعيم ما ارتاه من النظريات الفاسدة وقع في ورطة لا تروقه , الا وهي سب الصحابة بقوله : فهم فساق ملعونون , وذهب جمهور اصحابه الى تضليل من سبهم بين مكفر ومفسق , وا نه موجب للتعزير عند كثير من الائمة بقول مطلق من غير تفكيك بين فرقة واخرى او استثنا احد منهم , وهو اجماعهم على1 /334 عدالة الصحابة اجمعين ((1356)) .
وهو بنفسه يقول في الفصل (257/3) : واما من سب احدا من الصحابة غ فان كان جاهلا فمعذور , وان قامت عليه الحجة فتمادى غير معاند فهو فاسق , كمن زنى وسرق , وان عاند الله تعالى في ذلك ورسوله ((فهو كافر , وقد قال عمر (رض) بحضرة النبي ((عن حاطب ـ وحاطب مهاجر بدري :
دعني اضرب عنق هذا المنافق , فما كان عمر بتكفيره حاطبا كافرا , بل كان مخطئامتاولا , وقد قال رسول الله ((((اية النفاق بغض الانصار)) وقال لعلي : ((لا يبغضك الا منافق)) انتهى .
وكم عند ابن حزم من المجتهدين نظرا عبدالرحمن بن ملجم وابي الغادية حكم في الفصل بانهم مجتهدون , وهم ماجورون فيما اخطؤوا , قال في (161/4) : قطعنا ان معاوية (رض) ومن معه مخطئون مجتهدون ماجورون اجرا واحدا وعد في (ص 160) معاوية وعمرو بن العاص من المجتهدين ثم قال : انما اجتهدوا في مسائل دما كالتي اجتهد فيها المفتون , وفي المفتين من يرى قتل الساحر , وفيهم من لا يراه , وفيهم من يرى قتل الحر بالعبد , وفيهم من لا يراه , وفيهم من يرى قتل المؤمن بالكافر , وفيهم من لا يراه , فاي فرق بين هذه الاجتهادات واجتهاد معاوية وعمرو وغيرهما لولا الجهل والعمى والتخليط بغير علم ؟ انتهى .
وشتان بين المفتين الذين التبست عليهم الادلة في الفتيا , او اختلفت عندهم بالنصوصية والظهور ولو بمبلغ فهم ذلك المفتي , او انه وجد احدى الطائفتين من الادلة اقوى من الاخرى لصحة الطريق عنده او تضافر الاسناد , فجنح الى جانب القوة ,وارتاى مقابله بضرب من الاستنباط تقوية الجانب الاخر , فافتى كل على مذهبه كل ذلك اخباتا الى الدليل من الكتاب والسنة .
فشتان بين هؤلا وبين محاربي علي (ع) , وبمراى الملا الاسلامي ومسمعهم كتاب الله العزيز , وفيه اية التطهير الناطقة بعصمة النبي وصنوه وصفيته وسبطيه ,335/1 وفيه اية المباهلة النازلة فيهم , وعلي فيها نفس النبي , وغيرهما مما يناهز ثلاثمائة اية ((1357)) النازلة في الامام امير المؤمنين .
وهذه نصوص الحفاظ الاثبات , والاعلام الائمة , وبين يديهم الصحاح والمسانيد , وفيها حديث التطهير , وحديث المنزلة , وحديث البراة ذلك الهتاف النبوي المبين المتواتر , كل ذلك كانت تلوكه اشداق الصحابة وانهي الى التابعين .

افترى من الممكن ان يهتف المولى سبحانه في المجتمع بطهارة ذات وقدسه من الدنس , وعصمته من كل رجس , او ينزله منزلة نفس النبي الاعظم , ويسمع به عباده , او يوجب بنص كتابه المقدس على امة نبيه الاقدس مودة ذي قرباه - واامير المؤمنين سيدهم - ويجعل ولاهم اجر ذلك العب الفادح , الرسالة الخاتمة العظمى , ويخبر بلسان نبيه امته بان طاعة علي طاعته ومعصيته معصيته ((1358)) , ويكون مع ذلك كله هناك مجال للاجتهاد بان يقاتل , او يقتل , او ينفى من الارض , او يسب على رؤس الاشهاد , او يلعن على المنابر , او تعلن عليه الدعايات ؟ وهل يحكم شعورك الحر بان الاجتهاد في كل ذلك كاجتهاد المفتين واختلافهم في قتل الساحر وامثاله ؟.
وابن حزم نفسه يقول في الفصل (258/3) : ومن تاول من اهل الاسلام فاخطا , فان كان لم تقم عليه الحجة , ولا تبين له الحق , فهو معذور ماجور اجرا واحدا لطلبه الحق وقصده اليه , مغفور له خطؤه اذ لم يتعمد Š; لقول اللّه تعالى : (وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم) ((1359)) وان كان مصيبا فله اجران : اجر لاصابته , واجر اخر لطلبه اياه , وان كان قد قامت الحجة عليه , وتبين له الحق فعند عن الحق غير معارض له تعالى ولا لرسوله ((فهو فاسق Š; لجراته على اللّه تعالى باصراره على الامر الحرام , فان عند عن الحق معارضا للّه ولرسوله ((فهو كافر مرتد حلال الدم والمال , لا فرق في هذه الاحكام بين الخطا في الاعتقاد في اي شي كان من الشريعة وبين الخطا في الفتيا في اي شي كان انتهى .
فهل من الممكن انكار حجية كتاب اللّه العزيز , او نفي ما تلوناه منه , او احتمال خفا هذه الحجج الدامغة كلها على اهل الخطا من اولئك المجتهدين , وعدم تبين الحق لهم , وعدم قيام الحجة عليهم , او تسرب الاجتهاد والتاويل في تلك النصوص ايضا؟.
على ان هناك نصوصا نبوية حول حربه وسلمه , منها :336./1
ما اخرجه الحاكم في المستدرك ((1360)) (149/3) عن زيد بن ارقم عن النبي (ص) انه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : ((اناحرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم)).
وذكره ((1361)) الذهبي في تلخيصه , واخرجه الكنجي في الكفاية (ص 189) من طريق الطبراني , والخوارزمي في المناقب (ص 90) , والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (216/6) من طريق الترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم .
واخرجه ((1362)) الخطيب باسناده عن زيد في تاريخه (137/7) بلفظ : ((انا حرب لمن حاربكم , وسلم لمن سالمكم)) , والحافظابن عساكر في تاريخه (316/4) , ورواه الكنجي في كفايته (ص 189) من طريق الترمذي , وابن حجر في الصواعق (ص 112)من طريق الترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم , وابن الصباغ المالكي في فصوله (ص 11) , ومحب الدين في الرياض (189/2) , والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (102/7) من طريق ابن ابي شيبة والترمذي والطبراني والحاكم والضياالمقدسي في المختارة .
واخرجه ابن كثير في تاريخه ((1363)) (36/8) باللفظ الاول عن ابي هريرة من طريق النسائي من حديث ابي نعيم الفضل بن دكين , وابن ماجة من حديث وكيع , كلاهما عن سفيان الثوري .
واخرج احمد في مسنده ((1364)) (442/2) عن ابي هريرة بلفظ : ((انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم)) , والحاكم في المستدرك ((1365)) (149/3) , والخطيب في تاريخه (208/4) , والكنجي في الكفاية ((1366)) (ص 189) من طريق احمد وقال : حديث حسن صحيح والمتقي في الكنز ((1367)) (216/6) من طريق احمد والطبراني والحاكم .
واخرج محب الدين الطبري في الرياض ((1368)) (189/2) عن ابي بكر الصديق :رايت رسول اللّه ((خيم خيمة , وهومتكئ على قوس عربية , وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين , فقال :
((معشر المسلمين انا سلم لمن سالم اهل الخيمة ,حرب لمن حاربهم , ولي لمن والاهم , لا يحبهم الا سعيد الجد طيب المولد , ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي الولادة)).
واخرج الحاكم في المستدرك ((1369)) (129/3) عن جابر بن عبداللّه قال :337/1.
سمعت رسول اللّه ((وهو اخذ بضبع علي بن ابي طالب وهو يقول : ((هذا امير البررة , قاتل الفجرة , منصور من نصره ,مخذول من خذله)) ثم مد بها صوته واخرجه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص 31) عن ابي ذر بلفظ : ((قائد البررة ,وقاتل الكفرة)) ورواه ابن حجر في الصواعق ((1370)) (ص 75) عن الحاكم , واحمد زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية ((1371)) (338/2) الى احاديث كثيرة لو جمعت لتاتى مجلدات ضخمة .
على ان رسول اللّه (ص) كان يبث الدعاية بين اصحابه حول تلك المقاتلة التي زعم ابن حزم فيها اجتهاد معاوية وعمرو بن العاص ومن كان معهما , وكان (ص) يامرهم ويامر اميرهم - ولي اللّه الطاهر - بحربهم وقتالهم , وبطبع الحال ما كان ذلك يخفى على اي احد من اصحابه , واليك نماذج من تلك ((1372)) الدعاية النبوية

:
اخرج الحاكم في المستدرك ((1373)) (139/3) والذهبي في تلخيصه عن ابي ايوب الانصاري : ان رسول الله ((امر علي بن ابي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .
ورواه الكنجي في كفايته ((1374)) (ص 70).
واخرج الحاكم في المستدرك ((1375)) (140/3) عن ابي ايوب قال : سمعت رسول الله يقول لعلي : ((تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين)).
واخرج الخطيب في تاريخه (340/8 و 187/13) , وابن عساكر ((1376)) عن امير المؤمنين (ع) قال : ((امرني رسول الله ((بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين)).
واخرجه الحموئي في فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين ((1377)) , والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه ((1378)) (392/6) واخرج الحاكم وابن عساكر كما في ترتيب جمع الجوامع ((1379)) (391/6) عن ابن مسعود قال :
خرج رسول الله ((فاتى منزل ام سلمة , فجا علي , فقال رسول الله ((: ((يا ام سلمة هذا ـ والله ـ قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي)).
واخرج الحموئي في فرائد السمطين في الباب الرابع والخمسين ((1380)) بطريقين عن سعد بن عبادة عن علي قال : ((امرت بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين)).
واخرج البيهقي في المحاسن والمساوئ ((1381)) (31/1) والخوارزمي في1 /338 المناقب ((1382)) (ص 52 و 58) عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ((لام سلمة : ((هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي , وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي , يا ام سلمة هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين ووعا علمي ووصيي وبابي الذي اوتى منه , اخي في الدنيا والاخرة ومعي في المقام الاعلى , علي يقتل القاسطين والناكثين والمارقين)).
ورواه الحموئي في الفرائد ((1383)) في الباب السابع والعشرين والتاسع والعشرين بطرق ثلاث , وفيه : ((وعيبة علمي)) مكان ((وعا علمي)) , والكنجي في الكفاية ((1384)) (ص 69) , والمتقي في الكنز((1385)) (154/6) من طريق الحافظ العقيلي .
واخرج شيخ الاسلام الحموئي في فرائده ((1386)) عن ابي ايوب قال : امرني رسول الله ((بقتال الناكثين والقاسطين , من طريق الحاكم , ومن طريقه الاخر عن غياث بن ثعلبة عن ابي ايوب , قال غياث : قاله ابوايوب في خلافة عمر بن الخطاب .
واخرج في الفرائد في الباب الثالث والخمسين ((1387)) عن ابي سعيد الخدري , قال : امرنا رسول الله ((بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين , قلنا : يا رسول الله امرتنا بقتال هؤلا فمع من ؟ قال :
((مع علي بن ابي طالب)).
وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ((1388)) (53/3) هامش الاصابة :
وروي من حديث علي , ومن حديث ابن مسعود , ومن حديث ابي ايوب الانصاري : انه امر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .
فلعلك باخع بما ظهرت عليه من الحق الجلي , غير ا نك باحث عن القول الفصل في معاوية وعمرو بن العاص , فعليك بما في طيات كتب التاريخ من كلماتهما , وسنوقفك على ما يبين الرشد من الغي في ترجمة عمرو بن العاص , وعند البحث عن معاوية في الجز العاشر.
هذا مجمل القول في ارا ابن حزم وضلالاته وتحكماته , فانت ـ كما يقول هو ـ لولا الجهل والعمى والتخليط بغير علم ,لوجدت الراي العام في ضلاله قد صدر من اهله في محله , وليس هناك مجال نسبة الحسد والحنق الى من حكم بذلك من المالكيين او غيرهم , ممن عاصره او تاخر عنه , وكتابه الفصل اقوى دليل على حق القول وصواب الراي .
قال ابن خلكان في تاريخه ((1389)) (370/1) : كان كثير الوقوع في العلما المتقدمين1 /339 لا يكاد احد يسلم من لسانه , قال ابن العريف : كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين , قاله لكثرة وقوعه في الائمة , فنفرت منه القلوب , واستهدف لفقها وقته , فتمالؤوا على بغضه , وردوا قوله , واجتمعواعلى تضليله , وشنعوا عليه , وحذروا سلاطينهم من فتنته , ونهوا عوامهم من الدنو اليه , والاخذ عنه , فاقصته الملوك , وشردته عن بلاده , حتى انتهى الى بادية لبلة ((1390)) , فتوفي بها في اخر نهار الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة .
(افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار) ((1391)) .

مفاد حديث الغدير.
لعل الى هنا لم يبق مسلك للشك في صدور الحديث عن المصدر النبوي 340/1المقدس واما دلالته على امامة مولانا امير المؤمنين (ع) فانا مهما شككنا في شي , فلا نشك في ان لفظة (المولى) سوا كانت نصا في المعنى الذي نحاوله بالوضع اللغوي او مجملة في مفادها لاشتراكها بين معان جمة , وسوا كانت عرية عن القرائن لاثبات ما ندعيه من معنى الامامة او محتفة بها , فانها في المقام لا تدل الا على ذلك لفهم من وعاه من الحضور في ذلك المحتشد العظيم , ومن بلغه النبابعد حين ممن يحتج بقوله في اللغة من غير نكير بينهم , وتتابع هذا الفهم فيمن بعدهم من الشعرا ورجالات الادب حتى عصرناالحاضر , وذلك حجة قاطعة في المعنى المراد:
وفي الطليعة من هؤلا مولانا امير المؤمنين (ع) حيث كتب الى معاوية في جواب كتاب له من ابيات ستسمعها ما نصه :
واوجب لي ولايته عليكم ـــ رسول اللّه يوم غدير خم .
ومنهم : حسان بن ثابت الحاضر مشهد الغدير , وقد استاذن رسول اللّه (ص) ان ينظم الحديث في ابيات منها قوله:
فقال له : قم يا علي فانني ـــ رضيتك من بعدي اماما وهاديا.
ومن اولئك : الصحابي العظيم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الذي يقول :
وعلي امامنا وامام ـــ لسوانا اتى به التنزيل .
يوم قال النبي : من كنت مولاـــ ه فهذا مولاه خطب جليل .
ومن القوم : محمد بن عبداللّه الحميري القائل :
تناسوا نصبه في يوم خم ـــ من الباري ومن خير الانام .
ومنهم : عمرو بن العاص الصحابي القائل :
341/1 وكم قد سمعنا من المصطفى وصايا مخصصة في علي .
وفي يوم خم رقى منبرا ـــ وبلغ والصحب لم ترحل .
فامنحه امرة المؤمنين ـــ من اللّه مستخلف المنحل .
وفي كفه كفه معلنا ـــ ينادي بامر العزيز العلي .
وقال فمن كنت مولى له ـــ علي له اليوم نعم الولي .
ومن اولئك : كميت بن زيد الاسدي الشهيد (126) حيث يقول :
ويوم الدوح دوح غدير خم ـــ ابان له الولاية لو اطيعا.
ولكن الرجال تبايعوها ـــ فلم ار مثلها خطرا مبيعا.
ومنهم : السيد اسماعيل الحميري المتوفى (179) في شعره الكثير الاتي , ومنه :
لذلك ما اختاره ربه ـــ لخير الانام وصيا ظهيرا.
فقام بخم بحيث الغدير ـــ وحط الرحال وعاف المسيرا.
وقم له الدوح ثم ارتقى ـــ على منبر كان رحلا وكورا.
ونادى ضحى باجتماع الحجيج ـــ فجاؤوا اليه صغيرا كبيرا.
فقال وفي كفه حيدر ـــ يليح اليه مبينا مشيرا.
الا ان من انا مولى له ـــ فمولاه هذا قضا لن يجورا.
فهل انا بلغت قالوا نعم ـــ فقال اشهدوا غيبا او حضورا.
يبلغ حاضركم غائبا ـــ واشهد ربي السميع البصيرا.
فقوموا بامر مليك السما ـــ يبايعه كل عليه اميرا.
فقاموا لبيعته صافقين ـــ اكفا فاوجس منهم نكيرا.
فقال الهي وال الولي ـــ وعاد العدو له والكفورا.
وكن خاذلا للالى يخذلون ـــ وكن للا لى ينصرون نصيرا.
فكيف ترى دعوة المصطفى ـــ مجابا بها ام هبا نثيرا.
احبك يا ثاني المصطفى ـــ ومن اشهد الناس فيه الغديرا.
ومنهم : العبدي الكوفي من شعرا القرن الثاني في بائيته الكبيرة بقوله :
وكان عنها لهم في خم مزدجر ـــ لما رقى احمد الهادي على قتب .
وقال والناس من دان اليه ومن ثاو لديه ومن مصغ ومرتقب 342/1.
قم يا علي فاني قد امرت بان ـــ ابلغ الناس والتبليغ اجدر بي .

اني نصبت عليا هاديا علما ـــ بعدي وان عليا خير منتصب .
فبايعوك وكل باسط يده ـــ اليك من فوق قلب عنك منقلب .
ومنهم : شيخ العربية والادب ابو تمام المتوفى (231) في رائيته بقوله :
ويوم الغدير استوضح الحق اهله ـــ بصحيا لا فيها حجاب ولا ستر.
اقام رسول الله يدعوهم بها ـــ ليقربهم عرف ويناهم نكر.
يمد بضبعيه ويعلم ا نه ـــ ولي ومولاكم فهل لكم خبر.
يروح ويغدو بالبيان لمعشر ـــ يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر.
فكان لهم جهر باثبات حقه ـــ وكان لهم في بزهم حقه جهر.
وتبع هؤلا جماعة من بواقع ((1392)) العلم والعربية الذين لا يعدون مواقع اللغة , ولا يجهلون وضع الالفاظ , ولا يتحرون الا الصحة في تراكيبهم وشعرهم , كدعبل الخزاعي , والحماني الكوفي , والامير ابي فراس , وعلم الهدى المرتضى , والسيد الشريف الرضي , والحسين بن الحجاج , وابن الرومي , وكشاجم , والصنوبري , والمفجع , والصاحب بن عباد , والناشئ الصغير ,والتنوخي , والزاهي , وابي العلا السروي , والجوهري , وابن علوية , وابن حماد , وابن طباطبا , وابي الفرج , ومهيار , والصولي النيلي , والفنجكردي الى غيرهم من اساطين الادب واعلام اللغة , ولم يزل اثرهم مقتصا في القرون المتتابعة الى يومنا هذا , وليس في وسع الباحث ان يحكم بخطا هؤلا جميعا وهم مصادره في اللغة , ومراجع الامة في الادب .
وهنالك زرافات من الناس فهموا من اللفظ هذا المعنى وان لم يعربوا عنه بقريض , لكنهم ابدوه في صريح كلماتهم , او انه ظهر من لوائح خطابهم , ومن اولئك الشيخان وقد اتيا امير المؤمنين (ع) مهنئين ومبايعين وهما يقولان : امسيت ياابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة ((1393)) فليت شعري اي معنى من معاني (المولى) الممكن تطبيقه على مولانا لم يكن قبل ذلك اليوم , حتى تجدد به , فاتيا يهنئانه لاجله ,343/1 ويصارحانه با نه اصبح متلفعا به يوم ذاك ؟ اهو معنى النصرة او المحبة اللتين لم يزل امير المؤمنين (ع) متصفا بهما منذ رضع ثدي الايمان مع صنوه المصطفى (ص) ؟ ام غيرهما مما لا يمكن ان يراد في خصوص المقام ؟لاها الله لا ذلك ولا هذا , وانما ارادا معنى فهمه كل الحضور من انه اولى بهما وبالمسلمين اجمع من انفسهم , وعلى ذلك بايعاه وهناه .
ومن اولئك : الحارث بن النعمان الفهري - او جابر - المنتقم منه بعاجل العقوبة يوم جا رسول الله (ص) وهو يقول : يا محمدامرتنا بالشهادتين والصلاة والزكاة والحج ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا , وقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه وقد سبق حديثه (ص 239 - 247) , فهل المعنى الملازم للتفضيل الذي استعظمه هذا الكافر الحاسد , وطفق يشك انه من الله ام انه محاباة من الرسول , يمكن ان يراد به احد ذينك المعنيين او غيرهما ؟.
احسب ان ضميرك الحر لا يستبيح لك ذلك , ويقول لك بكل صراحة : انه هو تلك الولاية المطلقة التي لم يؤمن بها طاحنة قريش في رسول الله (ص) الا بعد قهر من ايات باهرة , وبراهين دامغة , وحروب طاحنة , حتى جا نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا , فكانت هي في امير المؤمنين اثقل عليهم واعظم , وقد جاهر بما اضمره غيره الحارث بن النعمان ,فاخذه الله اخذ عزيز مقتدر.
ومن اولئك : النفر الذين وافوا امير المؤمنين (ع) في رحبة الكوفة قائلين : السلام عليك يا مولانا فاستوضح الامام (ع)الحالة لايقاف السامعين على المعنى الصحيح , وقال : ((كيف اكون مولاكم وانتم رهط من العرب ؟)).
فاجابوه : انا سمعنا رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ((1394)) .
عرف القارئ الكريم ان المولوية المستعظمة عند العرب - الذين لم يكونوا يتنازلون بالخضوع لكل احد - ليست هي المحبة والنصرة ولا شيئا من معاني الكلمة , وانما هي الرئاسة الكبرى التي كانوا يستصعبون حمل نيرها الا بموجب يخضعهم لها , وهي التي استوضحها امير المؤمنين (ع) للملا باستفهام , فكان من جواب القوم : انهم فهموها من نص رسول الله (ص) 344/1.
وهذا المعنى غير خاف حتى على المخدرات في الحجال , فقد اسلفنا (ص 208)عن الزمخشري في ربيع الابرار عن دارمية الحجونية التي سالها معاوية عن سبب حبها لامير المؤمنين (ع) وبغضها له , فاحتجت عليه باشيا منها : ان رسول الله عقد له الولاية بمشهد منه يوم غدير خم , واسندت بغضها له الى انه قاتل من هو اولى بالامر منه وطلب ما ليس له , ولم ينكره عليها معاوية .
وقبل هذه كلها مناشدة امير المؤمنين (ع) واحتجاجه به يوم الرحبة , وقد اوقفناك على تفصيل اسانيده وطرقه الصحيحة المتواترة (ص 166 - 185) , وكان ذلك لما نوزع في خلافته , وبلغه اتهام الناس له فيما كان يرويه من تفضيل رسول الله (ص) له وتقديمه اياه على غيره , كما مر (ص 183 , 300 , 301 , 304 , 309) , وقال

برهان الدين الحلبي في سيرته ((1395)) (303/3) : احتج به بعد ان الت اليه الخلافة ردا على من نازعه فيها.
افترى ـ والحالة هذه ـ معنى معقولا للمولى غير ما نرتئيه , وفهمه هو (ع) ومن شهد له من الصحابة ومن كتم الشهادة اخفا لفضله حتى رمي بفاضح من البلا , ومن نازعه حتى افحم بتلك الشهادة ؟ والا فاي شاهد له في المنازعة بالخلافة في معنى الحب والنصرة , وهما يعمان سائر المسلمين ؟ الا ان يكونا على الحد الذي سنصفه ان شا الله , وهو معنى الاولوية المطلوبة .
والواقف على موارد الحجاج بين افراد الامة وفي مجتمعاتها , وفي تضاعيف الكتب منذ ذلك العهد المتقادم الى عصورنا هذه جد عليم بان القوم لم يفهموا من الحديث الا المعنى الذي يحتج به للامامة المطلقة , وهو الاولوية من كل احد بنفسه وماله في دينه ودنياه , الثابت ذلك لرسول الله (ص) وللخلفا المنصوص عليهم من بعده , نحيل الوقوف على ذلك على احاطة الباحث وطول باع المتتبع فلا نطيل باحصائها المقام .

مفعل بمعنى افعل

اما ان لفظ (مولى) يراد به لغة الاولى , او انه احد معانيه , فناهيك من البرهنة عليه ما تجده في كلمات المفسرين والمحدثين من تفسير قوله تعالى في سورة الحديد : 345/1(فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير) , فمنهم من حصر التفسير بانها اولى بكم , ومنهم من جعله احد المعاني في الاية , فمن الفريق الاول :
ـ ابن عباس في تفسيره ((1396)) , من تفسير الفيروزابادي (ص 242).
ـ الكلبي ((1397)) , حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره ((1398)) (93/8).
ـ الفرا يحيى بن زياد الكوفي , النحوي ((1399)) : المتوفى (207).
حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره (93/8).
ـ ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري : المتوفى (210).
ذكره عنه الرازي في تفسيره (93/8) , وذكر استشهاده ببيت لبيد:
فغدت كلا الفرجين تحسب ا نه ـــ مولى المخافة خلفها وامامها ((1400)) .
وذكره عنه شيخنا المفيد في رسالته في معنى المولى ((1401)) , والشريف المرتضى في الشافي ((1402)) من كتابه غريب القران وذكر استشهاده ببيت لبيد , واحتج الشريف الجرجاني في شرح المواقف ((1403)) (271/3) بنقل ذلك عنه ردا على الماتن .
ـ الاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة النحوي : المتوفى (215).
نقله عنه الفخر الرازي في نهاية العقول , وذكر استشهاده ببيت لبيد.
ـ ابو زيد سعيد بن اوس اللغوي , البصري : المتوفى (215).
حكاه عنه صاحب الجواهر العبقرية .
ـ البخاري ابو عبدالله محمد بن اسماعيل : المتوفى (215).
قاله في صحيحه ((1404)) (240/7).
ـ ابن قتيبة : المتوفى (276) , المترجم (ص 96).
قاله في القرطين (164/2) , واستشهد ببيت لبيد.
ـ ابو العباس ثعلب احمد بن يحيى النحوي , الشيباني : المتوفى (291).
قال القاضي الزوزني حسين بن احمد المتوفى (486) في شرح السبع1 /346 المعلقة ((1405)) في بيت لبيد المذكور : قال ثعلب : ان المولى في هذا البيت بمعنى الاولى بالشي كقوله (ماواكم النار هي مولاكم) اي هي اولى بكم .
ـ ابو جعفر الطبري : المتوفى (310).
ذكره في تفسيره ((1406)) (117/9).
ـ ابو بكر الانباري محمد بن القاسم اللغوي , النحوي : المتوفى (328).
قاله في تفسيره ـ مشكل القران ـ نقله عنه الشريف المرتضى في الشافي ((1407)) , وذكر استشهاده ببيت لبيد , وابن البطريق في العمدة ((1408)) (ص 55).
ـ ابو الحسن الرماني علي بن عيسى المشهور بالوراق , النحوي : المتوفى (382 , 384).
ذكره عنه الفخر الرازي في نهاية العقول .

ـ ابو الحسن الواحدي : المتوفى (468) , المترجم (ص 111).
ففي الوسيط ((1409)) : (ماواكم النار هي مولاكم) هي اولى بكم لما اسلفتم من الذنوب , والمعنى : انها هي التي تلي عليكم ;Š لانهاقد ملكت امركم , فهي اولى بكم من كل شي .
ـ ابو الفرج ابن الجوزي : المتوفى (597) , المترجم (ص 117).
نقله في تفسيره زاد المسير ((1410)) عن ابي عبيدة مرتضيا له .
ـ ابو سالم محمد بن طلحة الشافعي : المتوفى (652).
قاله في مطالب السؤول (ص 16).
ـ شمس الدين سبط ابن الجوزي , الحنفي : المتوفى (654).
قاله في التذكرة ((1411)) (ص 19).
ـ محمد بن ابي بكر الرازي صاحب مختار الصحاح .
قال في غريب القران ـ فرغ منه (668) ـ : المولى : الذي هو اولى بالشي , ومنه قوله : (ماواكم النار هي مولاكم) ;Š اي هي اولى بكم , والمولى في اللغة على ثمانية اوجه ـ وعد منها ـ الاولى بالشي .
ـ التفتازاني : المتوفى (791).
ذكره في شرح المقاصد ((1412)) (ص 288) نقلا عن ابي عبيدة .
ـ ابن الصباغ المالكي : المتوفى (855) , المترجم (ص 131).
عد في الفصول المهمة ((1413)) (ص 28) الاولى بالشي من معاني المولى المستعملة في الكتاب العزيز.
347/1 ـ جلال الدين محمد بن احمد المحلي , الشافعي : المتوفى (854).
في تفسير الجلالين ((1414)) .
ـ جلال الدين احمد الخجندي , ففي توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل عنه انه قال : المولى يطلق على معان , ومنها :الاولى في قوله تعالى : (هي مولاكم) ;Š اي اولى بكم .
ـ علا الدين القوشجي : المتوفى (879).
ذكره في شرح التجريد ((1415)) .
ـ شهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي , الحنفي : المتوفى (1069).
قاله في حاشية تفسير البيضاوي مستشهدا ببيت لبيد.
ـ السيد الامير محمد الصنعاني : قاله في الروضة الندية ((1416)) نقلا عن الفقيه حميد المحلي .
ـ السيد عثمان الحنفي , المكي : المتوفى (1268).
قاله في تاج التفاسير ((1417)) (196/2).
ـ الشيخ حسن العدوي , الحمزاوي , المالكي : المتوفى (1303).
قال في النور الساري هامش صحيح البخاري (240/7) : (هي مولاكم) : اولى بكم من كل منزل على كفركم وارتيابكم .
ـ السيد محمد مؤمن الشبلنجي : ذكره في نور الابصار ((1418)) (ص 78).
ومن الفريق الثاني :
ـ ابو اسحاق احمد الثعلبي : المتوفى (427).
قال في الكشف والبيان : (ماواكم النار هي مولاكم) ;Š اي صاحبتكم واولى واحق بان تكون مسكنا لكم ثم استشهدببيت لبيد المذكور.
ـ ابو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري : المتوفى (476).
قاله في تحصيل عين الذهب ـ تعليق كتاب سيبويه (202/1) في قول لبيد واستشهد بالاية الكريمة .
ـ الفرا حسين بن مسعود البغوي : المتوفى (510).
قاله في معالم التنزيل ((1419)) .
ـ الزمخشري : المتوفى (538).
348/1 ذكره في الكشاف ((1420)) (435/2) , واستشهد ببيت لبيد , ثم قال : يجوز ان يرادهي ناصركم الخ .
ـ ابو البقا محب الدين العكبري , البغدادي : المتوفى (616).
قاله في تفسيره ((1421)) (ص 135).
ـ القاضي ناصر الدين البيضاوي : المتوفى (692).
ذكره في تفسيره ((1422)) (497/2) واستشهد ببيت لبيد.
ـ حافظ الدين النسفي : المتوفى (701 , 710).

ذكره في تفسيره ((1423)) هامش تفسير الخازن (229/4).
ـ علا الدين علي بن محمد الخازن , البغدادي : المتوفى (741).
قاله في تفسيره (229/4).
ـ ابن سمين احمد بن يوسف الحلبي : المتوفى (856).
قال في تفسيره المصون في علم الكتاب المكنون : (هي مولاكم) يجوز ان يكون مصدرا Š; اي ولايتكم Š; اي ذات ولايتكم ,وان يكون مكانا اي مكان ولايتكم , وان يكون اولى بكم , كقولك : هو مولاه .
ـ نظام الدين النيسابوري : قاله في تفسيره ((1424)) هامش تفسير الرازي .
ـ الشربيني الشافعي : المتوفى (977).
قاله في تفسيره ((1425)) (200/4) واستشهد ببيت لبيد.
ـ ابو السعود محمد بن محمد الحنفي , القسطنطيني : المتوفى (972).
ذكره في تفسيره ((1426)) هامش تفسير الرازي (72/8) , ثم ذكر بقية المعاني .
ـ الشيخ سليمان جمل : ذكر في تعليقه على تفسير الجلالين الذي اسماه بالفتوحات الالهية ((1427)) , وفرغ منه سنة (1198).
ـ المولى جارالله الله ابادي .
قال في حاشية تفسير البيضاوي : المولى مشتق من الاولى بحذف الزائد.
ـ محب الدين افندي قاله في شرح بيت لبيد في كتابه تنزيل الايات على الشواهد من الابيات ((1428)) سنة (1281).
ولولا ان هؤلا ـ وهم ائمة العربية وبواقع اللغة ـ عرفوا ان هذا المعنى من معاني اللفظ اللغوية لما صح لهم تفسيره , واما قول البيضاوي ـ بعد ان ذكر معنى 349/1الاولى : وحقيقته محراكم Š; اي مكانكم الذي يقال فيه : هو اولى بكم , كقولك : هو منة الكرم , اي مكان قول القائل : انه الكريم ,او مكانكم عما قريب , من الولي وهو القرب , او ناصركم على طريقة قوله :
تحية بينهم ضرب وجيع او متوليكم يتولا كم كما توليتم موجباتها في الدنيا ((1429)) انتهى .
فانه لا يعني به الحقيقة اللغوية التي نص بها اولا , وانما يريد الحاصل من المعنى , ويشعر الى ((1430)) ذلك تقديم قوله : (هي اولى بكم) واستشهاده ببيت لبيد الذي لم يحتمل فيه غير هذا المعنى , وقوله اخيرا : مكانكم الذي يقال فيه الخ وا نه اخذ في تقريب بقية المعاني بانحا من العناية يناسب كل منها واحدا منهن الا معنى (الاولى) , فانه لم يقربه من الوجهة اللغوية , بل اثبته بتقديمه والاستشهاد بالشعر , وانما طفق يقربه من وجهة القصد والارادة ويقرب منه ما في تفسير النسفي .
وقال الخازن ((1431)) : (هي مولاكم) اي وليكم , وقيل : اولى بكم لما اسلفتم من الذنوب , والمعنى هي التي تلي عليكم لانهاملكت امركم واسلمتم اليها , فهي اولى بكم من كل شي , وقيل :
معنى الاية : لا مولى لكم ولا ناصر Š; لان من كانت النار مولاه فلا مولى له انتهى .
اما تفسيره بالولي , فلا منافاة فيه لما نرتئيه لما ثبت من مساوقة (الولي) مع (المولى) في جملة من المعاني .
ومنها : الاولى بالامر , وسيوافيك ايضاح ذلك ان شا الله , فيكون القولان محض تغاير في التعبير , لا تباينا في الحقيقة وماسترسل بعد ذلك من البيان فهو تقريب لارادة المعنى كما اسلفناه والقول الثالث هو ذكر لازم المعنى سوا كان هو الولي او الاولى , فلا معاندة بينه وبين ما تقدمه من تفسير اللفظ.
وهناك ايات اخرى استعمل فيها المولى ايضا بمعنى الاولى بالامر منها:
قوله تعالى في سورة البقرة : (انت مولا نا) : قال الثعلبي في الكشف والبيان ((1432)) : اي ناصرنا وحافظنا ووليناواولى بنا.
وقوله تعالى في سورة ال عمران : (بل الله مولاكم) : قال احمد بن الحسن الزاهد الدرواجكي في تفسيره المشهوربالزاهدي : اي الله اولى بان يطاع .
وقوله تعالى في سورة التوبة : (ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل 350/1المؤمنون):
قال ابو حيان في تفسيره (52/5) : قال الكلبي : اي اولى بنا من انفسنا في الموت والحياة وقيل : مالكنا وسيدنا فلهذايتصرف كيف يشا.
وقال السجستاني العزيزي في غريب القران ((1433)) (ص 154) : اي ولينا , والمولى على ثمانية اوجه : المعتق ـ بالكسر ـ والمعتق ـ بالفتح ـ والولي , والاولى بالشي , وابن العم , والصهر , والجار , والحليف .
لنمثملالنميلج لملج تمالنمتج لج يلبململج تمانحلبمي ئيم ي لنمكمييم محلج تماهملبم لملج تمالنمتج لج بهلج مخلبميلخ لج .

اقبل الرازي يتتعتع ويتلعثم بشبه يبتلعها طورا , ويجترها تارة , واخذ يصعد ويصوب في الاتيان بالشبه بصورة مكبرة ,فقال بعد نقله معنى الاولى عن جماعة ما نصه :
قال تعالى : (ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير) , وفي لفظ (المولى) هاهنا اقوال :
احدها : قال ابن عباس : مولاكم ;Š اي مصيركم , وتحقيقه : ان المولى موضع الولي وهو القرب , فالمعنى : ان النار هي موضعكم الذي تقربون منه وتصلون اليه .
والثاني : قال الكلبي : يعني اولى بكم , وهو قول الزجاج والفرا وابي عبيدة .
واعلم ان هذا الذي قالوه معنى , وليس بتفسير اللفظ ;Š لا نه لو كان (مولى) و(اولى) بمعنى واحد في اللغة لصح استعمال كل واحد منهما في مكان الاخر , فكان يجب ان [يصح ان] ((1434)) يقال :
هذا مولى من فلان [كما يقال هذا اولى من فلان , ويصح ان يقال هذا اولى فلان كما يقال هذا مولى فلان] ((1435)) , ولما بطل ذلك علمنا ان الذي قالوه معنى , وليس بتفسير.
وانما نبهنا على هذه الدقيقة ;Š لان الشريف المرتضى ـ لما تمسك في امامة علي بقوله (ع) : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) قال : احد معاني (مولى) ا نه (اولى) , واحتج في ذلك باقوال ائمة اللغة في تفسير هذه الاية بان (مولى) معناه (اولى) واذا ثبت ان اللفظ محتمل له وجب حمله عليه ;Š لان ما عداه اما بين الثبوت ككونه ابن العم ((1436)) والناصر , او بين الانتفا كالمعتق والمعتق ,فيكون على التقدير الاول عبثا ,351/1 وعلى التقدير الثاني كذبا.
واما نحن فقد بينا بالدليل ان قول هؤلا في هذا الموضع معنى لا تفسير , وحينئذ يسقط الاستدلال به تفسير الرازي ((1437)) (93/8).
وقال في نهاية العقول : ان المولى لو كان يجي بمعنى (الاولى) لصح ان يقرن باحدهما كل ما يصح قرنه بالاخر , لكنه ليس كذلك , فامتنع كون المولى بمعنى الاولى .
بيان الشرطية : ان تصرف الواضع ليس الا في وضع الالفاظ المفردة للمعاني المفردة , فاما ضم بعض تلك الالفاظ الى البعض بعد صيرورة كل واحد منهما موضوعا لمعناه المفرد فذلك امر عقلي , مثلا اذا قلنا : الانسان حيوان فافادة لفظ الانسان للحقيقة المخصوصة بالوضع , وافادة لفظ الحيوان للحقيقة المخصوصة ايضا بالوضع , فاما نسبة الحيوان الى الانسان ـ بعد المساعدة على كون كل واحد من هاتين اللفظتين موضوعة للمعنى المخصوص ـ فذلك بالعقل لا بالوضع , واذا ثبت ذلك فلفظة (الاولى) اذاكانت موضوعة لمعنى ولفظة (من) موضوعة لمعنى اخر , فصحة دخول احدهما على الاخر لا تكون بالوضع بل بالعقل .
واذا ثبت ذلك , فلو كان المفهوم من لفظة (الاولى) بتمامه من غير زيادة ولا نقصان هو المفهوم من لفظة (المولى) , والعقل حكم بصحة اقتران المفهوم من لفظة (من) بالمفهوم من لفظة (الاولى) , وجب صحة اقترانه ايضا بالمفهوم من لفظة (المولى) ;Š لان صحة ذلك الاقتران ليست بين اللفظين , بل بين مفهوميهما.
بيان انه ليس كل ما يصح دخوله على احدهما صح دخوله على الاخر : انه لا يقال : هو مولى من فلان , ويصح ان يقال :هو مولى , وهما موليان , ولا يصح ان يقال : هو اولى ـ بدون من ـ وهما اوليان وتقول : هو مولى الرجل ومولى زيد , ولا تقول :هو اولى الرجل واولى زيد وتقول : هما اولى رجلين وهم اولى رجال , ولا تقول : هما مولى رجلين , ولا هم مولى رجال , ويقال : هو مولاه ومولاك , ولا يقال : هو اولاه واولاك لا يقال : اليس يقال : ما اولاه التفضيل , على ان ذاك فعل , وهذا اسم , والضمير هناك منصوب , وهنا مجرور , فثبت انه لا يجوز حمل المولى على الاولى انتهى .
وان تعجب فعجب ان يعزب عن الرازي اختلاف الاحوال في المشتقات لزوماوتعدية بحسب صيغها المختلفة ان اتحاد المعنى او الترادف بين الالفاظ انما يقع في 352/1جوهريات المعاني , لا عوارضها الحادثة من انحا التركيب وتصاريف الالفاظوصيغها , فالاختلاف الحاصل بين (المولى) و(الاولى) ـ بلزوم مصاحبة الثاني للبا وتجرد الاول منه ـ انما حصل من ناحية صيغة (افعل) من هذه المادة , كما ان مصاحبة (من) هي مقتضى تلك الصيغة مطلقا اذن فمفاد (فلان اولى بفلان) و(فلان مولى فلان) واحد , حيث يراد به الاولى به من غيره , كما ان (افعل) بنفسه يستعمل مضافا الى المثنى والجمع او ضميرهما بغير اداة فيقال : زيد افضل الرجلين او افضلهما , وافضل القوم او افضلهم , ولا يستعمل كذلك اذا كان ما بعده مفردا , فلا يقال : زيد افضل عمرو , وانما هو افضل منه , ولا يرتاب عاقل في اتحاد المعنى في الجميع , وهكذا الحال في بقية صيغ (افعل) كاعلم واشجع واحسن واسمح واجمل الى نظائرها.
قال خالد بن عبدالله الازهري في باب التفضيل من كتابه التصريح : ان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما يكون اذا لم يمنع من ذلك مانع , وهاهنا منع مانع , وهو الاستعمال , فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا (من) خاصة , وقدتحذف مع مجرورها للعلم بها نحو (والاخرة خير وابقى) ((1438)) .

علـى ان مـا تشبث به الرازي يطرد في غير واحد من معاني المولى التي ذكرها هو وغيره , منها ما اختاره معنى للحديث وهو(الناصر) , فلم يستعمل هو مولى دين اللّه مكان ناصره , ولا قال عيسى ـ علـى نبينا واله وعليه السلام ـ : من موالي الى اللّه ؟مكان قوله : (من انصاري الى اللّه) ((1439)) , ولا قال الحواريون : نحن موالي اللّه ؟ بدل قولهم : (نحن انصار اللّه).
ومـنـهـا الـولـي فـيقال للمؤمن : هو ولي اللّه , ولم يرد من اللغة مولاه , ويقال : اللّه ولي المؤمنين ومولاهم , كما نص به الراغب في مفرداته ((1440)) (ص 555).

وهلم معي الى احد معاني (المولى) المتفق على اثباته وهو المنعم عليه , فانك تجده مخالفا لاصله في مصاحبة (على) فيجب على الرازي ان يمنعه الا ان يقول : ان مجموع اللفظ واداته هو معنى المولى لكن ينكمش منه في الاولى به لامر ما دبره بليل .
وهذه الحالة مطردة في تفسير الالفاظ والمشتقات وكثير من المترادفات على فرض ثبوت الترادف , فيقال : اجحف به وجحفه , اكب لوجهه وكبه الله , احرس به 353/1وحرسه , زريت عليه زريا وازريت به , نسا الله في اجله وانسا اجله , رفقت به وارفقته , خرجت به واخرجته , غفلت عنه واغفلته , ابذيت القوم وبذوت عليهم , اشلت الحجر وشلت به كما يقال : رامت الناقة ولدها اي عطفت عليه , اختتا له اي خدعه , صلى عليه اي دعا له , خنقته العبرة اي غص بالبكا , احتنك الجراد الارض , وفي القران (لا حتنكن ذريته) ((1441)) Š; اي استولي عليها واستولين عليهم , ويقال : استولى عليه Š; اي غلبه وتمكن منه , وكلها بمعنى واحد, ويقال : اجحف فلان بعبده اي كلفه ما لا يطاق .
وقال شاه صاحب في الحديث : ان (اولى) في قوله ((: ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم)) مشتق من الولاية بمعنى الحب انتهى فيقال : اولى بالمؤمنين Š; اي احب اليهم , ويقال بصر به ونظر اليه وراه , وكلها واحد.
وانت تجد هذا الاختلاف يطرد في جل الالفاظ المترادفة التي جمعها الرماني - المتوفى (384) - في تاليف مفرد في (45)صحيفة - طبع مصر (1321) - ولم ينكر احد من اللغويين شيئا من ذلك لمحض اختلاف الكيفية في اداة الصحبة , كما لم ينكروابسائر الاختلافات الواردة من التركيب , فانه يقال : عندي درهم غير جيد , ولم يجز : عندي درهم الا جيد , ويقال : انك عالم ,ولا يقال : ان انت عالم , ويدخل (الى) على المضمر , دون حتى مع وحدة المعنى , ولاحظ (ام) و(او) فانهما للترديد , ويفرقان في التركيب باربعة اوجه , وكذلك هل والهمزة , فانهما للاستفهام , ويفرقان بعشرة فوارق , و(ايان) و(حتى) مع اتحادهما في المعنى يفرقان بثلاث , و(كم) و(كاين) بمعنى واحد , ويفرقان بخمسة , و(اي) و(من) يفرقان بستة مع اتحادهما , و(عند) و(لدن)و(لدي) مع وحدة المعنى فيها تفرق بستة اوجه .
ولعل الى هذا التهافت الواضح في كلام الرازي اشار نظام الدين النيسابوري في تفسيره ((1442)) بعد نقل محصل كلامه الى قوله :وحينئذ يسقط الاستدلال به , فقال : قلت : في هذا الاسقاط بحث لا يخفى .

الشبهة عند العلما

354/1 لم تكن هذه الشبهة الرازية الداحضة بالتي تخفى على العرب والعلما , لكنهم عرفوها قبل الرازي وبعده , وما عرفوها الا في مدحرة البطلان , ولذلك تراها لم تزحزحهم عن القول بمجي (المولى) بمعنى (الاولى).
قال التفتازاني في شرح المقاصد ((1443)) (ص 289) , والقوشجي في شرح ـارلا التجريد ((1444)) ولفظهما واحد :
ان المولى قد يراد به المعتق والحليف والجار وابن العم والناصر والاولى بالتصرف , قال الله تعالى : (ماواكم النار هي مولاكم) Š; اي اولى بكم , ذكره ابو عبيدة , وقال النبي ((: ((ايما امراة نكحت بغير اذن مولاها)) Š; اي الاولى بها والمالك لتدبيرامرها , ومثله في الشعر كثير.
وبالجملة : استعمال (المولى) بمعنى المتولي والمالك للامر والاولى بالتصرف شائع في كلام العرب , منقول عن كثير من ائمة اللغة , والمراد انه اسم لهذا المعنى , لا انه صفة بمنزلة الاولى Š; ليعترض بانه ليس من صيغة افعل التفضيل وا نه لا يستعمل استعماله انتهى .
ذكرا ذلك عند تقريب الاستدلال بالحديث على الامامة ثم طفقا يردانه من شتى النواحي , عدا هذه الناحية , فابقياهامقبولة عندهما , كما ان الشريف الجرجاني في شرح المواقف حذا حذوهما في القبول , وزاد با نه رد بذلك مناقشة القاضي عضدبان (مفعلا) بمعنى (افعل) لم يذكره احد , فقال :
اجيب عنه بان المولى بمعنى المتولي والمالك للامر والاولى بالتصرف شائع في كلام العرب منقول من ائمة اللغة , قال ابوعبيدة : (هي مولاكم) اي اولى بكم , وقال (ع) : ((ايما امراة نكحت بغير اذن مولاها)) Š; اي الاولى بها والمالك لتدبير امرها((1445))انتهى .
وابن حجر في الصواعق ((1446)) (ص 24) على تصلبه في رد الاستدلال بالحديث سلم مجي المولى

بمعنى الاولى بالشي , لكنه ناقش في متعلق الاولوية في انه هل هي عامة الامور , او انها الاولوية من بعض النواحي ؟ واختار الاخير , ونسب فهم هذا المعنى من الحديث الى الشيخين ابي بكر وعمر في قولهما : امسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة , وحكاه عنه الشيخ عبدالحق في لمعاته , وكذاحذا حذوه الشيخ شهاب الدين احمد بن عبدالقادر الشافعي في ذخيرة المال , فقال :
التولي : الولاية , وهو الصديق والناصر , او الاولى بالاتباع والقرب منه , كقوله 355/1تعالى : (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه) ((1447)) , وهذا الذي فهمه عمر (رض) من الحديث , فانه لما سمعه قال : هنيئا يا ابن ابي طالب امسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة انتهى .
وسبق عن الانباري في مشكل القران : ان للمولى ثمانية معان , احدها : الاولى بالشي , وحكاه الرازي عنه وعن ابي عبيدة , فقال في نهاية العقول :
لا نسلم ان كل من قال :ان لفظة (المولى) محتملة للاولى قال بدلالة الحديث على امامة علي (رض) اليس ان ابا عبيدة وابن الانباري حكما بان لفظة (المولى) للاولى مع كونهما قائلين ((1448)) بامامة ابي بكر (رض) ؟.
ونقل الشريف المرتضى ((1449)) عن ابي العباس المبرد : ان اصل تاويل الولي ;Š اي الذي هو اولى واحق , ومثله المولى .
وقال ابو نصر الفارابي الجوهري المتوفى (393) في صحاح اللغة ((1450)) (564/2) مادة (ولي) في قول لبيد : انه يريد اولى موضع ان يكون فيه الخوف .
وابو زكريا الخطيب التبريزي في شرح ديوان الحماسة ((1451)) (22/1) في قول جعفر بن علبة الحارثي : الهفا بقرى سحبل ((1452)) حين احلبت ـــ علينا الولايا والعدو المباسل ش .
عد من وجوه معاني المولى الثمانية ((1453)) الولي والاولى بالشي , وعن عمر بن عبدالرحمن الفارسي القزويني في كشف الكشاف في بيت لبيد : ان مولى المخافة ;Š اي اولى واحرى بان يكون فيه الخوف وعد سبط ابن الجوزي في التذكرة ((1454)) (ص 19)ذلك من معاني المولى العشرة المستندة الى علما العربية , ومثله ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص 16) , وذكر الاولى في طليعة المعاني التي جا بها الكتاب , وتبعه الشبلنجي في نور الابصار ((1455)) (ص 78) ,واسند ذلك الى العلما , وقال شارحا المعلقات السبع - عبدالرحيم بن عبدالكريم ((1456)) , ورشيد النبي - في بيت لبيد : انه اراد بـ (ولي المخافة) الاولى بها.
وبذلك كله تعرف حال ما اسنده صاحب التحفة الاثنا عشرية ((1457)) الى اهل العربية قاطبة من انكار استعمال (المولى) بمعنى الاولى بالشي او يحسب الرجل ان 356/1من ذكرناهم من ائمة الادب الفارسي ؟ او انهم لم يقفوا على موارد لغة العرب , كما وقف عليها الشاه صاحب الهندي ؟ وليس الحكم في ذلك الا ضميرك الحر.
مضافا الى ان انكار الرازي عدم استعمال (اولى) مضافا , ممنوع على اطلاقه ;Š لما عرفت من اضافته الى المثنى والمجموع ,وجات في السنة اضافته الى النكرة , ففي صحيح البخاري ((1458)) في الجز العاشر (ص 7 , 9 , 10 , 13) باسانيد جمة قد اتفق فيهااللفظ عن ابن عباس عن رسول الله (ص) قال : ((الحقوا الفرائض باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر)) ورواه مسلم في صحيحه ((1459)) (2/2) وفيما اخرجه احمد في المسند((1460)) (313/1) : ((فلاولى ذكر)) , وفي (ص 325) : ((فلاولى رجل ذكر)) , وفي نهاية ابن الاثير((1461)) (49/2) : ((لاولى رجل ذكر)).
ويعرب عما نرتئيه في حديث الغدير ما يماثله في سياقه جدا عن رسول الله (ص) : ((ما من مؤمن الا انا اولى الناس به في الدنيا والاخرة ;Š اقراوا ان شئتم : (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم) فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا , فان ترك دينا او ضياعا فليأتني وانامولاه)) اخرجه البخاري في صحيحه ((1462)) (190/7) , واخرجه مسلم في صحيحه ((1463)) (4/2) بلفظ : ((ان على الارض من مؤمن الا انا اولى الناس به , فايكم ما ترك دينا او ضياعا فانا مولاه)).

كلمة اخرى للرازي

وللرازي كلمة اخرى صعد فيها وصوب , فحسب في كتابه نهاية العقول ان احدا من ائمة النحو واللغة لم يذكر مجي (مفعل) الموضوع للحدثان او الزمان او المكان بمعنى (افعل) الموضوع لافادة التفضيل وانت اذا عرفت ما تلوناه لك من النصوص على مجي (مولى) بمعنى الاولى بالشي علمت الوهن في اطلاق ما يقوله هو ومن تبعه , كالقاضي عضد الايجي في المواقف ((1464)) , وشاه صاحب الهندي في التحفة الاثني عشرية ((1465))

والكابلي في الصواقع , وعبدالحق الدهلوي في لمعاته , والقاضي سنا الله الپاني پتي في سيفه المسلول , وفيهم من بالغ في النكير حتى اسند ذلك الى انكار357/1 اهل العربية , وانت تعلم ان اساس الشبهة من الرازي ولم يسندها الى غيره , وقلده اولئك عمى , مهما وجدوا طعنا في دلالة الحديث على ما ترتئيه الامامية .
انا لا الوم القوم على عدم وقوفهم على كلمات اهل اللغة واستعمالات العرب لالفاظها ;Š فانهم بعدا عن الفن , بعدا عن العربية , فمن رازي الى ايجي , ومن هندي الى كابلي , ومن دهلوي الى پاني پتي , واين هؤلا من العرب الاقحاح ؟ واين هم من العربية ؟ نعم حن قدح ليس منها ((1466)) , واذا اختلط الحابل بالنابل طفق يحكم في لغة العرب من ليس منها في حل ولا مرتحل .
اذا ما فصلت عليا قريش ـــ فلا في العير انت ولا النفير.
اوما كان الذين نصوا بان لفظ (المولى) قد ياتي بمعنى الاولى بالشي اعرف بمواقع اللغة من هذا الذي يخبط فيها خبط عشوا ؟ كيف لا ؟ وفيهم من هو من مصادر اللغة , وائمة الادب , وحذاق العربية , وهم مراجع التفسير , اوليس في مصارحتهم هذه حجة قاطعة على ان (مفعلا) ياتي بمعنى (افعل) في الجملة ؟ اذن فما المبرر لذلك الانكار المطلق ؟ نعم , لامر ما جدع قصير انفه وحسب الرازي مبتدع هذه السفسطة قول ابي الوليد بن الشحنة الحنفي الحلبي في روض المناظر ((1467)) في حوادث سنة ست وستمائة : من ان الرازي كانت له اليد الطولى في العلوم خلا العربية , وقال ابو حيان في تفسيره (149/4) بعد نقل كلام الرازي : ان تفسيره خارج عن مناحي كلام العرب ومقاصدها , وهو في اكثره شبيه بكلام الذين يسمون انفسهم حكما.
وقال الشوكاني في تفسيره ((1468)) (163/4) في قوله تعالى : (لا تخف نجوت من القوم الظالمين) القصص : 25:
وللرازي في هذا الموضع اشكالات باردة جدا لا تستحق ان تذكر في تفسير كلام الله غ , والجواب عليها يظهر للمقصرفضلا عن الكامل .
ثم ان الدلالة على الزمان والمكان في (مفعل) كالدلالة على التفضيل في (افعل) وكخاصة كل من المشتقات من عوارض الهيئات لا من جوهريات المواد , وذلك امر غالبي يسار معه على القياس ما لم يرد خلافه عن العرب , واما عند ذلك فانهم المحكمون في معاني الفاظهم , ولو صفا للرازي اختصاص (المولى) بالحدثان او الواقع 1 /358 منه في الزمان او المكان لوجب عليه ان ينكر مجيئه بمعنى الفاعل والمفعول وفعيل ,وهاهو يصرح باتيانه بمعنى الناصر والمعتق ـ بالكسر والمعتق ـ بالفتح والحليف وقد صافقه على ذلك جميع اهل العربية وهتف الكل بمجي (المولى) بمعنى الولي , وذكر غير واحد من معانيه : الشريك , والقريب , والمحب , والعتيق , والعقيد , والمالك ,والمليك على ان من يذكر الاولى في معاني المولى , وهم الجماهير ممن يحتج باقوالهم , لا يعنون انه صفة له حتى يناقش بان معنى التفضيل خارج عن مفاد (المولى) مزيد عليه فلا يتفقان , وانما يريدون انه اسم لذلك المعنى , اذن فلا شي يفت في عضدهم .
وهب ان الرازي ومن لف لفه لم يقفوا على نظير هذا الاستعمال في غير المولى , فان ذلك لا يوجب انكاره فيه بعد ما عرفته من النصوص , فكم في لغة العرب من استعمال مخصوص بمادة واحدة , فمنها : كلمة (عجاف) جمع (اعجف) , فلم يجمع افعل على فعال الا في هذه المادة كما نص عليه الجوهري في الصحاح ((1469)) , والرازي نفسه في التفسير ((1470)) , والسيوطي في المزهر ((1471)) (63/2) ,وقد جا بالقران الكريم : (وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف) سورة يوسف : 43 ومنه شعر العرب في مدح سيد مضر هاشم بن عبدمناف .
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ـــ ورجال مكة مسنتون عجاف .
ومنها : ان ما كان على فعلت ـ مفتوح العين ـ من ذوات التضعيف متعديا مثل (رددت وعددت) يكون المضارع منه مضموم العين الا ثلاثة احرف تاتي مضمومة ومكسورة وهي : شد , ونم , وعل , وزادبعض : بث ادب الكاتب ((1472)) (ص 361).
ومنها : ان ضمير المثنى والمجموع لا يظهر في شي من اسما الافعال كـ (صه ومه) الا : (ها) بمعنى خذ فيقال : هاؤما ,وهاؤم , وهاؤن , وفي الذكر الحكيم قوله سبحانه : (هؤم اقرؤا كتابيه) ((1473)) راجع التذكرة لابن هشام , والاشباه والنظائرللسيوطي ((1474)) .
ومنها : ان القياس المطرد في مصدر تفاعل هو التفاعل بضم العين الا في مادة 359/1التفاوت , فذكر الجوهري فيها ضم الواو اولا , ثم نقل عن ابن السكيت عن الكلابيين فتحه , وعن العنبري كسره , وحكي عن ابي زيد الفتح والكسر , كما في ادب الكاتب ((1475)) (ص 593) , ونقل السيوطي في المزهر ((1476)) (39/2) : الحركات الثلاث .
ومنها : ان المطرد في مضارع (فعل) ـ بفتح العين ـ الذي مضارعه (يفعل) ـ بكسره ـ انه لا يستعمل

مضموم العين الا في (وجد) , فان العامريين ضموا عينه , كما في الصحاح ((1477)) , وقال شاعرهم لبيد:
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ـــ فدع الصوادي لا يجدن غليلا ((1478)) .
وصرح به ابن قتيبة في ادب الكاتب ((1479)) (ص 361) , والفيروزابادي في القاموس ((1480)) (343/1).
وفي المزهر ((1481)) (49/2) عن ابن خالويه في شرح الدريدية انه قال : ليس في كلام العرب فعل يفعل مما فاؤه واو الا حرف واحد وجد يجد.
ومنها : ان اسم الفاعل من (افعل) لم يات على فاعل الا (ابقل) , و(اورس) , و(ايفع) فيقال : (ايقل الموضع فهو ياقل)و(اورس الشجر فهو وارس) و (ايفع الغلام فهو يافع) كذا في المزهر ((1482)) (40/2) , وفي الصحاح ((1483)) : بلد عاشب ولا يقال في ماضيه الا : اعشبت الارض .
ومنها : ان اسم المفعول من افعل لم يات على فاعل الا في حرف واحد , وهو قول العرب : اسامت الماشية في المرعى فهي سائمة ولم يقولوا : مسنمة قال تعالى : (فيه تسيمون) ((1484)) من اسام يسيم ذكره السيوطي في المزهر ((1485)) (47/2).
وتجد كثيرا من امثال هذه من النوادر في المخصص لابن سيدة , ولسان العرب , وذكر السيوطي في المزهر (ج2) منها اربعين صحيفة .
جواب الرازي عما اثبتناه .
هناك للرازي جواب عن هذه كلها يكشف عن سواة نفسه , قال في نهاية العقول :
واما الذي نقلوا عن ائمة اللغة : من ان (المولى) بمعنى الاولى , فلا حجة لهم ;Š اذ امثال هذا النقل لا يصلح ان يحتج به في اثبات اللغة , فنقول : ان ابا عبيدة وان قال في قوله تعالى : (ماواكم النار هي مولاكم) ;Š معناه هي اولى بكم , وذكر هذا ـ ايضا ـالاخفش , والزجاج , وعلي بن عيسى , واستشهدوا ببيت لبيد , ولكن ذلك تساهل من هؤلا الائمة , لا تحقيق ;Š لان الاكابر من النقلة مثل الخليل واضرابه لم يذكروه الا في تفسير هذه الاية او اية اخرى مرسلا غير مسند , ولم يذكروه في الكتب الاصلية من اللغة انتهى .
ليت شعري من ذا الذي اخبر الرازي ان ذلك تساهل من هؤلا الائمة لا 360/1تحقيق ؟ وهل يطرد عنده قوله في كل ما نقل عنهم من المعاني اللغوية , او ان له مع لفظ (المولى) حسابا اخر ؟ وهل على اللغوي اذا اثبت معنى الا الاستشهاد ببيت للعرب , او اية من القران الكريم ؟ وقد فعلوه .
وكيف تخذ عدم ذكر الخليل واضرابه حجة على التسامح , بعد بيان نقله عن ائمة اللغة ؟ وليس من شرط اللغة ان يكون المعنى مذكورا في جميع الكتب , وهل الرازي يقتصر فيها على كتاب العين واضرابه ؟.
ومن ذا الذي شرط في نقل اللغة عنعنة الاسناد ؟ وهل هو الا ركون الى بيت شعر , او اية كريمة , او سنة ثابتة , او استعمال مسموع ؟ وهل يجد الرازي خيرا من هؤلا لتلقي هاتيك كلها ؟ وما باله لا يقول مثل قوله هنا اذا جاه احد من القوم بمعنى من المعاني العربية ؟ اقول : لان له في المقام مرمى لا يعدوه .
وهل يشترط الرجل في ثبوت المعنى اللغوي وجوده في المعاجم اللغوية فحسب ؟ بحيث لا يقيم له وزنا اذا ذكر في تفسيراية , او معنى حديث , او حل بيت من الشعر , ونحن نرى العلما يعتمدون في اللغة على قول اي ضليع في العربية حتى الجارية الاعرابية ((1486)) , ولا يشترط عند الاكثر بشي من الايمان والعدالة والبلوغ , فهذا القسطلاني يقول في شرح البخاري ((1487)) (75/7) :
قول الشافعي نفسه حجة في اللغة وقال السيوطي في المزهر ((1488)) (77/1) : حكم نقل واحد من اهل اللغة القبول وحكى في (ص 83) عن الانباري قبول نقل العدل الواحد , ولا يشترط ان يوافقه غيره في النقل , وفي (ص 87) بقول شيخ او عربي يثبت اللغة , وحكى في (ص 27) عن الخصائص لابن جني قوله :
من قال : ان اللغة لا تعرف الا نقلا فقد اخطا , فانها قد تعلم بالقرائن ايضا , فان الرجل اذا سمع قول الشاعر:
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ـــ طاروا اليه زرافات ووحدانا.
يعلم ان الزرافات بمعنى الجماعات .
وذكر ايضا ثبوت اللغة بالقرينة وبقول شاعر عربي , فهذه المصادر كلها361/1 موجودة في لفظ (المولى) غير ان الرازي لا يعلم ان اللغة بماذا تثبت , ولذلك تراه يتلجلج ويرعد ويبرق من غير جدوى او عائدة , ولا احسبه يحير جوابا عن واحد من الاسئلة التي وجهناها اليه .
وكانه في احتجاجه بخلو كتاب العين عن ذلك نسي او تناسى ما لهج به في المحصول ((1489)) من اطباق الجمهور من اهل اللغة على القدح في كتاب العين كما نقله عنه السيوطي في المزهر ((1490)) (47/2 , 48).
وانا لا ادري ما المراد من الكتب الاصلية من اللغة ؟ ومن الذي خص هذا الاسم بالمعاجم التي يقصد فيها سرد الالفاظوتطبيقها على معانيها في مقام الحجية , واخرج عنها ما الف في غريب القران او الحديث او الادب العربي ؟.

وهل نية ارباب المعاجم دخيلة في صحة الاحتجاج بها , او ان لغة ارباب الكتب وتضلعهم في الفن وتحريهم مواراستعمال العرب هي التي تكسبها الحجية ؟ وهذه كلها موجودة في كتب الائمة والاعلام الذين نقل عنهم مجي (المولى) بمعنى (الاولى).
مفعل بمعنى فعيل .
هلم معي الى صخب وهياج تهجم بهما على العربية - ومن العزيز على العروبة والعرب ذلك - الشاه ولي الله صاحب الهندي في تحفته الاثني عشرية ((1491)) , فحسب في رد دلالة الحديث انها لا تتم الا بمجي (المولى) بمعنى (الولي) وان (مفعلا) لم يات بمعنى (فعيل) يريد به دحض ما نص عليه اهل اللغة من مجي (المولى) بمعنى (الولي) الذي يراد به ولي الامر كما [جا] ولي المراة ,وولي اليتيم , وولي العبد , وولاية السلطان , وولي العهد لمن يقيضه الملك عاهل مملكته بعده .
نعم عزب عن الدهلوي قول الفرا المتوفى (207) في معاني القران ((1492)) وابي العباس المبرد : بان الولي والمولى في لغة العرب واحد , وذهل عن اطباق ائمة اللغة على هذا , وعدهم الولي من معاني المولى في معاجم اللغة وغيرها , كما في مشكل القران للانباري , والكشف والبيان ((1493)) للثعلبي في قوله تعالى : (انت مولانا) ((1494)) ,والصحاح للجوهري ((1495)) (564/2) , وغريب القران للسجستاني ((1496)) (ص 154) , وقاموس الفيروزابادي ((1497)) (401/4) , والوسيطللواحدي , وتفسير القرطبي ((1498)) 362/1 (431/3) , ونهاية ابن الاثير ((1499)) (246/4) وقال : ومنه قول عمر لعلي : اصبحت مولى كل مؤمن , وتاج العروس (399/10) , واستشهد بقوله تعالى : (بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم) ((1500)) ,وبقوله (ص) : ((وايما امراة نكحت بغير اذن مولاها)) , وبحديث الغدير : ((من كنت مولاه فعلي مولاه))((1501)).

نظرة في معاني المولى

ذكر علما اللغة من معاني المولى السيد غير المالك والمعتق , كما ذكروا من معاني الولي الامير والسلطان , مع اطباقهم على اتحاد معنى الولي والمولى , وكل من المعنيين لا يبارح معنى الاولوية بالامر , فالامير اولى من الرعية في تخطيط الانظمة الراجعة الى جامعتهم , وباجرا الطقوس المتكفلة لتهذيب افرادهم , وكبح عادية كل منهم عن الاخر , وكذلك السيد اولى ممن يسوده بالتصرف في شؤونهم , وتختلف دائرة هذين الوصفين سعة وضيقا باختلاف مقادير الامارة والسيادة , فهي في والي المدينة اوسع منها في رؤسا الدواوين , واوسع من ذلك في ولاة الاقطار , ويفوق الجميع ما في الملوك والسلاطين , ومنتهى السعة في نبي مبعوث على العالم كله وخليفة يخلفه على ما جا به من نواميس وطقوس .
ونحن اذا غاضينا القوم على مجي (الاولى) بالشي من معاني (المولى) فلا نغاضيهم على مجيئه بهذين المعنيين , وا نه لاينطبق في الحديث الا على ارقى المعاني واوسع الدوائر , بعد ان علمنا ان شيئا من معاني (المولى) المنتهية الى سبعة وعشرين معنى لا يمكن ارادته في الحديث الا ما يطابقهما من المعاني , الا وهي :
1 - الرب , 2 - العم , 3 - ابن العم , 4 - الابن , 5 - ابن الاخت , 6 - المعتق , 7 المعتق , 8 - العبد , 9 - المالك ((1502)) , 10 - التابع ,11 - المنعم عليه , 12 - الشريك ,13 - الحليف , 14 - الصاحب , 15 - الجار , 16 - النزيل , 17 - الصهر , 18 القريب , 19363/1 - المنعم , 20 - العقيد , 21 - الولي , 22 - الاولى بالشي , 23 - السيد غير المالك والمعتق , 24 - المحب , 25 - الناصر , 26 -المتصرف في الامر , 27 - المتولي في الامر.
فالمعنى الاول يلزم من ارادته الكفر ;Š اذ لا رب للعالمين سوى الله .
واما الثاني والثالث الى الرابع عشر فيلزم من ارادة شي منها في الحديث الكذب , فان النبي عم اولاد اخيه ان كان له اخ ,وامير المؤمنين ابن عم ابيهم , وهو (ص) ابن عبدالله , وامير المؤمنين ابن اخيه ابي طالب , ومن الواضح اختلاف امهما في النسب فخؤولة كل منهما غير خؤولة الاخر , فليس هو (ع) بابن اخت لمن كان (ص) ابن اخته وانت جد عليم بان من اعتقه رسول الله لم يعتقه امير المؤمنين مرة اخرى , وان كلا منهما سيد الاحرار من الاولين والاخرين , فلم يكونا معتقين لاي ابن انثى , واعطف عليه العبد في السخافة والشناعة .
ومن المعلوم ان الوصي - صلوات الله عليه لم يملك مماليك رسول الله (ص) , فلا يمكن ارادة المالك منه .
ولم يكن النبي تابعا لاي احد غير مرسله جلت عظمته , فلا معنى لهتافه بين الملا بان من هو تابعه فعلي تابع له .
ولم يكن على رسول الله لاي احد من نعمة , بل له المنن والنعم على الناس اجمعين , فلا يستقيم المعنى بارادة المنعم عليه .

وما كان النبي (ص) يشارك احدا في تجارة او غيرها حتى يكون وصيه مشاركا له ايضا , على انه معدود من التافهات ان تحققت هناك شراكة , وتجارته لام المؤمنين خديجة قبل البعثة كانت عملا لها لا شراكة معها , ولو سلمناها فالوصي ـ سلام الله عليه ـ لم يكن معه في سفره , ولا له دخل في تجارته .
ولم يكن نبي العظمة محالفا لاحد ليعتز به , وانما العزة لله ولرسوله وللمؤمنين , وقد اعتز به المسلمون اجمع , اذن فكيف يمكن قصده في المقام ؟ وعلى فرض ثبوته فلا ملازمة بينهما.
واما الصاحب والجار والنزيل والصهر والقريب سوا اريد منه قربى الرحم او قرب المكان فلا يمكن ارادة شي من هذه المعاني لسخافتها , لا سيما في ذلك المحتشد الرهيب في اثنا المسير , ورمضا الهجير , وقد امر (ص) بحبس المقدم في السير , ومنع1 /364 التالي منه في محل ليس بمنزل له , غير ان الوحي الالهي ـ المشفوع بما يشبه التهديد ان لم يبلغ ـ حبسه هنالك , فيكون (ص) قد عقد هذا المحتفل والناس قد انهكهم وعثا السفر , وحر الهجير , وحراجة الموقف حتى ان احدهم ليضع رداه تحت قدميه , فيرقى هنالك منبر الاحداج ((1503)) , ويعلمهم عن الله تعالى ان نفسه نعيت اليه , وهو مهتم بتبليغ امريخاف فوات وقته بانتها ايامه , وان له الاهمية الكبرى في الدين والدنيا , فيخبرهم عن ربه بامور ليس للاشادة بها اي قيمة ,وهي ان من كان هو (ص) مصطحبا او جارا او مصاهرا له او نزيلا عنده او قريبا منه باي المعنيين فعلي كذلك ,لا ها الله لا نحتمل هذا في احد من اهل الحلوم الخائرة , والعقليات الضعيفة , فضلا عن العقل الاول , والانسان الكامل نبي الحكمة , وخطيب البلاغة , فمن الافك الشائن ان يعزى الى نبي الاسلام ارادة شي منها , وعلى تقدير ارادة شي منها فاي فضيلة فيها لامير المؤمنين (ع) حتى يبخبخ ((1504)) ويهنا بها , ويفضلها سعد بن ابي وقاص في حديثه ((1505)) على حمر النعم لو كانت , او تكون احب اليه من الدنيا وما فيها , عمر فيها مثل عمر نوح .
واما المنعم : فلا ملازمة في ان يكون كل من انعم عليه رسول الله (ص) يكون امير المؤمنين (ع) منعما عليه ايضا بل من الضروري خلافه , الا ان يراد ان من كان النبي (ص) منعما عليه بالدين والهدى والتهذيب والارشاد والعزة في الدنيا والنجاة في الاخرة فعلي (ع) منعم عليه بذلك كله ;Š لانه القائم مقامه , والصادع عنه , وحافظ شرعه , ومبلغ دينه , ولذلك اكمل الله به الدين ,واتم النعمة بذلك الهتاف المبين , فهو ـ حينئذ ـ لا يبارح معنى الامامة الذي نتحراه , ويساوق المعاني التي نحاول اثباتها فحسب .
واما العقيد : فلا بد ان يراد به المعاقدة والمعاهدة مع بعض القبائل للمهادنة او النصرة فلا معنى لكون امير المؤمنين (ع)كذلك الا انه تبع له في كل افعاله وتروكه , فيساوقه حينئذ المسلمون اجمع , ولا معنى لتخصيصه بالذكر مع ذلك الاهتمام الموصوف , الا ان يراد ان لعلي (ع) دخلا في تلك المعاهدات التي عقدها رسول الله (ص) لتنظيم السلطنة الاسلامية , وكلاة الدولة عن التلاشي بالقلاقل والحرج , 365/1فله التدخل فيها كنفسه (ص) وان امكن ارادة معاقدة الاوصاف والفضائل , كما يقال : عقيد الكرم , وعقيد الفضل ;Š اي كريم وفاضل , ولو بتمحل لا يقبله الذوق العربي , فيقصد ان من كنت عقيد الفضائل عنده فليعتقد في علي مثله , فهو والحالة هذه مقارب لما نرتئيه من المعنى , واقرب المعاني ان يراد به العهود التي عاهدها (ص) مع من بايعه من المسلمين على اعتناق دينه ,والسعي ورا صالحه , والذب عنه , فلا مانع ان يراد من اللفظ والحالة هذه , فانه عبارة اخرى عن ان يقول : انه خليفتي والامام من بعدي .

المحب والناصر

على فرض ارادة هذين المعنيين لا يخلو اما ان يراد بالكلام حث الناس على محبته ونصرته بما انه من المؤمنين به والذابين عنه , او امره (ع) بمحبتهم ونصرتهم وعلى كل فالجملة اما اخبارية او انشائية .
فالاحتمال الاول وهو الاخبار بوجوب حبه على المؤمنين فمما لا طائل تحته , وليس بامر مجهول عندهم لم يسبقه التبليغ حتى يؤمر به في تلك الساعة ويناط التواني عنه بعدم تبليغ شي من الرسالة كما في نص الذكر الحكيم , فيحبس له الجماهير ,ويعقد له ذلك المنتدى الرهيب , في موقف حرج لا قرار به , ثم يكمل به الدين , وتتم به النعمة , ويرضى الرب , كانه قد اتى بشي جديد , وشرع ما لم يكن وما لايعلمه المسلمون , ثم يهنئه من هناه باصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة , مؤذنا بحدوث امرعظيم فيه لم يعلمه القائل قبل ذلك الحين , كيف ؟ وهم يتلون في انا الليل واطراف النهار قوله سبحانه : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض) ((1506)) , وقوله تعالى : (انما المؤمنون اخوة) ((1507)) مشعرا بلزوم التوادد بينهم كما يكون بين الاخوين , نجل نبيناالاعظم عن تبليغ تافه مثله , ونقدس الهنا الحكيم عن عبث يشبهه .
والثاني : وهو انشا وجوب حبه ونصرته بقوله ذلك , وهو لا يقل عن المحتمل الاول في التفاهة , فانه لم يكن

هناك امر لم ينشا وحكم لم يشرع حتى يحتاج الى بيانه الانشائي كما عرفت , على ان حق المقام على هذين الوجهين ان يقول (ص) : من كان 366/1مولاي فهو مولى علي اي محبه وناصره , فهذان الاحتمالان خارجان عن مفاد اللفظ , ولعل سبط ابن الجوزي نظر الى هذا المعنى ,وقال في تذكرته ((1508)) (ص 19) : لم يجز حمل لفظ المولى في هذا الحديث على الناصر وسياتي لفظه بتمامه .
على ان وجوب المحبة والمناصرة على هذين الوجهين غير مختص بامير المؤمنين (ع) وانما هو شرع سوا بين المسلمين اجمع ,فما وجه تخصيصه به والاهتمام بامره ؟ وان اريد محبة او نصرة مخصوصة له تربو على درجة الرعية كوجوب المتابعة , وامتثال الاوامر , والتسليم له , فهو معنى الحجية والامامة , لا سيما بعد مقارنتها بما هو مثلها في النبي (ص) بقوله : ((من كنت مولاه)) ,والتفكيك بينهما في سياق واحد ابطال للكلام .
والثالث : وهو اخباره بوجوب حبهم او نصرتهم عليه , فكان الواجب ـ عندئذ ـ اخباره (ص) عليا والتاكيد عليه بذلك ,لا القا القول به على السامعين , وكذلك انشا الوجوب عليه وهو المحتمل الرابع , فكان (ص) في غنى عن ذلك الاهتمام والقا الخطبة واستسماع الناس والمناشدة في التبليغ , الا ان يريد جلب عواطف الملا وتشديد حبهم له (ع) اذا علموا انه محبهم او ناصرهم ليتبعوه , ولا يخالفوا له امرا , ولا يردوا له قولا.
وبتصديره (ص) الكلام بقوله : ((من كنت مولاه)) نعلم انه على هذا التقدير لا يريد من المحبة او النصرة الا ما هو على الحدالذي فيه (ص) منهما , فان حبه ونصرته لامته ليس كمثلهما في افراد المؤمنين , وانما هو (ص) يحب امته فينصرهم , بما انه زعيم دينهم ودنياهم , ومالك امرهم وكالئ حوزتهم , وحافظ كيانهم , واولى بهم من انفسهم , فانه لو لم يفعل بهم ذلك لاجفلتهم الذئاب العادية , وانتاشتهم ((1509)) الوحوش الكواسر , ومدت اليهم الايدي من كل صوب وحدب , فمن غارات تشن , واموال تباح , ونفوس تزهق , وحرمات تهتك , فينتقض غرض المولى من بث الدعوة , وبسط اديم الدين , ورفع كلمة اللّه العليا , بتفرق هاتيك الجامعة , فمن كان في المحبة والنصرة على هذا الحد فهو خليفة اللّه في ارضه وخليفة رسوله , والمعنى على هذا الفرض لايحتمل غير ما قلناه .

المعاني التي يمكن ارادتها من الحديث

367/1 لم يبق من المعاني الا الولي والاولى بالشي والسيد ـ غير قسيميه : المالك والمعتق ـ والمتصرف في الامر ومتوليه .
اما الولي فيجب ان يراد منه خصوص ما يراد في (الاولى) لعدم صحة بقية المعاني كما عرفناكه , واما السيد ((1510)) بالمعنى المذكور فلا يبارح معنى الاولى بالشي ;Š لا نه المتقدم على غيره , لا سيما في كلمة يصف بها النبي (ص) نفسه , ثم ابن عمه على حذوذلك , فمن المستحيل حمله على سيادة حصل عليها السائد بالتغلب والظلم , وانما هي سيادة دينية عامة يجب اتباعها على المسودين اجمع .
وكذلك المتصرف في الامر , ذكره الرازي في تفسيره ((1511)) (210/6) عن القفال عند قوله تعالى : (واعتصموا باللّه هومولاكم) الحج [78] : فقال : قال القفال : هو مولاكم , سيدكم والمتصرف فيكم وذكرهما سعيد الچلبي مفتي الروم وشهاب الدين احمد الخفاجي في تعليقيهما على البيضاوي , وعده في الصواعق ((1512)) (ص 25) من معانيه الحقيقية , وحذا حذوه كمال الدين الجهرمي في ترجمة الصواعق , ومحمد بن عبدالرسول البرزنجي في النواقض ((1513)) , والشيخ عبدالحق في لمعاته , فلا يمكن في المقام الا ان يراد به المتصرف الذي قيضه اللّه سبحانه لان يتبع , فيحدو البشر الى سنن النجاح فهو اولى من غيره بانحا التصرف في الجامعة الانسانية , فليس هو الا نبيا مبعوثا , او اماما مفترض الطاعة منصوصا به من قبله بامر الهي لا يبارحه في اقواله وافعاله ,(وما ينطق عن الهوى # ان هو الا وحي يوحى) ((1514)) .
وكذلك متولي الامر الذي عده من معاني المولى ابو العباس المبرد , قال في قوله : (بان اللّه مولى الذين امنوا) ((1515)) : والولي والمولى معناهما سوا , وهو الحقيق بخلقه المتولي لامورهم ((1516)) , وابو الحسن الواحدي في تفسيره الوسيط , والقرطبي في تفسيره ((1517)) (232/4) في قوله تعالى في ال عمران [150] (بل اللّه مولاكم) , وابن الاثير في النهاية ((1518)) (246/4) , والزبيدي في تاج العروس (398/10) , وابن منظور في لسان العرب ((1519)) , وقالوا :
ومنه الحديث : ((ا يما امراة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها 368/1باطل)) , وفي رواية : (وليها) ;Š اي متولي امرها , والبيضاوي ((1520)) في تفسير قوله تعالى : (ما كتب اللّه لنا هو مولانا) التوبة [51] في تفسيره (505/1) , وفي قوله تعالى :(واعتصموا باللّه هو مولاكم) الحج [78] (114/2) , وفي قوله تعالى :

(والله مولاكم) التحريم [2] (530/2) , وابو السعودالعمادي ((1521)) في تفسير قوله تعالى : (والله مولاكم) التحريم هامش تفسير الرازي (183/8) , وفي قوله تعالى : (هي مولاكم) ,والراغب في المفردات ((1522)) , وعن احمد بن الحسن الزاهد الدرواجكي في تفسيره :
المولى في اللغة من يتولى مصالحك , فهو مولاك ,يلي القيام بامورك , وينصرك على اعدائك , ولهذا سمي ابن العم والمعتق مولى , ثم صار اسما لمن لزم الشي , والزمخشري في الكشاف ((1523)) , وابو العباس احمد بن يوسف الشيباني الكواشي ـ المتوفى سنة (680) في تلخيصه , والنسفي ((1524)) في تفسير قوله تعالى : (انت مولانا))((1525)) , والنيسابوري في غرائب القران ((1526)) في قوله تعالى : (انت مولانا) وقوله تعالى : (فاعلموا ان الله مولاكم))((1527)) , وقوله تعالى : (هي مولاكم) , وقال القسطلاني ((1528)) في حديث مر في (ص 318) عن البخاري ومسلم في قوله (ص) :((انا مولاه)) ـ : اي ولي الميت اتولى عنه اموره , والسيوطي في تفسير الجلالين ((1529)) في قوله تعالى : (انت مولانا) , وقوله : (فاعلموان الله مولاكم) , وقوله : (لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا) , فهذا المعنى لا يبارح ايضا معنى الاولى , لا سيما بمعناه الذي يصف به صاحب الرسالة (ص) نفسه على تقدير ارادته .

علـى ان الذي نرتئيه في خصوص المقام ـ بعد الخوض في غمار اللغة , ومجاميع الادب , وجوامع العربية ـ : ان الحقيقة من معاني المولى ليس الا الاولى بالشي , وهو الجامع لهاتيك المعاني جمعا , وماخوذ في كل منـها بنوع من العناية , ولم يطلق لفظالمولى على شي منها الا بمناسبة هذا المعنى :
1 ـ فـالرب سبحانه هو اولى بخلقه من اي قاهر عليهم ;Š خلق العالمين كما شات حكمته , ويتصرف بمشيئته .
2 ـ والعم اولى الناس بكلاة ابن اخيه والحنان عليه , وهو القائم مقام والده الذي كان اولى به .
3 ـ وابن العم اولى بالاتحاد والمعاضدة مع ابن عمه لا نهما غصنا شجرة واحدة 369./1
4 ـ والابـن اولـى النـاس بالطاعة لابيه والخضوع له , قال اللّه تعالى : (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) ((1530)) .
5 ـ وابن الاخت ايضا اولى الناس بالخضوع لخاله الذي هو شقيق امه .
6 ـ والمعتق ـ بالكسر ـ اولى بالتفضل على من اعتقه من غيره .
7 ـ والمعتق ـ بالفتح ـ اولى بان يعرف جميل من اعتقه عليه , ويشكره بالخضوع بالطاعة .
8 ـ والعبد ايضا اولى بالانقياد لمولاه من غيره , وهو واجبه الذي نيطت سعادته به .
9 ـ والمالك اولى بكلاة مماليكه وامرهم والتصرف فيهم بما دون حد الظلم .
10 ـ والتابع اولى بمناصرة متبوعه ممن لا يتبعه .
11 ـ والمنعم عليه اولى بشكر منعمه من غيره .
12 ـ والشريك اولى برعاية حقوق الشركة وحفظ صاحبه عن الاضرار.
13 ـ والامر في الحليف واضح , فهو اولى بالنهوض بحفظ من حالفه ودفع عادية الجور عنه .
14 ـ وكذلك الصاحب اولى بان يؤدي حقوق الصحبة من غيره .
15 ـ كما ان الجار اولى بالقيام بحفظ حقوق الجوار كلها من البعدا.
16 ـ ومثلها النزيل , فهو اولى بتقدير من اوى اليهم ولجا الى ساحتهم وامن في جوارهم .
17 ـ والـصهر اولى بان يرعى حقوق من صاهره , فشد بهم ازره , وقوى امره , وفي الحديث : ((الابا ثلاثة : اب ولدك ,واب زوجك , واب علمك)).
18 ـ واعطف عليها القريب الذي هو اولى بامر القريبين منه والدفاع عنهم والسعي ورا صالحهم .
19 ـ والمنعم اولى بالفضل على من انعم عليه , وان يتبع الحسنة بالحسنة .
20 ـ والعقيد كالحليف في اولوية المناصرة له مع عاقده , ومثلهما.
21 , 22 ـ المحب والناصر , فان كلا منهما اولى بالدفاع عمن احبه , او التزم1 /370 بنصرته .
23 ـ وقد عرفت الحال في الولي .
24 ـ والسيد.
25 ـ والمتصرف في الامر.
26 ـ والمتولي له .
اذن فليس للمولى الا معنى واحد وهو الاولى بالشي , وتختلف هذه الاولوية بحسب الاستعمال في كل من موارده ,فالاشتراك معنوي , وهو اولى من الاشتراك اللفظي المستدعي لاوضاع كثيرة غير معلومة بنص ثابت , والمنفية بالاصل المحكم .
وقد سبقنا الى بعض هذه النظرية شمس الدين بن البطريق في العمدة ((1531)) (ص 56) , وهو احد اعلام الطائفة في القرن السادس , وتطفح بشي من ذلك كلمات غير واحد من علما اهل السنة ((1532)) ;Š حيث ذكروا المناسبات في جملة من معاني المولى تشبه ما ذكرنا.
ويكشف عن كون المعنى المقصود (الاولى) هو المتبادر من المولى اذا اطلق , كما ياتي بيانه عن بعض في الكلمات حول المفاد ما رواه مسلم باسناده في صحيحه ((1533)) (ص 197) عن رسول اللّه ((: ((لا يقل العبد لسيده مولاي)) , وزاد في حديث ابي معاوية : ((فان مولاكم اللّه)) , واخرجه غير واحد من ائمة الحديث في تاليفهم .

القرائن المعينة متصلة ومنفصلة

الـى هنا لم يبق للباحث ملتحد عن البخوغ لمجي المولى بمعنى الاولى بالشي وان تنازلنا الى انه احد مـعانيه , وانه من المشترك اللفظي , فان للحديث قرائن متصلة واخرى منفصلة تنفي ارادة غيره , فاليك البيان :

القرينة الاولى :

مـقدمة الحديث , وهي قوله (ص) : ((الست اولى بكم من انفسكم)) , او ما يؤدي مؤداه من الفاظ متقاربة ,ثم فرع على ذلك قوله : ((فمن كنت مولاه فعلي مولاه)) , وقد رواها الكثيرون من علما الفريقين , فمن حفاظ اهل السنة وائمتهم :

- احمد بن حنبل - ابن ماجة - النسائي 371/1.
- الشيباني - ابو يعلى - الطبري .
- الترمذي - الطحاوي - ابن عقدة .
- العنبري - ابو حاتم - الطبراني .
- القطيعي - ابن بطة - الدارقطني .
- الذهبي - الحاكم - الثعلبي .
- ابو نعيم - ابن السمـان - البيهقي .
- الخطيب - السجستاني - ابن المغازلي .
- الحسكاني - العاصمي -الخلعي .
- السمعاني - الخوارزمي - البيضاوي .
- الملا - ابن عساكر - ابو موسى .
- ابو الفرج - ابن الاثير - ضيا الدين .
- قزاوغلي - الكنجي - التفتازاني .
- محب الدين - الوصابي - الحموئي .
- الايجي - ولي الدين - الزرندي .
- ابن كثير - الشريف - شهاب الدين .
- الجزري - المقريزي - ابن الصباغ .
- الهيثمي - الميبذي - ابن حجر.
- اصيل الدين - السمهودي - كمال الدين .
- البدخشي - الشيخاني - السيوطي .
- الحلبي - ابن باكثير - السهارنپوري .
- ابن حجر المكي .

وقد المعنا الى موارد ذكر المقدمة بتعيين الجز والصفحات من كتب هؤلا الاعلام فيما اسلفناه عند بيـان طرق الحديث عن الصحابة والتابعين , وهناك جمع اخرون من رواتها لا يستهان بعدتهم لا نطيل بذكرهم المقال , اضف الى ذلك من رواها من علما الشيعة الذين لا يحصى عددهم .

فـهذه المقدمة من الصحيح الثابت الذي لا محيد عن الاعتراف به , كما صرح بذلك غير واحد من الاعـلام المذكورين ((1534)) فلوكان (ص) يريد في كلامه غير المعنى الذي صرح به في المقدمة لـعاد لفظه - ونجله عن كل سقطة - محلول العرى , مختزلا بعضه عن بعض , وكان في معزل عن الـبـلاغـة وهـو افـصـح الـبلغا , وابلغ من نطق بالضاد , فلا مساغ في الاذعان بارتباط اجزا كلامه , وهوالحق في كل قول يلفظه عن وحي يوحى , الا ان نقول باتحاد المعنى في المقدمة وذيها.

ويـزيدك وضوحا وبيانا ما في التذكرة لسبط ابن الجوزي الحنفي ((1535)) (ص 20) ,فانه بعد عد معان عشرة للمولى وجعل عاشرها الاولى , قال :372/1.

والمراد من الحديث : الطاعة المخصوصة , فتعين الوجه العاشر وهو الاولى , ومعناه : من كنت اولى بـه مـن نـفـسـه فـعـلي اولى به , وقد صرح بهذا المعنى الحافظ ابو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الاصـبـهـاني في كتابه المسمى بمرج البحرين , فانه روى هذاالحديث باسناده الى مشايخه , وقال فـيـه : فاخذ رسول الله ((بيد علي فقال : ((من كنت وليه واولى به من نفسه فعلي وليه)) , فعلم ان جـميع المعاني راجعة الى الوجه العاشر , ودل عليه

ايضا قوله (ع) : ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم)) وهذا نص صريح في اثبات امامته وقبول طاعته . ونـص ابـن طـلـحـة الشافعي في مطالب السؤول (ص 16) على ذهاب طائفة الى حمل اللفظ في الحديث على الاولى ,وسيوافيك نظير هذه الجمل في محله ان شا الله تعالى .

القرينة الثانية :

ذيـل الـحـديـث , وهو قوله (ص) : ((اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)) وفي جملة من طرقه بـزيادة قوله : ((وانصر من نصره , واخذل من خذله)) او ما يؤدي مؤداه , وقد اسلفنا ذكر الجماهير الراوين له , فلا موجب الى التطويل باعادة ذكرهم , ومر عليك في ذكر الكلمات الماثورة حول سند الحديث (ص 266 - 281) بان تصحيح كثير من العلما له مصبه الحديث مع ذيله , وفي وسع الباحث ان يقرب كونه قرينة للمدعى بوجوه لا تلتئم الا مع معنى الاولوية الملازمة للامامة :

احدها : انه (ص) لما صدع بما خول الله سبحانه وصيه من المقام الشامخ بالرئاسة العامة على الامة جمعا , والامامة المطلقة من بعده , كان يعلم بطبع الحال ان تمام هذا الامر بتوفر الجنود والاعوان وطـاعـة اصـحـاب الـولايـات والـعـمـال مع علمه بان في الملامن يحسده , كما ورد في الكتاب الـعـزيـز ((1536)) , وفيهم من يحقد عليه , وفي زمر المنافقين من يضمر له العدا لاوتار جاهلية , وسـتـكون من بعده هنات تجلبها النهمة والشره من ارباب المطامع لطلب الولايات والتفضيل في الـعطا , ولا يدع الحق1 /373 عليا (ع) ان يسعفهم بمبتغاهم ;Š لعدم الحنكة والجدارة فيهم فيقلبون عـلـيـه ظـهـر المجن ,وقد اخبر (ص) مجمل الحال بقوله : ((ان تؤمروا عليا ـ ولا اراكم فاعلين ـ تـجدوه هاديا مهديا)) , وفي لفظ : ((ان تستخلفوا عليا ـوما اراكم فاعلين ـ تجدوه هاديا مهديا)) راجع (ص 12 و13) من هذا الكتاب .

فـطفق (ص) يدعو لمن والاه ونصره , وعلى من عاداه وخذله ;Š ليتم له امر الخلافة , و ليعلم الناس ان مـوالاته مجلبة لموالاة الله سبحانه , وان عداه وخذلانه مدعاة لغضب الله وسخطه , فيزدلف الى الـحـق واهـلـه , ومثل هذا الدعا بلفظ العام لا يكون الا في من هذا شانه , ولذلك ان افراد المؤمنين الذين اوجب الله محبة بعضهم لبعض لم يؤثر فيهم هذا القول , فان منافرة بعضهم لبعض جزئيات لا تبلغ هذا المبلغ , وانما يحصل مثله فيما اذا كان المدعو له دعامة الدين , وعلم الاسلام , وامام الامة , وبالتثبيط عنه يكون فت في عضد الحق وانحلال لعرى الاسلام .

ثانيها : ان هذا الدعا ـ بعمومه الافرادي بالموصول , والازماني والاحوالي بحذف المتعلق ـ يدل على عـصـمـة الامام (ع)لافادته وجوب موالاته ونصرته والانحياز عن العدا له وخذلانه على كل احد في كـل حـين وعلى كل حال , وذلك يوجب ان يكون (ع) في كل تلك الاحوال على صفة لا تصدر منه مـعـصية , ولا يقول الا الحق , ولا يعمل الا به , ولا يكون الا معه ;Š لا نه لوصدر منه شي من المعصية لـوجـب الانـكـار عـلـيـه ونصب العدا له ;Š لعمله المنكر والتخذيل عنه , فحيث لم يستثن (ص) من لـفـظـه الـعـام شيئا من اطواره وازمانه علمنا انه لم يكن (ع) في كل تلك المدد والاطوار الا على الـصفة التي ذكرناها , وصاحب هذه الصفة يجب ان يكون اماما لقبح ان يؤمه من هو دونه على ما هو المقرر في محله , واذا كان اماما فهو اولى بالناس منهم بانفسهم .

ثـالثها : ان الانسب بهذا الدعا الذي ذيل (ص) به كلامه , ولا بد ا نه مرتبط بما قبله ان يكون غرضه (ص) بـيان تكليف على الحاضرين من فرض الطاعة ووجوب الموالاة , فيكون في الدعا ترغيب لهم عـلـى الـطـاعـة والـخضوع له , وتحذير عن التمردوالجموح تجاه امره , وذلك لا يكون الا اذا نزلنا المولى بمعنى الاولى , بخلاف ما اذا كان المراد به المحب او الناصر ;Š فانه ـ حينئذ ـ لم يعلم الا ان عليا (ع) محب من يحبه رسول الله (ص) او374/1 ينصر من ينصره , فيناسب اذن ان يكون الدعا له ان قـام بالمحبة او النصرة , لا للناس عامة ان نهضوا بموالاته , وعليهم ان تظاهروا بنصب العدا له , الا ان يـكون الغرض بذلك توكيد الصلات الودية بينه وبين الامة اذا علموا ا نه يحب وينصر كل فرد منهم في كل حال وفي كل زمان , كما ان النبي (ص) كذلك , فهو يخلفه عليهم , وبذلك يكون لهم مـنـجاة من كل هلكة , وماوى من كل خوف , وملجا من كل ضعة , شان الملوك ورعاياهم , والامرا والـسـوقة , فانهما في النبي (ص) على هذه الصفة , فلا بد ان يكونا فيمن يحذو حذوه ايضاكذلك , والا لاختل سياق الكلام , فالمعنى على ما وصفناه بعد المماشاة مع القوم متحد مع معنى الامامة , ومؤد مفاد الاولى .

ولـلـحـديـث الفاظ اثبتها حفاظ الحديث متصلة به في مختلف تخريجاتهم لا تلتئم الا مع المعنى الذي حاولنا من المولى .

القرينة الثالثة :

قولـه (ص) : ((يـا ايـهـا النـاس بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله قال : ثم مه ؟ قالوا : وان محمدا عبده ورسوله قال : فمن وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله مولانا.
ثم ضرب بيده الى عضد علي , فاقامه , فقال : من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه)).
هذا لفظ جرير , وقريب منه لفظ امير المؤمنين (ع) ولفظ زيد بن ارقم وعامر ابن ليلى , وفي لفظ حذيفة بن اسيد بسندصحيح :
((الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ؟ ـ الى ان قال ـ:
قالوا : بلى نشهد بذلك .
قـال : الـلـهـم اشـهـد , ثم قال : يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين , وانا اولى بهم من انفسهم , فمن كنت مولاه فهذامولاه)) يعني عليا ((1537)) .
فان وقوع الولاية في سياق الشهادة بالتوحيد والرسالة وسردها عقيب المولوية المطلقة لله سبحانه ولـرسـوله من بعده لايمكن الا ان يراد بها معنى الامامة1 /375 الملازمة للاولوية على الناس منهم بانفسهم .

القرينة الرابعة :

قوله (ص) عقيب لفظ الحديث : ((الله اكبر على اكمال الدين , واتمام النعمة , ورضا الرب برسالتي ,والولاية لعلي بن ابي طالب)).
وفـي لـفـظ شـيخ الاسلام الحموئي ((1538)) : ((الله اكبر , تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي))((1539)).
فـاي مـعنى تراه يكمل به الدين , ويتم النعمة , ويرضي الرب في عداد الرسالة غير الامامة التي بها تـمـام امرها وكمال نشرهاوتوطيد دعائمها ؟ اذن فالناهض بذلك العب المقدس اولى الناس منهم بانفسهم .

القرينة الخامسة :

قوله (ص) قبل بيان الولاية : ((كاني دعيت فاجبت)) , او : ((انه يوشك ان ادعى فاجيب)) , او : ((الاوانـي اوشك ان افـارقـكم)) , او : ((يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب)) , وقد تكرر ذكره عند حفاظ الحديث كما مر ((1540)) .
وهو يعطينا علما با نه (ص) كان قد بقي من تبليغه مهمة يحاذر ان يدركه الاجل قبل الاشادة بها , ولـولا الـهـتـاف بها بقي مابلغه مخدجا , ولم يذكر (ص) بعد هذا الاهتمام الا ولاية امير المؤمنين وولاية عترته الطاهرة الذين يقدمهم هو ـ صلوات الله عليه ـكما في نقل مسلم ((1541)) , فهل من الـجائز ان تكون تلك المهمة المنطبقة على هذه الولاية الا معنى الامامة المصرح بها في غير واحد من الصحاح ؟ وهل صاحبها الا اولى الناس بانفسهم ؟.

القرينة السادسة :

قوله (ص) بعد بيان الولاية لعلي (ع) : ((هـنـئوني هنئوني ان الله تعالى خصني بالنبوة , وخص اهل بيتي بالامامة)) كمامر (ص 274) , فـصـريح العبارة هو الامامة المخصوصة باهل بيته الذين سيدهم والمقدم فيهم هو امير المؤمنين (ع) , وكان هو المرادفي الوقت الحاضر.
ثم نفس التهنئة والبيعة والمصافقة والاحتفال بها واتصالها ثلاثة ايام , كما مرت هذه كلها (ص 269 - 283) لا تـلائم غـيرمعنى الخلافة والاولوية , ولذلك ترى1 /376 الشيخين ابا بكر وعمر لقيا امير المؤمنين فهناه بالولاية وفيها بيان لمعنى المولى الذي لهج به (ص) , فلا يكون المتحلي به الا اولى الناس منهم بانفسهم .

القرينة السابعة :

قوله (ص) بعد بيان الولاية : ((فليبلغ الشاهد الغائب)) , كما مر (ص 33 , 160 , 198) , اوتحسب انه (ص) يؤكد هذا التاكيد في تبليغ الغائبين امرا علمه كل فرد منهم بالكتاب والسنة من الموالاة والمحبة والنصرة بين افراد المسلمين مشفوعا بذلك الاهتمام والحرص على بيانه ؟ لا احسب ان ضؤولة الراي يسف بك الى هذه الخطة , لكنك ولا شك تقول : انه (ص) لم يرد الا مهمة لم تتح الفرص لتبليغها ولا عرفته الجماهير ممن لم يشهدوا ذلك المجتمع , وما هي الا مهمة الامامة التي بها كمال الدين ,وتمام النعمة , ورضا الرب , وما فهم الملا الحضور من لفظه (ص) الا تلك , ولم يؤثر له (ص) لفظ اخر في ذلك المشهد يليق ان يكون امره بالتبليغ له , وتلك المهمة لا تساوق الا معنى الاولى من معاني المولى .

القرينة الثامنة :

قوله (ص) بعد بيان الولاية في لفظ ابي سعيد وجابر المذكور (ص 43 , 232 , 233 , 234 , 237) : ((الله اكبر على اكمال الدين , واتمام النعمة , ورضا الرب برسالتي , والولاية لعلي من بعدي)) , وفي لفظ وهب المذكور (ص 60) : ((انه وليكم بعدي)) وفي لفظ علي الذي اسلفناه (ص 165) :
((ولي كل مؤمن بعدي)).
وكذلك ما اخرجه ((1542)) الترمذي , واحمد , والحاكم , والنسائي , وابن ابي شيبة والطبري , وكثيرون اخرون من الحفاظ بطرق صحيحة من قوله (ص):
((ان عليا مني وانا منه , وهو ولي كل مؤمن بعدي)) , وفي اخر : ((هو وليكم بعدي)).
وما اخرجه ابو نعيم في حلية الاوليا (86/1) واخرون ((1543)) باسناد صحيح من قوله (ص) :
((من سره ان يحيى حياتي , ويموت مماتي , ويسكن جنة عدن غرسها ربي , فليوال عليا من بعدي , وليقتد بالائمة من بعدي , فانهم عترتي خلقوا من طينتي)) الحديث .
وما اخرجه ابو نعيم في الحلية (86/1) باسناد صحيح رجاله ثقات عن حذيفة وزيد وابن عباس عنه (ص) :377/1.
((من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي , ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها : كوني , فكانت ,فليتول علي بن ابي طالب من بعدي)).
فان هذه التعابير تعطينا خبرا بان الولاية الثابتة لامير المؤمنين (ع) مرتبة تساوق ماثبت لصاحب الرسالة مع حفظالتفاوت بين المرتبتين بالاولية والاولوية , سوا اريد من لفظ (بعدي) البعدية الزمانية او البعدية في الرتبة , فلا يمكن ان يراد اذن من المولى الا الاولوية على الناس في جميع شؤونهم , اذ في ارادة معنى النصرة والمحبة من المولى بهذا القيد ينقلب الحديث ويعدمنقصة دون مفخرة كما لا يخفى .

القرينة التاسعة :

قوله (ص) بعد ابلاغ الولاية : ((اللهم انت شهيد عليهم اني قد بلغت ونصحت)) فالاشهاد على الامة بالبلاغ والنصح يستدعي ان يكون ما بلغه (ص)ذلك اليوم امرا جديدا لم يكن قد بلغه قبل مضافا الى ان بقية معاني المولى العامة بين افراد المسلمين من الحب والنصرة لا تتصورفيها اي حاجة الى الاشهاد على الامة في علي خاصة , الا ان تكون فيه على الحد الذي بيناه .

القرينة العاشرة :

قوله (ص) قبل بيان الحديث وقد مر (ص 165 و196) : ((ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري , وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لا بلغها او ليعذبني)) .
ومر في (ص 221) بلفظ : ((ان الله بعثني برسالة , فضقت بها ذرعا , وعرفت ان الناس مكذبي , فوعدني لا بلغن , اوليعذبني)).

و(ص 166) بلفظ : ((اني راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق ومكذبيهم فاوعدني لابلغها او ليعذبني)).
ومر (ص 51) : ((لما امر النبي ان يقوم بعلي بن ابي طالب المقام الذي قام به فانطلق النبي ((الى مكة , فقال : رايت الناس حديثي عهد بكفر بجاهلية , ومتى افعل هذا به يقولوا : صنع هذا بابن عمه ثم مضى حتى قضى حجة الوداع)) الحديث .
ومر (ص 219) : ان الله امر محمدا ان ينصب عليا للناس , فيخبرهم بولايته , فتخوف النبي ((ان يقولوا : حابى ابن عمه ,وان يطعنوا في ذلك عليه الحديث .
378/1 ومر (ص 217) : لما امر الله رسوله ((ان يقوم بعلي , فيقول له ما قال , فقال :((يا رب ان قومي حديثو عهد بجاهلية)) ـ كذا في النسخ ـ ثم مضى بحجه , فلما اقبل راجعا نزل بغدير خم الحديث .
ومر (ص 217) : لما جا جبرئيل بامر الولاية ضاق النبي ((بذلك ذرعا , وقال : ((قومي حديثو عهد بالجاهلية)) , فنزلت :(يا ايها الرسول) الاية .
هذه كلها تنم عن نبا عظيم كان يخشى في بثه بوادر اهل النفاق وتكذيبهم , فالذي كان يحاذره (ص) ويتحقق به القول با نه حابى ابن عمه يستدعي ان يكون امرا يخص امير المؤمنين , لا شيئا يشاركه فيه المسلمون اجمع من النصرة والمحبة , وما هو الا الاولوية بالامر وما جرى مجراها من المعاني .

القرينة الحادية عشرة :

جا في اسانيد متكثرة : التعبير عن موقوف يوم الغدير بلفظ النصب , فمر (ص 57) عن عمر بن الخطاب : نصب رسول الله عليا علما , و(165) عن علي (ع) ((امر الله نبيه ان ينصبني للناس)) وفي قوله الاخر في رواية العاصمي كما تاتي : ((نصبني علما)) , ومر (ص 199) عن الامام الحسن السبط : ((اتعلمون ان رسول الله نصبه يوم غدير خم)) و(ص 200)عن عبدالله بن جعفر : ونبينا قد نصب لامته افضل الناس واولاهم وخيرهم بغدير خم , و(ص 208) عن قيس بن سعد : نصبه رسول الله بغدير خم , و(ص 219) عن ابن عباس وجابر : امر الله محمدا ان ينصب عليا للناس , فيخبرهم بولايته , و(ص 231)عن ابي سعيد الخدري : لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم , فنادى له بالولاية .
فان هذا اللفظ يعطينا خبرا بايجاد مرتبة للامام (ع) في ذلك اليوم لم تكن تعرف له من قبل غير المحبة والنصرة , المعلومتين لكل احد , والثابتتين لاي فرد من افراد المسلمين , على ما ثبت من اطراد استعماله في جعل الحكومات وتقرير الولايات , فيقال :نصب السلطان زيدا واليا على القارة الفلانية , ولا يقال : نصبه رعية له او محبا او ناصرا او محبوبا او منصورا به على زنة مايتساوى به افراد المجتمع الذين هم تحت سيطرة ذلك السلطان .
مضافا الى مجي هذا اللفظ في غير واحد من الطرق مقرونا بلفظ الولاية او متلوا بكونه للناس او للامة .
وبذلك كله تعرف ان المرتبة المثبتة له هي الحاكمية المطلقة على الامة جمعا ,379/1 وهي معنى الامامة الملازمة للاولوية المدعاة في معنى المولى , ويستفاد هذا المعنى من لفظ ابن عباس الاخر الذي مر (ص 51 و217) , قال :
لما امر النبي ((ان يقوم بعلي المقام الذي قام به .
ويصرح بالمعنى المراد ما مر (ص 165) من قوله (ص):
((ان الله امر ان انصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي , والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته ,فقرن بطاعته طاعتي , وامركم بولايته)).
وقوله المذكور (ص 215) : ((فان الله قد نصبه لكم وليا واماما , وفرض طاعته على كل احد , ماض حكمه , جائز قوله)).

القرينة الثانية عشرة :

ما مر (ص 52 و217) من قول ابن عباس بعد ذكره الحديث : فوجبت والله في رقاب القوم , في لفظ وفي اعناق القوم , في اخر , فهو يعطي ثبوت معنى جديد مستفاد من الحديث غير ما عرفه المسلمون قبل ذلك وثبت لكل فردمنهم , واكد ذلك باليمين وهو معنى عظيم يلزم الرقاب , ويباخذ بالاعناق لدة الاقرار بالرسالة , لم يساو الامام (ع) فيه غيره ,وليس هو الا الخلافة التي امتاز بها من بين المجتمع الاسلامي , ولا يبارحه معنى الاولوية .

القرينة الثالثة عشرة :

ما اخرجه شيخ الاسلام الحموئي في فرائد السمطين عن ابي هريرة قال : لما رجع رسول الله عن حجة الوداع نزلت اية : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك) ولما سمع قوله تعالى : (والله يعصمك من الناس) اطمان قلبه - الى ان قال بعد ذكر الحديث - : وهذه اخر فريضة اوجب الله على عباده , فلما بلغ رسول الله ((نزل قوله :(اليوم اكملت لكم دينكم) الاية .
يعطينا هذا اللفظ خبرا بان رسول الله (ص) صدع في كلمته هذه بفريضة لم يسبقها التبليغ , ولا يجوز ان يكون ذلك معنى المحبة والنصرة لسبق التعريف بهما منذ دهر كتابا وسنة , فلم يبق الا ان يكون معنى الامامة الذي اخر امره حتى تكتسح عنه العراقيل , وتمرن النفوس بالخضوع لكل وحي يوحى , فلا تتمرد عن مثلها من عظيمة تجفل عنها النفوس الجامحة , وهي الملائمة لمعنى الاولى .

القرينة الرابعة عشرة :

تقدم (ص 29 و36) في حديث زيد بن ارقم بطرقه الكثيرة : ان ختنا له ساله عن حديث غدير خم , فقال له : انتم اهل العراق فيكم ما فيكم .
فقلت له : ليس عليك مني باس 380/1.
فقال : نعم , كنا بالجحفة فخرج رسول الله .
ومر (ص 24) عن عبدالله بن العلا انه قال للزهري لما حدثه بحديث الغدير : لا تحدث بهذا بالشام واسلفناك (ص 273)عن سعيد بن المسيب انه قال : قلت لسعد بن ابي وقاص : اني اريد ان اسالك عن شي واني اتقيك قال : سل عما بدا لك فانما اناعمك .
فان الظاهر من هذه كلها ا نه كان بين الناس للحديث معنى لا يامن معه راويه من ان يصيبه سؤ اولدته العداوة للوصي صلوات الله عليه - في العراق وفي الشام , ولذلك ان زيدا اتقى ختنه العراقي , وهو يعلم ما في العراقيين من النفاق والشقاق يوم ذاك , فلم يبد بسره حتى امن من بوادره , فحدثه بالحديث , وليس من الجائز ان يكون المعنى - حينئذ - هو ذلك المبتذل لكل مسلم , وانما هو معنى ينؤ بعبئه الامام (ع) بمفرده , فيفضل بذلك على من سواه , وهو معنى الخلافة المتحدة مع الاولوية المرادة .

القرينة الخامسة عشرة :

احتجاج امير المؤمنين (ع) بالحديث يوم الرحبة بعد ان الت اليه الخلافة ردا على من نازعه فيها كما مر (ص 344) - وافحام القوم به لما شهدوا , فاي حجة له في المنازعة بالخلافة في المعنى الذي لا يلازم الاولوية على الناس من الحب والنصرة ؟.

القرينة السادسة عشرة :

مر في حديث الركبان (ص 187 - 191) : ان قوما منهم ابو ايوب الانصاري سلموا على اميرالمؤمنين (ع) بقولهم : السلام عليك يا مولانا فقال (ع) : ((كيف اكون مولاكم وانتم رهط من العرب ؟)).
فقالوا : انا سمعنا رسول الله (ص) يقول : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
فانت جد عليم بان امير المؤمنين لم يتعجب او لم يرد كشف الحقيقة للملا الحضور لمعنى مبذول هو شرع سوا بين افرادالمسلمين - وهو ان يكون معنى قولهم : السلام عليك يا محبنا او ناصرنا - لا سيما بعد تعليل ذلك بقوله : ((وانتم رهط من العرب)) فماكانت النفوس العربية تستنكف من معنى المحبة والنصرة بين افراد جامعتها , وانما كانت تستكبر ان يخص واحد منهم بالمولوية عليهم بالمعنى الذي نحاوله , فلا ترضخ له الا بقوة قاهرة

عامتهم , او نص الهي يلزم المسلمين منهم , وما381/1 ذلك الا معنى الاولى المرادف للامامة , والولاية المطلقة التي استحفى (ع) خبرها منهم ,فاجابوه باستنادهم في ذلك الى حديث الغدير.

القرينة السابعة عشرة :

قد سلفت في (ص 191) اصابة دعوة مولانا امير المؤمنين (ع) اناسا كتموا شهادتهم بحديث الغدير في يومي مناشدة الرحبة والركبان , فاصابهم العمى والبرص , والتعرب بعد الهجرة , او افة اخرى , وكانوا من الملا الحضورفي مشهد يوم الغدير.
فهل يجد الباحث مساغا لاحتمال وقوع هاتيك النقم على القوم , وتشديد الامام (ع) بالدعا عليهم لمحض كتمانهم معنى النصرة والحب العامين بين افراد المجتمع الديني , فكان من الواجب اذن ان تصيب كثيرا من المسلمين الذين تشاحنوا , وتلاكموا ,وقاتلوا , فقموا جذوم ((1544)) تينك الصفتين , وقلعوا جذورهما , فضلا عن كتمان ثبوتهما بينهم , لكن المنقب لا يرى الا انهم وسموا بشية العار , واصابتهم الدعوة بكتمانهم نبا عظيما يختص به هذا المولى العظيم ـ صلوات اللّه عليه وما هو الا ما اصفقت عليه النصوص ,وتراكمت القرائن من امامته واولويته على الناس منهم بانفسهم .
ثم ان نفس كتمانهم للشهادة لا تكون لامر عادي هو شرع سوا بينه وبين غيره , وانما الواجب ان تكون فيه فضيلة يختص بها , فكانهم لم يرقهم ان يتبجح الامام بها , فكتموها , لكن الدعوة الصالحة فضحتهم باظهار الحق , وابقت عليهم مثلبة لائحة على جبهاتهم وجنوبهم وعيونهم ما داموا احيا , ثم تضمنتها طيات الكتب فعادت تلوكها الاشداق , وتتناقلها الالسن حتى يرث اللّه الارض ومن عليها.

القرينة الثامنة عشرة :

مر باسناد صحيح (ص 174 و175) في حديث مناشدة الرحبة من طريق احمد والنسائي والهيثمي ومحب الدين الطبري :
ان امير المؤمنين (ع) لما ناشد القوم بحديث الغدير في الرحبة شهد نفر من اصحاب رسول اللّه ((بانهم سمعوه منه .
قال ابو الطفيل : فخرجت وكان في نفسي شيئا ((1545)) , فلقيت زيد بن ارقم , فقلت له : اني سمعت عليا (رض) يقول : كذا وكذا , قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول اللّه ((382/1يقول له ذلك .
فما الذي تراه يستكبره او يستنكره ابو الطفيل من ذلك ؟ اهو صدور الحديث ؟ ولا يكون ذلك ;Š لان الرجل شيعي متفان في حب امير المؤمنين (ع) ومن ثقاته , فلا يشك في حديث رواه مولاه , لا , بل هو معناه الطافح بالعظمة , فكان عجبه من نكوس القوم عنه وهم عرب اقحاح يعرفون اللفظ وحقيقته , وهم اتباع الرسول (ص) واصحابه , فاحتمل انه لم يسمعه جلهم , او حجزت العراقيل بينهم وبين ذلك , فطمنه زيد بن ارقم بالسماع , فعلم ان الشهوات حالت بينهم وبين البخوع له , وما ذلك المعنى المستعظم الا الخلافة المساوقة للاولوية دون غيرها من الحب والنصرة , وكل منهما منبسط على اي فرد من افراد الجامعة الاسلامية .

القرينة التاسعة عشرة :

سبق ايضا (ص 239 - 246) حديث انكار الحارث الفهري معنى قول النبي (ص) في حديث الغدير , وشرحنا (ص 343) تاكد عدم التئامه مع غير الاولى من معاني المولى .

القرينة العشرون :

اخرج الحافظ ابن السمان كما في الرياض النضرة ((1546)) (170/2) , وذخائر العقبى للمحب الطبري (ص 68) , ووسيلة المال للشيخ احمد بن باكثير المكي ((1547)) , ومناقب الخوارزمي

((1548)) (ص 97) , والصواعق ((1549)) (ص 107) عن الحافظالدارقطني عن عمر وقد جاه اعرابيان يختصمان , فقال لعلي : اقض بينهما , فقال احدهما : هذا يقضي بيننا ؟ فوثب اليه عمر واخذبتلبيبه وقال : ويحك ما تدري من هذا ؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن , ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن .
وعنه وقد نازعه رجل في مسالة , فقال : بيني وبينك هذا الجالس , واشار الى علي بن ابي طالب , فقال الرجل : هذاالابطن ؟ فنهض عمر عن مجلسه , واخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض , ثم قال :
اتدري من صغرت ؟ هذا مولاي ومولى كل مسلم .
وفي الفتوحات الاسلامية (307/3) : حكم علي مرة على اعرابي بحكم , فلم يرض بحكمه , فتلببه عمر بن الخطاب , وقال له :ويلك انه مولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
واخرج الطبراني : انه قيل لعمر : انك تصنع بعلي ـ اي من التعظيم ـ شيئا 383/1لا تصنع مع احد من اصحاب النبي ((فقال : انه مولاي وذكره الزرقاني المالكي في شرح المواهب (13/7) عن الدارقطني .
فان المولوية الثابتة لامير المؤمنين التي اعترف بها عمر على نفسه وعلى كل مؤمن زنة ما اعترف به يوم غدير خم , وشفع ذلك بنفي الايمان عمن لا يكون الوصي مولاه , اي لم يعترف له بالمولوية , او لم يكن هو مولى له اي محبا او ناصرا , ولكن على حدينفي عنه الايمان ان انتفى عنه ذلك الحب والنصرة , لا ترتبط ((1550)) الا مع ثبوت الخلافة له , فان الحب والنصرة العاديين المندوب اليهما بين عامة المسلمين لا ينفي بانتفائه الايمان , ولا يمكن القول بذلك نظرا الى ما شجر من الخلاف والتباغض بين الصحابة والتابعين حتى ال في بعض الموارد الى التشاتم , والتلاكم , والى المقاتلة , والمناضلة , وكان بعضها بمشهد من النبي (ص) فلم ينف عنهم الايمان , ولا غمز القائلون بعدالة الصحابة اجمع في احد منهم بذلك , فلم يبق الا ان تكون الولاية التي هذه صفتها معناهاالامامة الملازمة للاولوية المقصودة , سوا اوعز عمر بكلمته هذه الى حديث الغدير كما تومي اليه رواية الحافظ محب الدين الطبري لها في ذيل احاديث الغدير , او انه ارسلها حقيقة راهنة ثابتة عنده من شتى النواحي .

تذييل :

عزا ابن الاثير في النهاية ((1551)) (246/4) , والحلبي في السيرة ((1552)) (304/3)وبعض اخر الى القيل , وذكروا ان السبب في قوله (ص) : ((من كنت مولاه)) : ان اسامة بن زيد قال لعلي :
لست مولاي , انما مولاي رسول الله , فقال (ص) : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
ان من روى هذه الرواية المجهولة اراد حطا من عظمة الحديث , وتحطيما لمنعته فصوره بصورة مصغرة لا تعدو عن ان تكون قضية شخصية , وحوارا بين اثنين من افراد الامة , اصلحه رسول الله بكلمته هذه , وهو يجهل او يتجاهل عن انه تخصمه على تلك المزعمة الاحاديث المتضافرة في سبب الاشادة بذلك الذكر الحكيم من نزول اية التبليغ الى مقدمات ومقارنات اخرى لايلتئم شي منها مع هذه الاكذوبة , ومثلها الاية الكريمة الناصة بكمال الدين , وتمام النعمة , ورضا الرب بذلك الهتاف المبين ,384/1 وليست هذه العظمة من قيمة الاصلاح بين رجلين تلاحيا , لكن ذهب على الرجل انه لم يزد الا تاكيدا في المعنى وحجة على الخصم على تقدير الصحة .
فهب ان السبب لذلك البيان الواضح هو ما ذكر , لكنا نقول : ان ما انكره اسامة على امير المؤمنين (ع) من معنى المولى ,واثبته لرسول الله خاصة دون اي احد , لا بد ان يكون شيئا فيه تفضيل لا معنى ينوء به كل احد حتى اسامة نفسه , ولا تفاضل بين المسلمين من ناحيته في الجملة , وذلك المعنى المستنكر المثبت لا يكون الا الاولوية او ما يجري مجراها من معاني المولى .
ونقول : ان النبي (ص) لما علم ان في امته من لا يلاحي ابن عمه ويناوئه بالقول , ويخشى ان يكون له مغبة وخيمة تؤول الى مضادته , ونصب العراقيل امام سيره الاصلاحي من بعده , عقد ذلك المحتشد العظيم فنوه بموقف وصيه من الدين , وزلفته منه ,ومكانته من الجلالة , وانه ليس لاحد من افراد الامة ان يقابله بشي من القول او العمل , وانما عليهم الطاعة له , والخضوع لامره , والرضوخ لمقامه , وا نه يجري فيهم مجراه من بعده , فاكتسح بذلك المعاثر عن خطته , والحب السنن الى طاعته , وقطع المعاذير عن محادته بخطبته التي القاها , ونحن لم نال جهدا في افاضة القول في مفاده .
ويشبه هذا ما اخرجه احمد بن حنبل في مسنده ((1553)) (347/5) واخرون عن بريدة قال :
غزوت مع علي اليمن , فرايت منه جفوة , فلما قدمت على رسول الله ((ذكرت عليا فتنقصته , فرايت وجه رسول الله يتغير , فقال : ((يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله .
قال : من كنت مولاه فعلي مولاه)).
فكان راوي هذه القصة كراوي سابقتها اراد تصغيرا من صورة الامر , فصبها في قالب قضية شخصية , ونحن لا

يـهـمـنـاثبوت ذلك بعدما اثبتنا حديث الغدير بطرقه المربية على التواتر , فان غاية ما هنـالـك تـكـريره (ص) اللفظ بصورة نوعية تارة , وفي صورة شخصية اخرى , لتفهيم بريدة ان ما حسبه جفوة من امير المؤمنين لا يسوغ له الوقيعة فيه على ما هو شان الحكام المفوض اليهم امر الرعية , فاذا جا الحاكم بحكم 385/1فيه الصالح العام , ولم يرق ذلك لفرد من السوقة , ليس له ان يـتـنـقـصـه ;Š فـان الـصـالح العام لا يدحضه النظر الفردي , ومرتبة الولاية حاكمة على المبتغيات الـشخصية , فاراد (ص) ان يلزم بريدة حده , فلا يتعدى طوره بما اثبته لامير المؤمنين من الولاية العامة نظيرما ثبت له (ص) بقوله (ص) : ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟)).
(هـذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) ((1554)) .

الاحاديث المفسرة لمعنى المولى والولاية

وقبل هذه القرائن كلها تفسير رسول الله (ص) نفسه معنى لفظه وبعده مولانا 386/1امير المؤمنين (ع) حذو القذة بالقذة .
اخـرج الـقـرشي علي بن حميد في شمس الاخبار ((1555)) (ص 38) , نقلا عن سلوة العارفين ـ لـلـموفق بالله الحسين بن اسماعيل الجرجاني , والد المرشد بالله ـ باسناده عن النبي (ص) انه لما سئل عن معنى قوله : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) , قال :

((الله مولا ي;Š اولى بي من نفسي لا امر لي معه , وانا مولى المؤمنين ;Š اولى بهم من انفسهم لا امر لهم معي , ومن كنت مولاه اولى به من نفسه لا امر له معي , فعلي مولاه اولى به من نفسه لا امر له معه)).
ومر في صفحة (200) في حديث احتجاج عبدالله بن جعفر على معاوية قوله : يا معاوية اني سمعت رسول الله (ص) يقول على المنبر وانا بين يديه , وعمر بن ابي سلمة , واسامة بن زيد , وسعد بن ابي وقاص , وسلمان الفارسي , وابو ذر , والمقداد ,والزبير بن العوام , وهو يقول :
((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله .
قال : اليس ازواجي امهاتكم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .
قال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اولى به من نفسه)) , وضرب بيده على منكب علي , فقال : ((اللهم وال من والاه , وعادمن عاداه , ايها الناس انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معي امر , وعلي من بعدي اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معه امر)) - الى ان قال عبدالله - :
ونبينا (ص) قد نصب لامته افضل الناس واولاهم وخيرهم بغدير خم وفي غير موطن , واحتج عليهم به , وامرهم بطاعته , واخبرهم انه منه بمنزلة هارون من موسى , وانه ولي كل مؤمن من بعده , وانه كل من كان هو وليه فعلي وليه , ومن كان اولى به من نفسه فعلي اولى به , وانه خليفته فيهم ووصيه الحديث .
387/1 ومر (ص 165) فيما اخرجه شيخ الاسلام الحموئي في حديث احتجاج اميرالمؤمنين (ع) ايام عثمان قوله : ((ثم خطب رسول الله ((فقال :
ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي , وانا مولى المؤمنين , وانا اولى بهم من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
قال : قم يا علي , فقمت , فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه .
فقام سلمان , فقال : يا رسول الله ولا كماذا ؟ قال : ولا كولاي ;Š من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه)).
وسبق (ص 196) في حديث مناشدة امير المؤمنين (ع) يوم صفين قوله : ثم قال رسول الله (ص) :
((ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين واولى بهم من انفسهم , من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره ,واخذل من خذله .
فقام اليه سلمان الفارسي , فقال : يا رسول الله ولا كماذا ؟ فقال : ولا كولاي ;Š من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه)).
وروى الحافظ العاصمي في زين الفتى قال : سئل علي بن ابي طالب عن قول النبي ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) فقال :((نصبني علما اذ انا قمت , فمن خالفني فهو ضال)).
يريد (ع) بالقيام قيامه في ذلك المشهد - يوم الغدير - لما امره به رسول الله (ص) ليرفعه فيعرفه , وينصبه علما للامة , وقد مرذلك (ص 15 , 23 , 165 , 217) , واشار اليه حسان في ذلك اليوم بقوله :
فقال له قم يا علي فانني ـــ رضيتك من بعدي اماما وهاديا.
وفي حديث رواه السيد الهمداني في مودة القربى ((1556)) : فقال - رسول الله - :((معاشر الناس اليس الله اولى بي من نفسي يامرني وينهاني , ما لي على الله امر ولا نهي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
قال : من كان الله وانا مولاه فهذا علي مولاه ;Š يامركم وينهاكم ما لكم عليه من امر ولا نهي , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله , اللهم انت شهيد عليهم , اني قد بلغت ونصحت)).
وقال الامام الحافظ الواحدي بعد ذكر حديث الغدير : هذه الولاية التي اثبتهاالنبي ((لعلي مسؤول عنها يوم القيامة , روي في قوله تعالى : (وقفوهم انهم 388/1مسؤولون)((1557)) اي عن ولاية علي (ع) والمعنى : انهم يسالون هل والوه حق الموالاة كما اوصاهم النبي ((ام اضاعوها واهملوهافتكون عليهم المطالبة والتبعة ؟.
وذكره واخرج حديثه شيخ الاسلام الحموئي في فرائد السمطين في الباب الرابع عشر ((1558)) , وجمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين ((1559)) , وابن حجر في الصواعق ((1560)) (ص 89) , والحضرمي في الرشفة (ص 24).
واخرج الحموئي ((1561)) من طريق الحاكم ابي عبدالله بن البيع ((1562)) عن محمد بن المظفر قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن غزوان ,حدثنا علي بن جابر , حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله , حدثنا محمد بن فضيل , حدثنا محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبدالله بن مسعود قال :
قال رسول الله (ص):

((اتاني ملك فقال : يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟.
[قال : قلت : على ما بعثوا ؟ قال] ((1563)) : على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب)).
وقال ((1564)) : وروي عن علي (ع) انه قال : ((جعلت الموالاة اصلا من اصول الدين)) , واخرج ((1565)) من طريق الحاكم ابن البيع :حدثنا محمد بن علي , حدثنا احمد بن حازم , حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي , عن سفيان بن ابراهيم الحرنوي , عن ابيه , عن ابي صادق , قال : قال علي :
((اصول الاسلام ثلاثة لا ينفع واحد منها دون صاحبه : الصلاة , والزكاة , والموالاة)).
ومر(ص 382)عن عمر بن الخطاب نفي الايمان عمن لا يكون اميرالمؤمنين مولاه .
وقال الالوسي في تفسيره ((1566)) (74/23) في قوله تعالى (وقفوهم انهم مسؤولون) بعد عد الاقوال فيها : واولى هذه الاقوال ان السؤال عن العقائد والاعمال , وراس ذلك لا اله الا الله , ومن اجله ولاية علي كرم الله تعالى وجهه .
ومن طريق البيهقي عن الحافظالحاكم النيسابوري باسناده عن رسول الله (ص):
((اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة , ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجزها احد الا من كانت معه براة بولاية علي بن ابي طالب)) واخرجه محب الدين الطبري في الرياض ((1567)) (172/2).
ولا يسعنا المجال لذكر ما وقفنا عليه من المصادر الكثيرة المذكور فيها ما ورد في قوله تعالى : (وقفوهم انهم مسؤولون) ,وقوله : (وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا) ((1568)) , وما اخرجه الحفاظ عن النبي (ص) من حديث البراة والجواز , فلا 389/1احسب ان ضميرك الحر يحكم بملامة هذه كلها مع معنى اجنبي عن الخلافة والاولوية على الناس من انفسهم , ويراه مع ذلك اصلا من اصول الدين , وينفى الايمان بانتفائه , ولا يرى صحة عمل عامل الا به .
وهذه الاولوية المعدودة من اصول الدين والمولوية التي ينفي الايمان بانتفائها ـ كما مر في كلام عمر (ص 382) ـ صرح بهاعمر لابن عباس في كلامه الاخر , ذكره الراغب في محاضراته ((1569)) (213/2) عن ابن عباس قال :
كنت اسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس , فقرا اية فيها ذكر علي بن ابي طالب , فقال : اما والله يا بني عبدالمطلب لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر مني ومن ابي بكر.
فقلت في نفسي : لا اقالني الله ان اقلته , فقلت : انت تقول ذلك يا امير المؤمنين , وانت وصاحبك وثبتما وافرغتما ((1570)) الامر منادون الناس .
فقال : اليكم يا بني عبدالمطلب , اما انكم اصحاب عمر بن الخطاب , فتاخرت وتقدم هنيهة , فقال :
سر , لا سرت ,وقال : اعد علي كلامك .
فقلت : انما ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه , ولو سكت سكتنا.
فقال : انا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة , ولكن استصغرناه , وخشينا ان لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها.
قال : فاردت ان اقول : كان رسول الله ((يبعثه , فينطح كبشها , فلم يستصغره , افتستصغره انت وصاحبك ؟.
فقال : لا جرم , فكيف ترى ؟ والله ما نقطع امرا دونه , ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه .
وفي شرح نهج البلاغة ((1571)) (20/2)قال عمر: يا ابن عباس اما والله ان صاحبك هذا لاولى الناس بالامر بعد رسول الله ((الا انا خفناه على اثنين ـ الى ان قال ابن عباس ـ : فقلت : وما هما يا امير المؤمنين ؟.
قال : خفناه على حداثة سنه , وحبه بني عبدالمطلب , وفي (115/2) : كرهناه على حداثة السن وحبه بني عبدالمطلب .
والشهادة بولاية امير المؤمنين بالمعنى المقصود هي نور وحكمة مودوعة في قلوب مواليه (ع) ودونها كانت تشد الرحال ,ولتعيين حامل عبئها كانت تبعث الرسل , كما ورد فيما اخرجه البيهقي في المحاسن والمساوئ ((1572)) (30/1) في حديث طويل جرى بين ابن عباس ورجل من اهل الشام من حمص ففيه :
قال الشامي : يا ابن عباس ان قومي جمعوا لي نفقة , وانا رسولهم اليك 390/1وامينهم , ولا يسعك ان تردني بغير حاجتي , فان القوم هالكون في امر علي , ففرج عنهم فرج الله عنك .
فقال ابن عباس : يا اخا اهل الشام ان مثل علي في هذه الامة في فضله وعلمه كمثل العبد الصالح الذي لقيه موسى (ع) ـ ثم ذكر حديث ام سلمة , وفيه لعلي فضائل جمة ـ فقال الشامي يا ابن عباس ملات صدري نورا وحكمة , وفرجت عني فرج الله عنك , اشهد ان عليا (رض) مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .
(وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون) ((1573)) .

كلمات حول مفاد الحديث للاعلام الائمة في تليفهم

لـقـد تمخضت الحقيقة عن معنى المولى , وظهرت باجلى مظاهرها ;Š بحيث لم يبق 391/1للخصم منتدح عن الخضوع لها , الا من يبغي لدادا , او يرتاد انحرافا عن الطريقة المثلى , ولقد اوقفنا السير علـى كـلـمـات درية لجمع من العلما حداهم التنقيب الى صراح الحق , فلهجوا به غير ابهين بما هنالك من جلبة ولغط , فاليك عيون الفاظهم :

ـ قال ابن زولاق الحسن بن ابراهيم , ابو محمد المصري : المتوفى (387) في تاريخ مصر :

وفي ثمانية عشر من ذي الحجة سنة (362) ـ وهو يوم الغدير ـ تجمع خلق من اهل مصر والمغاربة ومـن تـبعهم للدعا ;Šلانه يوم عيد ;Š لان رسول اللّه ((عهد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فيه واستخلفه ((1574)).

يـعـرب هذا الكلام عن ان ابن زولاق ـ وهو ذلك العربي المتضلع ـ لم يفهم من الحديث الا المعنى الذي نرتئيه , ولم ير ذلك اليوم الا يوم عهد الى امير المؤمنين واستخلاف .

ـ قـال الامام ابو الحسن الواحدي : المتوفى (468) بعد ذكر حديث الغدير : هذه الولاية التي اثبتها النبي ((لعلي مسؤول عنها يوم القيامة .

راجع تمام العبارة (ص 387).

ـ قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي : المتوفى (505) في كتابه سر العالمين ((1575)) (ص 9) :

اخـتلف العلما في ترتيب الخلافة وتحصيلها لمن ال امرها اليه , فمنهم من زعم1 /392 انها بالنص , ودلـيـلهم في المسالة قوله تعالى : (قل للمخلفين من الا عراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد تـقـاتـلـونـهـم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم اللّه اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابـاالـيـما) ((1576)) وقد دعاهم ابو بكر (رض) بعد رسول اللّه (ص) الى الطاعة فاجابوا , وقال بـعـض الـمـفـسـريـن في قوله تعالى : (واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا) ((1577)) قال في الـحـديث : ان اباك هو الخليفة من بعدي يا حميرا وقالت امراة : اذا فقدناك فالى من نرجع ؟فاشار الى ابي بكر ولانه ام بالمسلمين ((1578)) على بقا رسول اللّه , والامامة عماد الدين .

هذا جملة ما يتعلق به القائلون بالنصوص , ثم تاولوا وقالوا : لو كان علي اول الخلفا لانسحب عليهم ذيل الـفنا , ولم ياتوابفتوح ولا مناقب , ولا يقدح في كونه رابعا , كما لا يقدح في نبوة رسول اللّه ((اذا كـان اخـرا , والـذين عدلوا عن هذا الطريق زعموان هذا وما يتعلق به فاسد وتاويل بارد جا على زعـمـكم واهويتكم , وقد وقع الميراث في الخلافة والاحكام مثل داود , وزكريا , وسليمان , ويحيى قالوا : كان لازواجه ثمن الخلافة , فبهذا تعلقوا , وهذا باطل اذلو كان ميراثا لكان العباس اولى .

لـكـن اسـفـرت الـحـجة وجهها , واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم بـاتـفاق الجميع , وهو يقول :((من كنت مولاه فعلي مولاه)) فقال عمر : بخ بخ [لك] يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة , فهذا تسليم ,ورضا وتحكيم , ثم بعد هذا غلب الهوى لـحـب الرئاسة , وحمل عمود الخلافة , وعقود البنود , وخفقان الهوى في قعقعة الرايات ,واشتباك ازدهام ((1579)) الخيول , وفتح الامصار سقاهم كاس الهوى , فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه ورا ظهورهم , واشتروا به ثمناقليلا فبئس ما يشترون ((1580)).

ـ قال شمس الدين سبط ابن الجوزي الحنفي : المتوفى (654) في تذكرة خواص الامة ((1581)) (ص 18) :

اتـفـق علما السير ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ((من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الـحـجة , جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين الفا , وقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) الحديث نص ((على ذلك بصريح العبارة دون التلويح والاشارة .

وذكـر ابـو اسـحـاق الـثـعلبي في تفسيره ((1582)) باسناده : ان النبي (ص) لما قال ذلك طارفي الاقطار , وشاع في البلاد والامصار ثم ذكر ما مر في اية (سال) , فقال :393./1

فاما قوله : ((من كنت مولاه)) فقال علما العربية : لفظ المولى ترد على وجوه .

ثم ذكر من معاني المولى تسعة ((1583)) , فقال :

والعاشر بمعنى الاولى , قال اللّه تعالى : (فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم) ((1584)) ثم طفق يبطل ارادة كل من المعاني المذكورة واحدا واحدا فقال :

والـمراد من الحديث الطاعة المحضة المخصوصة , فتعين الوجه العاشر , وهو : الاولى ومعناه : من كـنـت اولـى بـه من نفسه فعلي اولى به , وقد صرح بهذا المعنى الحافظ ابو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الاصبهاني في كتابه المسمى بـ (مرج البحرين) فانه روى هذا الحديث باسناده الى مشايخه وقال فيه : فاخذ رسول اللّه ((بيد علي (ع)

فقال : ((من كنت وليه واولى به من نفسه فعلي وليه)) ,فعلم ان جميع المعاني راجعة الى الوجه العاشر , ودل عليه ايضا قوله (ع) : ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟)) , وهذا نص صريح في اثبات امامته وقبول طاعته , وكذا قوله ((: ((وادر الحق معه حيثما دار وكيفما دار)).
ـ قال كمال الدين بن طلحة الشافعي : المتوفى (652) في مطالب السؤول (ص 16) بعد ذكر حديث الغدير ونزول اية التبليغ فيه :
فقوله ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) قد اشتمل على لفظة (من) وهي موضوعة للعموم , فاقتضى ان كل انسان كان رسول الله ((مولاه كان علي مولاه , واشتمل على لفظه (المولى) وهي لفظة مستعملة بازا معان متعددة قد ورد القران الكريم بها ,فتارة تكون بمعنى (اولى) , قال الله تعالى في حق المنافقين : (ماواكم النار هي مولاكم) معناه : اولى بكم .
ثم ذكر من معانيها : الناصر والوارث والعصبة والصديق والحميم والمعتق , فقال :
واذا كانت واردة لهذه المعاني فعلى ايها حملت ؟ اما على كونه اولى , كما ذهب اليه طائفة , او على كونه صديقا حميما ,فيكون معنى الحديث : من كنت اولى به او ناصره او وارثه او عصبته او حميمه او صديقه فان عليا منه كذلك وهذا صريح في تخصيصه لعلي (ع) بهذه المنقبة العلية وجعله لغيره كنفسه بالنسبة الى من دخلت عليهم كلمة (من) التي هي للعموم بما لا يجعله لغيره 394/1.
وليعلم ان هذا الحديث هو من اسرار قوله تعالى في اية المباهلة : (قل تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم) ((1585)) , والمراد نفس علي على ما تقدم , فان الله تعالى لما قرن بين نفس رسول الله ((وبين نفس علي وجمعهمابضمير مضاف الى رسول الله ((اثبت رسول الله لنفس علي بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموما , فانه ((اولى بالمؤمنين , وناصر المؤمنين , وسيد المؤمنين , وكل معنى امكن اثباته مما دل عليه لفظ المولى لرسول الله فقد جعله لعلي (ع) وهي مرتبة سامية , ومنزلة سامقة , ودرجة علية , ومكانة رفيعة , خصصه بها دون غيره , فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لاوليائه .
تقرير ذلك وشرحه وبيانه : اعلم اظهرك الله بنوره على اسرار التنزيل , ومنحك بلطفه تبصرة تهديك الى سوا السبيل ,انه لما كان من محامل لفظة (المولى) الناصر , وان معنى الحديث : من كنت مولاه فعلي ناصره , فيكون النبي ((قد وصف عليابكونه ناصرا لكل من كان النبي ناصره , فانه ذكر ذلك بصيغة العموم , وانما اثبت النبي هذه الصفة ـ وهي الناصرية ـ لعلي لما اثبتهاالله غ لعلي , فانه نقل الامام ابواسحاق الثعلبي يرفعه بسنده في تفسيره ((1586)) الى اسما بنت عميس قالت :
لما نزل قوله تعالى : (وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين)((1587)) سمعت رسول الله ((يقول : ((صالح المؤمنين علي بن ابي طالب (ع))) , فلما اخبر الله فيما انزله على رسوله , وان ناصره هو الله وجبريل وعلي , يثبت الناصرية لعلي , فاثبتها النبي ((اقتدا بالقران الكريم في اثبات هذه الصفة له .
ثم وصفه ((بما هو من لوازم ذلك بصريح قوله , رواه الحافظ ابو نعيم في حليته (66/1) بسنده :
ان عليا دخل عليه , فقال :((مرحبا بسيد المسلمين , وامام المتقين)) فسيادة المسلمين وامامة المتقين لما كانت من صفات نفسه ((وقد عبر الله تعالى عن نفس علي بنفسه ووصفه بما هو من صفاته , فافهم ذلك .
ثم لم يزل ((يخصصه بعد ذلك بخصائص من صفاته نظرا الى ما ذكرناه , حتى1 /395 روى الحافظ ايضا في حليته (67/1) بسنده عن انس بن مالك قال : قال رسول الله لابي برزة وانا اسمع : ((يا ابا برزة ان الله عهد الي في علي بن ابي طالب انه راية الهدى , ومنار الايمان , وامام اوليائي , ونور جميع من اطاعني , يا ابا برزة علي امام المتقين , من احبه احبني , ومن ابغضه ابغضني , فبشره بذلك)) , فاذا وضح لك هذا المستند ظهرت حكمة تخصيصه ((عليا بكثير من الصفات دون غيره , (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) ((1588)) .
ـ قال صدر الحفاظ فقيه الحرمين ابو عبدالله الكنجي , الشافعي : المتوفى (658) في كفاية الطالب ((1589)) (ص 69) بعد ذكرقول رسول الله ((لعلي : ((لو كنت مستخلفا احدا لم يكن احد احق منك لقدمتك في الاسلام , وقرابتك من رسول الله , وصهرك , عندك فاطمة سيدة نساالعالمين)) :
وهذا الحديث وان دل على عدم الاستخلاف , لكن حديث غدير خم دليل على التولية , وهي الاستخلاف , وهذاالحديث ـ اعني حديث غدير خم ناسخ ;S لانه كان في اخر عمره ((.
ـ قال سعيد الدين الفرغاني : المتوفى (699) ـ كما ذكره الذهبي في العبر ((1590)) ـ في شرح تائية ابن الفارض الحموي ((1591)) المتوفى (576) التي اولها:
سقتني حميا الحب راحة مقلتي ـــ وكاسي محيا من عن الحسن جلت .
في شرح قوله :
واوضح بالتاويل ما كان مشكلاـــ علي بعلم ناله بالوصية .

وكذا هذا البيت مبتدا محذوف الخبر تقديره : وبيان علي ـ كرم الله وجهه ـ وايضاحه بتاويل ما كان مشكلا من الكتاب والسنة بواسطة علم ناله ;Š بان جعله النبي ((وصيه , وقائما مقام نفسه بقوله : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) وذلك كان يوم غديرخم على ما قاله ـ كرم الله وجهه ـ في جملة ابيات منها قوله :

واوصاني النبي على اختياري ـــ لامته رضا منه بحكمي .

واوجب لي ولايته عليكم ـــ رسول الله يوم غدير خم .

وغدير خم ما على منزل من المدينة على طريق يقال له الان طريق المشاة الى مكة , كان هذا البيان بالتاويل بالعلم الحاصل بالوصية من جملة الفضائل التي1 /396 لا تحصى خصه بها رسول الله ((فورثها ـ عليه الصلاة والسلام ـ وقال :

واما حصة علي بن ابي طالب ـ كرم الله وجهه ـ من العلم والكشف , وكشف معضلات الكلام العظيم , والكتاب الكريم الذي هو من اخص معجزاته ((باوضح بيان بما ناله بقوله ((: ((انا مدينة العلم وعلي بابها)) , وبقوله : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ,مع فضائل اخر لا تعد ولا تحصى .

ـ قال علا الدين ابو المكارم السمناني , البياضي , المكي : المتوفى (736) في العروة الوثقى :

وقال لعلي ـ عليه السلام وسلام الملائكة الكرام ـ : ((انت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي)) , وقال في غدير خم بعد حجة الوداع على ملا من المهاجرين والانصار اخذا بكتفه : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه ,وعاد من عاداه)) , وهذا حديث متفق على صحته فصار سيد الاوليا , وكان قلبه على قلب محمد ـ عليه التحية والسلام ـ والى هذا السر اشار سيد الصديقين صاحب غار النبي ((ابو بكر حين بعث ابا عبيدة بن الجراح الى علي لاستحضاره بقوله : يا ابا عبيدة انت امين هذه الامة ابعثك الى من هو في مرتبة من فقدناه بالامس , ينبغي ان تتكلم عنده بحسن الادب .

ـ قال الطيبي حسن بن محمد : المتوفى (743) في الكاشف في شرح حديث الغدير :

قوله : ((اني اولى بالمؤمنين من انفسهم)) يعني به قوله تعالى : (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم)((1592)) اطلق فلم يعرف باي شي هو اولى بهم من انفسهم , ثم قيد بقوله : (وازواجه امهاتهم);Š ليؤذن با نه بمنزلة الاب , ويؤيده قراة ابن مسعود (رض) :(النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم) , وهو اب لهم وقال مجاهد : كل نبي فهو ابو امته , ولذلك صار المؤمنون اخوة , فاذن وقع التشبيه في قوله : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) في كونه كالاب , فيجب على الامة احترامه وتوقيره وبره , وعليه (رض) ان يشفق عليهم ويراف بهم رافة الوالد على الاولاد , ولذا هنا عمر بقوله : يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ـ قال شهاب الدين بن شمس الدين دولت ابادي : المتوفى (1049) في هداية السعدا :

وفي التشريح قال ابو القاسم (ره) : من قال : ان عليا افضل من عثمان فلا شي 397/1عليه ;Š لانه قال ابو حنيفة (رض) وقال ابن مبارك : من قال : ان عليا افضل العالمين , او افضل الناس , واكبر الكبرا فلا شي عليه ;Šلان المراد منه افضل الناس في عصره وزمان خلافته , كقوله ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ;Š اي في زمان خلافته , ومثل هذاالكلام قد ورد في القران والاحاديث وفي اقوال العلما بقدر لا يحصى ولا يعد.

وقال ايضا في هداية السعدا وفي حاصل التمهيد في خلافة ابي بكر ودستور الحقائق :

ان النبي ((لما رجع من مكة نزل في غدير خم , فامر ان يجمع رحال الابل , فجعلها كالمنبر , فصعد عليها , فقال : ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟)).

فقالوا : نعم .

فقال النبي ((: ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه , وانصر من نصره , واخذل من خذله)) ,وقال الله غ : (انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) قال اهل السنة : المراد من الحديث : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ;Š اي في وقت خلافته وامامته ((1593)).

ـ قال ابو شكور محمد بن عبدالسعيد بن محمد الكشي , السالمي , الحنفي في التمهيد في بيان التوحيد ((1594)) :

قالت الروافض : الامامة منصوصة لعلي بن ابي طالب (رض) بدليل ان النبي ((جعله وصيا لنفسه وجعله خليفة من بعده ,حيث قال : ((اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي)) , ثم هارون (ع) كان خليفة موسى (ع) فكذلك علي (رض) والثاني : وهو ان النبي (ع) جعله واليا للناس لما رجع من مكة ونزل في غدير خم , فامر النبي ان يجمع رحال الابل ,فجعلها كالمنبر , وصعد عليها , فقال :

((الست باولى المؤمنين ((1595)) من انفسهم ؟ فقالوا : نعم .

فقال ((: من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه ,398/1 وانصر من نصره , واخذل من خذله)) , والله ـ جل جلاله ـ يقول : (انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون

الزكاة وهم راكعون) نزلت في شان علي (رض) , دل على انه كان اولى الناس بعد رسول الله ((.
ثم قال في الجواب عما ذكر :
واما قوله : بان النبي (ع) جعله وليا , قلنا : اراد به في وقته يعني بعد عثمان (رض) , وفي زمن معاوية (رض) ونحن كذا نقول ,وكذا الجواب عن قوله تعالى : (انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا) الاية فنقول : ان عليا (رض) كان وليا واميرا بهذا الدليل في ايامه ووقته , وهو بعد عثمان (رض) , واما قبل ذلك فلا.
ـ قال ابن باكثير المكي , الشافعي : المتوفى (1047) في وسيلة المال في عد مناقب الال ((1596)) ـ بعد ذكر حديث الغدير بعدة طرق ـ :
واخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار (رض) قال : سمعت ابا بكر (رض) يقول : علي بن ابي طالب عترة رسول الله ((اي : الذين حث النبي ((على التمسك بهم , والاخذ بهديهم , فانهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى , وخصه ابو بكربذلك (رض) لانه الامام في هذا الشان , وباب مدينة العلم والعرفان , فهو امام الائمة , وعالم الامة , وكا نه اخذ ذلك من تخصيصه ((له من بينهم يوم غدير خم بما سبق , وهذا حديث صحيح لا مرية فيه ولا شك ينافيه , وروي عن الجم الغفير من الصحابة , وشاع واشتهر , وناهيك بمجمع حجة الوداع .
ـ قال السيد الامير محمد اليمني : المتوفى (1182) في الروضة الندية شرح التحفة العلوية ((1597)) ـ بعد ذكر حديث الغديربعدة طرق ـ :
وتكلم الفقيه حميد على معانيه واطال , وننقل بعض ذلك ـ الى ان قال ـ : ومنها قوله : اخذ بيده ورفعها , وقال : ((من كنت مولاه فهذا مولاه)) , والمولى اذا اطلق من غير قرينة فهم منه انه المالك المتصرف , واذا كان في الاصل يستعمل لمعان عدة منها : المالك للتصرف , ولذا اذا قيل :
هذا مولى القوم سبق الى الافهام ا نه المالك للتصرف في امورهم ـ ثم عد منها : الناصر وابن العم والمعتق والمعتق , فقال ـ : ومنها : بمعنى الاولى , قال تعالى : (ماواكم النار هي مولاكم) اي اولى بكم وبعذابكم .
وبعد فلو لم يكن السابق الى الافهام من لفظة (مولى) السابق المالك للتصرف 399/1لكانت منسوبة الى المعاني كلها على سوا , وحملناها عليها جميعا , الا ما يتعذر في حقه (ع) من المعتق والمعتق , فيدخل في ذلك المالك للتصرف , والاولى المفيد ملك التصرف على الامة , واذا كان اولى بالمؤمنين من انفسهم كان اماما , ومنها قوله ((: ((من كنت وليه فهذا وليه)) , والولي المالك للتصرف بالسبق الى الفهم , وان استعمل في غيره , وعلى هذا قال ((: ((والسلطان ولي من لاولي له)) يريد ملك التصرف في عقد النكاح , يعني ان الامام له الولاية فيه حيث لا عصبة بطريق الحقيقة , فانه يجب حملها عليهااجمع اذا لم يدل دليل على التخصيص .
ـ قال الشيخ احمد العجيلي , الشافعي في ذخيرة المال شرح عقد جواهر اللال في فضائل الال ـ بعد ذكر حديث الغديروقصة الحارث بن النعمان الفهري ـ :
وهو من اقوى الادلة على ان عليا (رض) اولى بالامامة والخلافة والصداقة والنصرة والاتباع باعتبار الاحوال والاوقات والخصوص والعموم , وليس في هذا مناقضة لما سبق وما سياتي ـ ان شا الله تعالى من ان عليا (رض) تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن , فلما قضى حجه خطب بهذا تنبيها على قدره وردا على من تكلم فيه كبريدة , فانه كان يبغضه , ولما خرج الى اليمن راى جفوة فقصه للنبي ((فجعل يتغير وجهه , ويقول : ((يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ من كنت مولاه فعلي مولاه , لا تقع يا بريدة في علي , فان عليا مني وانا منه , وهو وليكم بعدي))((1598)).
(وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد) ((1599)) .

توضيح للواضح في ظرف مفاد الحديث

دعانا اليه اغضا غير واحد ((1600)) ممن اعترف بالحق في مفاد الحديث ;Š حيث 400/1وجده كالشمس الضاحية بلجا ونورا , او تسالم عليه ((1601)) عن لازم هذا الحق , وهو : انه اذا ثبتت لمولانا امير المؤمنين خلافة الرسول (ص) فان لازمه الذي لا ينفك عنه ان تكون الخلافة بلا فصل , كما هو الشان في قول الملك الذي نصب احد من يمت اليه ولي عهده من بعده , او من حضره الموت اوصى الى احد , واشهد على ذلك , فهل يحتمل الشهدا او غيرهم ان الملوكية للاول والوصاية للثاني تثبتان بعد ردح من الزمن مضى على موت الملك والموصي , او بعد قيام اناس اخرين بالامر بعدهما ممن لم يكن لهم ذكر عند عقد الولاية , او بيان الوصية ؟ وهل من المعقول مع هذا النص ان ينتخبوا للملوكية بعد الملك , ولتنفيذ مقاصدالموصي بعده , رجالا ينهضون بذلك , كما هو المطرد فيمن لا وصية له ولا عهد الى احد ؟ اللهم لا , لا يفعل ذلك الا من عزب عن الراي , فصدف عن الحق الصراح .

وهلا يوجد هناك من يجابه المنتخبين ـ بالكسر ـ با نه لو كان للملك نظر الى غير من عهد اليه , وللموصي جنوح الى سوى من افضى اليه امره , فلماذا لم ينصا عليه وهما يشهدانه ويعرفانه ؟ فاين اولئك الرجال ليجابهوا من مرت عليك كلماتهم من ان الولاية الثابتة لمولانا بنص يوم الغديرتثبت لـه فـي ظـرف خلافته الصورية بعد عثمان ؟ او ما كان رسول الله (ص) يعرف المتقدمين على ابن عمه , ويشهد موقفهم , ويعلم بمقاديرهم من الحنكة ؟ فلماذا خص النص بعلي (ع) بعدما خاف ان يدعى فيجيب , وامر الملا الحضور ان يبايعوه , ويبلغ الشاهدالغائب ((1602)) ؟ ولو كان يرى لهم نصيبا من الامر فلماذا اخر البيان عن وقت الحاجة ؟ وهو اهم فرائض الدين , واصل من اصوله ,وبطبع الحال ان الارا في مثله تتضارب ـ كما تضاربت ـ وقد يتحول الجدال جلادا , والحوار قتالا , فباي مبرر ترك نبي الرحمة امته سدى في اعظم معالم الدين ؟.
لم يفعل نبي الرحمة ذلك , ولكن حسن ظن القوم بالسلف الماضين العاملين في امر الخلافة , المتوثبين على صاحبها لحداثة سنه وحبه بني عبدالمطلب ـ كما مر (ص 389) ـ حداهم الى ان يزحزحوا مفاد النص الى ظرف الخلافة الصورية , ولكن حسن اليقين برسول الله (ص) يلزمنا بالقول با نه لم يترك واجبه من البيان الوافي لحاجة الامة هدانا الله الى سوا السبيل .

القربان يوم الغدير

بما ان هذا اليوم يوم اكمل الله به الدين , واتم النعمة على عباده , حيث رضي بمولانا امير المؤمنين اماما عليهم , ونصبه علما للهدى , يحدو بالامة الى سنن السعادة وصراط حق مستقيم , ويقيهم عن مساقط الهلكة ومهاوي الضلال , فلن تجد بعد يوم المبعث النبوي يوما قد اسبغت فيه النعم ظاهرة وباطنة , وشملت الرحمة الواسعة , اعظم من هذا اليوم الذي هو فرع ذلك الاساس المقدس ومسدد تلك الدعوة القدسية .
كان من واجب كل فرد من افراد الملا الديني القيام بشكر تلكم النعم بانواع من مظاهر الشكر , والتزلف اليه سبحانه بمايتسنى له من القرب من صلاة وصوم وبر وصلة رحم واطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع , وفي الماثور من ذلك اشيا , منها : الصوم .

حديث صوم يوم الغدير :

اخرج الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي : المتوفى (463) في تاريخه (290/8) عن عبدالله بن علي بن محمد بن بشران , عن الحافظ علي بن عمر الدارقطني , عن ابي نصر حبشون الخلا ل , عن علي بن سعيد الرملي , عن ضمرة بن ربيعة , عن عبدالله بن شوذب , عن مطر الوراق , عن شهر بن حوشب , عن ابي هريرة , قال : من صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا , وهو يوم غدير خم لما اخذ 402/1النبي ((بيد علي بن ابي طالب , فقال :
((الست ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .
قال : من كنت مولاه فعلي مولاه)) فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فانزل الله : (اليوم اكملت لكم دينكم) , ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب , كتب له صيام ستين شهرا , وهو اول يوم نزل جبريل (ع) على محمد ((بالرسالة .
ورواه بطريق اخر عن علي بن سعيد الرملي واخرج العاصمي في زين الفتى قال : اخبرنا محمد بن ابي زكريا , اخبرنا ابواسماعيل بن محمد الفقيه , اخبرنا ابو محمد يحيى بن محمد العلوي الحسيني , اخبرنا ابراهيم بن محمد العامي , اخبرنا حبشون بن موسى البغدادي , حدثنا علي بن سعيد الشامي , حدثنا ضمرة عن ابن شوذب الى اخر السند والمتن المذكورين من دون ذكرصوم المبعث .
واخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه ((1603)) عن ابي بكر احمد بن محمد بن طاوان , قال :
اخبرنا ابو الحسين احمد بن الحسين بن السماك , حدثني ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي , حدثني علي بن سعيد الرملي الى اخر السند والمتن .
ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته ((1604)) (ص 18) , والخطيب الخوارزمي في مناقبه ((1605)) (ص 94) من طريق الحافظ البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري ابن البيع صاحب المستدرك عن

ابي يعلى الزبيري , عن ابي جعفر احمد بن عبدالله البزاز , عن علي بن سعيد الرملي , وشيخ الاسلام الحموئي في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر ((1606)) من طريق الحافظ البيهقي .

رجال سند الحديث :

ـ ابو هريرة : اجمع الجمهور على عدالته وثقته , فلا نحتاج الى بسط المقال فيه . ـ شهر بن حوشب الاشعري : عده الحافظ ابو نعيم من الاوليا وافرد له ترجمة ضافية في حليته (59/6 - 67) , وحكى الذهبي في ميزانه ((1607)) ثنا البخاري عليه , وذكر عن احمد بن عبدالله العجلي ((1608)) ويحيى وابن شيبة واحمد والنسوي ثقته ,403/1 وترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه ((1609)) (343/6) وقال :
سئل عنه الامام احمد , فقال : ما احسن حديثه ووثقه واثنى عليه , وقال مرة : ليس به باس , وقال العجلي : هو شامي تابعي ثقة , ووثقه يحيى بن معين , وقال يعقوب بن شيبة : هو ثقة على ان بعضهم طعن فيه .
وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب ((1610)) (370/4) وحكى عن احمد ثقته وحسن حديثه والثنا عليه , وعن البخاري حسن حديثه وقوة امره , وعن ابن معين ثقته وثبته , وعن العجلي ويعقوب والنسوي ثقته , وعن ابي جعفر الطبري : انه كان فقيها قارئا عالما.
وهناك من ضعفه , فهو كما قال ابو الحسن القطان : لم يسمع له حجة وقد اخرج الحديث عنه البخاري ومسلم والائمة الاربعة الاخرون ارباب الصحاح : الترمذي , ابو داود , النسائي , ابن ماجة .
ـ مطر بن طهمان الوراق , ابو رجا الخراساني : مولى علي سكن البصرة وادرك انسا , عده الحافظ ابو نعيم من الاوليا ,وافرد له ترجمة في حليته (75/3) , وروى عن ابي عيسى انه قال : ما رايت مثل مطر في فقهه وزهده .
وترجمه ابن حجر في تهذيبه ((1611)) (167/10) , ونقل قول ابي نعيم المذكور , وذكر ابن حبان له في الثقات ((1612)) , وعن العجلي ((1613)) صدقه ونفي الباس عنه , وعن البزاز : ليس به باس راى انسا , ولا نعلم احدا يترك حديثه , مات (125) , وقيل : (129) وقيل :قتله المنصور قرب (140) اخرج عنه الحديث البخاري ومسلم وبقية الائمة الستة ارباب الصحاح .

ـ ابو عبدالرحمن [عبدالله] بن شوذب : ذكره الحافظ ابو نعيم من الاوليا في حليته (129/6 - 135) , وروى عن كثيربن الوليد انه قال : كنت اذا رايت ابن شوذب ذكرت الملائكة وحكى الخزرجي في خلاصته ((1614)) (ص 170) عن احمد وابن معين ثقته , وفي تهذيب ابن حجر ((1615)) (255/5) ما ملخصه :
سمع الحديث وتفقه , كان من الثقات , قال سفيان الثوري : كان من ثقات مشايخنا ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نميروغيره , وعن ابي طالب والعجلي وابن عمار وابن معين والنسائي : انه ثقة , ولد (86) , وتوفي (144 , 156 , 157) اخرج حديثه الائمة الستة غير مسلم , وصحح حديثه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه .
ـ ضمرة بن ربيعة القرشي ,ابو عبدالله الدمشقي : المتوفى (182,200 , 202) 404/1 ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه ((1616)) (36/7) , وحكى عن احمد ((1617)) انه قال : بلغني انه كان شيخا صالحا , وقال لما سئل عنه : ذلك الثقة المامون رجل صالح مليح الحديث , ونقل عن ابن معين ثقته , وعن ابن سعد ((1618)) : كان ثقة مامونا خيرا لم يكن هناك افضل منه , وعن ابن يونس : كان فقيها في زمانه .
وذكر الخزرجي في خلاصته ((1619)) (ص 150) ثقته عن احمد والنسائي وابن معين وابن سعد.
وفي تهذيب ابن حجر ((1620)) ما ملخصه : عن احمد : رجل صالح الحديث من الثقات المامونين لم يكن بالشام رجل يشبهه ,وعن ابن معين والنسائي وابن حبان ((1621)) والعجلي : ثقة , وعن ابي حاتم ((1622)) : صالح , وعن ابن سعد وابن يونس ما مر عنهما.
اخرج الحديث من طريقه الائمة ارباب الصحاح غير مسلم , وصحح حديثه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه .
ـ ابونصر علي بن سعيد ابي حملة الرملي : المتوفى (216) كذا ارخه البخاري ((1623)) وثقه الذهبي في ميزان الاعتدال ((1624)) (224/2) وقال : ما علمت به باسا , ولا رايت احدا الى الان تكلم فيه , وهو صالح الامر , ولم يخرج له احد من اصحاب الكتب الستة مع ثقته وترجمه بعنوان علي بن سعيد ايضا وقال : يتثبت في امره كانه صدوق واختار ابن حجر ثقته في لسانه ((1625)) (227/4) واورد على الذهبي , وقال : اذا كان ثقة ولم يتكلم فيه احد , فكيف تذكره في الضعفا ـ ابو نصر حبشون بن موسى بن ايوب الخلا ل : المتوفى (331).
ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (289/8 - 291) , وقال : كان ثقة يسكن باب البصرة من بغداد وحكي عن الحافظالدارقطني : انه صدوق .
ـ الحافظ علي بن عمر , ابو الحسن البغدادي الشهير بالدارقطني : صاحب السنن : المتوفى (385) ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (34/12 - 40) , وقال : كان فريد عصره , وقريع دهره , ونسيج وحده , وامام وقته , انتهى اليه علم الاثروالمعرفة بعلل الحديث واسما الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث .
وحكى عن ابي الطيب طاهر بن عبدالله الطبري انه قال : كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث , وما رايت حافظا وردبغداد الا مضى اليه وسلم له ;Š يعني : فسلم1 /405 له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم .
ثم بسط القول في ترجمته والثنا عليه .
وترجمه ابن خلكان في تاريخه ((1626)) (359/1) واثنى عليه , والذهبي في تذكرته ((1627)) (199/3 - 203) , وقال : قال الحاكم :صار الدارقطني اوحد عصره في الحفظ والفهم والورع , واماما في القرا والنحويين , واقمت في سنة سبع وستين ببغداد اربعة اشهر , وكثر اجتماعنا , فصادفته فوق ما وصف لي , وسالته عن العلل والشيوخ , وله مصنفات يطول ذكرها , فاشهد انه لم يخلف على اديم الارض مثله .
وهناك توجد في كثير من المعاجم جمل الثنا عليه في تراجم ضافية لا نطيل بذكرها المقام , ولقد اطلنا القول في اسناد هذاالحديث لان نوقفك على مكانته من الصحة وان رجاله كلهم ثقات , وبلغت ثقتهم من الوضوح حدا لا يسع معه اي محور للقول اومتمحل في الجدل ان يغمز فيها , فتلك معاجم الرجال حافلة بوصفهم بكل جميل .
على ان ما فيه من نزول الاية الكريمة (اليوم اكملت لكم دينكم) يوم غدير خم معتضد بكل ما اسلفناه من الاحاديث الناصة بذلك , وفي رواتها مثل الطبري وابن مردويه وابي نعيم والخطيب والسجستاني وابن عساكر والحسكاني واضرابهم من الائمة والحفاظ راجع (ص 230 - 238) فاذا وضح لديك ذلك فهلم معي الى ما يتعقبه ابن كثير ((1628)) هذا الحديث , ويحسب انه حديث منكر بل كذب ;Š لما روي من نزول الاية يوم عرفة من حجة الوداع , وان تعجب فعجب ان يجزم جازم بمنكرية احد الفريقين في الروايات المتعارضة وهمامتكافئان في الصحة

, فليت شعري اي مرجح في الكفة المقابلة لحديثنا بالصحة ؟ وما المطفف في الميزان في كفة هذا الحديث ؟ مع امكان معارضة ابن كثير بمثل قوله في الجانب الاخر لمخالفته لما اثبتناه من نزول الاية الكريمة , وهل لمزعمة ابن كثير مبرر غير انه يهوى ان يزحزح القران الكريم عن هذا النبا العظيم ؟ والا لكان في وسعه ان يقول كما قال سبط ابن الجوزي في تذكرته ((1629)) (ص 18) بامكان نزولها مرتين , كما وقع في البسملة وايات اخرى قدمنا ذكرها (ص 257).

ولابن كثير في تاريخه ((1630)) (214/5) شبهة اخرى في تدعيم انكاره للحديث ,وهي حسبان ان ما فيه من ان صوم يوم الغدير يعدل ستين شهرا يستدعي تفضيل 406/1المستحب على الواجب ;Š لان الوارد في صوم شهر رمضان كله انه يقابل بعشرة اشهر , وهذا منكر من القول باطل .

ويقال في دحض هذه المزعمة بالنقض تارة , وبالحل اخرى :

اما النقض : فبما جا من احاديث جمة لا يسعنا ذكر كلها بل جلها ((1631)) , ونقتصر منها على عدة احاديث , وهي :

ـ حديث ((من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فكانما صام الدهر)) , اخرجه ((1632)) مسلم بعدة طرق في صحيحه (323/1) , وابو داود في سننه (381/1) ,وابن ماجة في سننه (524/1) , والدارمي في سننه (21/2) , واحمد في مسنده (417/5 و419) , وابن الديبع في تيسير الوصول (329/2) نقلا عن الترمذي ومسلم , وعليه اسند قوله كل من ذهب الى استحباب صوم هذه الايام الستة .

ـ حديث ((من صام ستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة)) , اخرجه ((1633)) ابن ماجة في سننه (524/1) , والدارمي في سننه (21/2) , واحمد في مسنده (308/3 , 324 , 344 و 280/5) , والنسائي وابن حبان في سننهما , وصححه السيوطي في الجامع الصغير((1634)) (79/2).

ـ كان رسول الله ((يامر بصيام الايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة , ويقول : ((هو كصوم الدهر اوكهيئة الدهر)) , اخرجه ابن ماجة في سننه ((1635)) (522/1) , والدارمي في سننه (19/2).

ـ ((ما من ايام الدنيا ايام احب الى الله سبحانه ان يتعبد له فيها من ايام العشر ـ في ذي الحجة وان صيام يوم فيها ليعدل صيام سنة , وليلة فيها بليلة القدر)) , اخرجه ابن ماجة في سننه ((1636)) (527/1) , والغزالي في احيا العلوم ((1637)) (227/1) وفيه : ((من صام ثلاثة ايام من شهر حرام : الخميس , والجمعة , والسبت , كتب الله له بكل يوم عبادة تسعمائة عام)).

ـ عن انس بن مالك قال :

كان يقال في ايام العشر : بكل يوم الف يوم , ويوم عرفة عشرة الاف يوم قال : يعني في الفضل .

اخرجه المنذري في الترغيب والترهيب ((1638)) (66/2) نقلا عن البيهقي 407/1والاصبهاني .

ـ ((صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره)) اخرجه ((1639)) احمد في مسنده (34/5) , وابن حبان في صحيحه ,وصححه السيوطي في الجامع الصغير (78/2) , واخرجه النسائي وابو يعلى في مسنده والبيهقي عن جرير بلفظ : ((صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر)) , كما في الجامع الصغير (78/2) , واخرج الترمذي والنسائي كما في تيسير الوصول (330/2) : ((من صام من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صيام الدهر)) , فانزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه : (من جا بالحسنة فله عشر امثالها) ((1640)) , اليوم بعشرة ايام , واخرجه بلفظ يقرب من هذا مسلم في صحيحه (319/1 و321) , واخرج النسائي من حديث جرير : ((صيام ثلاثة ايام من كل شهر كصيام الدهر ثلاث ايام البيض)) , واخرجه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (33/2) ,وذكره ابن حجر في سبل السلام (234/2) , وصححه .

ـ ((صيام يوم عرفة كصيام الف يوم)).

اخرجه ابن حبان عن عائشة , كما في الجامع الصغير ((1641)) (78/2) , واخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي , كما في الترغيب والترهيب ((1642)) (27/2 و66).

ـ عن عبدالله بن عمر قال : كنا ونحن مع رسول الله ((نعدل صوم يوم عرفة بسنتين .

رواه الطبراني في الاوسط ((1643)) , وهو عند النسائي ((1644)) بلفظ : (سنة) , كما في الترغيب والترهيب ((1645)) (27/2).

ـ ((من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله تعالى له صيام ستين شهرا)).

اخرجه الحافظ الدمياطي ((1646)) في سيرته , كما في السيرة الحلبية ((1647)) (254/1) , ورواه الصفوري في نزهة المجالس (154/1).

ـ عن ابي هريرة وسلمان عن رسول الله ((: ((ان في رجب يوما وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الاجر كمن صام مائة سنة وقامها , وهي :408/1 لثلاث بقين من رجب)).

رواه الشيخ عبدالقادر الجيلاني في غنية الطالبين ((1648)) , كما في نزهة المجالس للصفوري (154/1).
- ((شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوما كتب الله له صوم ثلاثة الاف سنة)).
رواه الكيلاني في غنيته , كما في نزهة المجالس للصفوري (153/1).
- ((من صام يوم عاشورا فكانما صام الدهر كله , مكتوب في التوراة)).
ذكره الصفوري في نزهته (174/1).
- ((من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما)).
رواه الطبراني في الصغير ((1649)) , كما ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ((1650)) (28/2).

واما الحل :

فليس عندنا اصل مسلم يركن اليه في لزوم زيادة اجر الفرائض على المثوبة في المستحبات , بل امثال الاحاديث السابقة في النقض ترشدنا الى امكان العكس , بل وقوعه , وتؤكد ذلك الاحاديث الواردة في غير الصيام من الاعمال المرغب فيها.
على ان المثوبة واقعة تجاه حقائق الاعمال ومقتضياتها الطبيعية , لا ما يعروها من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنة بها , فليس من المستحيل ان يكون في طبع المندوب - في ماهيات مختلفة , او بحسب المقارنات المحتفة به في المتحدة منها - ما يوجب المزيد له .
ويقال في المقام : ان ترتب المثوبة على العمل انما هو بمقدار كشفه عن حقيقة الايمان , وتوغله في نفس العبد , ومما لا شك فيه ان الاتيان بما هو زائد على الوظائف المقررة من الواجبات وترك المحرمات من المستحبات والتجنب عن المكروهات اكشف عن ثبات العبد في مقام الامتثال , وخضوعه لمولاه , وحبه له , وبه يكمل الايمان , ولم يزل العبد يتقرب به الى المولى سبحانه حتى يحبه , كما ورد فيما اخرجه البخاري في صحيحه ((1651)) (214/9) عن ابي هريرة , قال :
قال رسول الله ((:
((ان الله عز وجل قال : ما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه , فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به , وبصره الذي يبصر به , ويده التي يبطش بها ,409/1 ورجله التي ى مشي بها)) الحديث ((1652)) .
بل من الممكن ان يقال : انه ليس في نواميس العدل ما يحتم ترتيب اجر على اقامة الواجب وترك المحرم , زائدا على ما منح به من الحياة والعقل والعافية ومؤن الحياة , ومعدات العمل , والنجاة من النار في الاخرة , بل ان كلا من هاتيك النعم الجزيلة يصغر عنه صالحات العبد جمعا , وليس هناك الا الفضل .
وهذا الذي يستفاد من غير واحد من ايات الكتاب العزيز نظير قوله تعالى : (ان المتقين في مقام امين # في جنات وعيون # يلبسون من سندس واستبرق متقابلين # كذلك وزوجناهم بحور عين # يدعون فيها بكل فاكهة امنين # لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم # فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم) ((1653)) فكل ما هناك من النعيم والمثوبات انما هو بفضله واحسانه سبحانه وتعالى .
قال الفخر الرازي في تفسيره ((1654)) (459/7) :
احتج اصحابنا بهذه الاية على ان الثواب يحصل تفضلا من الله تعالى , لا بطريق الاستحقاق ;Š لانه تعالى لما عد اقسام ثواب المتقين بين انها باسرها انما حصلت على سبيل الفضل والاحسان من الله تعالى , ثم قال تعالى : (ذلك هو الفوز العظيم) ,واحتج اصحابنا بهذه الاية على ان التفضيل اعلى درجة من الثواب المستحق , فانه تعالى وصفه بكونه فضلا من الله , ثم وصف الفضل من الله بكونه فوزا عظيما , ويدل عليه ايضا ان الملك العظيم اذا اعطى الاجير اجرته , ثم خلع على انسان اخر , فان تلك الخلعة اعلى حالا من اعطا تلك الاجرة انتهى .
وقال ابن كثير نفسه في الاية الشريفة في تفسيره (147/4) : ثبت في الصحيح عن رسول الله ((انه قال :
((اعملوا وسددوا وقاربوا , واعلموا ان احدا لن يدخله عمله الجنة قالوا : ولا انت يا رسول الله ؟ قال :
ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل)) انتهى .
وبوسعك استشعار هذا المعنى من الصحيح الذي اخرجه البخاري في صحيحه ((1655)) (264/4) عن رسول الله ((انه قال : 410/1.
((حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا , وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا)) , وانت جدعليم بان هذا المقدار من الحق الثابت على الله للعباد انما هو بتقرير العقل السليم , واما الزائد عليه من النعيم الساكت عنه نبي البيان فليس الا الفضل والاحسان من المولى سبحانه .

وانت تجد في معاملات الدول مع افراد الموظفين ا نه ليس بازا واجباتهم وعدم الخيانة فيها من الاجر الا الرتبة والراتب ,وانما يحظى احدهم بترفيع في المرتبة او زيادة في الرتبة بخدمة زائدة على مقرراتها عليهم , وليس في الناس من ينقم على الحكومات ذلك , وهذه الحالة عينا جارية بين الموالي والعبيد , وهي من الارتكازات المرتسخة في نفسيات البشر كلهم , غير ان الله سبحانه بفضله المتواصل يثيب العاملين بواجبهم باجور جزيلة .
وهاهنا كلمة قدسية لسيدنا ومولانا زين العابدين الامام الطاهر علي بن الحسين ـ صلوات الله عليهما والهما لا منتدح عن اثباتها , وهي قوله في دعائه اذا اعترف بالتقصير عن تادية الشكر من صحيفته الشريفة :
((اللهم ان احدا لا يبلغ من شكرك غاية الا حصل عليه من احسانك ما يلزمه شكرا , ولا يبلغ مبلغا من طاعتك وان اجتهد الا كان مقصرا دون استحقاقك بفضلك , فاشكر عبادك عاجز عن شكرك واعبدهم مقصر عن طاعتك , لا يجب لاحدان تغفر له باستحقاقه , ولا ان ترضى عنه باستيجابه , فمن غفرت له فبطولك ;Š ومن رضيت عنه فبفضلك , تشكر يسير ماشكرت به , وتثيب على قليل ما تطاع فيه , حتى كان شكر عبادك الذي اوجبت عليه ثوابهم , واعظمت عنه جزاهم , امر ملكواستطاعة الامتناع منه دونك فكافيتهم , او لم يكن سببه بيدك فجازيتهم , بل ملكت يا الهي امرهم قبل ان يملكوا عبادتك ,واعددت ثوابهم قبل ان يفيضوا في طاعتك , وذلك ان سنتك الافضال , وعادتك الاحسان , وسبيلك العفو , فكل البرية معترفة با نك غير ظالم لمن عاقبت , وشاهدة با نك متفضل على من عافيت , وكل مقر على نفسه بالتقصير عما استوجبت , فلو ان الشيطان لم يختدعهم عن طاعتك , ما411/1 عصاك عاص , ولولا انه صور لهم الباطل في مثال الحق , ما ضل عن طريقك ضال ,فسبحانك ما ابين كرمك في معاملة من اطاعك او عصاك , تشكر للمطيع ما انت توليته له , وتملي للعاصي فيما تملك معاجلته فيه ,اعطيت كلا منهما ما لم يجب له , وتفضلت على كل منهما بما يقصر عمله عنه , ولو كافات المطيع على ما انت توليته لا وشك ان يفقد ثوابك , وان تزول عنه نعمتك , ولكنك بكرمك جازيته على المدة القصيرة الفانية بالمدة الطويلة الخالدة , وعلى الغاية القريبة الزائلة بالغاية المديدة الباقية .
ثم لم تسمه القصاص فيما اكل من رزقك الذي يقوى به على طاعتك , ولم تحمله على المناقشات في الالات التي تسبب باستعمالها الى مغفرتك , ولو فعلت ذلك به لذهب بجميع ما كدح له , وجملة ما سعى فيه , جزا للصغرى من اياديك ومننك , ولبقي رهينا بين يديك بسائر نعمك , فمتى كان يستحق شيئا من ثوابك , لا متى ؟)) الخ .
وفي يوم الغدير صلاة ا لف فيها ابو النضر العياشي والصابوني المصري كتابا مفردا , راجع فيها وفي الادعية الماثورة يوم ذاك التاليف المعدة لها.
(هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون) ((1656)) .

- پاورقی -.
سنن ابن ماجة : 43/1 ح116 .
1- الثقات : 246/9.
2- الكامل في ضعفا الرجال : 138/7 رقم2052 .
3- تذكرة الحفاظ : 465/2 رقم476 .
4- خلاصة الخزرجي : 123/3 رقم7757 .
5- تهذيب التهذيب : 24/11.
6- تاريخ الثقات : ص 276 رقم878 .
7- الجرح والتعديل : 160/5 رقم737 .
8- الثقات : 358/8.
9- تذكرة الحفاظ : 432/2 رقم439 .
10- تهذيب التهذيب : 3/6.
11- تاريخ الثقات : ص 318 رقم1066 .
12- ذكر اسما التابعين : 55/1 رقم24 .
13- الثقات : 73/8.
14- تاريخ بغداد : 179/6 رقم3235 .
15- تهذيب التهذيب : 145/1.
16- خصائص امير المؤمنين : ص 113 ح94 , وفي السنن الكبرى : 134/5 ح8479 .
17- هو معن بن عيسى بن يحيى الاشجعي , ابو يحيى المدني : المتوفى (198).
18- وثقه ابن معين , وقال ابن سعد [في الطبقات الكبرى : 437/5]: كان ثقة , كثير الحديث , ثبتا مامونا , كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه :252/10 [226/10] (المؤلف).
ذكر اسما التابعين : 408/1 رقم1249 .
19- الثقات : 263/9.
20- تهذيب التهذيب : 199/11.
21- خلاصة الخزرجي : 150/3 رقم7966 .
22- المصدر السابق : 69/1 رقم368 .
23- وفيات الاعيان : 199/1 رقم85 .
24- تاريخ الثقات : ص 329 رقم1111 .
25- تذكرة الحفاظ : 444/2 رقم450 .
26- الانساب : 376/1.
27- تذكرة الحفاظ : 446/2 رقم453 .
28- الثقات : 285/9.
29- الكامل في ضعفا الرجال : 151/7 رقم2061 .
30- تذكرة الحفاظ : 466/2 رقم477 .
31- خلاصة الخزرجي : 181/3 رقم8225 .
32- تهذيب التهذيب : 336/11.
33- الثقات : 175/8.
34- خلاصة الخزرجي : 211/1 رقم1334 .
35- ذكر اسما التابعين : 265/2 رقم1335 .
36- تذكرة الحفاظ : 478/2 رقم491 .
37- تقريب التهذيب : 175/1 رقم352 حرف الحا.
38- الثقات : 248/9.

39- السنن الكبرى : 107/5 ح8397 .
40- الجرح والتعديل : 63/2 رقم104 .
41- تهذيب التهذيب : 53/1.
42- والذي يهون الخطب ان عثمة لم تقع في الاسناد , فالحديث رواه كل من الطبري في كتاب
43- الولاية ـ وعنه ابن كثير : 212/5 والنسائي في السنن والخصائص : ح95 , وابن ابي عاصم في السنة : ح1189 , كلهم عن ابي الجوزا احمد بن عثمان عن محمد بن خالد بن عثمة .
فكلمة (ابن عثمة) صحفت في طبعة البداية والنهاية الى (عن عثمة) والصواب (بن) كما في الطبعات المحققة (الطباطبائي).
خصائص امير المؤمنين (ع) : ص 114 ح95 , وفي السنن الكبرى : 134/5 ح8480 , والسند
44- فيهما : اخبرنا احمد بن عثمان ابو الجوزا, قال حدثنا ابن عثمة , قال : حدثنا موسى بن يعقوب , عن المهاجر بن مسمار , عن عائشة بنت سعد هكذا في السنن والخصائص في الطبعات المحققة اما في الطبعة المصرية القديمة غير المحققة من الخصائص التي اعتمدها شيخنا المؤلف ففيها في هذا الاسناد سقط واخطا(الطباطبائي).
كذا في النسخ , وصححها المحشي عليها , وقال : بسقوط (اخبرتنا بنت سعد) , او (عن بنت
45- سعد) , وهذا التصحيح لا يتم لعدم رواية ابن عيينة عن عائشة ;Š اذ ولد سفيان سنة سبع بعد المائة وتوفيت عائشة سنة سبع عشر بعد المائة , وابن عيينة انتقل الى مكة سنة (163) , فالراوي عن عائشة قد سقط عن السند , وهو : مهاجر بن مسمار , كما يظهر من سائر طرق الحديث (المؤلف).
تذكرة الحفاظ : 497/2 رقم512 .
46- تقريب التهذيب : 382/2 رقم446 حرف اليا.
47- خلاصة الخزرجي : 189/3 رقم8290 .
48- الجرح والتعديل : 466/8 رقم2136 .
49- تهذيب التهذيب : 384/10.
50- تاريخ الثقات : ص 401 رقم1435 .
51- تذكرة الحفاظ : 511/2 رقم526 .
52- انظر : الجرح والتعديل : 95/8 رقم409 , تهذيب التهذيب : 377/9 , تقريب التهذيب : 204/2
53- رقم666 حرف الميم , ميزان الاعتدال : 24/4 رقم8115 .
تاريخ بغداد : 363/2 رقم873 .
54- تهذيب التهذيب : 277/9.
55- الجرح والتعديل : 307/7 رقم1668 .
56- الثقات : 121/9.
57- تهذيب التهذيب : 252/9.
58- الجرح والتعديل : 31/3 رقم128 , الثقات : 179/8 , خلاصة الخزرجي : 215/1 رقم1356 ,
59- تهذيب التهذيب : 254/2.
تذكرة الحفاظ : 502/2 رقم517 .
60- الجرح والتعديل : 73/5 رقم342 .
61- تهذيب التهذيب : 208/5.
62- تذكرة الحفاظ : 530/2 رقم549 .
63- خصائص امير المؤمنين : ص 100 ح85 , وفي السنن الكبرى : 131/5 ح 8470.
64- الانساب : 378/3 , تذكرة الحفاظ : 549/2 رقم569 , الجرح والتعديل : 168/3 رقم718 ,
65- تهذيب التهذيب : 184/2.
تذكرة الحفاظ : 516/2 رقم533 .
66- خلاصة الخزرجي : 271/2 رقم5181 .
67- في تهذيب التهذيب والثقات : 47/8 : يوسف بن خالد.
68- خلاصة الخزرجي : 36/1 رقم150 .
69- تهذيب التهذيب : 79/1.
70- الجرح والتعديل : 324/5 رقم1543 .
71- تهذيب التهذيب : 28/7.

72- الجرح والتعديل : 78/2 رقم169 .
73- تهذيب التهذيب : 72/1.
74- الجرح والتعديل : 182/2 رقم620 .
75- تذكرة الحفاظ : 566/2 رقم591 .
76- الثقات : 181/8.
77- خلاصة الخزرجي : 216/1 رقم1362 .
78- تهذيب التهذيب : 261/2.
79- تذكرة الحفاظ : 581/2 رقم606 .
80- الثقات : 281/8.
81- تهذيب التهذيب : 174/4.
82- تذكرة الحفاظ : 636/2 رقم659 .
83- دينـور ـ بكسـرالـدال وفـتح النون والواو ـ بلد عند قرميسين ـ كرمنشاه ـ قاله ابن خلكان (
84- المؤلف).
وفيات الاعيان : 42/3 رقم328 .
85- ذكر حـديث الغدير في كتابه : تاويل مختلف الحديث ـ طبعة القاهرة سنة1386 ص 6 و42 ,
86- وهنـا حـاول تـاويـل الـحـديث وتحريف معناه فاضطر الى الهذيان الاخـتـلاف في اللفظ ص 47 ـ طبعة القدسي بمصر سنة1349 حين ذكر الحديث مرسلا اياه ارسال الـمـسـلـمـات عند افاضته في تعصب السنيين على علي 7 قال : وتحامى كثير من المحدثين ان يـحدثوا بفضائله ـ كرم الله وجهه او يظهروا ما يجب له واهملوا من ذكره او روى حديثا من فضائله , حـتـى تحامى كثير من المحدثين ثوابها , وعنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعاوية يريدونهما بذلك وانما يريدونه , فان قال قائل : اخو رسول الله ((علي وابو سبطيه الحسن والحسين ,واصـحـاب الـكـسـا : علي وفاطمة والحسن والحسين , تمعرت الوجوه وتنكرت العيون حسانك الصدور وان ذكر ذاكر قـول الـنـبي ((((من كنت مولاه فعلي مولاه)) و ((انت مني بمنزلة هارون من موسى)) واشباه هذا التمسوا لتلك الاحاديث المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقه (الطباطبائي).
تذكرة الحفاظ : 580/2 رقم604 .
87- تهذيب التهذيب : 371/6.
88- الثقات : 391/8.
89- المصدر السابق : 44/8.
90- تذكرة الحفاظ : 594/2 رقم617 .
91- انساب الاشراف : 108/2 - 112.
92- تذكرة الحفاظ : 608/2 رقم633 .
93- تذكرة الحفاظ : 640/2 رقم663 .
94- بمهملة مكسورة وجيم ساكنة , اسم لسجستان [معجم البلدان : 189/3] (المؤلف).
95- تذكرة الحفاظ : 650/2 رقم673 .
96- السنن الكبرى : 135/5 ح8481 .
97- اضفناه من طبعة الكويت بتحقيق احمد مير بن البلوشي : ص 114 ح96 (الطباطبائي).
98- تذكرة الحفاظ : 665/2 رقم685 .
99- تذكرة الحفاظ : 653/2 رقم675 .
100- مجمع الزوائد : 105/9.
101- تذكرة الحفاظ : 620/2 رقم 647.
102- تذكرة الحفاظ : 641/2 رقم664 .
103- المؤتلف والمختلف : 750/2.
104- المستدرك على الصحيحين : 132/3 ح4622 , وكذا في تلخيصه .
105- تذكرة الحفاظ : 661/2 رقم681 .
106- خـلاصة الخزرجي : 256/2 رقم5046 , تقريب التهذيب : 44/2 رقم408 حرف العين , تهذيب
107- التهذيب : 333/7 , الثقات :477/8 , السنن الكبرى : 131/5 ح8472 .
الثقات : 82/8.

108- تقريب التهذيب : 47/1 رقم308 حرف الالف .
109- خصائص امير المؤمنين : ص 38 ح12 , وفي السنن الكبرى : 108/5 ح8399 .
110- هو الحافظ عبدالسلام بن حرب النهدي , ابو بكر الكوفي , الملا ئي : المتوفى (187) عن (96)
111- عاما.
وثقه ابو حاتم [في الجرح والتعديل : 47/6 رقم246] والترمذي والدارقطني ويعقوب بن ابي شيبة , ترجمه ابن حجر في تهذيبه :317/6 [282/6] , وبقية السند قد مرت تراجم رجالها (المؤلف).
الجرح والتعديل : 197/7 رقم1113 .
112- خلاصة الخزرجي : 383/2 رقم6076 .
113- تقريب التهذيب : 147/2 رقم69 حرف الميم .
114- تهذيب التهذيب : 59/9.
115- الثقات : 114/9.
116- المستدرك على الصحيحين : 118/3 ح4577 .
117- تذكرة الحفاظ : 698/2 رقم719 .
118- طبقات الشافعية الكبرى : 14/3 رقم80 .
119- البداية والنهاية : 140/11 حوادث سنة 303ه.
120- البالوز : من قرى (نسا) على ثلاثة او اربعة فراسخ منها [معجم البلدان : 329/1] (المؤلف).
121- الانساب : 270/1.
122- طبقات الشافعية الكبرى : 263/3 رقم170 .
123- الثقات : 55/8 , تذكرة الحفاظ : 707/2 رقم726 .
124- البداية والنهاية : 149/11 حوادث سنة 307 ه.
125- تذكرة الحفاظ : 710/2 رقم728 .
126- ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه : 107/5 رقم2513 , وقال : كان صدوقا.
127- تذكرة الحفاظ : 766/2 رقم767 وفيه : (اخبرنا) بدلا من (خبرنا).
128- الدولاب : قرية من اعمال الري , واخرى باهواز , وموضع في شرقي بغداد [معجم البلدان :
129- 485/2] (المؤلف).
وفيات الاعيان : 352/4 رقم646 .
130- نسبة الى (طحا) , وهي قرية بصعيد مصر , والى (الازد) حي من اليمن [معجم البلدان :
131- 22/4].
(المؤلف).
البداية والنهاية : 198/11 حوادث سنة 321ه.
132- تذكرة الحفاظ : 808/3 رقم797 .
133- حلية الاولياء : 233/10 رقم572 .
134- طبقات الشافعية الكبرى : 245/2 رقم59 .
135- تذكرة الحفاظ : 829/3 رقم812 .
136- طبقات الشافعية الكبرى : 324/3 رقم207 .
137- وفيات الاعيان : 110/1 رقم46 .
138- العقد الفريد : 122/4.
139- الانساب : 208/5.
140- البداية والنهاية : 230/11 حوادث سنة 330ه.
141- انظر : تذكرة الحفاظ : 839/3 رقم 820 , لسان الميزان : 287/1 رقم 818.
142- تذكرة الحفاظ : 848/3 رقم827 .
143- كفاية الطالب : ص 287 باب 70.
144- البداية والنهاية : 255/11 حوادث سنة 340ه , وفيه : محمد بن صالح بن يزيد.
145- طبقات الشافعية الكبرى : 174/3 رقم140 .
146- تذكرة الحفاظ : 864/3 رقم836 .
147- الانساب : 377/1.

148- طبقات الشافعية الكبرى : 485/3 رقم243 .
149- طبقات الشافعية الكبرى : 456/3 رقم225 .
150- محلة ببغداد معجم البلدان 405/4.
151- انظر : سير اعلام النبلا : 36/16 رقم23 .
152- المستدرك على الصحيحين : 168/3 ح4733 , وكذا في تلخيصه .
153- المستدرك على الصحيحين : 118/3 ح4577 .
154- المؤتلف والمختلف : 953/2.
155- تذكرة الحفاظ : 880/3 رقم849 .
156- البداية والنهاية : 294/11 حوادث سنة 354ه.
157- تذكرة الحفاظ : 920/3 رقم879 .
158- البداية والنهاية : 293/11 حوادث سنة 354ه.
159- الرياض النضرة : 114/3.
160- تذكرة الحفاظ : 912/3 رقم875 .
161- كذا في تاريخ بغداد : 71/4 رقم1694 , وفي البداية والنهاية , والمنتظم : 243/14حوادث سنة 365ه : احمد بن جعفر بن محمد بن مسلم .
كذا , وفي البداية والنهاية والمنتظم وتاريخ بغداد : الختلي .
163- البداية والنهاية : 321/11 حوادث سنة 365ه.
164- نسبة الى قطيعة الرقيق محلة في اعلى غربي بغداد [معجم البلدان : 377/4] (المؤلف).
165- البداية والنهاية : 332/11 حوادث سنة 368ه.
166- المستدرك على الصحيحين : 143/3 ح4652 , وكذا في تلخيصه .
167- المستدرك على الصحيحين : 143/3 ح4652 .
168- في الكامل : عبدالواحد بن موسى , وفي المحكي عن الحاكم : عبيدالله بن موسى (المؤلف).
169- توز - بفتح اوله وتشديد ثانيه - مدينة بفارس قريبة من كازرون معجم البلدان [56/2].
170- (المؤلف).
الكامل في التاريخ : 444/5 حوادث سنة 370ه.
171- المستدرك على الصحيحين : 146/3 ح4661 , وكذا في تلخيصه : ص 150 ح4675 , ص 165
172- ح4726 .
وله جز مفرد في حديث الغدير جمع فيه طرقه , ذكرته في (اهل البيت في المكتبة العربية)
173- وفي (الغدير في التراث الاسلامي) ص 56 ,وذكره الكنجي في كفاية الطالب قال في كلامه على حديث الغدير ص 60 : جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جز (الطباطبائي).
وفيات الاعيان : 91/2 رقم167 .
174- البداية والنهاية : 368/11 حوادث سنة 387ه.
175- الخطط والاثار : 388/1.
176- الانساب : 368/1.
177- البداية والنهاية : 382/11 حوادث سنة 393 ه.
178- الرياض النضرة : 114/3.
179- المستدرك على الصحيحين : 133/3 ح4623 , ص 151 ح4677 , ص 162 ح4716 , وكذا في
180- التلخيص .
ذكره الذهبي في تذكرته 243/3 [1039/3 رقم962] , وبهذا تصح روايته عن المحاملي
181- المتوفى (330) (المؤلف).
تذكرة الحفاظ : 1039/3 رقم 962.
182- البداية والنهاية : 409/11 حوادث سنة 405ه.
183- بفتح اوله وسكون المهملة بعد : سكة بمدينة نيسابور [معجم البلدان : 360/2] (المؤلف).
184- العبر في خبر من غبر : 214/2 حوادث سنة 407ه.
185- ابو بكر الشيرازي اثنان , احدهما : هذا وهو مؤلف كتاب الالقاب , اخرج فيه حديث الغدير
186- باسناده عن عمر , ذكرته في كتابي :على ضفاف الغدير.

وثانيهما : محمد بن مؤمن الشيرازي مؤلف (ما نزل من القرآن في علي) يرويه عنه ابن شهرآشوب الذي توفي سنة588 , فهو من اعلام القرن السادس , وقد ذكرته في (اهل البيت في المكتبة العربية) فراجعه (الطباطبائي).
تذكرة الحفاظ : 1065/3 رقم975 .
187- تذكرة الحفاظ : 1050/3 رقم965 .
188- الوافي بالوفيات : 109/8 رقم3525 .
189- وفيات الاعيان : 79/1 رقم31 .
190- وترجم له الذهبي في سير اعلام النبلا : 435/17 وقال : وكان صادقا موثقا (الطباطبائي).
191- الكشف والبيان : الورقة 181 سورة المائدة : آيه67 , والورقة234 سورة المعارج : آية1 .
192- وفيات الاعيان 178/3 رقم381 .
193- البداية والنهاية : 55/12 حوادث سنة 429 ه.
194- ثمار القلوب : ص 636 رقم1068 وفي كتابه لطائف المعارف , فانه اوعز في ص 105 الى
195- مناشدة الرحبة وكتمان انس وفيات الاعيان : 91/1 رقم33 .
196- تذكرة الحفاظ : 1092/3 رقم993 .
197- في البداية والنهاية : 94/12 [80/12 حوادث سنة 444ه] (المؤلف).
198- تاريخ مدينة دمشق : 864/2 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 368/4.
199- طبقات الشافعية الكبرى : 8/4 رقم250 .
200- الكامل في التاريخ : 238/6 حوادث سنة 458ه.
201- تذكرة الحفاظ : 1128/3 رقم1013 .
202- الكامل في التاريخ : 249/6 حوادث سنة 463 ه.
203- طبقات الشافعية الكبرى : 29/4 رقم258 .
204- تاريخ مدينة دمشق : 13/2 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 173/3.
205- بفتح الميم وتشديد المثناة وسكون الواو وفتح اليا , كذا ضبط ابن خلكان , واحسبه بفتح الواو
206- وسكون اليا (المؤلف).
وفيات الاعيان : 303/3 رقم438 .
207- تذكرة الحفاظ : 1216/4 رقم1040 .
208- البداية والنهاية : 155/12 حوادث سنة 477ه.
209- ابن المغازلي له ترجمة في سؤالات السلفي ص 33 وفيه : كان مالكيا سمع الحديث الكثير عن
210- عالم من الناس .
وفي تكملة الاكمال لابن نقطة2 /189 رقم1396 وفيه : حدث عن جماعة في خلق كثير , وكان من الثقات .
وله ترجمة في انساب السمعاني (الجلابي) , واللباب 260/1 , وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : 71/4 , والمشتبه 195/1 , والوافي بالوفيات 133/22 , وتوضيح المشتبه2 /558 , وتبصير المنتبه1 /380 , وتاج العروس (جلب) , ورجال تاج العروس 234/3 , وقال ابن تيمية عنه وعن اخطب خوارزم في منهاج السنة4 /17 : ولسنا نعلم ان احدهما يتعمد الكذب فيما ينقله .
وكتابه : مناقب علي 7 ذكره الذهبي في معرفة القرا الكبار 566/2 , قال : قال ابن قطعة : قال لي ابو طالب بن عبد السميع : كان ابن الباقلا ني يسمع كتاب مناقب علي 2 عن مؤلفه ابي عبد الله الجلابي .
وقد ذكرت كتابه المناقب في : (اهل البيت في المكتبة العربية) , وترجمت فيه لمؤلفه , وذكرت مخطوطاته وطبعاته , فراجع .
وقد عقد في المناقب ص 16 بابا عنوانه : باب قوله 6 ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) فاخرجه فيه عن تسعة من الصحابة من17 طريقا من رقم23 39 , فاخرجه عن علي وابن مسعود , وجابر , وابن ابي اوفى , وبريدة , وابي ايوب , وابي هريرة , وابي سعيدالخدري , وزيد بن ارقم , وابن امراة زيد بن ارقم (الطباطبائي).
طبقات الشافعية الكبرى : 253/5 رقم499 .
211- وفي طبعة حيدر اباد الثانية من تذكرة الحفاظ سنة1375 - وهي الطبعة المصححة ترجمة
212- الحسكاني في ج3 ص 1200 وفيه : توفي بعدالسبعين والاربعمائة .
وكتابه في الغدير سماه : دعا الهداة الى ادا حق الموالاة , ذكرته في : اهل البيت في المكتبة العربية , وفي : الغدير في التراث الاسلامي : ص 100.

وقد اخرج حديث الغدير في كتابه : شواهد التنزيل لقواعد التفضيل , المطبوع في بيروت وطهران بطرق متعددة واسانيد كثيرة عن عدة من الصحابة , رواه عن امير المؤمنين 7 , وابن عباس , وابي سعيد الخدري , وجابر وابي هريرة , وعبد الله بن ابي اوفى .
اخرجها في : نزول آية التبليغ , ونزولها في امير المؤمنين 7 , واستخلافه يوم غدير خم بالارقام243 - 250.
وفي نزول آية الاكمال في يوم الغدير بالارقام210 213 , وفي نزول آية سال سائل بالارقام1030 1034 , قال : وفي الباب عن حذيفة , وسعد بن ابي وقاص , وابي هريرة , وابن عباس .
وقال بعد الرقم246 : وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعا الهداة الى ادا حق الموالاة من تصنيفي في عشرة اجزا.
ومن مصادر ترجمة المؤلف : المنتخب من السياق : 463 رقم982 , سير اعلام النبلا : 268/18 , الجواهر المضية : 496/2رقم897 , تاج التراجم : 141 رقم159 , الطبقات السنية : رقم1377 , الوافي بالوفيات : 384/19 (الطباطبائي).
تذكرة الحفاظ : 1200/3 رقم1032 .
213- ترجم له القفطي في انباه الرواة : 133/1 رقم77 , قال : من اهل خراسان , اديب , فاضل , تميز
214- في النحو والتصريف , وله مصنفات حسان كالبهجة شرح المفضليات , وله كتاب المهجة في اصول التصريف , مولده سنة378 (الطباطبائي).
طبقات الشافعية الكبرى : 191/6 رقم694 .
215- تذكرة الحفاظ : 1260/4 رقم1064 .
216- وفيات الاعيان : 168/6 رقم795 .
217- تذكرة الحفاظ : 1257/4 رقم1062 .
218- البداية والنهاية : 238/12 حوادث سنة 516ه.
219- البداية والنهاية : 251/12 حوادث سنة 525ه.
220- المصدر السابق : 254/12 حوادث سنة 527ه.
221- وابنا الزاغوني اثنان , هذا واخوه ابو بكر محمد المتوفى سنة (552) وهما بغداديان حنبليان
222- راجع ما ياتي في المناشدة17 (الطباطبائي).
العبر في خبر من غبر : 447/2 حوادث سنة 535 ه.
223- زمخشر - بفتح اوله وثانيه ثم السكون : قرية من قرى خوارزم كبيرة [معجم البلدان : 147/3]
224- .
(المؤلف).
وفيات الاعيان : 168/5 رقم711 .
225- مراة الجنان : 269/3 وفيات سنة 538ه.
226- بغية الوعاة : 279/2 رقم1977 .
227- البداية والنهاية : 272/12 حوادث سنة 538ه.
228- ربيع الابرار :84/1 واورد حديث الغديرايضا في كتابه خصائص العشرة : ص 60 (الطباطبائي).
229- وفيات الاعيان : 483/3 رقم511 .
230- الشفا : 107/2 باب 3 فصل5 .
231- وفيات الاعيان : 273/4 رقم611 .
232- طبقات الشافعية الكبرى : 128/6 رقم653 .
233- له كتاب الخصائص العلوية على سائر البرية , ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات : 161/4 ,
234- وذكر انه توفي حدود الخمسين والخمسمائة راجع : اهل البيت في المكتبة العربية (الطباطبائي).
الانساب : 505/5.
235- هذا صاحب الانساب , واما فضائل الصحابة فهو لجده ابي المظفر منصور بن محمد
236- السمعاني المتوفى سنة 489 , رواه ابن شهرآشوب في اول كتابه مناقب آل ابي طالب عن جده شهرآشوب عن مؤلفه ابي المظفر (الطباطبائي).
وفيات الاعيان : 209/3 رقم395 .
237- تذكرة الحفاظ: 1316/4 رقم1090 .
238- القرطبي صاحب التفسير ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح المتوفى سنة 671.

239- الكامل في التاريخ : 225/7 حوادث سنة 567ه.
240- معجم البلدان : 324/4.
241- هو معين الدين ابو محمد عمر بن محمد بن خضر الاربلي الموصلي المتوفى بها سنة 570
242- والمشتهر بالملا , لانه كان يملا تنانير الاجرويتقوت باجرتها.
له ترجمة في تلخيص مجمع الاداب : ج5 رقم1485 , وفي تاريخ ابن كثير : 282/12 , وهدية العارفين : 784/1 , واعلام الزركلي :60/5 وفيه تصوير اجازته لمن قراوا عليه كتابه وسيلة المتعبدين الى متابعة سيد المرسلين , وكتابه هذا هو المشتهر بسيرة الملا , وقدطبع في حيدرآباد في عدة اجزا من سنة1390 - 1400 , وحديث الغدير فيه في ج5 ق2 ص 162 , رواه عن البرا بن عازب (الطباطبائي).
ذكرها له الچلبي في كشف الظنون : 634/2 [2010/2] (المؤلف).
243- اخرج الحافظ ابن عساكر حديث الغدير في تاريخ مدينة دمشق عن 19 صحابيا من 88 طريقا
244- من رقم503 - 590 , في اول المجلدالثاني من ترجمة امير المؤمنين 7 المطبوعة في بيروت في ثلاث مجلدات ضخام بتحقيق زميلنا العلا مة المحمودي حفظه الله , وقد تقدم بعضها في تعاليقنا على روايات الصحابة , وياتي بعضها الاخر في تعاليقنا على المناشدات (الطباطبائي).
وفيات الاعيان : 309/3 رقم441 .
245- الكامل في التاريخ : 264/7 حوادث سنة 571 ه.
246- البداية والنهاية : 361/12 حوادث سنة 571ه.
247- ذكر ابن كثير في تاريخه ان ثلاث مجلدات منها في ترجمة علي امير المؤمنين ومناقبه (
248- المؤلف).
طبقات الشافعية الكبرى : 215/7 رقم919 .
249- نسبة الى مدينة اصبهان , ذكرها السمعاني في الانساب [235/5] (المؤلف).
250- وفيات الاعيان : 286/4 رقم618 .
251- طبقات الشافعية الكبرى : 160/6 رقم675 .
252- تذكرة الحفاظ : 1334/4 رقم1095 .
253- احد الثلاثة المذكورة هناك سطر2 , وهم : هو وابن عقدة وابو نعيم (المؤلف).
254- طبقات الشافعية الكبرى : 13/7 رقم710 .
255- المختصر المحتاج اليه : ص 83.
256- وفيات الاعيان : 231/5 رقم728 .
257- معجم البلدان : 389/2.
258- وفيات الاعيان : 140/3 رقم370 .
259- الكامل في التاريخ : 470/7 حوادث سنة 600ه.
260- البداية والنهاية : 48/13 حوادث سنة 600 ه.
261- طبقات الشافعية الكبرى : 126/8 رقم1115 .
262- وفيات الاعيان : 208/1 رقم90 .
263- المصدر السابق : 248/4 رقم600 .
264- الكامل في التاريخ : 525/7 حوادث سنة 606ه.
265- البداية والنهاية : 66/13 حوادث سنة 606ه.
266- طبقات الشافعية الكبرى : 81/8 رقم1089 .
267- الكامل في التاريخ : 526/7 حوادث سنة 606ه.
268- اي مجيدا , وافلق في الامر : كان حاذقا فيه .
269- جامع الاصول : 468/9 ح6476 .
270- سنن الترمذي : 591/5 ح3713 .
271- النهاية في غريب الحديث والاثر : 228/5.
272- الاعلام : 247/8.
273- الكامل في التاريخ : 542/7 حوادث سنة 613ه.
274- مسند شمس الاخبار : 102/1.
275- وفيات الاعيان : 127/6 رقم790 .

276- معجم البلدان : 389/2.
277- نسبة الى جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة ايام , كانت تحيط بها دجلة الا من
278- ناحية [معجم البلدان : 138/2] (المؤلف).
وفيات الاعيان : 348/3 رقم460 .
279- تذكرة الحفاظ : 1399/4 رقم1124 .
280- ذيل الروضتين : ص 62 , وله ترجمة في تكملة المنذري : رقم989 , وسير اعلام النبلا :
281- 431/21 وما بهامشهما من مصادر (الطباطبائي).
البداية والنهاية : 198/13 حوادث سنة 643ه.
282- تذكرة الحفاظ : 1405/4 رقم1129 .
283- في تاريخ ابن خلكان والفوائد البهية : (قرغلي) وفي غيرهما (قزغلي) , والصحيح كما في
284- تاريخ ابن كثير : (قزاغلي) - بكسر القاف وسكون الزاي - كلمة تركية معناها : ابن البنت ;Š اي السبط.
(المؤلف).
البداية والنهاية : 226/13 حوادث سنة 654ه.
285- هو عز الدين ابو حامد بن ابي الحديد المعتزلي الشافعي المدائني المولود بها سنة586
286- البغدادي المتوفى بها سنة655 .
ومن مصادر ترجمته : وفيات الاعيان : 392/5 , ذيل مرآة الزمان : 62/1 , العسجد المسبوك :
ص 642 , تلخيص مجمع الاداب :190/1 , الوافي بالوفيات : 79/18 , فوات الوفيات : 259/2 رقم246 , البداية
والنهاية : 199/13, المنهل الصافي : ص 7.
واوسع ترجمة له ماكتبه عنه معاصره ابن الشعار الموصلي في : قلائد الجمان في شعراالزمان , ترجم له في
الجز الرابع - من طبعة المانيا سنة1410 - في اربعين صفحة من 214 253 , واورد كثيرا من نظمه ونثره
(الطباطبائي).
شرح نهج البلاغة : 13/1 - 19 من المقدمة وانظر ايضا : فوات الوفيات : 259/2 , البداية
287- والنهاية : 233/13 حوادث سنة 655ه ,اداب اللغة : 43/3.
هو فخر الدين الكنجي محمد بن يوسف بن محمد القرشي النوفلي الشافعي نزيل
288- دمشق ,والمستشهد بها سنة658 .
ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات : 254/5 وقال : عني بالحديث , وسمع ورحل وحصل , وكان اماما محدثا.
وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان : 392/1 , وتلخيص مجمع الاداب : 389/3 , وذيل الروضتين :
ص 208 , قال : وكان من اهل الفقه والحديث , وذكر قتله بالجامع في29 شهر رمضان .
وذكرت كتابه هذا في (اهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت مخطوطاته وطبعاته واختصاراته , وترجمت للمؤلف
ترجمة مستوفاة .
واوسع ترجمة له واحسنها ما كتبه زميلنا العلا مة المحقق السيد محمد مهدي الخرسان النجفي - رعاه الله ومد
في عمره في مقدمة كتاب البيان في اخبار المهدي صاحب الزمان للگنجي هذا , طبعة بيروت سنة1399 (
الطباطبائي).
ذكره له الچلبي في كشف الظنون : 323/2 [1497/2] (المؤلف).
289- الفصول المهمة : ص 124.
290- تذكرة الحفاظ : 1452/4 رقم1152 .
291- البداية والنهاية : 279/13 حوادث سنة 661ه.
292- شهاب الدين ابو عبدالله فضل الله بن تاج الدين حسن التوريشتي التوران پشتي الشافعي
293- اليزدي الاصل الشيرازي , نزيل كرمان المتوفى بها سنة 661ه.
ومن مصادر ترجمته : طبقات السبكي : 349/8 , مفتاح السعادة : 148/2 , مجمل التواريخ للفصيحي , شد
الازار للجنيد : ص 190, سمط العلى لناصر الدين المنشئ ص 41 وفيه ما معربه :
انه لما تم بنا المدرسة التركانية في كرمان سنة656 , التي بنتها فنلغ تركان ملكة كرمان بعثت الى شيراز وطلبت
من التوريشتي ان يتولى التدريس بها , فهاجر الى كرمان واقام مدرسا بها الى ان توفي .
وكتابه ((المعتمد)) فارسي مطبوع في مدراس بالهند في مطبعة مظهر العجائب سنة1286 , رتبه على ثلاثة
ابواب , وحديث الغديرفي الفصل الرابع من الباب الثالث منه ص 190 - 191.
وتوران پشت من قرى مدينة يزد تبعد عنها25 كيلو مترا في جنوبها الغربي , ولازالت عامرة وبهذا الاسم (

الطباطبائي).
طبقات الشافعية الكبرى : 349/8 رقم1245 .
294- ذكره له الچلبي في كشف الظنون : 462/2 [1733/2] (المؤلف).
295- نوى : قرية من قرى حوران [معجم البلدان : 306/5] (المؤلف).
296- طبقات الشافعية الكبرى : 395/8 رقم 1288.
297- البداية والنهاية : 326/13 حوادث سنة 676 ه.
298- تذكرة الحفاظ : 1470/4 رقم1162 .
299- تهذيب الاسما واللغات : 347/1 رقم429 .
300- فرائد السمطين : 62/1 ح29 .
301- طبقات الشافعية الكبرى : 157/8 رقم1153 .
302- البداية والنهاية : 363/13 حوادث سنة 685ه.
303- طبقات الشافعية الكبرى : 18/8 رقم1046 .
304- البداية والنهاية : 402/13 حوادث سنة 694ه.
305- تذكرة الحفاظ : 1474/4 رقم1163 .
306- وله ترجمة موسعة في العقد الثمين للفاسي : 61/3 72 (الطباطبائي).
307- هو سعيد الدين محمد بن احمد بن محمد الكاساني الفرغاني الحنفي تلميذ صدر الدين
308- القونوي المتوفى في ذي الحجة سنة699 عن نحوسبعين سنة , مترجم في العبر : 389/5 , وشذرات الذهب : 448/5 , وكتائب اعلام الاخيار للكفوي , ونفحات الانس للجامي : 559وهدية العارفين : 139/2 (الطباطبائي).
العبر في خبر من غبر : 399/3.
309- كشف الظنون : 1858/2.
310- عبقات الانوار : 381/10.
311- تذكرة الحفاظ : 1505/4 رقم24 .
312- الدرر الكامنة : 67/1 رقم181 .
313- طبع قسم منه في النجف سنة1383 , وطبع في بيروت بتحقيق زميلنا العلامة الباحث
314- الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه الله , وصدرفي جزين سنة1398 1400 , وللكتاب عدة مخطوطات قديمة وحديثة ذكرتها في (اهل البيت في المكتبة العربية) (الطباطبائي).
ذكره السلامي , كما في منتخب المختار : ص 162 [رقم136] وارخ وفاته بسنة (735)
315- (المؤلف).
الدرر الكامنة : 250/1 رقم 640.
316- وله ترجمة في طبقات الشافعية للاسنوي : 73/2 , ولابن قاضي شهبة : 325/2 رقم530 ,
317- وشذرات الذهب : 125/6 , والذريعة :733/9 , وتاريخ العراق بين احتلالين : 521/1 , واعلام الزركلي : 223/1 , وهدية العارفين : 108/1.
واما المراجع الفارسية فنجد ترجمته في كثير منها وخاصة معاجم الشعرا منها.
وللمظفر الصدر الطهراني كتاب مفرد عن حياته طبع باسم (آثار واحوال علا الدولة سمناني).
وقال في كتابه مناظر المحاضر للمناظر الحاضر ـ الذي نشره المعهد الفرنسي الدمشقي في نشرته اخبار الدراسات الشرقية في المجلدالسادس عشر الصادر سنة1961 في ص 67:
اعلم ـ يامن ليس له في تيه التقليد مجال ان النبي صلى الله عليه وعلى آله خير آل , اذا انزل عليه :
(يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) قام قائما في غدير خم واخذ بيد علي ـ عليه سلام الله وسلام رسوله ـ على ملا من المهاجرين والانصار وقال : ((من كنت مولاه فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , وعاد من عاداه)).
وهذا حديث صحيح , وفيه امر صريح بالتمسك بحبل موالاته والاجتناب عن ذل معاداته , ولاينكر هذا الا شقي عنيد او جاحدعتيد , ومن كان سعيدا رشيدا يفهم من فحوى هذه الاية خطابا قهريا لا محيص له من ابلاغها ولو كره الحاضرون في الدرر الكامنة , وشذرات الذهب : 236/8 حوادث سنة742 ه , وفوات الوفيات : 353/4 رقم 591 , ومعجم المؤلفين : 308/13: عبد الملك .
318- نسبة الى (مزة) بالتشديد : قرية من قرى دمشق [معجم البلدان : 122/5] (المؤلف).

319- طبقات الشافعية الكبرى : 395/10 رقم1417 .
320- البداية والنهاية : 224/14 حوادث سنة 742ه.
321- اخرج فيه حديث الغدير بعدة اسانيد , اخرجه في : 90/11 عن زيد بن ارقم , وفي : 484/20
322- عن عدة من الصحابة , وفي : 284/33عن عمار بن ياسر , واخرج حديث المناشدة في : 100/11 و397/22 و398 (الطباطبائي).
تحفة الاشراف في معرفة الاطراف : 195/3 ح3667 .
323- طبقات الشافعية الكبرى : 100/9 رقم1306 .
324- البداية والنهاية : 259/14 حوادث سنة 748ه.
325- غرائب القران ورغائب الفرقان : 194/6.
326- بغية الوعاة : 326/1 رقم622 .
327- المصدر السابق : 226/2 رقم1858 .
328- تتمة المختصر في اخبار البشر : 250/1 فضائل علي 7.
329- منتخب المختار : ص 210 رقم180 .
330- الفصول المهمة : ص 19.
331- نظم درر السمطين : ص 109.
332- طبقات الشافعية الكبرى : 46/10 رقم1369 .
333- المواقف : ص 405.
334- طبقات الشافعية الكبرى : 33/10 رقم1354 .
335- المعجم المختص : ص 74 75.
336- نسبة الى مراغة في اذربيجان قرية من تبريز انساب السمعاني [245/5] (المؤلف).
337- يظهر عن بعض المعاجم تلقبه بشهاب الدين (المؤلف).
338- عبقات الانوار : 334/10.
339- انظر : المودة الخامسة .
340- الدرر الكامنة : 465/3 رقم1249 .
341- اسنى المطالب : ص 50.
342- الدرر الكامنة : 350/4 رقم953 .
343- بغية الوعاة : 285/2 رقم1992 .
344- شرح المقاصد : 273/5.
345- ابو الخير محمد بن محمد الزبيري , المصري , الشافعي , المتوفى (843) (المؤلف).
346- شذرات الذهب : 105/9 حوادث سنة 807ه.
347- مقدمة ابن خلدون : 246/1.
348- شرح المواقف : 360/8.
349- الشقائق النعمانية : ص 155.
350- المصدر السابق : ص 25 - 30.
351- نسبة الى حارة ببعلبك كانت تعرف بحارة المقارزة (المؤلف).
352- عبقات الانوار : 394/9.
353- شذرات الذهب : 395/9 حوادث سنة 852ه.
354- نسبة الى عين تاب : بلدة كبيرة على ثلاث مراحل من حلب [معجم البلدان : 176/4] (
355- المؤلف).
بغية الوعاة : 275/2 رقم1967 .
356- شذرات الذهب : 480/9 حوادث سنة 876ه.
357- كلمة تركية معناها : صاحب الطير , لقب بها والده خادم الغ بيك ملك ما ورا النهر , حافظ
358- البازي له (المؤلف).

- پاورقی ها ----------.
كشف الظنون : 348/1.
359- الشقائق النعمانية : ص 97 - 99.
360- شرح التجريد : ص 477.
361- تاريخ حبيب السير : 334/4.
362- في معجم المطبوعات , والاعلام7 /154 , ومعجم المؤلفين 132/12 : ابو عبدالله محمد بن
363- يوسف .
نسبة الى ميبذ ـ معجمة الاخر ـ قرية كبيرة على راس عشرة فراسخ من يزد [معجم البلدان :
364- 240/5] (المؤلف).
هو حديث ((صعدنا ذرى الحقائق)) المروي عن الامام العسكري 7 رياض العلما : 181/2.
365- انظر مصادر ترجمته : روضات الجنات : 235/3 رقم 276 , طبقات اعلام الشيعة ـ احيا الداثر
366- من القرن العاشر : ص 74 , الذريعة : 254/9 رقم 1535 , اعيان الشيعة : 174/6.
نسبة الى اسيوط , مدينة في غربي النيل من نواحي الصعيد [معجم البلدان : 193/1] (
367- المؤلف).
شذرات الذهب : 74/10 حوادث سنة 911ه.
368- النور السافر : ص 51 - 54 حوادث سنة 911ه.
369- شذرات الذهب : 73/10 حوادث سنة 911ه.
370- النور السافر : ص 54 57 حوادث سنة 911ه.
371- النور السافر : ص 106 107 حوادث سنة 923ه.
372- راجع العبقات :534/1 - 537[9/210 215 ,وفي نفحات الازهار : 247/8رقم19] (المؤلف).
373- معناه بلغة النوبية : الابيض (المؤلف).
374- النور السافر : ص 191 199 حوادث سنة 944ه.
375- تيسير الوصول الى جامع الاصول : 315/3 ح3 .
376- النور السافر : ص 258 263 حوادث سنة 974ه.
377- امر انعقدت عليه الخناصر : اي يعتد ويحتفظ به .
378- النور السافر : ص 283 286 حوادث سنة 975ه.
379- شذرات الذهب : 561/10 حوادث سنة 977ه.
380- روضة الناظرين : ص 16 فصل1 .
381- نسبة الى (فتن) ـ بفتح اوله والمثناة المشددة المفتوحة ـ بلدة من بلاد الكجرات (المؤلف).
382- النور السافر : ص 323 حوادث سنة 986ه.
383- طبع في هامش التقريب لابن حجر بالهند في المطبع الفاروقي الدهلوي سنة (1290) (
384- المؤلف).
[وطبعته وحده دار الكتاب العربي في بيروت سنة 1402ه/1982م].
شذرات الذهب : 601/10 حوادث سنة 986ه.
385- مجمع بحار الانوار : 380/1 , 465/3.
386- النهاية في غريب الحديث والاثر : 228/5.
387- الجامع لاحكام القران : 181/18.
388- فارسي طبع بالهند على الحجرمرتين :سنة1297 وسنة1310 ,وتوفي مؤلفه سنة926
389- (الطباطبائي).
كشف الظنون : 922/1.
390- الاربعين في فضائل امير المؤمنين : ص 41 ح13 .
391- الاعلام : 12/5.
392- المرقاة في شرح المشكاة : 463/10 ح6091 .
393- كنوز الحقائق : 118/2 , 119 , 16.
394- عبقات الانوار : 21/10 , وفي نفحات الازهار : 350/8 رقم11 .
395- نسيم الرياض : 412/3.
396- عبقات الانوار : 248/7 , وفي نفحات الازهار : 210/7 رقم146 .
397- اسنى المطالب في نجاة ابي طالب : ص 3.
398- الفتوحات الوهبية : ص 140.
399- المقبل : قرية من اعمال بلاد كوكبان باليمن (المؤلف).
400- البيان والتعريف : 74/3 ح1290 .
401- كشف الظنون : 1908/2.

402- عبقات الانوار : 261/7 , وفي نفحات الازهار : 212/7 رقم150 .
403- ترجم له عبد الحى في نزهة الخواطر : 259/6 رقم486 وقال : احد الرجال المشهورين في
404- الحديث والرجال وصنف رد البدعة ومنها مفتاح النجا في مناقب آل العبا صنفه سنة 1124 ومنها نزل الابرار بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار (الطباطبائي).
عبقات الانوار : 280/7 295 , وفي نفحات الازهار : 215/7 رقم152 .
405- ترجم له عبد الحي اللكهنوي ترجمة مطولة في نزهة الخواطر : 275/7 283 وبالغ في اطرائه
406- , وارخ ولادته سنة1159 ,ووفاته سنة1239 , وترجم لابيه وارخ وفاته سنة1176 (الطباطبائي).
قرة العينين : ص 168.
407- ازالة الخفا عن خلافة الخلفا : 259/2.
408- نسبة الى حفنة من اعمال بلبيس بمصر [معجم البلدان : 276/2] (المؤلف).
409- حاشية السراج المنير في شرح الجامع الصغير : 459/2 و387/3.
410- محمد : 11.
411- العبرة بروايته للحديث , لا ما سرده حول مفاده (المؤلف).
412- عبقات الانوار : 321/7 , وفي نفحات الازهار : 219/7 رقم158 .
413- هو ملا مبين بن محب احمد الانصاري الحنفي المتوفى سنة1225 , له ترجمة في الاغصان
414- الاربعة , وعنها في نزهة الخواطر 413/7رقم741 , وعد مؤلفاته وذكر له رسالة في فضائل اهل البيت (ع) (الطباطبائي).
وسيلة النجاة : ص 101 - 103.
415- المستدرك على الصحيحين : 118/3 ح4576 , 143 ح4652 .
416- المعجم الكبير : 180/3 ح3052 .
417- مسند احمد : 355/5 ح18011 , 501 ح18838 .
418- المصدر السابق : 583/6 ح23051 .
419- المعجم الكبير : 173/4 ح4053 .
420- المصدر السابق : 165/5 166 ح4968 4971.
421- مشكاة المصابيح : 356/3 ح6091 و360 ح6103 , سنن الترمذي : 591/5 ح3713 .
422- الصواعق المحرقة : ص 122 باب 9 ح4 .
423- عبقات الانوار : 322/7 , وفي نفحات الازهار : 219/7 رقم159 .
424- هو محمد سالم بن سلام الله الحنفي البخاري الدهلوي , ترجم له عبد الحي في نزهة
425- الخواطر : 451/7 وقال : له مصنفات عديدة اشهرها اصول الايمان في حب النبي وآله من اهل السعادة والايقان طبع بدهلي سنة1259 في حياة المصنف (الطباطبائي).
عبقات الانوار : 329/7 , وفي نفحات الازهار : 220/7 رقم160 .
426- هو ولي الله بن حبيب الله الانصاري المتوفى سنة1270 عن88 سنة , ترجم له عبد الحي في
427- نزهة الخواطر : 542/7 , وعد مؤلفاته ,ومنها مرآة المؤمنين وتنبيه الغافلين في مناقب آل سيد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين (الطباطبائي).
عبقات الانوار : 332/7 346 , وفي نفحات الازهار : 220/7 رقم161 .
428- هو حيدر علي بن محمد حسن الهندي الفيض آبادي المتوفى سنة 1299 , ترجم له عبدالحي
429- في نزهة الخواطر : 156/7 , ووصفه بالعالم الكبير , وعدد مؤلفاته ومنها منتهى الكلام (الطباطبائي) .
منتهى الكلام : ص 72.
430- سنن ابن ماجة : 43/1 ح116 .
431- عبقات الانوار : 346/7 , وفي نفحات الازهار 220/7 رقم161 .
432- كذا ارخ ولادته هو نفسه في البدر الطالع , نقلا عن والده , وارخها غيره (1172) (المؤلف).
433- نيل الاوطار : 3/1.
434- توجد ترجمته في اعلام العراق : ص 21 , ومشاهير العراق : 198/2 , وجلا العينين : ص 27 و28
435- وغيرها (المؤلف).
اسنى المطالب : ص 461 ح1481 .
436- ارخ الزركلي وفاته في الاعلام : 390/2 [125/3] بسنة (1270) (المؤلف).
437- نسبة الى شبلنجا قرية من قرى مصر (المؤلف).
438- في معجم المؤلفين : 53/13 : كان حيا سنة 1322ه.
439- مؤلفات جرجي زيدان الكاملة ـ مشاهير الشرق : مج 21/16.
440- تاريخ الادب العربي : ص 443.
441- ذهب الجدري بنورعينيه , وكان لم يبلغ من عمره عاما (المؤلف).
442- توفي سنة 1363ه الاعلام : 97/6.
443- سنن الترمذي : 591/5 ح3713 .
444- مسند احمد : 501/5 ح18838 .
445- المصدر السابق : 189/1 ح953 .
446- المصدر السابق : 583/6 ح23051 .
447- الاستيعاب : القسم الثالث /1099 رقم1855 .

448- طبعة دار الكتب المصرية .
449- وهنـاك حشد كبير من التابعين واتباعهم ورجال الاسناد والمحدثين والعلما والمؤلفين
450- ومحـقـقي التراث من المعاصرين , رووا حديث الغدير وادرجوه في كتبهم واخبتوا الى صحته , لم يسـبـق لـهـم ذكر هنا , فجمعت منه ذلك مما نالته يدي وبلغه علمي , ورتبتهم حسب التسلسل الـزمـنـي عـلـى نـهج شيخنا ;Š هنا واستدركت بها عليه وسميته على ضفاف الغدير والى الله سبحانه ابتهل ان يوفقني لانجازه ونشره انه سميع مجيب (الطباطبائي).
سورة ق : 37.
451- تذكرة الحفاظ : 713/2 رقم728 .
452- البداية والنهاية : 167/11 حوادث سنة 310ه.
453- تهذيب التهذيب : 297/7.
454- الفهرست : ص 150 رقم640 .
455- الاقبال : ص 453.
456- تهذيب التهذيب : 297/7.
457- فتح الباري : 74/7.
458- كفاية الطالب : ص 60 باب 1.
459- رجال النجاشي : ص 94 رقم233 .
460- الاقبال : ص 453 وفيه : احمد بن سعيد.
461- تـوجـد تـرجـمـتـه في تاريخ بغداد : 26/3 - 31 [رقم953] , وتذكرة الذهبي : 138/3 - 141
462- [925/3 رقم881] , وغـيـرهـمـا , وذكروه من مقدمي الحفاظ , وانه كان يحفظ مائتي الف حديث باسانيدها , ويجيب عن مثلها , وانه فاق حفاظ عصره على كثرتهم وحفظهم ,وروى عنه الدارقطني وابن شاهين , وابن رزقويه , وابن الفضل القطان , وعلي المقري , وعلي الرزاز , ومحمد ابن طلحة الـنـعالي , وابونعيم الحافظ , وابن حسنويه , وابو عبدالله الحاكم , وغيرهم , وعن ابي علي المعدل : انـه كـان امـامـا فـي الـمـعرفة بعلل الحديث , وثقات الرجال من معتليهم وضعفائهم , واسمائهم وانـسـابـهـم , وكناهم , ومواليدهم , واوقات وفياتهم , ومذاهبهم , وما يطعن به على كل واحد, وما يـوصـف بـه مـن الـسداد , وكان في اخر عمره قد انتهى هذا العلم اليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا انتهى .
هكذا كان ابن الجعابي مسلم الفضيلة عند الكل , تهتف المعاجم بعلمه , وتعترف العلما برفعة مقامه , غـيـر ان مـا كان مزيج نفسيته من حب اهل البيت : حدا حثالة من الناس الى الطعن عليه بقذائف وطامات لا يوصم بها ساقة من المسلمين , فكيف بالاعالي منهم من المترجم وامثاله ؟ (المؤلف).
رجال النجاشي : ص 394 رقم1055 .
463- مناقب ال ابي طالب : 34/3.
464- فـي فهرست شيخ الطائفة : عبدالله [ص 103 رقم434 وفيه : احمد بن ابي زيد بدلا من : ابن
465- زيد] (المؤلف).
رجال النجاشي : ص 232 رقم617 وفيه : عبيد الله بن ابي زيد احمد.
466- رسالة ابي غالب الزراري : ص 180.
467- رجال النجاشي : ص 396 رقم1059 .
468- كفاية الطالب : ص 60 باب 1.
469- الفهرست : ص 156 رقم360 .
470- رجال النجاشي : 269 رقم706 .
471- المصدر السابق : ص 69 رقم166 .
472- يـقال في النسبة الى سجستان : السجزي على غير قياس , او : ان سجزا اسمه الاخر كما في
473- المعجم , قد توهم بعض التعدد بين مسعودالسجستاني والسجزي , وذكر لكل واحد منهما كتابا في حـديـث الـغدير , وما في المناقب والمعالم لابن شهراشوب ـ من قوله في الاول :مسعود الشجري وفي الثاني : معاوية السجزي ـ تصحيف (المؤلف).
مناقب ال ابي طالب : 34/3.
474- اقبال الاعمال : ص 457.
475- اليقين : ص 168 باب 27.
476- الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم : 105/1 باب 2.
477- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : ص 211.
478- في مناقب ابن شهراشوب : هلال , وفي فهرست الشيخ : بلال (المؤلف).
479- مناقب ال ابي طالب : 25/3.
480- معالم العلما : ص 67 رقم457 .
481- اظن اللائي مصحفا عن الابي , وصوابه منصور الابي , وهو ابو سعد منصور بن الحسين الابي
482- الرازي الوزير العالم الاديب المشهور من اعلام القرن الخامس مؤلف كتاب نثر الدر ذكرته في كتابي : الغدير في التراث الاسلامي ص 80 , فراجع (الطباطبائي).
مناقب ال ابي طالب : 25/3.
483- اقبال الاعمال : ص 453.
484- تذكرة الحفاظ : 1042/3 رقم962 .
485- مـخطوطة فريدة منه في المكتبة المركزية بجامعة طهران وعملت في تحقيقه , واسال الله
486- ان يوفقني لانجاز تحقيقه وتقديمه للطبع , وهوالموفق والمعين (الطباطبائي).

اسنى المطالب : ص 48.
487- الضوْ اللامع : 255/9 رقم608 .
488- طبع الكتاب في مكة المكرمة في المطبعة الاميرية سنة1324 , وطبع في طهران سنة1402
489- بتحقيق الاستاذ الشيخ محمد هادي الاميني .
وطبع ملخصا في بيروت سنة1403 , لخصه العلا مة الشيخ محمد باقر المحمودي واسماه اسمى المناقب في تهذيب اسنى المطالب ,وذكرته في (اهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت طبعاته ومخطوطاته , وعثرت له على مخطوطات ثلاثة (الطباطبائي).
امل الامل : 161/2 رقم468 .
490- ولد سنة1296 وتوفي سنة1354 , واسم كتابه : حديث غديركى سركذشت (الطباطبائي).
491- عبقات الانوار طبع منه عدة مجلدات , كل مجلد يخص حديثا من الاحاديث الدالة على
492- خلافة امير المؤمنين 7 , كحديث الغديروالمنزلة والثقلين ونحوها فيشبعها دراسة اسنادا ودلالة .
فالمجلد الاول منه في حديث الغدير , طبع في لكهنو طبعة حجرية سنة1293 في1251 صفحة بالحجم الكبير , ثم طبع بهاسنة1294 في مجلدين في609 صفحات و399 صفحة , فالمجموع 1008 صفحات .
وطبع قسم من اوله في طهران سنة1369 طبعة حروفية في600 صفحة , ثم طبع في قم بتحقيق العلا مة الشيخ غلام رضا مولانا في عشر مجلدات ضخام سنة1404 1411.
ونقله العلا مة البحاثه السيد علي الميلاني ـ حفظه الله ورعاه الى اللغة العربية ملخصا له , محافظا على مادته العلمية ضمن عملية تعريب كل مجلدات الكتاب , وخرجه على مصادره بعد جهد كبير وسعي مشكور , وصدر منه عشرة اجزا في قم سنة 1405 1408باسم خلاصة عبقات الانوار , والاجزا 6 9 خاصة بحديث الغدير , ثم جدد فيه النظر واضاف اليه مصادر كثيرة سنة1415 وسماه نفحات الازهار في تلخيص عبقات الانوار , طبعه في قم سنة1415 طبعة انيقة رائعة وصدر منه12 جزا اربعة اجزا منها تخص حديث الغدير بدراسة شاملة ومستوعبة من الجز 6 9 , وقدم له مقدمة ضافية باسم دراسات في العبقات وراجع الذريعة15 /214 ,الغدير في التراث الاسلامي : 142 147 و211 212 , ومقالنا : موقف الشيعة عند هجمات الخصوم المنشور في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لاحيا التراث , في قم العدد6 ص 32 61 (الطباطبائي).
الذريعة الى تصانيف الشيعة : 143/25 رقم837 .
493- لخص فيه مجلدي كتاب عبقات الانوار في حديث الغدير , وفرغ من التلخيص سنة 1321 ,
494- وطبع في قم سنة1405 (الطباطبائي).
ولد سنة1319 , وتوفي سنة1386 , وطبع كتابه هذا في النجف سنة1362 (الطباطبائي).
495- ولد في النجف سنة1299 , وتوفي في تبريز ليلة السادس من رجب 1372 , وكان من اعلام
496- تبريز البارزين , وطبع الكتاب في قم ثانية سنة 1398 باسم معنى حديث الغدير مع مقدمة لحفيده السيد هادي في ترجمة المؤلف راجع الغدير في التراث الاسلامي :ص 167 (الطباطبائي).
وقد جمعت ما وقفت عليه مما ا لف في الغدير من كتب مفردة منذ القرن الثاني وحتى
497- القرن الخامس عشر , سوا كان بالعربية اوبالفارسية او الاردوية وسميته : الغدير في التراث الاسلامي , وصدر عن دار المؤرخ العربي في بيروت سنة 1414 ه - 1993م واعيدطبعه في ايران سنة1415 .
(الطباطبائي).
البداية والنهاية : 227/5 حوادث سنة 10ه.
498- تاريخ مدينة دمشق : 224/12 - 237.
499- ذكر من عيون ما روي فيه ما ياتي رسالة (المؤلف).
500- ينابيع المودة : 34/1 باب 4.
501- قال ابن خلكان في تاريخه : 312/1 [167/3 رقم378] : انه اعلم المتاخرين من اصحاب الامام
502- الشافعي على الاطلاق , المجمع على امامته , المتفق على غزارة مادته وتفننه في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك , ولد (419) وتوفي (478) , اكثر المترجمون في الثنا عليه واطرا تاليفه (المؤلف).
ولد (488) وتوفي (569) , توجد ترجمته في تذكرة الذهبي : 118/4 [1324/4 رقم1093]
503- ,قال السمعاني : حافظ متقن ,ومقرئ فاضل , حسن السيرة , مرضي الطريقة , وعن عبدالقادر الحافظ : له تصانيف , منها زاد المسافر في خمسين مجلدا , وكان امامافي القران وعلومه , جمل الثنا عليه كثيرة في المعاجم (المؤلف).
عبس : 11 - 13.
504- كتاب سليم بن قيس : 780/2 ح39 .
505- المناقب : ص 313 ح314 وكل ما بين المعقوفين في سلسلة السند منه .
506- فرائد السمطين : 319/1 ح251 .
507- الدر النظيم : 116/1.
508- كذا في النسخ , والصحيح : ابي دارم , هو ابن ابي دارم الكوفي , سمع منه التلعكبري سنة
509- (330) , وله منه اجازة (المؤلف).
الصواعق المحرقة : ص 126.
510- الصواعق المحرقة : ص 156.
511- نقله عن ابن عقدة شيخ الطائفة في اماليه : ص 7 و212 [ص 332 ح667 , ص 554 ح1169] (
512- المؤلف).
ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى صاحب كتاب الضعفا قال الحافظ القطان : ابو جعفر ثقة
513- جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ توفي (322) , ترجمه الذهبي في التذكرة : 52/3 [833/3 رقم814] (المؤلف).
الضعفا الكبير : 211/1 ح258 .

514- حكاه عن العقيلي الذهبي في ميزانه : 205/1 [441/1 رقم1643] , وابن حجر في لسانه :
515- 157/2 [198/2 رقم2212] (المؤلف).
شرح نهج البلاغة : 167/6 خطبة 73.
516- الاستيعاب : القسم الثالث /1098 رقم 1855.
517- حديث مناشدة يوم الشورى اخرجه عدة من الحفاظ بطرق شتى تنتهي الى ابي ذر وابي
518- الطفيل , الا ان منهم من اوعز اليه ايعازاكالبخاري في التاريخ الكبير : 382/2 , ومنهم من اقتطع منه محل حاجته كالذهبي في كتاب الغدير , روى منه ما يخص حديث الغديركما ياتي , ومنهم من رواه بطوله على اختلاف يسير في اللفظ , شان سائر الاحاديث .
وممن اخرجه ـ عدا من تقدموا ابن جرير الطبري في كتابه في الغدير , رواه عنه الذهبي كما ياتي , ورواه الحافظ الطبراني بطوله ,وعنه الخوارزمي في المناقب : ح314 , ورواه الحافظ الدارقطني , ومن طريقه اخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم 1140 .
واخرجه بطوله القاضي ابو عبدالله الحسين بن هارون الضبي المتوفى سنة398 في المجلس 61 من اماليه : ق140 , الموجود بطوله في المجموع22 في المكتبة الظاهرية .
وممن رواه الحاكم النيسابوري في كتابه في حديث الطير , ومن طريقه اخرجه الگنجي في الباب المائة من كفاية الطالب : ص 386 ,ورواه الحافظ ابن مردويه , ومن طريقه اخرجه الخوارزمي في المناقب : ح 314 .
واخرجه ابو الحسن علي بن عمر القزويني في اماليه الموجود في مجاميع الظاهرية , واخرجه بطوله ابن المغازلي في كتاب المناقب :ح155 .
واخرجه بطوله الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة امير المؤمنين 7 بعدة طرق بالارقام1140 و1141 و1142 تنتهي الى ابي الطفيل , كما اخرجه بطوله في تاريخه ايضا في ترجمة عثمان ص 187 - 192 ـ طبعة المجمع السوري واخرجه الگنجي في كفاية الطالب : ص 386.
واخرجه الذهبي في كتابه في الغدير برقم37 من طريق الطبري في كتاب الغدير (طرق حديث من كنت مولاه) , مقتصرا منه على ما يخص حديث الغدير , فقال : حدثنا ابن جرير في كتاب غدير خم , حدثني عيسى بن عبدالرحمن , انبانا عمرو بن حماد بن طلحة ,حدثنا اسحاق بن ابراهيم الازدي , عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد الاسدي , عن ابي الطفيل , قال : قال علي لعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن وابن عمر رضي الله عنهم اجمعين : ((انشدكم بالله : هل فيكم احد قال له رسول الله ((يوم الغدير : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري ؟)) قالوا : اللهم لا.
واورده السيوطي بطوله عن ابي ذر في جمع الجوامع : 165/2 - 166 وعن ابي الطفيل : 166/2 - 167 , وفي مسند فاطمة : ص 21 ,والهندي في كنز العمال : 717/5 - 726 ح14241 و 14243 (الطباطبائي).
التفسير الكبير : 28/12.
519- اللالئ المصنوعة : 361/1 - 363.
520- العلل ومعرفة الرجال : 381/2 رقم2699 .
521- الجرح والتعديل : 624/3 رقم2825 .
522- راجع تهذيب التهذيب : 304/3 [262/3] (المؤلف).
523- ميزان الاعتدال : 441/1 رقم1643 .
524- لسان الميزان : 198/2 199 رقم2212 .
525- فرائد السمطين : 312/1 ح250 .
526- اي السابقة في الامر.
527- التوبة : 100.
528- الواقعة : 10 - 11.
529- النسا : 59.
530- المائدة : 55.
531- التوبة : 16.
532- المائدة : 3.
533- كتاب سليم بن قيس : 636/2 ح11 .
534- وقع النص بها في حديث ابي الطفيل الاتي , وفي رواية يعلى بن مرة : ان عليا لما قدم الكوفة
535- نشد الناس , ومعلوم ان امير المؤمنين7 قدمها سنة (35) (المؤلف).
كثير من طرق هذه المناشدة صحيح رجاله ثقات (المؤلف).
536- شرح نهج البلاغة : 74/4 خطبة 56.
537- اسماعيل بن خليفة الملا ئي المتوفى (169) , وثقه الحافظ الهيثمي في مجمعه وصحح
538- حديثه (المؤلف).
هو ابن عتيبة الثقة , المترجم (ص 63) (المؤلف).
539- بل السقط متيقن ;Š فالطرق والمصادر الكثيرة الاتية في زيد بن ارقم فيها كلها عن ابي سلمان
540- عن زيد بن ارقم , فما ورد عند ابن ابي الحديد وعند الذهبي في كتابه في الغدير برقم14 مما ليس فيه عن زيد بن ارقم يحمل على السقط.
ويدل عليه ان الذهبي رواه عن الغيلانيات , ورواية الغيلانيات عن ابي سلمان عن زيد بن ارقم .
والصواب في كنيته المؤذن ابو سلمان , كما هو في المصادر الرجالية وورد في الطرق والاسانيد.
(الطباطبائي).
اسد الغابة : 469/3 رقم3341 .
541- المصدر السابق : 130/6 رقم5926 .

542- مابين المعقوفين اثبتناه من المصدر.
543- مابين المعقوفين اثبتناه من المصدر.
544- واخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم123 وهو قبل آخر الكتاب بحديث , قال :
545- انبا احمد بن ابي الخير عن عبد الغني بن سرور الحافظ عن الاصبغ بن نباتة قال : نشد علي الناس في الرحبة (الطباطبائي).
مناقب علي بن ابي طالب 7 : ص 20 ح27 .
546- وممن اخرج حديث المناشدة عن حبة بن جوين العرني الحافظ الطبراني في المعجم الكبير
547- : ح5058 , والدارقطني في العلل : 225/3سؤال 375 وفي ص 226 ايضا.
واخرجه ابن عدي في الكامل : ص 2222 في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل باسناده عنه , عن ابيه , عن حبة .
ولا يضرنا تضعيف القوم لبعض هؤلا , فقد قال الذهبي في تاريخ الاسلام في ترجمة اميرالمؤمنين 7 بعد ايراد حديث الغدير والمناشدة بعدة طرق قال في ص 632 : وله طرق اخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي يصدق بعضها بعضا (الطباطبائي).
مسند احمد : 135/1 ح642 .
548- صفة الصفوة : 313/1 , مطالب السؤول : ص 16 , البداية والنهاية : 229/5 حوادث سنة 10ه
549- و385/7 حوادث سنة 40ه , تذكرة خواص الامة : ص 28 باب 2 , جامع الاحاديث : 271/16 ح7925 , كتاب السنة : ص 593 ح1372 باب 202 , كنز العمال :170/13 ح36514 .
زاذان بن عمر:
550- صوابه : زاذان ابو عمر , وهو ثقة من رجال مسلم والاربعة والبخاري في الادب المفرد ,توفي سنة 82 .
راجع تهذيب الكمال : 263/9 , تاريخ الاسلام : 62/6.
وممن اخرج عنه حديث المناشدة احمد بن حنبل في مناقب علي : ح115 , وفي فضائل الصحابة :
ح991 , وقال محققه : اسناده صحيح .
وابن عساكر في تاريخه : رقم524 , وابن سيد الكل في الانبا المستطابة : ص 60 ,والذهبي في كتابه في الغدير : ح45 و.46
والسيوطي في مسند علي : ح144 , وفي جمع الجوامع , والمتقي في كنز العمال : 170/13 والشوكاني في در السحابة : ص 211 (الطباطبائي).
وممن روى حديث المناشدة عن زر بن حبيش ابو موسى المديني في اسما الصحابة وعنه
551- ابن الاثير في اسد الغابة : 441/1 , وابن حجر في الاصابة : 305/1 , وعطا الله بن فضل الله الهروي في الاربعين حديثا : ح13 , والسيوطي في قطف الازهار المتناثرة : ص 278(الطباطبائي).
مسند احمد : 142/1 ح672 .
552- البداية والنهاية : 384/7 حوادث سنة 40ه.
553- الرياض النضرة : 114/3.
554- وممن اخرجه عن زياد , الحافظ ابن عساكر في تاريخه : رقم532 , والحافظ الضيا في
555- المختارة : 80/2 ح458 , والشوكاني في درالسحابة : ص 211 (الطباطبائي).
مسند احمد : 510/6 ح22633 وفيه : فقام ستة عشر رجلا فشهدوا.
556- المعجم الكبير : 175/5 ح4996 .
557- المصدر السابق : 171/5 ح4985 .
558- مناقب علي بن ابي طالب (ع) : ص 23 ح33 .
559- الاسناد محرف , وصوابه احمد عن يحيى واحمد هذا هو ابن ابي خيثمة النسائي المتوفى
560- سنة279 من شيوخ الزعفراني (الطباطبائي).
كنز العمال : 157/13 ح36485 .
561- المعجم الاوسط : 576/2 ح1987 .
562- هو ابو بكر الشافعي المتوفى سنة354 وفوائده هي المعروفة بالغيلانيات , مخطوطة منها في
563- مكة المكرمة في مكتبة الحرم المكي من مخطوطات القرن السادس مقروة على الوزير ابن هبيرة , ومنها مخطوطة في المكتبة الظاهرية في المجموع رقم49 , قراها كلها شيخناالمؤلف Š; , واستخرج فوائدها وادرجها في كتابه القيم : ثمرات الاسفار.
وهنا علق شيخنا المؤلف Š; بخطه في نسخته الخاصة ما يلي : هذه الفوائد في احد عشر جزا تعرف بالغيلانيات لكونها مستفادة من رواية ابي طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز , سمع منه سنة352 , وقد وقفنا عليها ـ ولله الحمد في المكتبة الظاهرية بدمشق (الطباطبائي).
المراد من قوله : وكنت فيهم : انه كان في المخاطبين المقصودين بالمناشدة , لا في
564- الشهود منهم , لما مر عن زيد نفسه من انه كان ممن كتم ,وانه من جرا ذلك ذهب بصره , فما يؤثر عنه من روايته للحديث فهو بعد اصابة الدعوة , كما سياتي تفصيله , او قبل ان تخالجه الهواجس المردية (المؤلف).
البداية والنهاية : 383/7 حوادث سنة 40ه.
565- وتجد حديث المناشدة من رواية زيد بن ارقم في مسند احمد بن حنبل : 118/1 من زيادات
566- ابنه عبدالله , وفي طبعة احمد شاكر ,برقم952 وقال : اسناده صحيح .
واخرجه ابن جريرالطبري في كتابه في حديث الغدير, وعنه الذهبي في كتابه في الغديربرقم21 .
واخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الاوسط : ح1987 وفي الكبير : ح5058 و4996وفيه : فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا , وكنت فيمن كتم Š; فذهب بصري و4985 وفيه : فقام ستة عشر رجلا فشهدوا قال زيد بن ارقم : فكنت فيمن كتم Š; فذهب بصري [وكان علي 2 دعا على من كتم] انتهى .
واخرجه ابو القاسم هبة الله بن الحصين في الجز الثاني من اماليه الموجود في المجموع 98 من مجاميع الظاهرية في مكتبة الاسد الوطنية في دمشق , وقال : هذا حديث حسن صحيح المتن واسناده عال .

واخرجه السيد ابو المعالي العلوي السمرقندي في عيون الاخبار : ق25 ظ وفيه : وكنت انامن كتم واخرجه ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم المقدسي في فضائل الصحابة الموجود في المجموع 91 من مجاميع المكتبة الظاهرية في مكتبة الاسد , واخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : برقم503 و 519 , والمزي في تهذيب الكمال : 368/33 في ترجمة ابي سلمان في الكنى , وابن العديم في بغية الطلب : 3965/9 وفيه : فقام ستة عشر رجلا فشهدوا.
والباعوني في جواهر المطالب : ق86 /ب , والشهاب الايجي في توضيح الدلائل : ق197 .
واخرجه الذهبي في كتابه في الغدير : ح21 , 68 , 69 , واورده الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة : 333/4 (الطباطبائي).
مسند احمد: 189/1 ح953 .
567- البداية والنهاية : 229/5 حوادث سنة 10ه.
568- كفاية الطالب : ص 63.
569- اسنى المطالب : ص 49.
570- خصائص امير المؤمنين : ص 101 ح87 , ص 102 ح88 , وفي السنن الكبرى : 131/5 ح8472 ,
571- 132 ح8473 .
في الطبعة التي بين ايدينا من السنن الكبرى : عن خلف عن اسرائيل عن ابي اسحاق .
572- فيه سقط ولعله كذا : فقام ستة من جانب المنبر , وستة من جانبه الاخر (المؤلف).
573- البداية والنهاية : 229/5 حوادث سنة 10ه.
574- المصدر السابق : 384/7 حوادث سنة 40ه.
575- جامع الاحاديث : 263/16 ح 7899.
576- كنز العمال : 158/13 ح36487 .
577- الشرف المؤبد : ص 269.
578- مصنف ابن ابي شيبة : 68/12 ح12141 .
579- توجد رواية زيد بن يثيع حديث المناشدة في مسند البزار : رقم786 , كشف الاستار : ح2541
580- .
واخرجه النسائي في السنن الكبرى : ح8472 و8483 وفي الخصائص : ح87 , 98 , 88 , وقال محققة : صحيح , رجال اسناده ثقات سوى خلف بن تميم فهو صدوق وقد توبع .
واخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة : ح1370 , 1374 , والطبري في كتاب الغدير وعنه الذهبي في كتابه في الغدير : رقم20 ,قال : هكذا روى الحديث بتمامه ابن جرير الطبري : حدثنا عبيد ابن غنام , حدثنا الاودي .
واخرجه الطبري باسناد آخر وعنه الذهبي : برقم41 .
والدارقطني في العلل : 224/3 سؤال 225 واخرجه : الحسن بن رشيق في المنتقى من حديثه عن شيوخه الموجود في المجموع 115 من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الاسد الوطنية .
واخرجه ابن عساكر في تاريخه رقم517 - 519, والضيا المقدسي في المختارة : رقم464 و480.
والمزي في تهذيب الكمال : 100/11, والذهبي في كتابه في الغدير : برقم 23 و24 و 41 و 19 وفيه : صعد علي المنبر (الطباطبائي).
فرائد السمطين : 68/1 ح34 .
581- كذا لفظه في النسخة , ولا يخفى عليك ما فيه من السقط (المؤلف).
582- مسند احمد: 189/1 ح953 و504/6 ح22597 .
583- خصائص امير المؤمنين : ص 117 ح98 , وفي السنن الكبرى : 136/5 ح8483 .
584- المصدر السابق : ص 167 ح157 , وفي السنن الكبرى : 154/5 ح8542 .
585- المصدر السابق : ص 101 ح86 , وفي السنن الكبرى : 131/5 ح8471 .
586- اسد الغابة : 492/3 رقم3382 .
587- البداية والنهاية : 229/5 حوادث سنة 10ه , 384/7 حوادث سنة 40ه.
588- المناقب : ص 156 ح185 .
589- واخرج المناشدة من رواية سعيد بن وهب احمد في كتاب مناقب علي (ع) : رقم143 ,
590- وفي فضائل الصحابة : ح1021 وقال محققه :اسناده صحيح .
واخرجه البزار في مسنده : رقم786 , كشف الاستار : ح2541 , والنسائي في السنن الكبرى : ح8483 و 8542 و 8472 و8473 واخرجه ايضا في خصائص علي : ح87 , وفي مسند علي كما في تهذيب الكمال للمزي : 100/11.
واخرجه الطبري في كتاب الغدير , وعنه الذهبي في كتابه في الغدير.
واخرجه الطبراني في الكبير : ح5058 وفي الاوسط : ح1987 , والدارقطني في العلل :224/3 و 225 بعدة طرق , واخرجه في الافراد ايضا من طريق غندر , عن شعبة , عن ابي اسحاق , عن سعيد بن وهب وعن عمرو ذي مر , اورده الدهيش في تعاليقه على علل الدارقطني عن اطراف الغرائب في مسند علي 7 : ق40 /ب .
واخرجه الحسن بن رشيق العسكري في جز من حديثه , يوجد في المجموع : رقم 115 من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الاسد الوطنية .
واخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم517 - 522 , والخوارزمي في المناقب : ص 156رقم184 , واخرجه الضيا المقدسي في المختارة : رقم479 , 480 , 481.
واخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بالارقام : 19 - 26 , 40 , 41 , وقال عن الرقم22 : هذا الحديث على شرط مسلم ;Š فان سعيداثقة , وقال في الحديث 26 : رواته ثقات (الطباطبائي).
مسند احمد : 498/5 ح18815 .

591- في الرياض لمحب الدين الطبري [114/3] : فخرجت وفي نفسي من ريبة شي (المؤلف).
592- خصائص امير المؤمنين : ص 113 ح93 , وفي السنن الكبرى 134/5 ح8478 .
593- كفاية الطالب : ص 55.
594- الرياض النضرة 114/3.
595- وفي لفظ العاصمي : كم بين قول رسول الله الى وفاته وهذا التقدير لا يلائم ايا من وفاة النبي
596- 6 وامير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ : اما الثاني فلان المناشدة كانت في اوليات خلافته الصورية سنة (35) , وقد عاش بعدها ما يقرب من خمسة اعوام واما رسول الله6 فتوفي بعد يوم الغدير بسبعين يوما , لكنه الى التقريب اقرب (المؤلف).
البداية والنهاية : 231/5 حوادث سنة 10ه.
597- نزل الابرار : ص 52.
598- اسد الغابة : 252/6 رقم6169 .
599- جواهر العقدين : الورقة170 .
600- في ينابيع المودة : ابو يعلى , وهو شداد بن اوس المتوفى (58) (المؤلف).
601- كذا.
602- ينابيع المودة : 36/1 باب 4.
603- وسيلة المل : ص 118 باب 4.
604- حديث المناشدة عن ابي الطفيل , اخرجه احمد بن حنبل في فضائل الصحابة : ح1167 , وقال
605- محققه : اسناده صحيح , واخرجه في كتاب مناقب علي : 290 وفيهما , وفي المسند : 370/4 : فقام ثلاثون من الناس , قال ابو نعيم : فقام اناس كثير فشهدوا.
واخرجه الحافظ ابن راهويه , ومن طريقه اخرجه ابو الخير الطالقاني في الاربعين المنتقى كما ياتي .
واخرجه البزار في مسنده : رقم492 وفيه : فقام ناس من الناس , قال : وهذا الحديث يروى عن علي من غير وجه .
واخرجه النسائي في السنن الكبرى : ح8478 وفي الخصائص : ح93 , واخرجه ابن حبان في صحيحه : ح6931 , وقال محققه : رجاله ثقات , رجال الشيخين غير فطر بن خليفة وهوصدوق ورواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين في تفسير قوله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ماانزل اليك) واخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : 504 و 505 , وابو الخير الطالقاني في الاربعين المنتقى : ح3 .
واخرجه الحافظ ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد : 11/3 في ترجمة علي بن ابراهيم الحرار : رقم520 , وفيه : فقام اثنا عشر بدريا من نقبا الانصار.
واخرجه الضيا المقدسي في المختارة : رقم553 , والذهبي في تاريخ الاسلام ـ عهد الخلفا : ص 631 , وفي كتابه في الغدير : برقم27 وقال : هذا حديث حسن , وفطر بن خليفة من ثقات الشيعة .
واورده ابن كثير في البداية والنهاية : 346/7 , والسخاوي في استجلاب ارتقا الغرف : ق22 , وفيه :
فقام سبعة عشر رجلا ورجال من قريش .
واورده الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة : 331/4 وقال : اسناده صحيح على شرط البخاري (الطباطبائي).
المناقب : ص 156 ح185 .
606- واخرج حديث المناشدة عن عبدخير , الطبري في كتاب الغدير , وعنه ابن كثير في البداية
607- والنهاية 210/5 : حدثنا احمد بن منصورالرمادي , حدثنا عبدالرزاق .
واخرجه الدارقطني في العلل : 224/3 : عبد الرزاق , عن اسرائيل , عن ابي اسحاق , عن سعيد بن وهب وعبد خير وفي ص 226 : الجراح بن الضحاك , عن ابي اسحاق , عن عبدخير وعمرو ذي مر وحبة العرني .

- پاورقی ها ----------.
واخرجه ابن المغازلي في كتاب مناقب امير المؤمنين 7 : برقم27 , واخرجه الحافظ ابن عساكر في تـاريـخه : رقم520 , والذهبي في كتابه في الغدير : برقم38 وقال : اسناده قوي ورواه ابن كثير في تاريخه كما تقدم (الطباطبائي).
مسند احمد : 191/1 ح964 .
608- في اللفظ سقط , راجع ما ياتي بعيد هذا حكاية عن ابن الاثير في اسد الغابة : 28/4 [4 /108
609- رقم 3783] (المؤلف).
مسند احمد : 192/1 ح967 .
610- كذا في المصدر.
611- اسد الغابة : 108/4رقم3783 .
612- فرائد السمطين : 69/1 ح36 .
613- اسنى المطالب : ص 47 - 48.
614- البداية والنهاية : 230/5 حوادث سنة 10ه , 384/7 حوادث سنة 40ه.
615- كنز العمال : 131/13 ح36417 .
616- كنز العمال : 170/13 ح36515 .
617- زوائد المسند: ص 413 ح197 باب 10.
618- مسند ابي يعلى : 428/1 ح567 .
619- عبقات الانوار : 71/7.
620- وممن اخرج حديث المناشدة من رواية عبدالرحمن بن ابي ليلى البزار في مسنده رقم 632 ,
621- كشف الاستار : ح 2543.
واخرجـه الطبري وعنه السيوطي في مسند علي : ص 46 , واخرجه ابويعلى في مسنده رقم567 , واخرجه ابن عقده في كتاب الموالاة وعنه ابو طالب في اماليه تيسير المطالب : ص 48.
واخرجه المحاملي في اماليه : ص 162 رقم133 .
واخرجـه الدارقطني في الافراد , وعنه السيوطي في جمع الجوامع : 155/2 , ومن طريقه اخرجه الـحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم510 , عن ابن البنا , عن ابن المامون , عن الدارقطني باسناده , وفيه : فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا , وكتم قوم فما فنوا من الدنياحتى عموا وبرصوا.
واخرجه القاضي الحسين بن هارون الضبي في اماليه عن ابن عقدة , وكذا ابو علي الصواف في الجز الثالث من فوائده الموجود في المجموع 105 في الظاهرية , وفيه : فقام اثنا عشربدريا.
واخرجـه الحافظ ابو نعيم في اخبار اصبهان : 227/2 , والخطيب في المتفق والمفترق في ترجمة العلا بن سالم العطار , وكذا ابن المغازلي في المناقب : رقم27 .
واخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمس طرق عن عبدالرحمن بن ابي ليلى بالارقام506 510 , وفي 506 - 508 : فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا.
واخرجه الضيا المقدسي في المختارة : 273/2 برقم654 وفيه : فقام الا ثلاثة لم يقوموا ;Šفدعا عليهم فاصابتهم دعوته واوعز اليه ايضا في المختارة : 107/2 و 274.
واخرجه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم4 , وفيه : فقام اثنا عشر رجلا كلهم من اهل بدر , منهم زيد بن ارقم , وبرقم5 نحوه ,وبرقم6 : فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا وبالارقام 7 و 8 و9و 10 , وقال في الرقم 9 : فهذه طرق صالحة واخرجه عنه في تاريخ الاسلام - عهد الخلفا ص 632 وقال : وله طرق اخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي يصدق بعضها بعضا.
واخرجه البوصيري في اتحاف السادة : ج3 /ق55 /ب .
واورده السيوطي في جمع الجوامع : 155/2 وفي مسند علي : ص 46 رقم145 ورمز له : عم ع ابن جرير خط ض , اي عبدالله بن احمد في مسند ابيه وابو يعلى والطبري والخطيب والضيا المقدسي في المختارة (الطباطبائي).
مسند احمد : 189/1 ح954 .
622- خصائص امير المؤمنين : ص 117 ح99 , وفي السنن الكبرى : 136/5 ح8484 .
623- المصدر السابق : ص 101 ح87 , وفي السنن الكبرى : 154/5 ح8542 .
624- فرائد السمطين : 68/1 ح 34.
625- كفاية الطالب : ص 63.
626- ميزان الاعتدال : 294/3رقم6481 .
627- البداية والنهاية : 230/5 حوادث سنة 10ه , 384/7 حوادث سنة 40ه.
628- تاريخ الخلفا: ص 158.
629- كنز العمال : 158/13 ح36487 .
630- مسند البزار : 35/3 رقم766 .
631- اسنى المطالب : ص 49.
632- واخرج حديث المناشدة عن عمرو ذي مر , احمد بن حنبل في فضائل الصحابة : 1022 وفي
633- كتاب مناقب علي : رقم144 .

واخرجه البزار في مسنده : رقم786 , كشف الاستار : ح2542 وفي مجمع الزوائد : 105/9 قال :
اخرجه البزار , ورجاله رجال الصحيح .
واخرجه النسائي في السنن الكبرى : ح8483 و 8484 , وفي الخصائص : ح98 و 99 و 157.
واخرجه الطبري بعدة طرق وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم : 19 و 20 و 41 و 107 , واورده عن الطبري ابن كثير ايضا في البداية والنهاية : 210/5 و 347/7.
واخرجه الطبراني في الكبير : ح5059 والاوسط : ح2130 و 5301 , والدارقطني في العلل : 224/3 و 226.
واخرجه ابو محمد الخلدي الخواص في فوائده في الورقة 154 , وعنه في تعاليق علل الدارقطني : 226/3.
واخرجه الحسن بن رشيق العسكري في المنتقى من حديثه عن شيوخه الموجود في المجموع 115 من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الاسد الوطنية .
واخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم : 515 و 516 , اخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بعدة طرق بالارقام : 16 , 17 , 18 ,19, 20 , 23 , 24 , 41 , 107.
واورده السيوطي في جمع الجوامع :72/2, والشوكاني في در السحابة : ص 209 (الطباطبائي).
ذكره ابن حجر في تهذيبه : 320/1 [278/1] , وقال : وما اظنه الا تصحيفا من اسماعيل بن
634- عمر الواسطي , وحكى في اسماعيل بن عمر الواسطي ثقته عن الخطيب [تاريخ بغداد : 242/6 رقم 3279] وابن المديني وابن حبان [الثقات : 94/8] , وقال : مات بعد المائتين انتهى وفي سند ابن المغازلي وابن كثير ـ كما ياتي : عمر , وهو الصحيح (المؤلف).
لفظة (حسن) من زيادات الرواة او النساخ , فان ما اصاب الرجل ـ وهو انس , بمعونة بقية
635- الاحاديث ـ من العمى او البرص كانت نقمة عليه من جرا دعواه الكاذبة من النسيان المسبب عن الكبر , لا بلا حسنا , كيف وقد اريد به الفضيحة , وكان هو يلهج بذلك ؟ يقال : اسمه يحيى بن عبدالله بن حجية ـ بالتصغير ـ الكوفي , المكنى بابي حجية : توفي
636- (140 , 145) , وثقه ابن معين [في التاريخ :270/3 رقم 127] والعجلي , وقال ابن عدي [في الكامل في ضعفا الرجال : 429/1 رقم238] : يعد في الشيعة , مستقيم الحديث ,وقال ابن حجر [في تقريب التهذيب :49/1 رقم 323] : صدوق شيعي (المؤلف).
قال ابن كثير في تاريخه : 211/5 [230/5 حوادث سنة 10ه] : ثقة (المؤلف).
637- خصائص امير المؤمنين : ص 100 ح85 , وفي السنن الكبرى : 131/5 ح8470 .
638- مناقب علي بن ابي طالب 7 : ص 26 ح38 .
639- مابين المعقوفين ساقط من الطبعتين , واثبتناه من المصدر.
640- ان ا نسا ممن كان حول المنبر , لا من شهود الحديث , كما مر في هذه الرواية بلفظ ابي نعيم
641- في الحلية , وكذلك في بقية الاحاديث , وهوالذي اصابته دعوة الامام 7 , ففي هذا المتن تحريف واضح (المؤلف).
البداية والنهاية : 230/5 حوادث سنة 10ه , 384/7 حوادث سنة 40ه.
642- كنز العمال : 154/13 ح 36480 , ص 157 ح36486 .
643- المعجم الاوسط : 133/3 ح2275 .
644- المعجم الصغير : 64/1.
645- وممن اخرج حديث المناشدة من رواية عميرة بن سعد الحافظ ابن راهويه في المطالب
646- العالية : 3972 , والنسائي في السنن الكبرى :ح8470 وفي الخصائص : ح85 , وفي مسند علي 7 , كما في تهذيب الكمال : 397/22 وغدير الذهبي : رقم 108.
واخرجه ابن ابى عاصم في السنة : 1373 , والطحاوي في مشكل الاثار : 307/2 , والدارقطني في العلل : 91/4 سؤال 446 , وابوالقاسم الحرفي في المجلس العاشر من اماليه في المجموع 73 من مجاميع المكتبة الظاهرية بدمشق .
واخرجه الطبراني في المعجم الاوسط : ح2275 و 3131 و 6878 و 7025 , وابو نعيم في اخبار اصبهان : 107/1.
واخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالارقام : 511 - 514 , والمزي في تهذيب الكمال : 397/22 و 398 , والذهبي في كتابه في الغدير بالارقام : 28 و 29 و 30 و 34.
والسيوطي في جمع الجوامع : 70/2 وفي مسند علي : رقم 682 , والشوكاني في در السحابة : 211 , والالباني في الاحاديث الصحيحة : 342/4 (الطباطبائي).
اسد الغابة : 297/5رقم5162 .
647- في الطبعة المحققة : عمر بن سعد النصري , وهو ما اثبته ابو حاتم في الجرح والتعديل : 112/6 رقم .594
648- اسد الغابة : 290/2رقم1844 .
649- المصدر السابق : 139/3رقم2728 .
650- واخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم115 وفيه : فشهد بضعة عشر رجلا , منهم
651- خزيمة ابن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف .
واورده عنه السيوطي في قطف الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة : ص 278 , وفيه : فانتدب له بضعة عشر رجلا , منهم يزيداو زيد بن شراحيل الانصاري (الطباطبائي).
اسد الغابة : 492/3 رقم3382 .
652- واخرجه الذهبي في جز له في ـ حديث ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ـ كتابه في الغدير ,
653- عن ابن عقدة برقم24 : ابن عقدة , حدثناحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الاسود الكندي , حدثنا جعفر ابن محمد بن يحيى , حدثني موسى بن النضر الحمصي , حدثني ابوغيلان سعد بن طالب , حدثنا ابو اسحاق عن عمرو ذي مر , وزيد بن يثيع , وسعيد بن وهب , وهاني بن هاني ومن لا احصي : ان عليانشد الناس عند الرحبة : ((من سمع قول رسول الله 6 : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)).

فقام نفر , فقال بعضهم : ستة , وقال بعضهم : ثلاثة , فشهدوا بذلك , وكتم قوم , فما خرجوا من الدنيا حتى عموا او اصابتهم آفة ,منهم يزيد بن وديعة , وعبدالرحمن بن مدلج (الطباطبائي).
خصائص امير المؤمنين : ص 167 ح57 , وفي السنن الكبرى : 154/5 ح8542 .
654- مابين المعقوفين اثبتناه من المصدر.
655- شرح نهج البلاغة : 288/2 خطبة 37.
656- الزيادة من المصدر.
657- السيرة الحلبية : 274/3.
658- كذا في المصدر ايضا , والصحيح ظاهرا : شهد.
659- وقد روي حديث المناشدة عن جماعة آخرين , منهم :
660- 1 - هبيرة بن يريم :
حديثه عند الطبري , وعند الطبراني في المعجم الكبير : ح8058 , والدارقطني في العلل : 225/3 , والذهبي في كتابه في الغدير :برقم107 نقلا عن الطبري .
2 - ابو رملة عبدالله بن ابي امامة الانصاري البلوي :
اخرج الطبري في كتابه في الغدير (كتاب الموالاة) حدثنا احمد بن منصور الرمادي , حدثنا عبيدالله بن موسى , اخبرنا يوسف بن صهيب , عن حبيب بن يسار , عن ابي رملة :
ان ركبا اتوا عليا فقالوا : السلام عليك فقال علي : ((انشد الله رجلا سمع رسول الله 6 يقول يوم غدير خم)) فقام اثنا عشررجلا فشهدوا بذلك .
3 - ابو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري :
رواه الذهبي في كتابه في الغدير - وهو جز في حديث : من كنت مولاه برقم11 ورقم110 .
4 - ابو وائل شقيق بن سلمة :
اخرجه البلاذري في انساب الاشراف في ترجمة امير المؤمنين 7 : رقم169 باسناده عنه , قال : قال علي على المنبر : ((نشدت الله رجلا سمع رسول الله 6 يقول يوم غدير خم : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا قام فشهد)) - وتحت المنبر انس بن مالك والبرا بن عازب وجرير بن عبدالله فاعادها , فلم يجبه احد ((اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها)).
قال : فبرص انس , وعمي البرا , ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته , فاتى الشراة فمات في بيت امة فيها .
5 - الحارث الاعور:
حديثه عند الدارقطني في العلل : 226/3 , وفي لسان الميزان : 379/2 ملخصا (الطباطبائي).
في بعض الالفاظ : ابو يعلى الانصاري , وهو شداد بن اوس , المتوفى (58) (المؤلف).
661- الذين وجههم عمر الى الكوفة مع عمار بن ياسر (المؤلف).
662- مجمع الزوائد : 104/9.
663- تذكرة الخواص : ص 29.
664- تاريخ الخلفا: ص 158.
665- السيرة الحلبية : 274/3.
666- اللجبة : ارتفاع الاصوات واختلاطها.
667- والروايات بمجموعها توعز الى ان المناشدة قد تكررت , فتارة كانت من على المنبر , ولا
668- تكون الا داخل المسجد : فقام من كل جانب ستة , او قام شهود كان اثنا عشر منهم بدريا , كما في مسند احمد : 370/4 - الطبعة القديمة وفضائل الصحابة : 1167 , والمختارة للضيا: ج1 ق82 /ا , والبداية والنهاية : 211./5
وتارة كانت بالرحبة امام المسجد , وهذه المرة : قام ثلة من الناس او ناس من الناس او ناس كثير او ثلاثون من الناس , كما وردت الروايات بكل منها راجع مسند احمد : 88/1 و119 من الطبعة القديمة , وامالي المحاملي : ص 162 رقم133 , والبداية والنهاية :348/7 , وراجع الغدير في التراث الاسلامي : ص 11 (الطباطبائي).
المستدرك على الصحيحين : 419/3 ح5594 .
669- كذا في النسخ , والصحيح - بمكان رفاعة - : حسين بن حسن الاشقر المترجم (ص 83) ,
670- [وكما هو في اسناد ابن عساكر في ترجمة طلحة] (المؤلف).
هو نذير - بالتصغير - الضبي الكوفي : من كبار التابعين , وحفيده رفاعة المذكور , ثقة , كما
671- في التقريب [251/1رقم94] : توفي بعد(180) (المؤلف).
مروج الذهب : 382/2.
672- الفتح : 10.
673- المناقب : ص 182 ح221 .
674- تاريخ مدينة دمشق : 568/8 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 204/11 , تذكرة الخواص : ص 72 ,
675- تهذيب التهذيب : 342/1 , كنز العمال : 332/11 ح31662 .
واخرجه ابن ابي عاصم في السنة : 1358 موجزا , ولفظه : ان عليا 2 قال لطلحة : ((انشدك
676- بالله اسمعت رسول الله ((يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟)) قال : نعم .
واخرجه البزار في مسنده : رقم958 وقال محققه : هو حديث صحيح , واخرجه النسائي في مسند علي 7 كما في تهذيب الكمال :440/3 و 200/9 , والبيهقي في الاعتقاد : ص 195 , وابن عساكر في تاريخه في ترجمة طلحة : 568/8 وفي ترجمة اميرالمؤمنين 7 :رقم555 .
واخرجه المزي في تهذيب الكمال : 340/3 و 200/9و 333/29 , والذهبي في تلخيص المستدرك :

371/3 وفي كتابه في الغدير- جز في حديث من كنت مولاه برقم49 .
واورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : 204/11 , وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار:
رقم1905 , والهيثمي في كشف الاستار : ح2528 , والسيوطي في جمع الجوامع : 831/1 و95/2.
(الطباطبائي).
مسند احمد : 583/6 ح23051 و23052.
677- رجال الحديث من طريق احمد وابن ابي شيبة والهيثمي وابن ديزيل كلهم ثقات , كما مرت
678- تراجمهم في التابعين وطبقات العلما (المؤلف).
في النسخ : الحسن وهو تصحيف (المؤلف).
679- كما في شرح نهج البلاغة : 289/1 [208/3 خطبة 48] , قال ابن كثير في تاريخه : 71/11
680- [81/11 حوادث سنة 281ه] : كتاب ابن ديزيل في وقعة صفين مجلد كبير (المؤلف).
كشف الغمة : 324/1.
681- اسد الغابة : 441/1رقم1038 .
682- الرياض النضرة : 113/3.
683- البداية والنهاية : 231/5 حوادث سنة 10ه و384/7 , 385 حوادث سنة 40ه.
684- المعجم الكبير : 173/4 ح4053 .
685- الاربعين في فضائل امير المؤمنين : ص 42 ح13 .
686- وهنا سقط ظاهر , وهو كلمة (نسينا) ونحوها (الطباطبائي).
687- عبقات الانوار : 192/7 و149/10 , وفي نفحات الازهار : 196/9 رقم133 .
688- رجال الكشي : 245/1 ح95 .
689- وممن اخرجه من المحدثين القدامى ابن ابي شيبة في المصنف : ح2122 , واحمد في
690- المسند : 419/5 وفي كتاب مناقب علي : برقم91 وفي فضائل الصحابة : 967 , وقال محققه : اسناده صحيح .
واخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح4053 , والخرگوشي في شرف المصطفى : ق196 , وابن عساكر بالارقام : 522 , 530
,531 , 532 , 533 , وابن المغازلي في كتاب المناقب : برقم30 , والديلمي في مسند الفردوس : ج3 ق96 وقال : رواه ابن منيع
,والضيا المقدسي في المختارة , وعنه البوصيري في اتحاف السادة المهرة , واورده ابن ابى الحديد في شرح نهج البلاغة : 208/3
,والباعوني في جواهر المطالب في الباب 12 ق 16/ا عن احمد والبغوي في معجمه .
والذهبي في كتابه في الغدير بالارقام : 43 , 44 , 116 , 117 , 118 , 123 وقال : اخرجه جماعة ثقات عن شريك .
واورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق : 354/17 , والقرافي في نفحات العبير الساري في احاديث ابي ايوب الانصاري :ق75 /ب
, وبلفظ آخر في ق76 .
وابو المواهب الرشيدي المتوفى سنة 948 في قوت القلوب في احاديث ابي ايوب : ق62 /ب ح64 , والسخاوي في استجلاب ارتقاالغرف
: ق22 , والبوصيري في اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : ج3 ق56 /ا , قال : رواه ابو بكر بن ابي شيبة واحمد بن
حنبل واحمد بن منيع البغوي واللفظ له ورواته ثقات .
واسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة : ق334 وقال : اخرجه البغوي في معجمه , واورده الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة
: 340/4 عن احمد والطبراني , وقال : وهذا اسناد جيد , رجاله ثقات (الطباطبائي).
كذا في اسد الغابة : 492/3 , وفي الاصابة : 421/2 رقم197 : ا نه كان ممن شهد يوم الرحبة ا
691- نه سمع رسول الله 6 يقول ((من كنت مولاه فعلي مولاه)).
المعارف : ص 580.
692- شرح نهج البلاغة : 218/19 الاصل 317.
693- وفيات الاعيان : 351/5رقم754 .
694- انساب الاشراف : 156/2 ح169 .
695- اثبتنا الزيادة من المصدر.
696- الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول 6 معجم البلدان : 332/3.
697- ولعله : في بيت امة .
698- شرح نهج البلاغة : 217/19 الاصل 317.
699- المصدر السابق : 74/4 خطبة 56.
700- تاريخ مدينة دمشق : 174/3.
701- معيقيب ـ مصغرا ـ هو ابن ابي فاطمة الدوسي الازدي من امنا عمر بن الخطاب على بيت
702- المال ترجمه ابن قتيبة في المعارف :ص 137 [ص 316] (المؤلف).
تهذيب الكمال : 374/3رقم568 .
703- خلاصة الخزرجي : 105/1رقم630 .
704- حديث الدعوة واصابتها في مسند احمد : 119/1 ـ في طبعة احمد شاكر برقم964 وفيه : فقام
705- الا ثلاثة لم يقوموا واخرجه الدارقطني ولفظه : فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا , وكتم قوم عموا وبرصوا واخرجه ابن عساكر:
510 من طريق الدارقطني .
وبهذا اللفظ اخرجه الخطيب البغدادي في الافراد , وعنه السيوطي في جمع الجوامع , والمتقي في كنز العمال : ح 36417 .
واخرجه ابن عساكر : 509 , والضيا المقدسي في المختارة : 654 , وابن كثير في تاريخه : 211/5 من طريق عبدالله بن احمد ,باللفظ
المتقدم عن المسند , وكرره ابن كثير في : 347/7 بالاسناد واللفظ , وحذف منه الكتمان والدعوة واصابتها وتقدمت في ص 389 رواية
البلاذري وفيها : فبرص انس , وعمي البرا , ورجع جرير اعرابيا.

قـف - قد تقدم في رواية البلاذري : وعمي البرا وعده الصفدي في العميان , فترجم له في نكت الهميان : ص 124 وارخ وفاته بالكوفة سنة 71 بعدما اضر.
وهنـاك قـول : ان البرا ايضا عوقب بالبرص , فكان يقال له ذو الغرة , قال ابن ماكولا في الاكمال :
14/7 بـاب الـغرة والعزة : وقال بعض اهل العلم : ان البرا هو ذو الغرة , سمي بذلك لبياض كان في وجهه .
وفي تاج العروس - مادة غرر : ذو الغرة بالضم : البرا بن عازب قيل له ذلك لبياض كان في وجهه الا ان يكون المقصود انس بن مالك فوهموا فذكروا البرا مكانه (1) احد شعرا الغدير في القرن الثاني , ياتي هناك شعره وترجمته (المؤلف).
احد شعرا الغدير في القرن الرابع , ياتي هناك شعره وترجمته (المؤلف).
707- المناقب : ص 378 ح396 .
708- جـعفـر بن محمد النسفي المستغفري - المولود (350) والمتوفى (432) - صاحب التاليف
709- القيمة ترجمه الذهبي في تذكرته : 300/3[1102/3 رقم996] (المؤلف).
الصواعق المحرقة : ص 129.
710- مـنـهـم عبدالله بن احمد بن حنبل في زياداته في فضائل الصحابة لابيه : 900 , وفي كتاب
711- الزهد له : ص 132 , وفي كتاب مناقب علي 7له : برقم23 .
واخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة , والحافظ ابو نعيم في اخبار اصبهان : 210/1.
واخرجه ابن عساكر في تاريخه : 1272 و 1273 , والمحب الطبري في ذخائر العقبى : ص 96.
(الطباطبائي).
كتاب سليم بن قيس : 757/2 ح25 .
712- كتاب سليم من الاصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدثي
713- الفريقين وحملة التاريخ :
قـال ابـن الـنديم في الفهرست : ص 307 [ص 275] : ان سليما لما حضرته الوفاة قال لابان : ان لك علي حقا , وقد حضرتني الوفاة , يابن اخي انه كان من امر رسول الله كيت وكيت واعطاه كتابا , وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور - الى ان قال : واول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم .
وفـي الـتنبيه والاشراف للمسعودي : ص 198 ما نصه : والقطعية بالامامة الاثنا عشرية منهم الذين اصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه .
وقال السبكي في محاسن الرسائل في معرفة الاوائل : ان اول كتاب صنف للشيعة هو كتاب سليم .
والـلام فـي كـلام ابـن الـنـديـم والـسبكي للمنفعة , فمفادها انهم كانوا يحتجون به , فيخصمون المجادل لاقتناعه بما فيه ثقة بامانة سليم في النقل , لا محض ان الشيعة تقتنع بما فيه , وهو الذي يـعطيه كلام المسعودي حيث اسند احتجاج الامامية الاثني عشرية في حصر العددبما فيه , فان الاقتناع بمجرده غير مجد في عصور قام الحجاج فيها على اشده , ولذلك اسند اليه وروى عنه غير واحد مـن اعلام العامة :مـنـهم الحاكم الحسكاني - المترجم (ص 112) - في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل [47/1 ح41] , والامام الحموئي - المترجم (ص 123) - في فرائد السمطين [312/1 ح250] , والـسـيـد ابـن شهاب الهمداني (المذكور ص 127) في مودة القربى [المودة العاشرة] ,والقندوزي الـحـنـفـي - الـمترجم (ص 147) - في ينابيع المودة [27/1 - 32 , 114 باب 38] , وغيرهم , وحول الكتاب كلمات درية افردناها في رسالة , وانما ذكرنا هذا الاجمال ;Š لتعلم ان التعويل على الكتاب مما تسالم عليه الفريقان , وهو الذي حدانا الى النقل عنه في كتابنا هذا (المؤلف).
اسنى المطالب : ص 49.
714- ذكره له السخاوي في الضوء اللامع : 256/9 [رقم806] , والشوكاني في البدر الطالع : 297/2
715- [رقم513] (المؤلف).
هود : 17.
716- ينابيع المودة : 150/3 باب 90.
717- كتاب سليم بن قيس : 788/2 ح26 .
718- في بعض النسخ : بسنة (المؤلف).
719- درس الاثر : امحى .
720- الصف : 8.
721- الاسرا : 60.
722- كتاب سليم بن قيس : 834/2 ح42 .
723- الامامة والسياسة : 97/1.
724- المناقب : ص 199 ح240 .
725- اشلاهم عليه : اغراهم به .
726- قال ابن ابي الحديد في شرح النهج : 183/1 [206/2 خطبة 35] : ونحن نذكر ما اورده نصر بن
727- مـزاحـم مـن كـتاب صفين في هذا المعنى , فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا ادغال , وهو من رجال اصحاب الحديث (المؤلف).
وقعة صفين : ص 338.
728- شرح نهج البلاغة : 21/8 خطبة 124.
729- حوشب الحميري وذو الكلاع كانا مع معاوية في حرب صفين وقتلا بها (المؤلف).
730- عويمر الانصاري : قال ابن عبدالبر في الاستيعاب في الكنى [القسم الثالث /1229 رقم 2006]
731- : قال اهل الاخبار: انه توفي بعدصفين (المؤلف).
مناقب الخوارزمي : ص 205 ح 240.

732- تذكرة الخواص : ص 85.
733- اسناد هذه المناشدة من طريق ادريس بن يزيد صحيح , رجاله كلهم ثقات (المؤلف).
734- مسند ابي يعلى الموصلي : 307/11 ح 6423.
735- البداية والنهاية : 232/5 حوادث سنة 10ه.
736- شرح نهج البلاغة : 68/4 خطبة 56.
737- واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف : ح12141 , والبزار في مسنده كشف الاستار : ح2531 ,
738- واخرجه الحافظ الطبراني , وعنه في مجمع الزوائد : 105/9.
واخرجه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي في الطيوريات : ج9 /ق160 / ب , واخرجه الذهبي في كتابه في الغدير - جز في حديث من كنت مولاه بالارقام : 82 - 88 , وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية : ح3958 , وفي مختصر زوائد مسند البزار : ح1903 ,والبوصيري في اتحاف السادة المهرة : ج3 ق56 /ا.
وفي رواية للذهبي في غديره رقم84 : قدم علينا معاوية [الكوفة] فنزل النخيلة , فدخل ابو هريرة المسجد بالكوفة , فكان يقص على الناس ويذكرهم انت سمعت رسول الله ((يقول لعلي : ((من كنت مولاه فعلي مولاه ,اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)) ؟ قال : اللهم نعم .
وفي مصنف ابن ابي شيبة : ح12141 : فقال الشاب : انا منك بري , اشهد ا نك قد عاديت من والاه , ووواليت من عاداه , قال :فحصبه الناس بالحصى .
فيبدو ان معاوية لما قدم الكوفة بعث جهاز اعلامه شيخ المضيرة الى المسجد يمجده ويطريه ويحرض الناس على اكرامه وتبجيله حفيظة هذا الشاب , فقام اليه وناشده وافحمه , وقال له : فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه .
وانت تعلم ان مجرد القصص والتذكير لا يؤدي الى مثل هذا (الطباطبائي).
المعارف : ص 277 278.
739- لدة الصبي : من ولد او تربى معه .
740- كذا في النسخ ولعل الصحيح : ابو عمرو الشيباني , وهو التابعي الكبير [سعد بن اياس من
741- بني] شيبان بن ثعلبة , الكوفي المتوفى (98), كان يقرا القران في المسجد الاعظم بالكوفة , ترجمه الذهبي في تذكرته : 59/1 [68/1رقم62] (المؤلف).
انظر : المودة الخامسة .
742- ينابيع المودة : 73/2 باب 56.
743- واخرجه الحافظ ابو يعلى , ومن طريقه اخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه : 537 , واخرجه
744- الحافظ الطبراني في المعجم الكبير :ح5065 .
وهناك صورة اخرى وسؤال آخر رواه القطيعي في زياداته في كتاب مناقب علي 7لاحمد بن حنبل برقم 170 وفي فضائل الصحابة له برقم1048 عن ابي ليلى الكندي ا نه حدثه , قال : سمعت زيد بن ارقم يقول ونحن ننتظر جنازة فساله رجل من القوم فقال : ابا عامر اسمعت رسول الله6 يقول يوم غدير خم لعلي : ((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ؟ قال : نعم .
قال ابو ليلى : فقلت لزيد بن ارقم : قالها رسول الله 6 ؟ قال : نعم ;Š قد قالها له , اربع مرات , فقال : نعم .
صورة ثالثة اخرجها احمد في المسند : 372/4:
عن ميمون ابي عبدالله قال : كنت عند زيد بن ارقم , فجا رجل من اقصى الفسطاط فساله عن ذا , فقال : ان رسول الله ((قال : ((الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى , قال : من كنت مولاه فعلي مولاه)).
واخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة امير المؤمنين 7 برقم544 .
وصورة رابعة اخرجها احمد في المسند : 368/4 , وفي فضائل الصحابة : ح992 , وفي كتاب مناقب علي 7 برقم116 عن عطية العوفي قال : سالت زيد بن ارقم , فقلت له : ان ختنا حدثني عنك بحديث في شان علي ؟ فانا احب ان اسمعه منك فقال : انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم , فقلت : ليس عليك مني باس , فقال : نعم كنا بالجحفة (الطباطبائي).
سند هذه المناشدة صحيح رجاله كلهم ثقات (المؤلف).
745- كفاية الطالب : ص 61.
746- في لفظ شيخ الاسلام الحموئي : انشدك الله الاحد (المؤلف).
747- فرائد السمطين : 62/1 ح29 , وذكره الذهبي في معجم شيوخه : ص 532 رقم793 .
748- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.
749- كتب الينا الدكتور مصطفى جواد البغدادي : والصواب : بجامع القصر , وهو جامع سوق الغزل
750- الحالي (المؤلف).
هما ابنا البطي والزاغوني .
751- راجع ترجمته ص 248.
752- التاريخ مصحف ;Š فابن الزاغوني ولد سنة468 والبانياسي توفي سنة485 , فيبدو ان سماع ابن
753- الزاغوني من البانياسي كان سنة483 ,فصحف ثمانين الى ستين (الطباطبائي).
البداية والنهاية : 232/5 حوادث سنة 10ه.
754- واخرجه ابن الا بار في معجم الشيوخ : ص 325 رقم384 , والذهبي في سير اعلام النبلا :
755- 296/8 , وفي معجم شيوخه : 234/2 ,كل منهما عن عدة من شيوخه بطرقهم .
واخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدة طرق : 558 و 559 و560 عن عدة من شيوخه .
(الطباطبائي).
الشعرا : 214.

756- البداية والنهاية : 53/3.
757- تاريخ الامم والملوك : 321/2.
758- جامع البيان : مج 11/ ج 122/19.
759- واخرجه الطبري في تهذيب الاثار في مسند علي بن ابي طالب وصحح سنده .
760- قال في ص 60 : حدثنا احمد بن منصور , قال : حدثنا الاسود بن عامر , قال : حدثنا شريك , عن الاعمش , عن المنهال بن عمرو ,عن عباد بن عبدالله الاسدي , عن علي قال :
لما نزلت هذه الاية (وانذر عشيرتك الاقربين) قال : جمع رسول الله ((علية اهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلا فاكلوا وشربوا وقال لهم :((من يضمن عني ذمتي ومواعيدي وهو معي في الجنة , ويكون خليفتي في اهلي)).
قال : فعرض ذلك عليهم , فقال رجل : انت يا رسول الله كنت بحرا , من يطيق هذا ؟ حتى عرض على واحد واحد فقال علي : ((انا)).
واخرج في ص 62 : حدثنا ابن حميد , قال : حدثنا سلمة بن الفضل , قال : حدثني محمد بن اسحاق , عن عبدالغفار بن القاسم ,عن المنهال بن عمرو , عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب , عن عبدالله بن عباس , عن علي بن ابي طالب قال :
قال رسول الله ((: ((يابني عبدالمطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة , وقد امرني الله ان ادعوكم اليه , فايكم يؤازرني على هذاالامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟.
قال : فاحجم القوم عنها جميعا : وقلت : انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه , فاخذ برقبتي وقال : هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا)) (الطباطباني).
الرعد : 43.
761- كذا في المصدر ايضا.
762- هود : 17.
763- كتاب سليم بن قيس : 777/2 ح26 .
764- ربيع الابرار : 599/2.
765- نسبة الى (داروم) قلعة بعد غزة للقاصد الى مصر على ساحل البحر , نزل بها بنوحام , كما
766- يظهر من قول معاوية : يا بنت حام والحجون مكان معروف بمكة [معجم البلدان : 225/2] , كانت دارمية تنزل بها , فنسبت اليها (المؤلف).
يوجد هذا الاحتجاج بالفاظ اخرى في بلاغات النسا : ص 72 [ص 105] , والعقد الفريد : 162/1
767- [222/1] , وصبح الاعشى :259/1 [306/1] (المؤلف).
مابين المعقوفين غير موجود في طبعتي (الغدير) , واثبتناه من المصدر.
768- مزاحم بن ابي مزاحم المكي مولى عمر بن عبدالعزيز , وثقه ابن حبان [الثقات 511/7] (
769- المؤلف).
في نسخة الحلية اغلاط لاتخفى على من راجع , فقد صححناها من لفظ الحموني (المؤلف).
770- الاغاني : 301/9.
771- تاريخ مدينة دمشق : 251/6.
772- فرائد السمطين : 66/1 ح32 .
773- نظم درر السمطين : ص 112.
774- جواهر العقدين : الورقة303 .
775- العقد الفريد : 56/5 - 61.
776- التوبة : 31.
777- اخذنا من الحديث محل الحاجة , وهو طويل غزير الفائدة جدا (المؤلف).
778- ينابيع المودة : ص 484 [157/3 باب 92] , والعبقات : 147/1 [285/6 , وفي نفحات الازهار :
779- 119/8 رقم68] (المؤلف).
مروج الذهب : 445/2.
780- المزمل : 19.
781- الملوان : الليل والنهار.
782- المائدة : 67.
783- التوبة : 61.
784- في الدر المنثور : 392/6 [622/8] من طريق ابن مردويه عن ابن عباس : ان قوله تعالى : (الا
785- الذين امنوا وعملوا الصالحات) نزل في علي وسلمان (المؤلف).
النسا : 47.
786- الرحمن : 35.
787- الدر المنثور : 298/2 [117/3] , وفتح القدير : 57/2 [60/2] (المؤلف).
788- روى الحديثين عنه السيوطي في الدر المنثور : 298/2 , والشوكاني في فتح القدير ,
789- والاربلي في كشف الغمة : ص 94 [326/1] عنه ,عن زر , عن ابن مسعود (المؤلف).
كشف الغمة : 324/1.
790- الكشف والبيان : الورقة234 سورة المائدة : الاية 67.
791- روى الحديثين عنه ابن بطريق في العمدة : ص 49 [ص 100] , والسيد ابن طاووس في
792- الطرائف [152/1 ح234] , والاربلي في كشف الغمة : ص 94 [325/1] , ونقل الطبرسي في مجمعه :
223/2 [344/3] ثاني الحديثين عن تفسيره الكشف والبيان , وابن شهراشوب عنه اول الحديثين في مناقبه 526/1 [29/3] (المؤلف).

ما نزل من القران في علي 7 : ص 86.
793- خصائص الوحي المبين : ص 53 ح21 .
794- اسباب النزول : ص 135.
795- الطرائف : 121/1 ح184 و185.
796- شواهد التنزيل : 255/1 ح249 .
797- مجمع البيان : 344/3.
798- تـاريـخ مـدينـة دمـشق : 237/12 وفي ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق -
799- الطبعة المحققة : 86/2 ح589 .
الدر المنثور : 298/2 [117/3] وفتح القدير : 57/2 [60/2] (المؤلف).
800- التفسير الكبير : 49/12.
801- من اسباب نزول الاية , وسيوافيك الكلام عليها (المؤلف).
802- اسباب النزول : ص 135.
803- بفتح المهملة , وسكون السين , وفتح المهملة الثالثة , ثم النون : نسبة الى مدينة راس عين
804- بديار بكر يخرج منها ما دجلة [معجم البلدان : 13/3] شرح المواهب : 14/7 (المؤلف).
نـقـلـه عنه البدخشاني في مفتاح النجا في مناقب ال العبا [ص 34 باب 3 فصل11] , وزميله
805- الاربلي في كشف الغمة : ص 92 [325/1]مرفوعا الى ابن عباس ومحمد بن علي الباقر 7.
ثم قال في ص 96 [332/1] : كان صديقنا , وكنا نعرفه , وكان حنبلي المذهب .
وقـال فـي ص 25 [84/1] : كـان رجلا فاضلا اديبا , حسن المعاشرة , حلو الحديث , فصيح العبارة , اجتمعت به في الموصل (المؤلف).
فرائد السمطين : 158/1 ح120 .
806- انظر : المودة الخامسة .
807- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري : 206/18.
808- الفصول المهمة : ص 42.
809- غرائب القران ورغائب الفرقان : 194/6.
810- شرح ديوان امير المؤمنين : ص 406.
811- الاحزاب : 6.
812- الدر المنثور : 116/3.
813- تـاريـخ مـدينـة دمشق : 237/12 , وفي ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق -
814- الطبعة المحققة : 86/2 ح589 .

- پاورقی ها ----------.
الشورى :23.
815- ما نزل من القران في علي : ص 86.
816- ثمار القلوب : ص 636رقم1068 .
817- مفتاح النجا : الورقة 34 36 باب 3 فصل11 .
818- فتح القدير : 60/2.
819- روح المعاني : 192/6.
820- ليس قوله : زعمت الشيعة تخصيصا للرواية بهم , فقد اعترف بعد ذلك برواية اهل السنة لها ,
821- وذكر شيئا من ذلك , وانما الذي حسبه مزعمة للشيعة فحسب هو افادة الاية الكريمة خلافة امير المؤمنين 7 , وبما انا ارجانا القول في الدلالة الى محله من مستقبل كتابنا الكشاف , فانا لا نجابهه بشي من الحجاج , وستقف على ما هو فصل الخطاب في المقام ان شا اللّه تعالى (المؤلف).
الدر المنثور : 117/3.
822- تاريخ مدينة دمشق : 237/12 , وفي ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق -
823- الطبعة المحققة : 86/2 ح589 .
ينابيع المودة : 119/1 باب 39.
824- الكشف والبيان : الورقة 234 سورة المائدة : آية 67.
825- فرائد السمطين : 158/1 ح120 باب 32.
826- الفصول المهمة : ص 42.
827- كذا.
828- جامع البيان : مج 4 /ج 307/6.
829- التفسير الكبير : 49/12.
830- المناكرة : المعاداة والمحاربة .
831- يريد 1 انها وليدة الصدفة التي حدثت عند نص الغدير ونزول الاية .
832- جامع البيان : مج 4/ج 308/6.
833- جامع البيان : مج 4/ج 308/6.
834- التفسير الكبير : 49/12.
835- 1 - نزلت في قصة الرجم والقصاص على ما تقدم في قصة اليهود.
836- 2 - نزلت في عيب اليهود واستهزائهم بالدين .
3 - لما نزلت اية التخيير , وهي قوله : (يا ايها النبي قل لا زواجك) الاية , فلم يعرضها عليهن خوفا من اختيارهن الدنيا.
4 - نزلت في امر زيد وزينب .
5 - نزلت في الجهاد , فانه كان يمسك احيانا عن حث المنافقين على الجهاد.
6 - لما سكت النبي عن عيب الهة الوثنيين فنزلت .
7 - لما قال في حجة الوداع - بعد بيان الشرائع والمناسك - : ((هل بلغت ؟)).
قالوا : نعم .
قال : ((اللهم فاشهد)) فنزلت الاية .
8 - نزلت في اعرابي اراد قتله وهو نائم تحت شجرة .
9 - كان يهاب قريشا واليهود والنصارى , فازال اللّه عن قلبه تلك الهيبة بالاية .
10 - نزلت في قصة الغدير.
هذه ملخص الوجوه التي ذكرها (المؤلف).
غرائب القران : 194/6.
837- التفسير الكبير : 50/12.
838- الاتقان في علوم القران : 172/1.
839- تفسير البرهان : 64/1.
840- الجامع لاحكام القران : 22/6.
841- المائدة : 2.
842- تفسير الخازن : 429/1.
843- الاتقان في علوم القرآن : 52/1 و26.
844- الجامع لاحكام القران : 158/6.
845- لباب النقول في اسباب النزول : ص 83.
846- الجامع لاحكام القران : 157/6.
847- صحيح مسلم : 208/1 ح287 كتاب الايمان .
848- ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري : 210/10.

849- الحاقة : 48 - 49.
850- المائدة : 3.
851- التفسير الكبير: 139/11.
852- ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم : 7/3.
853- راجع تاريخ الكامل : 134/2 [9/2 حوادث سنة 11 ه] , وامتاع المقريزي : ص 548 , وتاريخ ابن
854- كثير : 332/6 [البداية والنهاية :365/6 حوادث سنة 11ه] وعده مشهورا , والسيرة الحلبية : 382/3 [353/3] (المؤلف).
صحيح البخاري : 1600/4 ح4145 , صحيح مسلم : 517/5 ح3 كتاب التفسير.
855- الدر المنثور : 19/3.
856- تاريخ مدينة دمشق : 237/12 , وفي ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق , -
857- الطبعة المحققة : 85/2 ح588 .
تاريخ بغداد : 290/8 رقم4392 .
858- تاريخ مدينة دمشق : 235/12 , وفي ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق , -
859- الطبعة المحققة : 76/2 ح577 .
ستعرف صحته في صوم الغدير , وان تضعيفه تحكم , والحديث واضح , ورجال اسناده كلهم
860- ثقات (المؤلف).
الاتقان : 53/1.
861- مفتاح النجا : الورقة34 باب 3 فصل11 .
862- كشف الغمة : 330/1.
863- مثنى ضبع , وهو وسط العضد او العضد كلها.
864- ما نزل من القران في علي 7 : ص 56.
865- كتاب سليم بن قيس : 828/2 ح39 .
866- مناقب علي بن ابي طالب 7 : ص 18 ح24 .
867- العمدة لابن البطريق : ص 106.
868- شواهد التنزيل : 201/1 ح211 .
869- الدر المنثور : 19/3.
870- المناقب : ص 135 ح152 .
871- مابين المعقوفين اثبتناه من المصدر.
872- في فرائد السمطين [74/1 باب 12 ح40] نقلا عن الخوارزمي : ثم لم يتفرقا حتى نزلت , وفي
873- لفظه الاخر عنه : ثم لم يتفرقوا حتى نزلت مثل لفظ ابي نعيم (المؤلف).
المناقب : ص 156 ح184 .
874- قال شهاب الدين في توضيح دلائله : قال الامام العالم الاديب الاريب , المحلى بسجايا
875- المكارم , الملقب بين الاجلة الائمة الاعلام بمحيي السنة , وناصر الحديث , ومجدد الاسلام , العالم الرباني , والعارف السبحاني سعد الدين ابو حامد محمود بن محمد بن حسين بن يحيى الصالحاني في عباراته الفائقة واشاراته الرائقة من كتابه , شكر الله تعالى مسعاه , واكرم بفضله مثواه الخ (المؤلف).
تذكرة الخواص : ص 30.
876- فرائد السمطين : 72/1 ح39 .
877- هو الحافظ ابو نعيم الاصفهاني .
878- البداية والنهاية : 232/5 حوادث سنة 10ه.
879- الدر المنثور : 19/3.
880- الاتقان في علوم القران : 53/1.
881- تذكرة الخواص : ص 30.
882- مفتاح النجا : الورقة34 باب 3 فصل11 .
883- روح المعاني : 61/6.
884- المدثر : 54 - 56.
885- المعارج : 1 - 3.
886- في رواية الثعلبي الاتية التي اصفق العلما على نقلها اسمته : الحارث بن النعمان الفهري ,
887- ولا يبعد صحة ما في هذه الرواية من كونه جابر بن النضر;Š حيث ان جابرا قتل امير المؤمنين 7 والده النضر صبرا بامر من رسول الله , لما اسر يوم بدر الكبرى , كما ياتي (ص 241) , وكانت الناس ـ يومئذ ـ حديثي عهد بالكفر , ومن جرا ذلك كانت البغضا محتدمة بينهم على الاوتار الجاهلية (المؤلف).
2.
1 - 888- الكشف والبيان : الورقة234 سورة المعارج آية : في رواية فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره [ص 190] , والكراجكي في كنز الفوائد : ان
889- السائل هو الحسين بن محمد الخارقي (المؤلف).
ياتي الكلام فيه بابسط وجه ان شا الله تعالى (المؤلف).
890- ورواه في كتابه شواهدالتنزيل ايضا : 383/2 برقم1033 بطريقين عن ابن ديزيل
891- (الطباطبائي).

منصور بن المعتمر بن ربيعة الكوفي , يروي عن ربعي بن حراش , مجمع على ثقته , توفي
892- (132) , ذكره الذهبي في تذكرته : 127/1[142/1رقم135] , واثنى عليه بالامام الحافظ الحجة .
(المؤلف).
ربعي بن حراش ابو مريم الكوفي المتوفى (100 , 101 , 104) من رجال الصحيحين , قال
893- الذهبي في تذكرته : 60/1 [69/1رقم65] : متفق على ثقته وامامته والاحتجاج به (المؤلف).
اسناد هذا الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات (المؤلف).
894- واخرجه في كتابه شواهد التنزيل : 381/2 رقم1030 , كما رواه بطرق اخرى بالارقام : 1031
895- و1032 و1034 ايضا (الطباطبائي).
القرطبي صاحب التفسير هو ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح المتوفى
896- سنة671 , له الجامع لاحكام القرآن , المطبوع المشتهر بتفسير القرطبي , والقصة مذكورة فيه في سورة المعارج : 278/18
واليك نصه :
قيل ان السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري , وذلك ا نه لما بلغه قول النبي ((في علي 2 ((من كنت مولاه فعلي مولاه))ركب ناقته , فجا حتى اناخ راحلته بالابطح , ثم قال : يا محمد , امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله , فقبلناه منك ,وان نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك , وان نحج فقبلناه منك .
ثم لم ترض بهذا حتى فضلت ابن عمك علينا , افهذا شي منك ام من الله ؟ الذي لا اله الا هو ما هو الا من الله)).
فولى الحارث وهو يقول : اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم فوالله ما وصل الى ناقته حتى رماه الله بحجر فوقع على دماغه فخرج من دبره فقتله , فنزلت (سال سائل بعذاب واقع) الاية (الطباطبائي).
الجامع لاحكام القران : 181/18.
897- هو النضر بن الحارث بن كلدة بن عبدمناف بن كلدار , وفي الحديث تصحيف ;Š اذ النضر اخذ
898- اسيرا يوم بدر الكبرى , وكان شديدالعداوة لرسول الله , فامر بقتله , فقتله امير المؤمنين صبرا , كما في سيرة ابن هشام : 286/2 [298/2] , وتاريخ الطبري : 286/2[459/2] , وتاريخ اليعقوبي : 34/2 [46/2] , وغيرها (المؤلف).
تذكرة الخواص : ص 30.
899- لعله مسجد رسول الله بغدير خم بقرينة سائر الاحاديث (المؤلف).
900- بل الظاهر انه مسجده6 بالمدينة المنورة ;Š لان الروايات تقول انه اتى بعدما طار النبا في الاقطار وشاع في البلاد والامصار , وذلك لايكون الا بعد عدة ايام , وبعد رجوع الحاج كل الى ارضه ووطنه , وبعد انتشار نبا هذا الحادث الجلل في الاحيا والقبائل (الطباطبائي).
فرائد السمطين : 82/1 ح53 .
901- نظم درر السمطين : ص 93.
902- اراد من الخوارج المعنى الاعم من محارب لحجة وقته او مجابهه برد , نبيا كان او خليفة (
903- المؤلف).
الفصول المهمة : ص 41.
904- جواهر العقدين : الورقة 179.
905- المولى محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي , ولد (898) بقرية قريبة من قسطنطينية ,
906- واخذ العلم , وقلد القضا والفتيا , وتوفي بالقسطنطينية مفتيا (982) ترجمه ابو الفلاح في شذرات الذهب : 398/8 - 400[584/10
حوادث سنة982 ه] (المؤلف).
ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم : 29/9.
907- السراج المنير : 380/4.
908- الاربعين في فضائل امير المؤمنين : ص 40.
909- وسيلة المل : ص 119 120.
910- نزهة المجالس : 209/2.
911- السيرة الحلبية : 274/3.
912- الروضة الندية في شرح التحفة العلوية : ص 156.
913- نور الابصار : ص 159.
914- العنكبوت : 18.
915- ابن تيمية الدائب على انكار الضروريات , والمتجرئ على الوقيعة في المسلمين , وعلى
916- تكفيرهم وتضليلهم , ولذلك عاد غرضا لنبال الجرح من فطاحل علما اهل السنة منذ ظهرت مخاريقه والى هذا اليوم , وحسبك قول الشوكاني في البدر الطالع : 260/2 [رقم515] :صرح محمد البخاري الحنفي - المتوفى (841) - بتبديعه ثم تكفيره , ثم صار يصرح في مجلسه : ان من اطلق القول على ابن تيمية ا نه شيخ الاسلام , فهو بهذا الاطلاق كافر (المؤلف).
- - - و (2) السيرة الحلبية : 274/3 , تذكرة الخواص : ص 30.
صحيح البخاري : 556/2 ح1459 .
919- صحيح مسلم : 154/3 ح430 كتاب الحج .
920- صحيح مسلم : 154/3 ح432 كتاب الحج , صحيح البخاري : 556/2 ح1459 .
921- صحيح مسلم : 155/3 ح433 كتاب الحج .
922- التعريس : نزول المسافر اخر الليل نزلة للنوم والاستراحة (المؤلف).
923- ذو الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة اميال او سبعة معجم البلدان : 295/2.
924- امتاع الاسماع : ص 534.

925- صحيح البخاري : 183/1 ح470 .
926- مصابيح السنة : 560/1 ح1218 .
927- اصله من الشرف : العلو , واللاطئة من لطئ بالارض : لزق (المؤلف).
928- وفا الوفا : 1071/3.
929- معجم البلدان : 444/1.
930- المسلنطح : الفضا الواسع .
931- الحنى : ما انخفض من الارض , الولج جمع ولاج بالكسر : النواحي , الازقة , ما اتسع من
932- الاودية ;Š اي لم تكن بينهما فيخفى حسبك (المؤلف).
معجم البلدان : 446/1.
933- معجم البلدان : 450/1.
934- لسان العرب : 428/1.
935- النهاية في غريب الحديث والاثر : 134/1.
936- الصحاح للجوهري : 356/1.
937- المخصص : 129/2 السفر التاسع .
938- النهاية في غريب الحديث والاثر : 135/1.
939- مشارق الانوار الى صحيح الاثار : 87/1.
940- البارع في اللغة : ص 712.
941- ولهذه المذكورات شواهد في الصحاح والقاموس والنهاية والصراح والطراز وغيرها من معاجم
942- اللغة (المؤلف).
شرح ديوان امير المؤمنين 7 : ص 197.
943- عبدالله بن المخارق بن سليم (المؤلف).
944- احد شعرا الغدير في القرن الرابع , تاتي هناك ترجمته (المؤلف).
945- ديوان الشريف الرضي : 265/1 , 255 , 250 , 247.
946- الدحية ـ بكسر المهملة ـ : رئيس الجند (المؤلف).
947- احد شعرا الغدير في القرن الخامس , تاتي هناك ترجمته (المؤلف).
948- ديوان مهيار الديلمي : 186/1.
949- ديوان مهيار الديلمي : 221/1.
950- الصاغيات : المائلات (المؤلف).
951- طلح البعير طلحا : اذا اعيا وكل , والطلح : الاعيا والسقوط من السفر.
952- غربة : نائية .
953- المذاكي : الخيل .
954- دنر الزهر : اي صار يشبه الدينار في حمرة لونه , ودرهم القطر : اي يشبه الدرهم في نصاعته
955- وبياض لونه .
الطش : المطر الضعيف , وهو فوق الرذاذ.
956- ديوان حيص بيص : 404/3.
957- هذه الابيات خمسها جماعة وشطرتها , فممن خمسها:
958- السيد راضي ابن السيد صالح القزويني المتوفى سنة (1287) , والعلا مة الاكبر السيد ناصر بن احمد بن عبدالصمد الغريفي
المتوفى سنة (1331) , والشيخ عبدالحسين بن القاسم الحلي النجفي المعاصر , وله تشطيرها ايضا (المؤلف).
وطبع ديوانه في بغداد سنة1394 في ثلاثة اجزا بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر , والابيات موجودة في الجزالثالث منه (
الطباطبائي).
جامع البيان : مج11 /ج20 /133.
959- الجامع لاحكام القران : 214/13.
960- السراج المنير : 123/3.
961- الجامع لاحكام القران : 225/10.
962- الاتقان في علوم القران : 41/1.
963- الجامع لاحكام القران : 3/9.
964- السراج المنير : 42/2.
965- الاتقان في علوم القران : 42/1.
966- الجامع لاحكام القران : 183/9.
967- التفسير الكبير: 230/18.
968- السراج المنير : 143/2.
969- الجامع لاحكام القران : 222/9.
970- السراج المنير : 167/2.
971- الجامع لاحكام القران : 134/10.
972- التفسير الكبير: 145/20.
973- السراج المنير : 273/2.

974- الجامع لاحكام القران : 3/12.
975- التفسير الكبير : 2/23.
976- السراج المنير: 535/2.
977- الجامع لاحكام القران : 3/13.
978- السراج المنير : 646/2.
979- الجامع لاحكام القران : 44/10.
980- السراج المنير: 214/2.
981- الجامع لاحكام القران : 164/13.
982- التفسير الكبير : 224/24.
983- تفسير الخازن : 326/4.
984- السراج المنير : 142/4.
985- المصدر السابق : 178/4.
986- جامع البيان : مج 15/ج 30/ 91.
987- الاتقان في علوم القران : 47/1.
988- التفسير الكبير : 2/17.
989- الاتقان في علوم القران : 40/1.
990- ارشاد العقل السليم : 215/8.
991- السراج المنير : 219/4.
992- الاتقان في علوم القران : 47/1.
993- التوبة : 113.
994- النحل 126.
995- البقرة : 98.
996- هود : 114.
997- الزمر : 36.
998- راجع اتقان السيوطي 60/1 [31/1] , وتاريخ الخميس 11/1 (المؤلف).
999- الانفال : 32.
1000- الانـفـال : 33 ويمكن القول ان الاية في عصاة المسلمين , واما من ارتد عن الاسلام وكذب
1001- النبي (ص) وطلب العذاب من الله تحدياواستخفافا فعلى الله ان يعجل عليه نقمته (الطباطبائي).
نوح : 27.
1002- جذم الشي : اصله .
1003- صحيح مسلم : 342/5 ح39 كتاب صفة القيامة والجنة والنار.
1004- الدخان : 10.
1005- صحيح البخاري : 1730/4 ح4416 .
1006- التفسير الكبير : 242/27.
1007- النهاية في غريب الحديث الاثر : 293/3 , 200/5.
1008- دم كانوا يخلطونه باوبار الابل , ثم يشوونه بالنار , ويأكلونه (المؤلف).
1009- الخصائص الكبرى : 246/1.
1010- دلائل النبوة : 324/2.
1011- دلائل النبوة لابي نعيم : ص 575 ح369 .
1012- الكامل في التاريخ : 495/1.
1013- الاستيعاب : القسم الاول /359 رقم529 .
1014- النهاية في غريب الحديث والاثر : 60/2.
1015- الحلج بالمهملة , والخلج بالمعجمة :بمعنى واحد;Š اي الحركة والاضطراب (المؤلف).
1016- المعجم الكبير : 214/3 ح3167 .
1017- دلائل النبوة : 239/6.
1018- الخصائص الكبرى : 132/2.
1019- المستدرك على الصحيحين : 678/2 ح4241 .
1020- دلائل النبوة : 240/6.
1021- الخصائص الكبرى : 133/2.
1022- المصدر السابق : 130/2.
1023- دلائل النبوة : 245/6.
1024- الخصائص الكبرى : 244/1.
1025- دلائل النبوة : 338/2.
1026- ورواه ابن الاثير في النهاية : 21/3 [91/3] في عتبة بن عبدالعزى (المؤلف).
1027- ضغم ضغما : عض بمل فمه , يقال : ضغمه ضغمة الاسد (المؤلف).
1028- دلائل النبوة : 339/2.

1029- الفدغ ـ معجمة الاخر ومهملته : الشدخ والكسر (المؤلف).
1030- دلائل النبوة لابي نعيم : ص 585 ح380 .
1031- تاريخ مدينة دمشق : 65/11.
1032- دلائل النبوة لابي نعيم : ص 586 ح381 .
1033- في ديوان حسان [ص 145] : بني الاشعر (المؤلف).
1034- ابو واسع : كنية عتبة بن ابي لهب (المؤلف).
1035- دلائل النبوة : ص 588 ح383 .
1036- الدنف : المريض .
1037- فصلت : 13.
1038- هملج : اسرع .
1039- صحيح مسلم : 259/4 ح107 كتاب الاشربة .
1040- صحيح البخاري : 1324/3 ح3420 .
1041- اعلام النبوة : ص 134.
1042- كذا.
1043- الاصابة : 2/1 - 4.
1044- صحيح البخاري : 1603/4 ح4156 , صحيح مسلم : 301/5 ح53 كتاب التوبة .
1045- تاريخ بغداد : 29/4رقم1632 .
1046- كورة على ستة اميال من الرملة على طريق بيت المقدس , منها كان ابتدا الطاعون في سنة
1047- (18هـ) , ثم فشا في ارض الشام , فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة [معجم البلدان : 157/4].
(المؤلف).
الحزوم : جمع حزم , وهو الغليظ المرتفع من الارض .
1048- لقمان : 20.
1049- مطالب السؤول : ص 16.
1050- وفيات الاعيان : 180/1 رقم74 , 230/5 رقم728 .
1051- التنبيه والاشراف : ص 221 222 ذكر السنة السادسة للهجرة .
1052- ثمار القلوب : ص 636 رقم1068 .
1053- دمية القصر وعصرة اهل العصر : 111/1 - 113.
1054- الاعراف : 43.
1055- الفتح : 10.
1056- الزمر : 7.
1057- فيه سقط تعرفه برواية الطبري الاولى (المؤلف).
1058- مرآة المؤمنين : ص 41.
1059- تاريخ روضة الصفا : 541/2.
1060- ينقل عنه عبد الرحمن الدهلوي في مرآة الاسرار وغيره معتمدين عليه (المؤلف).
1061- كذا.
1062- حبيب السير : مج1 /411.
1063- في كشف الظنون 1 / 19 [629/1] : انه من الكتب الممتعة المعتبرة وعده حسام الدين في
1064- مرافض الروافض من الكتب المعتبرة ,واعتمد عليه ابو الحسنات الحنفي في الفوائد البهية , وينقل عنه في ص 86 , 87 , 90 , 91 وغيرها (المؤلف).
المصنف لابن ابي شيبة : 78/12 ح12167 .
1065- مسند احمد : 355/5 ح18011 .
1066- الصواعق المحرقة : ص 44.
1067- الكشف والبيان : الورقة181 سورة المائدة : آية 67.
1068- الرياض النضرة : 113/3.
1069- الفصول المهمة : ص 40.
1070- نظم درر السمطين : ص 109.
1071- مناقب علي بن ابي طالب 7 : ص 18 ح24 .
1072- في تاريخ الخطيب : 411/1 [رقم403] : عبدان بن حبلة (المؤلف).
1073- من اهل باب الطاق , توفي (374) , ترجمه الخطيب في تاريخه : 35/3 [رقم962] , وحكى
1074- عن العتيق ثقته , وعنه عن البرقاني : نفى الباس عنه , وانه طالبي ;Š يعني بذلك انه شيعي (المؤلف) .
سر العالمين : ص 21.
1075- الملل والنحل : 145/1.
1076- كذا في النسخ , والصحيح : بالدوحات (المؤلف).
1077- سنوقفك على حق القول في المفاد , وان الصحابة ما فهمت الا ما ترتئيه الامامية (المؤلف)
1078- .

المناقب : ص 94 فصل14 , اصدار مكتبة نينوى .
1079- كذا في المناقب [ص 156 ح184] , وفي فرائد الحموئي [77/1 باب 13 ح44] : النوري , وفي
1080- تاريخ الخطيب [473/8 رقم4589] :التوزي راجع (ص 106) (المؤلف).
تاريخ بغداد : 290/8 رقم4392 .
1081- التفسير الكبير : 49/12.
1082- النهاية في غريب الحديث والاثر : 228/5.
1083- اسد الغابة : 108/4 رقم3783 .
1084- كفاية الطالب : ص 62.
1085- تذكرة الخواص : ص 29.
1086- وسيلة المتعبدين : ج5 /ق2 /162.
1087- الرياض النضرة : 113/3.
1088- فرائد السمطين : 77/1 ح44 .
1089- كذا.
1090- نسبة الى حرستا ـ بالتحريك وسكون السين ـ : قرية على نحو فرسخ من دمشق [معجم
1091- البلدان : 241/2] (المؤلف).
فرائد السمطين : 64/1 ح 30 , ص 65 ح 31.
1092- مشكاة المصابيح : 360/3 ح6103 .
1093- نظم درر السمطين : ص 109.
1094- البداية والنهاية : 229/5 , 232 حوادث سنة 10ه.
1095- الخطط : 388/1.
1096- الفصول المهمة : ص 40.
1097- كنز العمال : 133/13 ح36420 .
1098- وفا الوفا باخبار دار المصطفى : 1018/3.
1099- المواهب اللدنية : 365/3.
1100- الصواعق المحرقة : ص 44.
1101- ستقف على حق القول في المفاد , وان الملا الحضور ما فهم الا ماترتنيه الامامية (المؤلف).
1102- انظر : المودة الخامسة .
1103- وسيلة المال : ص 117.
1104- مفتاح النجا : الورقة57 ـ المخطوطة المرقمة 4842 في مكتبة المرعشي النجفي في قم
1105- المقدسة .
نزل الابرار : ص 52.
1106- الروضة الندية شرح التحفة العلوية : ص 155.
1107- وسيلة النجاة : ص 102.
1108- مراة المؤمنين : ص 41.
1109- حديث التهنئة اخرجه عبدالرزاق , وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم95 وابن كثير ايضا
1110- : 349/7 , واخرجه احمد في المناقب رقم138 وفي فضائل الصحابة : 1016 , واخرجه عبد الله بن احمد بن حنبل في زيادته
في مسند ابيه : 281/4.
واخرجه الحسن بن سفيان , وابو يعلى في مسنديهما , وعنهما الذهبي : برقم93 .
واخرجه ابن جرير الطبري , وعنه ابن كثير في تاريخه : 210/5 , واخرجه القطيعي في زياداته في مناقب علي لاحمد رقم164 وفي
فضائل الصحابة لاحمد : 1042.
واخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدة طرق بالارقام : 548 - 553 , واخرجه الذهبي في كتابه في الغدير ـ جز له في حديث من كنت
مولاه برقم93 , وفي تاريخ الاسلام : 633/3 , وابن كثير في البداية والنهاية : 349/7 بعدة طرق , وابن منظور في مختصر تاريخ
دمشق : 354/17 , والباعوني في جواهر المطالب : 84/1 , والسيوطي في جمع الجوامع : 300/2 ,والعصامي في سمط النجوم
العوالي : 483/2 (الطباطبائي).
يعني قوله تعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم) الاية راجع (ص 230 - 238) (المؤلف).
1111- اخرجه الائمة الخمسة : مسلم [في صحيحه : 517/5 ح3 كتاب التفسير] , ومالك , والبخاري
1112- , والترمذي [في سننه : 233/5ح3043 و3044] , والنسائي [في سننه : 420/2 ح3997] كما في تيسير الوصول :
122/1 [1 : 145 ح1] , ورواه الطحاوي في مشكل الاثار : 196/3 , والطبري في تفسيره : 46/6 [مج 4/ج 6 / 82] , وابن كثير في
تفسيره : 14/2 عن احمد [في مسنده 65/1ح274] والبخاري ورواه جمع اخر (المؤلف).
ذكرها شيخ الطائفة باسناده في مصباح المتهجد : ص 524 [ص 698] (المؤلف).
1113- تفسير فرات الكوفي : ص 117 ح 123.
1114- الظاهر ان في لفظ الحديث سقطا , ولعله ما سياتي في لفظ الكليني عن الامام نفسه من
1115- تعيينه باليوم الثامن عشر من ذي الحجة (المؤلف).
الكافي : 148/4 ح1 .
1116- ستوافيك هذه المثوبة من رواية الحفاظ باسناد رجاله كلهم ثقات (المؤلف).
1117- الكافي : 149/4 ح3 .

1118- الخصال : ص 264 ح145 .
1119- المراد بالوجوب هو الثبوت في السنة الشامل للندب ـ ايضا ـ كما يكشف عنه التعبير ب
1120- (ينبغي) في بقية الاحاديث , وله في احاديث الفقه نظائر جمة (المؤلف).
كذا في المصدر باثبات النون .
1121- مصباح المتهجد : ص 680.
1122- نهاية الارب : 184/1.
1123- الخطط : 388/1.
1124- الكافي : 149/4 ح3 .
1125- تفسير فرات الكوفي : ص 117 ح123 .
1126- الاعراف : 118 , 119.
1127- الجامع الصغير : 193/2 ح5723 .
1128- النهاية في غريب الحديث والاثر : 199/1.
1129- نور الابصار : ص 58.
1130- مسند ابي داود الطيالسي : ص 23 ح154 .
1131- كنز العمال : 482/15 ح41909 .
1132- المتوفى (1071) ترجمه المحبي في خلاصة الاثر : 343/1 - 346 واثنى عليه (المؤلف).
1133- السمط المجيد : ص 99.
1134- كنز العمال : 483/15 ح41911 .
1135- العذبة ـ بفتح المهملة ـ : طرف الشي (المؤلف).
1136- الفردوس بماثور الخطاب : 87/3 ح4246 .
1137- قال ابن الاثير في النهاية 160/2 [345/2] : كان اسم عمامة النبي ((السحاب (المؤلف).
1138- معرفة الصحابة : 301/1.
1139- الرياض النضرة : 170/3.
1140- فرائد السمطين : 75/1 باب 12 ح41 .
1141- المصدر السابق : 76/1 باب 12 ح42 .
1142- نظم درر السمطين : ص 112.
1143- فرائد السمطين : 76/1 باب 12 ح43 .
1144- الفصول المهمة : ص 41.
1145- محمد بن احمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي : المتوفى (377) (المؤلف).
1146- التنبيه والرد على اهل الاهوا والبدع : ص 19.
1147- احيا علوم الدين : 345/2.
1148- السيرة الحلبية : 341/3.
1149- عبس : 38 - 41.
1150- سنن الترمذي : 591/5 ح3713 .
1151- راجع حديث سعد بن ابي وقاص في رواة الحديث من الصحابة (المؤلف).
1152- الاستيعاب : القسم الثالث /1098 - 1100 رقم1855 .
1153- مناقب علي بن ابي طالب (ع) : ص 27 ح39 .
1154- سر العالمين : ص 21.
1155- 30.
1156 - 29- تذكرة الخواص : ص فضائل علي بن ابي طالب 7 : ص 32 35.
1157- في التذكرة : ابي نضير خيشون , وفيه تصحيف وسنوقفك على صحة حديث حبشون (
1158- المؤلف).
شرح نهج البلاغة : 166/9 خطبة 154.
1159- كفاية الطالب : ص 59.
1160- سنن الترمذي : 591/5 ح3713 .
1161- محدث الشام هو الحافظ ابن عساكر , وكتابه تاريخ مدينة دمشق ذكر طرق حديث الغدير في
1162- 224/12 - 237 من كتابه المذكور (الطباطبائي).
كفاية الطالب : ص 60 61.
1163- المصدر السابق : ص 64.
1164- العروة لاهل الخلوة : ص 422 من طبعة طهران سنة (1404).
1165- تلخيص المستدرك : 613/3 ح6272 .
1166- البداية والنهاية : 228/5 حوادث سنة 10ه.
1167- خصائص امير المؤمنين : ص 96 ح79 , وفي السنن الكبرى : 45/5 ح8148 .
1168- تحكم باطل يظهر على [كذا] من راجع طرق زيد من كتابنا (ص 29 - 37) (المؤلف).
1169- البداية والنهاية : 231/5 حوادث سنة 10 ه.
1170- لا اعرف للحديث غرابة الا كونه في فضل امير المؤمنين 7 (المؤلف).

1171- مسند احمد : 583/6 ح23051 , 23052.
1172- المعجم الكبير : 173/4 ح4052 .
1173- اسنى المطالب : ص 48.
1174- تهذيب التهذيب : 297/7.
1175- فتح الباري : 7 / 74.
1176- المواهب اللدنية : 365/3.
1177- محمد : 11.
1178- الصواعق المحرقة : ص 42 ,43.
1179- هؤلا هم الشهود لعلي 7 يوم الرحبة , لا كل رواة الحديث (المؤلف).
1180- الصواعق المحرقة : ص 122.
1181- شرح متن الهمزية في مدح خير البرية : ص 245.
1182- المعتصر من المختصر : 301/2.
1183- كذا في المعتصر , والصحيح : ابو الطفيل عامر بن واثلة (المؤلف).
1184- المرقاة في شرح المشكاة : 464/10 ح6091 .
1185- اذا كان بلوغ رواة الحديث ثلاثين موجبا لتواتره , فكيف به اذا انهيناهم في هذا الكتاب الى ما
1186- ينيف على المائة صحابي ؟ طريقا ؟ مسند احمد بن حنبل : 355/5 ح 18011.
1187- المرقاة في شرح المشكاة : 476/10 ح6103 .
1188- اضافة هذه الزيادة الى البزار فحسب تحكم باطل , وقد اخرجها زرافات من الحفاظ , كما
1189- اوقفناك عليه (المؤلف).
مجمع الزوائد : 104/9.
1190- السيرة الحلبية : 274/3.
1191- وسيلة المال في عد مناقب الال : ص 117 , 118.
1192- فتح الباري : 74/7.
1193- مر تخريجه آنفا.
1194- ليس لغرابته وجه بالمعنى الاصطلاحي ولا بغيره , الا كونه في فضل امير المؤمنين 7 (
1195- المؤلف).
سيوافيك في بيان مفاد الحديث ان هذه البرهنة لم تختص بالاسماعيلية , وانما هي مقتضى
1196- الحق الصراح , وقد قال به كل من يرى ولالامير المؤمنين بعد رسول الله 6 كولانه خلافة عنه .
(المؤلف).
لم يات المدعي الا بشي مما صححه هذا الرجل , ولم يزد عليه الا بيانا في سرد الاحتجاج به
1197- , ولا مناص له من ذلك , فان كان له نظرفي الحجة فلماذا لم يبده ؟ وستقف على لباب القول في هذه كلها ان شا الله تعالى (
المؤلف).
النواقض للروافض : الورقة 8.
1198- مر الايعاز الى نص الحفاظ على صحة صدر الحديث وذيله , وانهما قويا الاسناد , وسيوافيك
1199- القول الفصل في القرائن المعينة من الكتاب ان شا الله تعالى (المؤلف).
احد شعرا الغدير في القرن الثاني عشر تاتي هناك ترجمته (المؤلف).
1200- خفي عليه تواتر حديث المنزلة , وا نه من المتفق عليه (المؤلف).
1201- الروضة الندية شرح التحفة العلوية : ص 154.
1202- تذكرة الحفاظ : 713/2 رقم728 .
1203- المصدر السابق : 1043/3 رقم962 .
1204- قطف الازهار : ص 277 ح102 .
1205- البيان والتعريف : 75/3 ح1290 , ص 233 ح1576 .
1206- هذا ما وصلت اليه احاطته , وهو يرى تواتر الحديث به , وقد اسلفنا ان رواته من الصحابة تربو
1207- على المائة (المؤلف).
مسند احمد : 498/5 ح18815 .
1208- نزل الابرار : ص 54.
1209- مفتاح النجا : الورقة44 , 45 باب 3 فصل14 .
1210- روح المعاني : 61/6.
1211- ستقف على دلالته في بيان مفادالحديث , وانما الغرض من كلامه هوالبخوع لصحة السند (
1212- المؤلف).
روح المعاني : 195/6.
1213- اسنى المطالب : ص 461 ح1481 .
1214- مراة المؤمنين : ص 40.
1215- صوابه : الغماري المغربي , ولم يكن حضرميا.
1216- مسند احمد : 135/1 ح642 .
1217- كتاب السنة : ص 590 - 593 ح1354 - 1376 باب 202.

1218- خصائص امير المؤمنين : ص 100 ح85 , وفي السنن الكبرى : 131/5 ح8470 .
1219- مشكل الاثار : 307/2 - 308.
1220- مسند البزار (البحر الزخار) : 133/2 , 235ح 492 , 632 و 34/3ح 786.
1221- الامالي : ص 85 ح35 .
1222- تاريخ بغداد : 344/12 رقم6785 .
1223- مسند احمد : 355/5 ح18011 , خصائص امير المؤمنين : ص 102 ح88 , وفي السنن الكبرى
1224- : 132/5 ح8473 , سنن ابن ماجة :43/1 ح116 , الكنى والاسما : 61/2 , تاريخ مدينة دمشق : 227/12.
مسند احمد : 501/5 ح18838 , سنن الترمذي : 591/5 ح3713 , السنن الكبرى :
1225- 45/5ح8148 كتاب المناقب , المعجم الكبير : 166/5 ح4971 , المستدرك على الصحيحين : 118/3 ح4577 .
مسند احمد : 476/6 ح22436 , السنن الكبرى : 45/5 ح8145 كتاب المناقب , وفي
1226- خصائص امير المؤمنين : ص 99 ح82 ,مصنف ابن ابي شيبة : 83/12 ح12181 , الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : 375/15 ح6930 , المستدرك على الصحيحين :119/3 ح4578 , المعجم الصغير : 71/1 , حلية الاوليا : 23/4 رقم255 .
تاريخ مدينة دمشق : 209/12.
1227- مسند احمد : 583/6 ح23051 .
1228- المعجم الكبير : 173/4 ح4052 .
1229- سنن الترمذي : 591/5 ح3713 .
1230- المعجم الكبير : 180/3 ح3052 .
1231- تاريخ مدينة دمشق : 226/12.
1232- خصائص امير المؤمنين : ص 99 ح83 , وفي السنن الكبرى : 131/5 ح8468 .
1233- سنن ابن ماجة : 45/1 ح121 .
1234- تاريخ مدينة دمشق : 228/12 و251/6.
1235- مصنف ابن ابي شيبة : 61/12 ح12127 .
1236- المعجم الاوسط : 133/3 134 ح2275 .
1237- المعجم الصغير : 64/1.
1238- تاريخ بغداد : 377/7 رقم3905 .
1239- تاريخ مدينة دمشق : 236/12.
1240- المصدر السابق : 232/12.
1241- مصنف ابن ابي شيبة : 59/12 ح12121 .
1242- ذكر اخبار اصبهان : 358/2.
1243- تاريخ مدينة دمشق : 231/12.
1244- المعجم الكبير : 192/5 ح5059 .
1245- الكامل في ضعفا الرجال : 33/5 رقم 1204.
1246- تاريخ مدينة دمشق : 236/12.
1247- المعجم الكبير : 291/19 ح646 .
1248- المصدر السابق : 17/4 ح3514 .
1249- تاريخ مدينة دمشق : 233/12.
1250- المعجم الكبير : 357/2 ح2505 .
1251- تاريخ مدينة دمشق : 238/12.
1252- المصدر السابق : 224/12.
1253- المصدر السابق : 233/12.
1254- الامالي : ص 247 ح 433.
1255- الانعام : 115 , 116.
1256- المائدة : 49.
1257- حكاه الطحاوي [مشكل الاثار : 308/2] وغيره عن بعض واجابوا عنه كما سبق (ص 294 و
1258- 300) (المؤلف).

- پاورقی ها ----------. التفتازاني في المقاصد: ص 290 [274/5] وقلده بعض من تاخر عنه (المؤلف).
1259- ابن تيمية في منهاج السنة : 85/4 (المؤلف).
1260- محمد محسن الكشميري في نجاة المؤمنين (المؤلف).
1261- قاله ابن حزم في المفاضلة بين الصحابة (المؤلف).
1262- حكاه عن ابن حزم [الفصل : 148/4] ابن تيمية في منهاج السنة : 86/4 (المؤلف).
1263- الهروي سبط ميرزا مخدوم بن عبدالباقي في السهام الثاقبة (المؤلف).
1264- في محكم كتابه بقوله : (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (المؤلف).
1265- قاله محمد محسن الكشميري في نجاة المؤمنين (المؤلف).
1266- طبقات الشافعية : 27/2 رقم7 .
1267- كنز العمال : 10/1.
1268- حسام الدين السهارنپوري في مرافض الروافض (المؤلف).
1269- القاضي عضد الايجي في المواقف [ص 405] , والتفتازاني في شرح المقاصد [274/5] (
1270- المؤلف).
المستدرك على الصحيحين : 41/1.
1271- فتح المغيث : ص 14 رقم البيت 24 , ص 16 رقم 29 و30.
1272- في المصدر : يخص .
1273- سبقت تراجم هؤلا جميعا من (ص 82 - 93) (المؤلف).
1274- ستقف على الراي العام فيه بعد تمام المحاكمة (المؤلف).
1275- طه : 61.
1276- التفتازاني في المقاصد : ص 290 [272/5] , وابن حجر في الصواعق : ص 25 [ص 42] ,
1277- ومقلديهما (المؤلف).
راجع الصواعق : ص 13[ص 23] (المؤلف).
1278- قال ابن حزم في المحلى [6/9 مسالة 1511] في مسالة عدم جواز بيع الما : فهؤلا اربعة من
1279- الصحابة , فهو نقل تواتر لا تحل مخالفته (المؤلف).
راجع الفصل : 89/4 (المؤلف).
1280- راجع تاريخ ابن كثير : 289/7 [البداية والنهاية : 321/7 حوادث سنة 37ه] (المؤلف).
1281- تهذيب التهذيب : 409/7 [358/7 رقم665] , والاصابة : 512/2 [رقم5704] (المؤلف).
1282- الفية السيوطي في علم الحديث : ص 44.
1283- 6.
1284 - 5- الكهف : لسان الميزان : 229/4 رقم5737 .
1285- وحكاه عنه ابن حجر في تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير ـ طبعة الهند
1286- سنة (1303ه) ـ : ص 416 [46/4] (المؤلف).
مسند احمد : 326/5 ح17857 .
1287- خصائص امير المؤمنين : ص 162 ح153 , وفي السنن الكبرى : 153/5 ح8538 .
1288- الامامة والسياسة : 139/1.
1289- المستدرك على الصحيحين : 151/3 ح4679 , وكذا في التلخيص .
1290- المصدر السابق : 122/3 ح4590 , وكذا في التلخيص .
1291- كذا في النسخ , والصحيح : عن ابي يزيد بن خثيم (المؤلف).
1292- الرياض النضرة : 208/3.
1293- البداية والنهاية : 358/7 حوادث سنة 40ه.
1294- كنز العمال : 192/13 ح 36571 , ص 193 ح 36577 و 36578 , ص 196 ح 36587 , 617/11
1295- ح 32998 , 140/13 ح36442 , ص 141 ح 36443.
تاريخ مدينة دمشق : 409/12 , وفي ترجمة الامام علي بن ابي طالب 7 من تاريخ دمشق ـ
1296- الطبعة المحققة : 335/3 ح1381 .
العقد الفريد : 155/4.
1297- كنز العمال : 195/13 ح36582 .
1298- البداية والنهاية : 358/7 حوادث سنة 40ه.
1299- كنز العمال : 187/13 ح36557 ص 194 ح36580 .
1300- تاريخ الامم والملوك : 145/5 حوادث سنة 40ه.
1301- الكامل في التاريخ : 435/2 حوادث سنة 40ه.
1302- البداية والنهاية : 359/7 حوادث سنة 40ه.
1303- الرياض النضرة : 208/3.
1304- الكامل في التاريخ : 434/2 حوادث سنة 40ه.

1305- كنز العمال : 191/13 ح36570 .
1306- الامالي : ص 178 ح150 .
1307- الرياض النضرة : 208/3.
1308- راجع الامامة والسياسة : 134/1 [137/1] , تاريخ الطبري : 83/6 [144/5] , المستدرك :
1309- 143/3 [154/3 ح4690] , والكامل :168/3 [435/2] , والبداية والنهاية : 328/7 [361/7 حوادث سنة 40 ه] (المؤلف).
من فقها الشافعية , قال ابن خلكان في تاريخه 253/1 [512/2 رقم307] : كان ثقة صادقا دينا
1310- ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه ,محققا في علمه , سليم الصدر , حسن الخلق , صحيح المذهب , يقول الشعر على طريقة الفقها , ولد بامل (348) , وتوفي ببغداد (450)(المؤلف).
مروج الذهب 43/2 [435/2] (المؤلف).
1311- في الكامل [439/2 حوادث سنة 40ه] : فلا عفا الله عنه سوء فعلته (المؤلف).
1312- في الكامل : بل ضربة من غوي اوردته لظى (المؤلف).
1313- مروج الذهب : 43/2 [435/2] , الاستيعاب [القسم الثالث /1128]في ترجمة امير المؤمنين ,
1314- الكامل لابن الاثير 171/3[439/2] , تمام المتون للصفدي : ص 152 [ص 201] (المؤلف).
الاستيعاب : القسم الثالث /1131 رقم1855 .
1315- اشارة الى قوله 7 : ((ما يحبس اشقاها يخضبها من اعلاها , يخضب هذه - يعني لحيته - من
1316- هذه - يعني هامته -)).
يوجد البيتان في كامل المبرد : 90/3 [146/2] طبعة محمد بن علي صبيح واولاده , وليسا
1317- من اصل الكتاب كما لا يخفى (المؤلف).
لسان الميزان : 534/3 رقم5077 .
1318- تهذيب التهذيب : 297/7.
1319- الاستيعاب :680/2 [القسم الرابع /1725 رقم3109] , والاصابة : 150/4 [رقم881] (المؤلف).
1320- ذكر تواتره ابن حجر في الاصابة : 512/2 [رقم5704] , وتهذيب التهذيب : 409/7 [358/7
1321- رقم665] (المؤلف).
تاريخ الطبري : 23/6[41/5] , وتاريخ ابن كثير : 369/7 [299/7 حوادث سنة 37 ه].
1322- (المؤلف).
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد : 274/2 [27/8 خطبة 124] (المؤلف).
1323- جمع الجوامع للسيوطي كما في ترتيبه : 184/6 [كنز العمال : 721/11 ح33525] (
1324- المؤلف).
المعجم الكبير : 96/10 ح10071 .
1325- المستدرك على الصحيحين : 437/3 ح5661 , وكذا في تلخيصه .
1326- الجامع الصغير : 233/2 ح5998 .
1327- كنز العمال : 531/13 ح37382 , ص 721 ح33522 , ص 724 ح33544 .
1328- تاريخ مدينة دمشق : 661/12 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 219/18.
1329- مختصر تاريخ دمشق : 219/18.
1330- كنز العمال : 528/13 ح37367 .
1331- تاريخ مدينة دمشق : 637/12.
1332- كنز العمال : 537/13 ح 37406.
1333- المصدر السابق : 724/11 ح33545 و 540/13 ح 37415.
1334- تاريخ مدينة دمشق : 626/12.
1335- البداية والنهاية : 298/7 حوادث سنة 37ه.
1336- كنز العمال : 538/13 ح37411 .
1337- تاريخ مدينة دمشق : 622/12.
1338- المصدر السابق : 636/12.
1339- كنز العمال : 725/11 ح33549 .
1340- البداية والنهاية : 300/7 حوادث سنة 37ه.
1341- مسند احمد : 50/5 ح16373 .
1342- المستدرك على الصحيحين : 441/3 ح5674 , اسد الغابة : 132/4 رقم3798 , البداية
1343- والنهاية : 345/7 حوادث سنة 37ه , كنزالعمال : 532/13 ح 37387 و722/11 ح 33534 , مصنف ابن ابي شيبة : 120/12 ح12302 , الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : 556/15 ح7081 .
المستدرك على الصحيحين : 439/3 ح5670 .
1344- كنز العمال : 533/13 ح37388 و37390.
1345- المستدرك على الصحيحين : 441/3 ح5675 .
1346- كنز العمال : 533/13 ح37389 و726/11 ح33553 .
1347- تاريخ مدينة دمشق : 625/12.
1348- المستدرك على الصحيحين : 439/3 ح5667 , وكذا في تلخيصه .

1349- مسند احمد : 52/5 ح16380 .
1350- على ما اختاره ابن حزم من حد التواتر في سائر الاحاديث (المؤلف).
1351- الكامل في التاريخ : 382/2 حوادث سنة 37 ه.
1352- كذا في المصدر.
1353- الاستيعاب : القسم الرابع /1725 رقم3109 .
1354- اخرجه البخاري [في صحيحه : 2521/6 ح6484] , ومسلم [في صحيحه : 506/3 ح25] ,
1355- وابو داود [في سننه : 126/4ح4352] , والترمذي [في سننه : 12/4 ح1402] , والنسائي [في السنن الكبرى : 291/2 ح3479] , وابن ماجة [في سننه :847/2 ح2534] , والدارمي في السنن [172/2] , وابن سعد في الطبقات [67/3] , واحمد [631/1 ح3614] , والطيالسي [ص 37ح289] في المسندين , وابن هشام في السيرة , والواقدي في المغازي : ص 430 و 432 (المؤلف).
راجع الصارم المسلول على شاتم الرسول : ص 572 - 592 , والاحكام في اصول الاحكام
1356- [للامدي] : 631/2 [102/2] , والشرف المؤبد : ص 112 - 119 [ص 232 - 247] (المؤلف).
راجع تاريخي الخطيب : 221/6 [رقم3275] , وابن عساكر [309/12 , وفي ترجمة الامام
1357- علي ابن ابي طالب من تاريخ دمشق بالطبعة المحققة : 273/1 ح322] , وكفاية الكنجي : ص 108 [ص 231] والصواعق : ص 76 [ص 127] وتاريخ الخلفا للسيوطي :ص 115 [ص 161]با ي لع والفتوحات الاسلامية : 342/2 , ونورالابصار : ص 81 [ص 164] , وهناك مصادر كثيرة اخرى .
(المؤلف).
اخرجه الحاكم في المستدرك : 121/3 , 128 [131/3 ح4617 , ص 139 ح4641] , والذهبي
1358- في تلخيصه وصححاه (المؤلف).
الاحزاب : 5.
1359- المستدرك على الصحيحين : 161/3 ح4714 : وكذا في التلخيص .
1360- كفاية الطالب : ص 331 باب 93 , المعجم الكبير : 40/3 ح2620 , المناقب : ص 149 ح177 ,
1361- كنز العمال : 96/12 ح 34159 ,سنن الترمذي : 656/5 ح3870 , سنن ابن ماجة : 52/1 ح145 , الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : 433/15 ح6977 .
تاريخ مدينة دمشق : 29/5 , وفي ترجمة الامام الحسين 7 من تاريخ دمشق ـ الطبعة
1362- المحققة :ص 100 ح134 , كفاية الطالب :ص 330 باب 93 , الصواعق المحرقة : ص 187 , الفصول المهمة : ص 25 , الرياض النضرة : 136/3 , كنز العمال : 640/13 ح37618 .
البداية والنهاية : 40/8 حوادث سنة 49ه.
1363- مسند احمد : 187/3 ح9405 .
1364- المستدرك على الصحيحين : 161/3 ح4713 .
1365- كفاية الطالب : ص 331 باب 93.
1366- كنز العمال : 97/12 ح34164 .
1367- الرياض النضرة : 136/3.
1368- المستدرك على الصحيحين : 140/3 ح4644 .
1369- الصواعق المحرقة : ص 125.
1370- الفتوحات الاسلامية : 342/2.
1371- لم نذكرها بجميع طرقها التي وقفنا عليها روما للاختصار , وستوافيك في الجز الثالث (المؤلف).
1372- المستدرك على الصحيحين : 150/3 ح4674 , وكذا في التلخيص .
1373- كفاية الطالب : ص 168 باب 37.
1374- المستدرك على الصحيحين : 150/3 ح 4675.
1375- تاريخ مدينة دمشق : 367/12 , وفي ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق ـ
1376- الطبعة المحققة : 200/3 ح1206 .
فرائد السمطين : 278/1 ح217 .
1377- كنز العمال : 112/13 ح36367 .
1378- المصدر السابق : 110/13 ح36361 .
1379- فرائد السمطين : 284/1 ح224 .
1380- المحاسن والمساوئ : ص 44 - 45.
1381- المناقب : ص 86 ح 77.
1382- فرائد السمطين : 332/1 ح257 باب 61 , ص 150 ح113 باب 30.
1383- كفاية الطالب : ص 168 باب 37.
1384- كنز العمال : 607/11 ح32936 .
1385- فرائد السمطين : 282/1 ح222 باب 53.
1386- المصدر السابق : 280/1 ح220 .
1387- الاستيعاب : القسم الثالث /1117 رقم1855 .
1388- وفيات الاعيان : 327/3 رقم448 .

1389- فتح اللامين من بلاد الاندلس (المؤلف).
1390- الزمر : 19.
1391- البواقع : جمع باقعة , وهو الرجل الذكي العارف .
1392- مر حديث التهنئة باسانيده وتفاصيله (ص 270 - 283) (المؤلف).
1393- راجع ما اسلفناه من اسانيد هذا الحديث ومتنه (ص 187 - 191) (المؤلف).
1394- السيرة الحلبية : 275/3.
1395- تفسير ابن عباس : ص 458.
1396- محمد بن سائب المفسر النسابة : المتوفى (146) بالكوفة [ذكره في تفسيره التسهيل لعلوم
1397- التنزيل : 97/4] (المؤلف).
التفسير الكبير : 227/29.
1398- معاني القران : 134/3.
1399- الفرج : ما بين قوائم الدواب , والمراد انها تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة
1400- منه .
رسالة في معنى المولى , المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد : 37/8.
1401- الشافي في الامامة : 269/2.
1402- شرح المواقف : 361/8.
1403- صحيح البخاري : 1815/4.
1404- شرح المعلقات السبع : ص 106.
1405- جامع البيان : مج 13/ج27 /228.
1406- الشافي في الامامة : 272/2.
1407- العمدة : ص 113.
1408- تفسير الوسيط : 249/4.
1409- زاد المسير : 167/8.
1410- تذكرة الخواص : ص 32.
1411- شرح المقاصد : 273/5.
1412- الفصول المهمة : ص 42.
1413- تفسير الجلالين : ص 721.
1414- شرح التجريد : ص 477.
1415- الروضة النديه شرح التحفة العلوية : ص 158.
1416- تاج التفاسير: 182/2.
1417- نور الابصار : ص 160.
1418- معالم التنزيل : 297/4.
1419- الكشاف : 476/4.
1420- املا ما من به الرحمن : 256/2.
1421- تفسير البيضاوي : 469/2.
1422- تفسير النسفي : 4 /226.
1423- غرائب القران : 130/27.
1424- السراج المنير : 208/4.
1425- ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم : 208/8.
1426- الفتوحات الالهية : 290/4.
1427- تنزيل الايات على الشواهد من الابيات : ص 201.
1428- انوار التنزيل : 469/2.
1429- الظاهر انه 1 ضمن ((يشعر)) معنى ((يشير)) فعداه بـ ((الى)).
1430- تفسير الخازن : 229/4.
1431- الكشف والبيان : الورقة 92 سورة الحديد : آية 15.
1432- غريب القران : ص 311.
1433- و (2) الزيادة من المصدر.
1434- هذه غفلة عجيبة , وسيوافيك ان النبي 6 كان ابن عم جعفر وعقيل وطالب وال ابي
1436- - طالب كلهم , ولم يكن امير المؤمنين ابن عم لهم , فانه كان اخاهم , فهذا مما يلزم منه الكذب لو اريد من لفظ (المولى) , لا
مما هو بين الثبوت (المؤلف).
التفسير الكبير : 227/29.
1437- الاعلى : 17.
1438- الصف : 14.
1439- المفردات في غريب القران : ص 533.
1440- الاسرا : 62.
1441- غرائب القران : 133/27.

1442- شرح المقاصد : 273/5.
1443- شرح التجريد: ص 477.
1444- حاشية السيالكوتي على شرح المواقف : 361/8.
1445- الصواعق المحرقة : ص 44.
1446- آل عمران : 68.
1447- لا يهمنا ما يرتئيه في الامامة , وانما الغرض تنصيصهما بمعنى اللفظ اللغوي (المؤلف).
1448- الشافي في الامامة : 219/2.
1449- الصحاح : 2529/6.
1450- شرح ديوان الحماسة : 9/1.
1451- سحبل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب معجم البلدان : 3 / 194.
1452- وهي : العبد , والسيد , وابن العم , والصهر , والجار ,والحليف , والولي , والاولى بالشي (
1453- المؤلف).
تذكرة الخواص : ص 31 - 32.
1454- نور الابصار : ص 160.
1455- شرح المعلقات السبع : ص 54.
1456- التحفة الاثنا عشرية : ص 209.
1457- صحيح البخاري : 2476/6 ح6351 , ص 2477 ح6354 , ص 2478 ح6356 , ص 2480
1458- ح6365 .
صحيح مسلم : 425/3 ح3 كتاب الفرائض .
1459- مسند احمد : 515/1 ح2857 , ص 534 ح2986 .
1460- النهاية في غريب الحديث والاثير : 229/5.
1461- صحيح البخاري : 1795/4 ح4503 .
1462- صحيح مسلم : 430/3 ح15 كتاب الفرائض .
1463- المواقف : ص 405.
1464- التحفة الاثنا عشرية : ص 209.
1465- مثل يضرب لمن يتمدح بما لا يوجد فيه مجمع الامثال : 341/1 رقم1018 .
1466- روض المناظر : 199/2.
1467- فتح القدير : 168/4.
1468- الصحاح : 1399/4.
1469- التفسير الكبير : 147/18.
1470- المزهر في علوم اللغة : 116/2.
1471- ادب الكاتب : ص 369.
1472- الحاقة : 19.
1473- الاشباه والنظائر في النحو : 113/2.
1474- ادب الكاتب : ص 510.
1475- المزهر في علوم اللغة : 81/2.
1476- الصحاح : 547/2.
1477- البيت لجرير وليس للبيد وهو الثاني من قصيدة له مطلعها:
1478- لم ار مثلك يا امام خليلاانای بحاجتنا واحسن قيلا.
راجع ديوان جرير رقم القصيدة 213.
ادب الكاتب : ص 369.
1479- القاموس المحيط : ص 413.
1480- المزهر : 93/2.
1481- المصدر السابق : 76/2.
1482- الصحاح : 182/1.
1483- النحل : 10.
1484- المزهر : 88/2.
1485- راجع المزهر : 83/1 , 84 [139/1] (المؤلف).
1486- ارشاد الساري : 157/10.
1487- المزهر: 129/1 , 138 , 144 , 59.
1488- المحصول في علم الاصول : 195/1.
1489- المزهر : 79/1.
1490- التحفة الاثنا عشرية : ص 209.
1491- معاني القران : 161/2.
1492- الكشف والبيان : الورقة92 سورة البقرة : آية 286.
1493- البقرة : 286.

1494- الصحاح : 2529/6.
1495- غريب القران : ص 311.
1496- القاموس المحيط : ص 1732.
1497- الجامع لاحكام القران : 16/ 155.
1498- النهاية في غريب الحديث والاثر : 228/5.
1499- محمد : 11.
1500- لا يسعنا ذكر المصادر كلها او جلها لكثرتها جدا ولا يهمنا مثل هذا التافه (المؤلف).
1501- في صحيح البخاري : 57/7 [1671/4] : المليك وقال القسطلاني في شرح الصحيح : 77/7
1502- [160/10] : المولى المليك ;Š لا نه يلي امور الناس وشرحه كذلك ابو محمد العيني في عمدة القاري [170/18] , وكذا قال لفظيا العدوي الحمزاوي في النور الساري [57/7] (المؤلف).
الاحداج : الابل برحلها.
1503- اي يقال له : بخ بخ .
1504- راجع ص 38 - 41 (المؤلف).
1505- التوبة : 71.
1506- الحجرات : 10.
1507- تذكرة الخواص : ص 32.
1508- انتاشتهم : انتزعتهم .
1509- عده من معاني المولى جمع كثير من ائمة التفسير والحديث واللغة , لا يستهان بعدتهم (
1510- المؤلف).
التفسير الكبير : 74/23.
1511- الصواعق المحرقة : ص 43.
1512- النواقض للروافض : الورقة8 - 9.
1513- النجم : 3 , 4.
1514- محمد : 11.
1515- حكاه عنه الشريف المرتضى في الشافي [219/2] (المؤلف).
1516- الجامع لاحكام القران : مج2 /ج4 /149.
1517- النهاية في غريب الحديث والاثر : 229/5.
1518- لسان العرب : 401/15.
1519- تفسير البيضاوي : 408/1 و98/2 , 505.
1520- ارشاد العقل السليم : 266/8 , 208.
1521- المفردات في غريب القران : ص 533.
1522- الكشاف : 476/4.
1523- مدارك التنزيل وحقائق التاويل : 144/1.
1524- البقرة : 286.
1525- غرائب القران : 101/28.
1526- الانفال : 40.
1527- ارشاد الساري : 438/5 ح2399 .
1528- تفسير الجلالين : ص 64 , 348.
1529- الاسرا : 24.
1530- العمدة : ص 112.
1531- راجع ما اسلفناه عن الدرواجكي وغيره , وما ياتي عن سبط ابن الجوزي وغيره , فتجد هناك
1532- كثيرا من نظرائهما في مطاوي كلمات القوم (المؤلف).
صحيح مسلم : 436/4 ح 14 كتاب الالفاظ من الادب وغيرها.
1533- راجع رواة الحديث من الصحابة والكلمات حول سند الحديث (المؤلف).
1534- تذكرة الخواص : ص 32.
1535- في قوله : (ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله) [النسا : 54] اخرج ابن المغازلي
1536- في المناقب [ص 267 ح314] , وابن ابي الحديد في شرحه : 236/2 [220/7 خطبة108] , والحضرمي الشافعي في الرشفة :
ص 27 : انها نزلت في علي وما خص به من العلم (المؤلف).
راجع ص 22 , 26 , 27 , 33 , 36 , 47 , 55 (المؤلف).
1537- فرائد السمطين : 315/1 باب 58 ح 250.
1538- راجع ص 43 , 165 , 231 , 232 , 233 , 235 (المؤلف).
1539- راجع ص 26 , 27 , 30 , 32 , 33 , 34 , 36 , 47 , 176 (المؤلف).
1540- صحيح مسلم : 25/5 ح 36 كتاب فضائل الصحابة .
1541- سنن الترمذي : 590/5 ح3712 , مسند احمد : 489/6 ح22503 , المستدرك على
1542- الصحيحين :144/3 ح4652 , السنن الكبرى : 45/5 ح8146 كتاب المناقب , وفي خصائص امير المؤمنين 7 : ص 109 ح89
, مصنف ابن ابي شيبة : 79/12 ح12170 .

المستدرك على الصحيحين : 139/3 ح4642 .
1543- جمع جذم , وهو الاصل .
1544- كذا في لفظ احمد , وفي لفظ النسائي : وفي نفسي منه شي , وفي لفظ محب الدين : وفي
1545- نفسي من ريبة شي (المؤلف).
الرياض النضرة : 115/3.
1546- وسيلة المال : ص 119 باب 4.
1547- المناقب : ص 160 ح191 .
1548- الصواعق المحرقة : ص 179.
1549- الجملة الفعلية خبر ل (ان) في قوله السابق اول الفقرة : فان المولوية .
1550- النهاية في غريب الحديث والاثر : 228/5.
1551- السيرة الحلبية : 277/3.
1552- مسند احمد : 476/6 ح22436 .
1553- ال عمران : 138.
1554- مسند شمس الاخبار : 102/1 باب 7 نقلا عن الانوار وامالي المؤيد.
1555- نظر : المودة الخامسة .
1556- ا الصافات : 24.
1557- فرائد السمطين : 79/1 ح47 .
1558- نظم درر السمطين : ص 109.
1559- الصواعق المحرقة : ص 149.
1560- فرائد السمطين : 81/1 ح52 .
1561- معرفة علوم الحديث : ص 96.
1562- مابين المعقوفين اثبتناه من المصدر.
1563- و(8) فرائد السمطين : 79/1 ح48 و49.
1564- روح المعاني : 80/23.
1566- - الرياض النضرة : 116/3.
1567- الزخرف : 45.
1568- محاضرات الادبا : مج 2/ج 478/4.
1569- في المصدر : وافترعتما.
1570- شرح نهج البلاغة : 50/6 خطبة 66 و82/12 خطبة223 .
1571- المحاسن والمساوئ : ص 43 45.
1572- الانعام : 126.
1573- وحكاه عنه المقريزي في الخطط : 222/2 [389/1] (المؤلف).
1574- لا شك في نسبة الكتاب الى الغزالي , فقد نص عليه الذهبي في ميزان الاعتدال [500/1
1575- رقم1872] في ترجمة الحسن بن صباح الاسماعيلي , وينقل عنه قصته - وصرح بها سبط ابن الجوزي في التذكرة : ص 36
[ص 62] - وشطرا من الكلام المذكور (المؤلف).
الفتح : 16.
1576- التحريم : 3.
1577- كذا في المصدر.
1578- الازدهام : القرب .
1579- سر العالمين : ص 20.
1580- تذكرة الخواص : ص 30.
1581- الكشف والبيان : الورقة234 سورة المعارج : آية 1.
1582- وهي المالك , المعتق - بالكسر - , المعتق - بالفتح - , الناصر , ابن العم , الحليف , المتولي
1583- لضمان الجريرة , الجار , السيد المطاع (المؤلف).
الحديد : 15.
1584- ال عمران : 61.
1585- الكشف والبيان : الورقة 216 سورة التحريم : آية 4.
1586- التحريم : 4.
1587- نقلنا هذا الكلام على علا ته وان كان لنا نظر في بعض اجزائه (المؤلف).
1588- كفاية الطالب : ص 166 باب 36.
1589- العبر في خبر من غبر : 399/3.
1590- للفرغاني على التائية شرحان : فارسي سماه مشارق الدراري مطبوع في ايران , وعربي
1591- اسمه منتهى المدارك , طبع في مطبعة الصنائع في اسطنبول سنة1293 , وكلامه هذا في شرح البيت رقم620 من التائية , ويقع
في هذه الطبعة في : 145/2 (الطباطبائي).
الاحزاب : 6.
1592- قصدنا من ايراد هذا القول وما ياتي بعده محض الموافقة في المفاد , واما ظرف الولاية

1593- والافضلية فلا نصافق الرجل عليه , وقد قدمناالبحث عن ذلك مستقصى , وسياتي فيه بياننا الواضح (المؤلف).
التمهيد في بيان التوحيد : ص 167.
1594- كذا في المصدر.
1595- وسيلة المال في عد مناقب الال : ص 118 باب 4.
1596- الروضة الندية شرح التحفة العلوية : ص 159.
1597- مر الكلام حول هذا الحديث وامثاله ص 383 , 384 (المؤلف).
1598- الحج : 24.
1599- راجع من كتابنا هذا ص 397 و398 (المؤلف).
1600- راجع شرح المواقف : 271/3 [361/8] , والمقاصد : ص 290 [273/5] , والصواعق : ص 26
1601- [ص 43] , والسيرة الحلبية :303/3 [274/3] (المؤلف).
تجد هذه الجمل الثلاث في غير واحد من الاحاديث فيما تقدم (المؤلف).
1602- مناقب علي بن ابي طالب (ع) : ص 18 ح24 .
1603- تذكرة الخواص : ص 30.
1604- المناقب : ص 156 ح184 .
1605- فرائد السمطين : 77/1 ح44 .
1606- ميزان الاعتدال : 283/2 رقم3756 .
1607- تاريخ الثقات : ص 223 رقم677 .
1608- تاريخ مدينة دمشق : 137/8 - 148 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 5/11.
1609- تهذيب التهذيب : 324/4.
1610- المصدر السابق : 152/10.
1611- الثقات : 435/5.
1612- تاريخ الثقات : ص 430 رقم1584 .
1613- خلاصة الخزرجي : 66/2 رقم3566 .
1614- تهذيب التهذيب : 225/5.
1615- تاريخ مدينة دمشق : 475/8 , وفي مختصر تاريخ دمشق : 159/11.
1616- العلل ومعرفة الرجال : 366/2 رقم2624 .
1617- الطبقات الكبرى : 471/7.
1618- خلاصة الخزرجي : 6/2 رقم3154 .
1619- تهذيب التهذيب : 403/4.
1620- الثقات : 324/8.
1621- الجرح والتعديل : 467/4 رقم2052 .
1622- التاريخ الكبير : مج3 /ق2 /271 رقم 2377.
1623- ميزان الاعتدال : 125/4 رقم 5833 , ص 131 رقم 5851.
1624- لسان الميزان : 260/4 رقم 5806.
1625- وفيات الاعيان : 297/3 رقم434 .
1626- تذكرة الحفاظ : 991/3 رقم925 .
1627- قلد الذهبي في قوله هذا , كما يظهر من تاريخه : 214/5 [233/5 حوادث سنة 10 ه] (
1628- المؤلف).
تذكرة الخواص : ص 30.
1629- البداية والنهاية : 233/5 حوادث سنة 10ه.
1630- راجع نزهة المجالس 151/1 - 158 , ص 167 - 176 (المؤلف).
1631- صحيح مسلم : 524/2 ح204 كتاب الصيام , سنن ابي داود: 324/2 ح2433 , سنن ابن ماجة
1632- : 547/1 ح1716 , مسنداحمد : 579/6 ح23022 , ص 583 ح23049 , تيسير الوصول : 392/2 , سنن الترمذي : 132/3 ح759 .
سنن ابن ماجة : 547/1 ح 1715 , مسند احمد : 243/4 ح13890 , ص 271 ح14068 ,
1633- ص 306 ح14300 و377/6ح21906 , السنن الكبرى : 163/2 ح2861 , الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : 398/8 ح3635 .
الجامع الصغير : 111/2 ح5117 .
1634- سنن ابن ماجة : 544/1 ح1707 .
1635- المصدر السابق : 551/1 ح1728 .
1636- احيا علوم الدين : 212/1.
1637- الترغيب والترهيب : 200/2.
1638- مسند احمد : 13/6 ح19858 , الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : 413/8 ح3653 ,
1639- الجامع الصغير : 111/2 ح5115 ,السنن الكبرى : 136/2 ح2728 , مسند ابي يعلى : 492/13 ح 7504 , الجامع الصغير : 111/2 ح5114 , سنن الترمذي : 135/3ح762 , السنن الكبرى : 134/2 ح2717 , تيسير الوصول الى جامع الاصول : 394/2 ,
صحيح مسلم : 520/2 522 ح196 197كتاب الصيام , السنن الكبرى : 136/2 ح2728 , الترغيب والترهيب : 124/2 , سبل السلام :

168/2.
الانعام : 160.
1640- الجامع الصغير : 111/2 ح5119 .
1641- الترغيب والترهيب : 112/2 و200.
1642- المعجم الاوسط : 421/1 ح755 .
1643- السنن الكبرى : 155/2 ح2828 .
1644- الترغيب والترهيب : 113/2.
1645- قال الذهبي في تذكرته : 268/4 [1477/4 رقم1166] : شيخنا الامام العلا مة الحافظ الحجة
1646- الـفـقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبدالمؤمن الدمياطي الشافعي ثم اكثر في الثنا عليه , وقال : توفي (705) (المؤلف).
السيرة الحلبية : 238/1.
1647- غنية الطالبين : ص 288.
1648- المعجم الصغير : 71/2.
1649- الترغيب والترهيب : 114/2.
1650- صحيح البخاري : 2384/5 ح6137 .
1651- واخرجـه الـبـيهقي في الاسما والصفات : ص 416 [ص 577] , والذهبي في ميزانه : 301/1
1652- [641/1 رقم2463] (المؤلف).
الدخان : 51 57.
1653- التفسير الكبير : 254/27.
1654- صحيح البخاري : 1049/3 ح2701 .
1655- الانعام : 155.
1656-